الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 3 شعبان 1416هـ - 1995/12/25م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6236
London - Monday - 25 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6236



في الشرق الأوسط

بيكر يتذكر الاجتماع الكارثة

● يتحدث جيمس بيكر في حلقة اليوم عن علاقات الولايات المتحدة والصين التي شابها فتور لا سيما عندما قامت بكين بقمع تظاهرة طلابية سنة 1989. ويقول بيكر عند زيارته لبكين: «لم اكن اتوقع المعجزات من الزيارة، وكادت ان تخفق اخفاقا كاملا عندما خاطبني رئيس الوزراء الصيني لي بنج قائلا: يجب ان تكون مسرورا لانني وافقت على اللقاء بك». (ص مذكرات)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

المثقفون العرب وأحداث العام 1995

● المثقفون والكتاب العرب يتحدثون عن اهم الاحداث والاصدارات الثقافية العربية خلال العام 1995، وكذلك اهم الخيبات والخسارات. وقد غلبت على حديث اغلب من شاركوا في استطلاع «الشرق الأوسط» نزعة تشاؤمية، وجدت ان «اللاحدث» هو اهم حدث ثقافي عربي خلال العام 1995. (صفحة ثقافة)

الهلال السعودي يلتقي نجوم التعاون الخليجي اليوم

● تجري مساء اليوم على ارض استاد الملك فهد الدولي في مدينة الرياض مقابلة خيرية يذهب ريعها لصالح هيئة اليونسيف الدولية، تجمع بين الفريق الكروي الأول بنادي الهلال السعودي ومنتخب نجوم البطولة الكروية الثانية عشرة لاندية مجلس التعاون الخليجي التي اقيمت فعالياتها في دولة الامارات العربية المتحدة 1994. (ص الرياضة)

28 دولة تفرض قيودا تشمل ليبيا وإيران والعراق والسودان

تشديد الرقابة على تصدير التقنية لدول القائمة السوداء

باريس: من امير طاهري

اكدت مصادر دبلوماسية فرنسية امس ان 28 دولة صناعية كبرى تتقدمها الولايات المتحدة اتفقت على فرض قيود مشددة على تصدير المواد والتكنولوجيا المتطورة الى عدد من الدول التي تتضمنها «قائمة سوداء» خاصة. وذكرت هذه المصادر ان القائمة تضم كلاً من ليبيا وايران والعراق والسودان وكوريا الشمالية التي يشتبه في انها تواصل سعيها لتطوير أسلحة جرثومية ونووية وكيماوية اضافة الى انتاج صواريخ بعيدة المدى.

واضافت المصادر ان الدول التي وقعت الاتفاق اطلعت على ادلة تؤكد اقدام العديد من دول القائمة السوداء على تطوير أسلحتها الصاروخية.

وصرح احد المصادر بان هناك دولتين على الأقل من هذه الدول تسعى الى انتاج صواريخ يبلغ مداها ما بين 1500 و2000 كلم. كما انشئت منظمة خاصة مهمتها التثبت من الالتزام بهذا الحظر والحيلولة دون التفاف دول القائمة السوداء عليه.

وتتألف المنظمة الجديدة من الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي واليابان واستراليا ونيوزيلندا وسيكون مقرها في فيينا التي تحتضن ايضاً مقر الوكالة الدولية للطاقة النووية.

ووقعت اتفاقية انشاء المنظمة في لاهاي خلال الاسبوع الحالي، وستحل محل اللجان والهيئات التي كانت خلال الحرب الباردة تحول دون حصول الاتحاد السوفياتي على التكنولوجيا المتطورة من الغرب.

وستستفيد المنظمة الجديدة من المعلومات الغزيرة المفصلة التي حصلت عليها اللجنة المكلفة بالاشراف على تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق، والتي كشفت عن قوائم باسماء الشركات الغربية واليابانية التي أصبحت تتخصص في امداد الدول التي وصفت بانها «خارجة على القانون» بالتكنولوجيا والمعدات المحظورة والمواد

التتمة .... ص 4

فتاة تركية عضو في لجنة مراقبة عمليات الاقتراع بتركيا تدهن ابهام امرأة تركية بالحبر الاسود تمهيدا لوضع بصمتها بعد الادلاء بصوتها في الانتخابات التي جرت امس في تركيا (أ.ف.ب)

يوم انتخابات هادئ والنتائج تعلن بعد أسبوع

«الرفاه» الإسلامي في الطليعة والأحزاب التركية تهدد بمقاطعته

اسطنبول: من ابراهيم الياس

توجه امس 34.158.508 ناخبين الى 138.557 صندوقا انتخابيا في 83 ولاية تركية لانتخاب 550 نائبا جديدا، في واحد من اهم الانتخابات التي عرفتها تركيا، وجرت عمليات الاقتراع في اجواء هادئة بعد ان اكد زعماء الأحزاب المتنافسة على ضرورة قيام المواطنين بالادلاء باصواتهم شعورا بمسؤوليتهم الوطنية، ولضمان مستقبلهم ومستقبل اطفالهم، ولتحديد آفاق المستقبل لتركيا.

وافادت النتائج الاولية التي بثتها وكالة «انباء الاناضول» ان حزب «الرفاه» الاسلامي لا يزال متقدما، يليه حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر ثم حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه مسعود يلماز.

واذا كانت الأوساط المقربة من اللجنة العليا للانتخابات تؤكد بان النتائج النهائية لهذه الانتخابات لن تظهر قبل مرور اسبوع تقريبا، نظرا لانقطاع سبل الاتصال بين المساحات والمسافات الشاسعة بين العاصمة والقرى النائية، بسبب الشتاء القارس وانقطاع الطرق اضافة الى كثرة المراكز الانتخابية، فان معظم المعلقين السياسيين يؤمنون بان هذه الانتخابات لن تستطيع حمل حكومة قوية الى السلطة لكي تقوم بحل مشاكلها المزمنة، وانما، كما قال احدهم «ستتمخض الجبل ليلد فارا ضعيفا من خلال الائتلافات الثلاثية والرباعية التي ستتشكل بالمساومات السياسية والتنازلات المبدئية على حساب شؤون البلد ومصالحه العليا».

ويضيف «ان هذه الانتخابات ستؤدي الى خسارة الديمقراطية في تركيا، لأنها ستؤدي الى ضياع سنتين على الأقل من عمر الجمهورية دون ان تستطيع حكوماتها الائتلافية الضعيفة حل القضايا الكبرى، فتعود تركيا لتدخل في دوامة الانتخابات الجديدة».

واذا كانت كل عملية انتخاب، خطوة الى الأمام ودعوة الى اختيار الأصلح والأنسب والأنفع، وبذلك يكون جوابا للسؤال: اين كنا والى اين نريد ان نسير؟ فان تكاليف هذه الانتخابات والمبالغ الطائلة المصروفة عليها تتوضح من الاحصاءات الدقيقة التالية:

- تم انفاق 330 طنا من الورق لطبع استمارات الانتخابات.
- اتفقت الحكومة التركية مع الحكومة الهندية على شراء 145 ألف زجاجة من الحبر الذي لا يمكن ازالة اثاره إلا بعد 48 ساعة بمبلغ 150 مليون دولار.
- سيتغير اكثر من 50% من مجموع وجوه البرلمان في هذه الانتخابات، حيث يتبوأ 258 نائبا مرشحا المراتب الثلاثة الأولى في قوائم الانتخابات.
- تم تغيير قانون الانتخابات 35 مرة منذ عام 1945 عندما اخذت

التتمة .... ص 4

حضر مأدبة غداء أقامها الشيخ زايد لحكام الإمارات

الشيخ خليفة يبدأ اليوم زيارته إلى البحرين

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أكدت البحرين امس ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر السابق سيزور المنامة اليوم. وقال عيسى الجامع سفير دولة البحرين لدى دولة الامارات لـ«الشرق الأوسط» امس ان الشيخ خليفة سيصل الى البحرين اليوم لكنه لم يحدد المدة التي سيقضيها هناك. وكانت «الشرق الأوسط» هي اول من ذكر ان أمير قطر السابق سيزور البحرين بعد زيارته للامارات.

وقالت مصادر اماراتية ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي حضر امس مأدبة الغداء الرسمية التي اقامها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لحكام الامارات واعضاء مجلس الوزراء والوطني الاتحادي بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ان أمير قطر سيختتم زيارته للامارات اليوم لكنها رفضت التكهن بوجهته.

التتمة .... ص 4

دورة قصيرة للمجلس الاتحادي والتغيير الوزاري مؤجل

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

افتتح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس آخر دورة برلمانية للمجلس الوطني الاتحادي خلال الفترة الدستورية الحالية المقرر ان تنتهي في ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل، حيث سيعاد في ذلك الحين تشكيل المؤسسات الدستورية المختلفة.

وقد تراجعت التكهنات التي تحدثت الاسبوع الماضي عن امكانية ان يعقب افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة اجراء تغيير وزاري، وقالت مصادر مطلعة امس ان التشكيل الحكومي الحالي يمكن ان يستمر الى شهر ديسمبر

التتمة .... ص 4

صالح يرحب بمساعي أديس أبابا والقاهرة

اليمن يفضل المفاوضات الثنائية وإثيوبيا تتوقع حلا قريبا

صنعاء: من ناجي الحرازي
لندن: من لطفي شطارة
دمشق - القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

رحب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس بالمساعي الحميدة التي تبذلها إثيوبيا ومصر لحل النزاع اليمني - الإريتري حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر بينما واصل مبعوثوه تسليم رسائل منه إلى عدد من القادة العرب لشرح الموقف اليمني منهم الرئيس السوري حافظ الأسد والعاهل الأردني الملك حسين وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وفي الوقت الذي كانت صنعاء تترقب فيه بدء تسليم إريتريا الأسرى اليمنيين (195 أسيراً) قال مسؤولون يمنيون إن صنعاء تفضل إجراء مفاوضات ثنائية مع إريتريا حول ارخبيل حنيش قبل اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

واكد ذلك الرئيس صالح الذي قال إن

التتمة وتفاصيل........ ص 4

القاهرة تتوسط لاحتواء الخلاف بين الرباط والجزائر

تأجيل القمة المغاربية وتوقع تجميد الاتحاد

الرباط : من طلحة جبريل
القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر دبلوماسية في الرباط ان يؤدي طلب الحكومة المغربية من الجزائر بالتجميد المؤقت لأجهزة الاتحاد الى تعليق الاجتماعات الوزارية القطاعية التي تعقدها اللجان المنبثقة عن الاتحاد. وأشارت هذه المصادر إلى ان ذلك سيؤدي الى تعميق حالة الشلل التي يعانيها الاتحاد أصلا. وكانت الرباط قد طلبت تجميد هيئات الاتحاد احتجاجا على مواقف الجزائر الأخيرة من تطورات قضية الصحراء في الأمم المتحدة.

وأشارت المصادر إلى ان انعقاد قمة دول المغرب العربي في مارس (آذار) المقبل كما اقترحت الجزائر التي تراس الدورة الحالية للاتحاد، أصبح في حكم المؤجل.

إلى ذلك ذكرت مصادر مقربة من الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي التي توجد في الرباط ويتولى ادارتها الدبلوماسي التونسي محمد عمامو انها لم تتلق اي اخطار بتجميد عملها ولم تعط

التتمة .... ص 4

تفاؤل إسرائيلي بعد تصريحات الأسد

العلوي والشيخ حمد قد ينضمان للقاء موسى وباراك في القاهرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
مسقط: من سعيد عيسى

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك صباح اليوم وزير الخارجية الإسرائيلي إيهود باراك، الذي يزور القاهرة لأول مرة، بعد ان أجرى الوزير الإسرائيلي مباحثات اليوم مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، تناولت مراجعة العديد من الملفات والمواقف على مستوى العلاقات الثنائية، وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتظهر أهمية مباحثات باراك في القاهرة، في ضوء زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لمصر اول من أمس، والتصريحات الإيجابية الصادرة عنه، وتزامن مباحثات الوزير الإسرائيلي مع وجود يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني الذي وصل إلى مصر مساء أمس للمشاركة في أول اجتماع للجنة المصرية - العمانية المشتركة، وكذلك وصول وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، قبل سفر الوزيرين العماني والقطري إلى العاصمة السورية، للمشاركة في أعمال اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق، مما أثار تكهنات حول احتمال عقد اجتماع رباعي بين وزراء خارجية مصر

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

3.5 مليون كتاب من 76 دولة

معرض القاهرة للكتاب يعالج ارتباط الثقافة بالتكنولوجيا

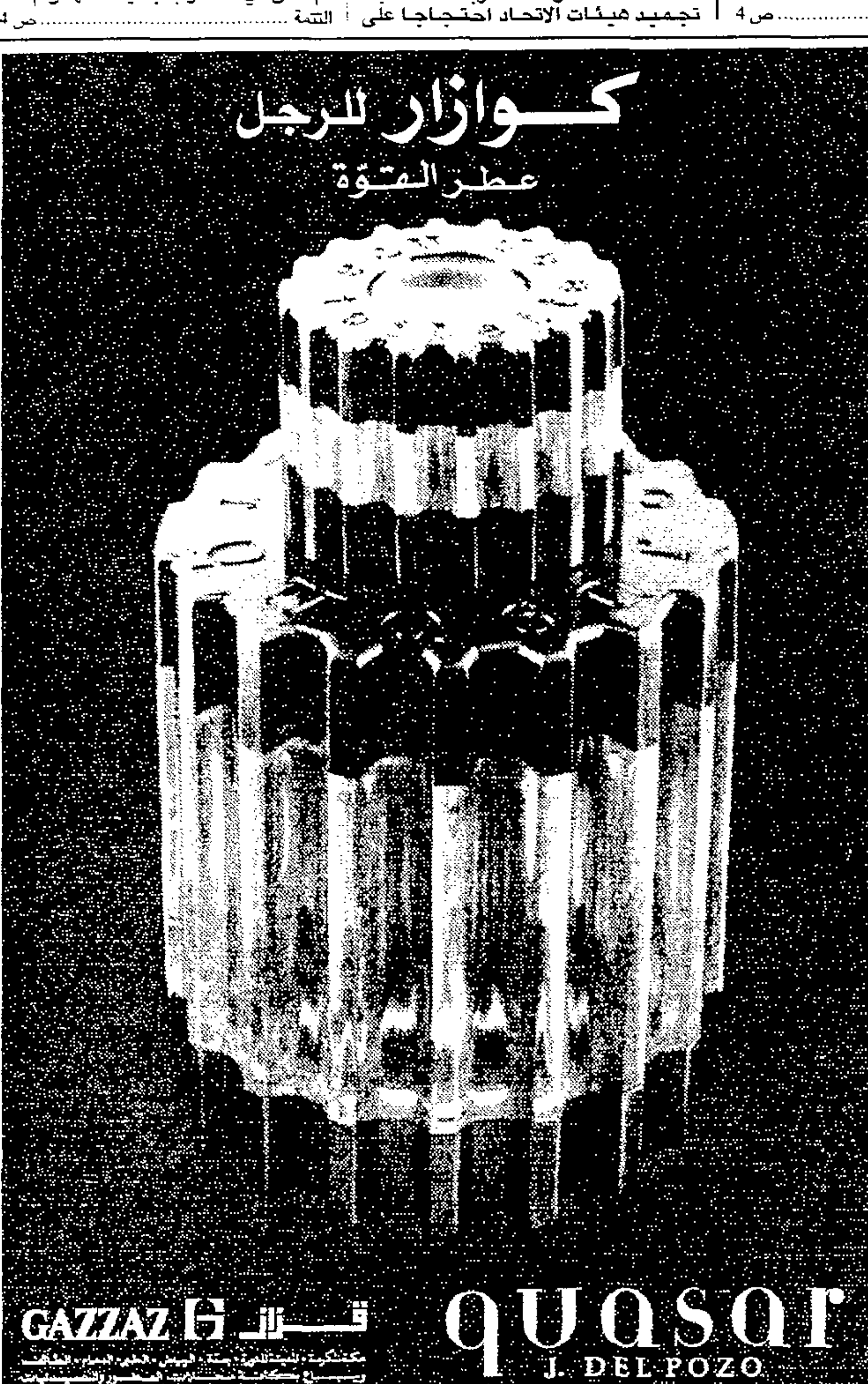
القاهرة: من عكاشة ابو النهب

يبدأ في القاهرة يوم 22 فبراير (شباط) المقبل المعرض الدولي الـ28 للكتاب، الذي تنظمه الهيئة المصرية العامة للكتاب، بمشاركة 2400 دار للنشر من 76 دولة. ويعرض خلال المعرض اكثر من 3.5 مليون كتاب، على مساحة 105 آلاف متر مربع. وقد تأجل افتتاح المعرض هذا العام ليتزامن مع عطلة عيد الفطر المبارك، في اعقاب انتهاء شهر رمضان مباشرة.

وبينما يجري تنظيم معرض هذا العام تحت شعار «نحن والعالم» في اشارة الى التفاعل الثقافي بين الدول، قال الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب في مؤتمر صحافي امس، ان اللقاءات الفكرية والامسيات الشعرية والمقهى الثقافي، وكافة الفعاليات الابداعية ستركز على جهود الشباب والفتاة المصريين، للتأكيد على مشاركتهما الحقيقية في مسيرة المجتمع.

وقال الدكتور سرحان ان معرض الكتاب والفعاليات المصاحبة له ستعالج 3 محاور، هي التوجهات المستقبلية نحو العلوم والتكنولوجيا، لوضع خريطة جديدة للعالم المعاصر، في اطار تصور ثقافي ودور استراتيجي يعتمد على هذه

التتمة .... ص 4



Price List

وزير شؤون الرئاسة مهدي إبراهيم لـ«الشرق الأوسط»

قوى الاستكبار ترفض أن ينجح المشروع الحضاري في السودان لذلك تكايده

لندن: من إمام محمد إمام

في اطار التواصل بين بلدان العالم في عصر تقاربت فيه المسافات، شهدت الدبلوماسية السودانية نشاطا مكثفا من خلال رحلات مكوكية لبعض الوزراء السودانيين حاملين رسائل من رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير الى زعماء تلك الدول التي زاروها. وكان للسيد مهدي ابراهيم وزير الدولة السوداني في رئاسة الجمهورية دور ملحوظ في خارطة تلك الجولات حيث زار بعض دول الخليج واليمن وجيبوتي واختتمها ببريطانيا خلال الأسابيع الماضية. وفي لندن التقت «الشرق الأوسط» به للوقوف على اهداف هذه الجولات. اضافة الى طرح قضايا اخرى معه متصلة بالشأن السوداني.

● ما هي اهداف حركة المسؤولين السودانيين التي نشطت خلال الأسابيع الماضية تجوب بلدان العالم عربياً وافريقياً واوروبياً؟ وما هي النتائج التي حققتها هذه الجولات المكوكية لعدد من الوزراء السودانيين؟

ـ حركة المسؤولين السودانيين عامة لا تصدر عشوائية وانما تصدر عن تخطيط وتنظيم، وتعبر عن قناعة الحوار بالعلاقات الوثيقة التي تربطها بأشقائها في المحيط العربي الافريقي الاسلامي وفي محيط دول العالم الثالث وبالمعمورة جميعها. وذلك لأن الثورة على قناعة بضرورة التواصل بين بلدان العالم وتبادل المنافع وتبادل الافكار والتنسيق والتعاون. كما ان السودان على قناعة تامة بأهمية ان يظل موصولا بأشقائه واصدقائه ومحاورا بالحسنى لمخالفيه. اضافة الى اهمية البحث عن سبل تعزيز وتطوير العلاقات مع هذه البلدان في شتى المجالات. ومن هذه المنطلقات كانت الزيارات التي قمت بها اخيرا الى قطر واليمن وجيبوتي حيث تم تسليم رسائل خطية للرؤساء والمسؤولين في هذه الدول. وكان حسن الاستقبال والتفهم الكبير لطبيعة هذه الرسائل ودقة المتابعة لما يجري في محيط السودان من جهة وبينه وبين اشقائه من جهة اخرى، كانت كلها مؤشرات ايجابية على ان حركة السودان بين اشقائه في الدائرة العربية والافريقية تجد تفهما كاملا. كما ان هنالك تجاوبا حقيقيا مع السودان وتفهما لظروفه والتعاون معه في سبيل تطوير العلاقات الثنائية.

● يذهب البعض الى ان هذه الجولات المكوكية للمسؤولين السودانيين تهدف الى الافلات من العزلة التي يعاني منها، خاصة بعد أن تدهورت علاقاته مع بعض دول الجوار.. فما تعليقكم على ذلك؟

ـ الثابت ان السودان لم يبحث عن خصومة مع احد، ولكنه اختار منهجا مستقلا في سياسته، رافضا لأي تبعية سواء كانت بعيدة أم قريبة، واختار منهجا حضاريا يطور ويعبئ به طاقات شعبه، ويرتب في ظله اولوياته ويستنهض همته في بناء الوطن الشامل على هذه المرتكزات التي ترعى حقوق الجميع بدءا من حق المواطنة لكل سوداني لتستنهض همة المواطنين في ان تكون القضية الأولى لتحقيق ذلك هي الاعتماد على الذات بتعبئة الموارد البشرية والمالية. ويبقى من وراء ذلك التعاون مع العالم، فهذا المنهج الفريد الجديد اخرج السودان تماما من دائرة الاعتماد على الآخرين.

والذين اعتادوا ان يبقى السودان تحت سيطرتهم واعتادوا ان يعيشوا باسم السودان في وسط الآخرين ويتاجروا بمواقفه مدعين بانه تابع لهم، الذين اعتادوا كل ذلك شق عليهم ان يتكيفوا مع السودان الجديد. ولذلك كان لا بد لهم ان يحاولوا ان يعيدوا الوضع القديم الى حالته الأولى ولكن أنى لهم ان يسوقوا السودان اسيرا للأوضاع القديمة؟! وليست هذه مكايدة من السودان لأحد ولكنه تأكيد لذاتيته وخصوصيته فهو بلد كبير وعدد سكانه عظيم، وانهم يتميزون فكريا، ولغتهم العربية الافريقية وثقافتهم جامعة عربية افريقية اسلامية، فهم جديرون بأن يعيشوا خياراتهم دون اكراه ودون استبداد من أحد. هذا المنهج الجديد هو الذي احدث غيرة وجفاء من بعض دول الجوار احيانا ومن بعد الأبعدين احيانا اخرى. وكل ما ضعفت ارادة بعض هذه الدول وصارت مسارح لتنفيذ اهواء الكبراء ازدادت عداء للسودان ونالت بخصومة السودان ثمنا من هؤلاء الكبراء. ولذلك هم الذين يروجون لمثل هذه الاقاويل من ان السودان معزول. فالسودان لم يتخذ منهجا ضد أحد ولم يبحث عن الخصومة مع احد. وانه في واقع الامر يتميز بعلاقات طيبة مع الدول الافريقية والآسيوية والأوروبية اضافة الى علاقات طيبة ومتطورة في محيطه العربي والاسلامي. نحن بلد مستقل لا نقبل أن نستتبع. فالمكايدون للسودان يروجون مثل هذه الشائعات من انه بلد معزول. ولكن الارادة السودانية الحرة لا تحس بأنها معزولة، فهي حالة نفسية، والأسير لهذه الحالة النفسية هو الذي يعيش فيها، لكننا نحن لا نحس بأننا معزولين. صحيح ان هناك مضايقات من هنا وهناك في محاولة لفرض توجهات معينة علينا ولكننا رفضناها، وكان من الممكن ان نستسلم ونتبع كما يتبع آخرون، ولكن خيارا ورغبة في استقلال بلادنا وتوجهها اتخذنا القرار الذي لا نخضع فيه للآخرين.

● ما هي في رأيكم مبررات العداء بينكم وبين بعض دول الجوار الافريقي والذي وصل الى درجة العداء المسلح كما حدث بين السودان وأوغندا اخيرا؟

ـ السودان لا يعادي أياً من هذه الدول ولا يحسب بين الشعوب اي قدر من هذه العداوات. ولكن بعض الحكومات من جراء ضعفها ومشاكلها الداخلية من جهة اخرى وبسبب مشاكل المعادلات في داخلها بين احزابها وقياداتها ولاعتبارات متعلقة بالضغوط الأجنبية، ومن حيث انها عاجزة عن حل مشاكلها الداخلية، فهي تتطلع الى المساعدات الخارجية من الكبراء، وهم اليوم لا يعطون ما عندهم إلا بعد ان يلوحوا به ترغيبا وترهيبا، ونجد ان بعضهم وجد في مكايدة السودان ارضاء للكبراء حتى يحصلوا منهم على بعض الوعود التي يلوحون لهم بها. فالخصومة التي نواجهها من بعض هذه الدول تأتي من هذه الاعتبارات الداخلية من جهة ومن الضغوط الخارجية عليها من جهة اخرى. ولو ان السودان يريد مكايدة هذه الدول بالمثل لاستقبل معارضيها وسمح لهم بالتحرك كما هم يسمحون لمعارضيه، وكان ذلك قمين بإحداث زلزلة في هذه الدول.

ولكن السودان في سياسته الخارجية لا يتدخل في شأن احد وليست له اي مصلحة في شأن احد، لأنه على قناعة بأن الجيران هم اولى بحسن العلاقة الجيرانية. ولأن السودان يقوم على ارض واسعة ليطمع في زيادتها وهي مليئة بالخيرات والبركات تحتاج الى من يحفظها، وتكفيه مشاغله الداخلية عن



مهدي ابراهيم
(تصوير: محمد متولي فضل)

الخوض في مكايدة الآخرين. ولكن قوى الاستكبار ترفض ان ينجح المشروع الحضاري في السودان فهي تكايده بجيرانه خشية ان يكون نجاح المشروع نموذجا للعالم الثالث كله في الاستقلال والاعتماد على الذات والنهضة المرتكزة على القيم الأصيلة الموروثة في الوطن وليست المستجلبة الوافدة من الخارج.

فان الدول صاحبة المصالح والمطامع في السيادة والهيمنة على الآخرين تخشى من انتعاش هذا النموذج في كل مكان، لذلك هي تفرض سيطرتها وباسها على الدول الضعيفة، والدول الضعيفة لا تملك عند ذلك ازاء ما يلوح لها به سوى ان تقوم بمكايدات للسودان. كذلك أني يكون لاريتريا من جرأة في اتخاذ موقف مفضوح في احتضان المتمردين والمعارضين في مؤتمر اسمره الذي دعا في غير مواربة الى حمل السلاح لاسقاط الحكومة السودانية، لولا انها محرضة على فعل هذا وموعودة من قبل الكبراء مقابل مكايدة السودان. وكذلك الحال مع اثيوبيا التي دارت 180 درجة من موقفها السابق الذي كان يمتاز بعلاقات طيبة مع السودان، وهي التي اعترفت بأن كل الذين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في يونيو (حزيران) الماضي بأديس ابابا، مصريون ولم يكن اسم السودان واردا في هذا الأمر تماما حتى انها دخلت في مشادة مع الحكومة المصرية حول هذا الصدد. ولكن بعد شهر ونصف الشهر حدث التغيير المفاجئ بعد ان وقع عليها ضغط لاتخاذ موقفها الأخير. فالسودان لا يكايد احداً ولا يعادي احدا، ولكن النفوس الضعيفة ترضخ للضغوط وللاغراءات. واصبح اليوم بعض هؤلاء يبيعون الولاء والوفاء والجيرة بمثل هذه الوعود الزهيدة التي يلوح لهم بها. وكذلك الحال مع اوغندا التي حاولت ان تغزو السودان عسكريا ولكن تصدت لها القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي والزمتها حدودها. كل ذلك يأتي في اطار مكايدة هذه الدول للسودان ارضاء للكبراء وانتظارا للحصول على الوعود التي يلوح لهم بها.

● عاد من جديد يتردد الحديث عن الوفاق الوطني وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية والوطنية لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة، والعمل على توسيع مواعين الشورى خلال المرحلة المقبلة.. فما تعليقكم؟

ـ الشورى تعني مشاركة الناس بالرأي بحرية وضمان حرية التعبير وكفالة حقوق الانسان وكرامته ليقرروا في مصائر البلد، بهذا المعنى فإن الشورى مبدأ تخطيطي وأصيل في منهج ثورة الانقاذ الوطني. ولذلك عقدت الثورة في اول عهدها سلسلة من المؤتمرات الشعبية الجامعة وبعضها استغرق ستة اسابيع بينما امتد بعضها الى 14 شهرا لمناقشة أهم واخطر القضايا في البرنامج الوطني لنهضة البلاد بدءاً من الحرب والسلام ومرورا بالاقتصاد والنظام السياسي انتهاء بالدبلوماسية وبرنامج الشباب والمرأة وغير ذلك من القطاعات. هذا مفهوم جديد للمشاركة في اتخاذ القرار لأهم قضايا البلد وبرنامجه الوطني. وان المؤتمرات الشعبية مفتوحة للجميع تناقش بجد وعمق وجرأة كل هذه القضايا الوطنية.

هكذا كانت المشاركة الأولى، والأمر الثاني فان ثورة الانقاذ سلكت مسلكا واضحا في تعميق مفهوم الشورى، فبعد فترة وجيزة بدلا من اصدار القرارات في مجلس قيادة الثورة تحولت صلاحياته الى مجلس نيابي صحيح. انه مجلس معين لكنه بلا شك اوسع واشمل لكل الولايات والاتجاهات السياسية والفكرية، ثم اتخذ مجلس قيادة الثورة قرارا بحل نفسه اختيارا للمساهمة في قاعدة المشاركة واجهزة الشورى. واتسع حجم المشاركة حيث اصبح هناك 26 برلمانا ولائيا فضلا عن 26 حكومة ولائية، فهذه اضافت للمشاركة السودانية الى جانب مؤتمرات القطاعات المختلفة لونا غير اللون الجغرافي المعروف. واصبح هناك تمثيل حقيقي فالشخص يصعد من بيئته ومنطقته واهله الذين يعرفونه ولا يفرض عليهم او يمثلهم شخص دخيل عليهم، اضافة الى مشاركة القطاعات النوعية الحديثة بخبراتها وتجربتها وحيويتها وعلمها وتخصصها لتكون اضافة حقيقية للمؤسسات البرلمانية على المستوى الولائي والاتحادي. نحن الآن مقبلون على انتخابات للمجلس الوطني الاتحادي ثم بعد ذلك انتخاب رئيس الجمهورية. فالأمر لم يبدأ من اعلى كما كان معتادا في النظم السابقة، لأننا جربنا التجربة الفوقية في السودان ولكنها فشلت فشلا ذريعا وانتهت الى فوضى افقدت البلاد استقرارها. فنحن الآن نبدأ من القاعدة على مستوى الحي. لأن هذا العمل كله تأسيس والتأسيس كما هو معلوم صعب ومكلف وصحيح ان بعض الناس قد يجهلون هذه الصورة من نظم الحكم لأنهم ألفوا النظام الغربي والنظام الشرقي القديم وهما يمثلان اكثر من 95 في المائة من نظم الحكم في العالم. لكن السودان ما كان له ان يكون نسخة تكرار للآخرين، فهو بخبرته وحيويته ينشد الى اتباع نظام لا تدعي فيه العصمة لأنه اجتهاد اهل السودان الحر غير الآبه بالضغوط من الكبراء، ونسعى الى تطويره. فالعام المقبل سيشهد انتخابات حرة نظيفة لبرلمان نظيف. ونؤكد ان هذه الانتخابات الترشيح فيها سيكون مفتوحا لكل سوداني مسيحيا كان أم مسلما.

اما مشاركة بعض القيادات الحزبية السابقة لم تحدث ليس لأن الابواب اغلقت امامها، ولكن لأنها لا تريد أن تشارك الآن فهي تريد ان تكون على رأس السلم. وكلما جاء الحديث عن الوفاق الوطني وضرورة توحيد الصف واجتماع الكلمة ظن هؤلاء انه من الوارد الحديث عن العودة الى الحزبية، ويحسبون ان الجماهير التي كانت تسمع لهم وتصدقهم في ما سبق هي اليوم معهم.

أيام وتمنيات

سمير عطا الله

1995: العام الذي تذكر كل حروب القرن!

تذكر العام 1995 اشياء حاول ان ينساها طوال نصف قرن واشياء حاول ان يتذكرها طوال نصف قرن. تذكر نهاية الحرب الكونية الثانية وبداية الامم المتحدة التي قامت لانهاء كل حرب اخرى. تذكر هيروشيما ومرور 50 عاما على الرعب الاخير، فيما كان ياباني مجنون يوزع الغاز السام على قطارات الانفاق، معلناً انه وجماعته يملكون مفاتيح نهاية العالم. لكن لا هيروشيما تنهي العالم ولا الامم المتحدة يمكن ان تضبط فلتانه الذري او السلاح الابيض او السلاح بسكاكين المطابخ التي عمدت بريطانيا الى حظرها قبل ايام لانها اصبحت سلاح المجرمين الاول.

على ان هذا لا يمنع «الاحتفال». ذلك ان مرور 50 عاماً على حركة الكون، حدث جلل، وصحيح ان حروبا كثيرة وقعت منذ 1945 غير ان عزاء العالم هو ان الحرب الكبرى نفسها لم تقع، وان هذا الكون يستطيع ان يمضي 50 عاماً من دون ان ينفجر حرباً كونية ثالثة. طبعاً تشكل حروب النصف الاخير منه ما يفوق حرباً كبرى بكل المقاييس: الحرب الكورية، حرب الفيتنام، اربع حروب في الشرق الاوسط، حرب العراق وايران، حرب الخليج، حرب لبنان، حروب افريقيا منذ 1960 الى اليوم، حرب الابادة في كمبوديا، حرب الصين، حرب البلقان، حرب الجزائر (فرنسا)، حرب الهند الصينية (فرنسا)، حرب رواندا، حرب القرن الأفريقي، حرب افغانستان، حرب الهند والصين، حرب الهند وباكستان، حروب الاستنزاف الداخلي في جبال وادغال اميركا اللاتينية، وحرب الفولكلاند التي خاضتها بريطانيا في جزر المراعي على طرف الارض.

كل هذه الحروب تشكل في النهاية حرباً عالمية استمرت بين السوفيات والغرب منذ ان انتهى تحالفهما في وجه الالمان. وليس هناك حرب من هذه الحروب الا وكان الظل الاميركي او السوفياتي حاضراً: مرة في الظل فقط مرة في الظل وفي العلن! واذا كان زمن المرتزقة العسكريين قد انتهى (كما قلنا في زاوية سابقة) في جزر القمر، فان نوعاً جديداً من المرتزقة قد ظهر هذا العصر. اذ فيما كان الغرب يشتري رجال الارتزاق بالقتل من مقاهي بروكسيل وساحاتها، عثر السوفيات على فرق منظمة رسمية لا تحمل فقط الخبرة بل ايضاً الشعارات والمبررات. وهكذا راحت كوبا تقاتل بجنودها في القارات من اجل «الاممية الاشتراكية». لكن حين عادت هذه القوات اخيراً الى هافانا، اقدم فيدل كاسترو على الحكم بالاعدام على قائدها العسكري الاول بتهمة للتاجرة بالمخدرات! لعله تجنب المحاكمة بتهمة المتاجرة بالشعارات لأن العقوبة سوف تكون اشد قساوة.

تذكر العام 1995 حروب العالم الكثيرة وسلامه القليل. وفيما هو يتذكر اعاد الاميركيون العلاقات مع الفيتنام: العلاقات بين واشنطن وهانوي! اما سايغون فصارت شيئاً في ذاكرة العالم، مدينة مخدرات وضباب وتبغ وليل. وقد تصافح الجميع فوق بقايا الحديد والصدأ على ضفاف الميكونغ. وبدأت هانوي تفتح ابوابها للسياح. وهي تنشط الآن في تصدير العمال والخدمات البشرية الاخرى الى عواصم مثل بيروت، عرفت هي ايضا معنى الموت الطويل! اما الروس فهم يبحثون عن العمل في الخليج... ويهتفون بحياة خروشوف الذي كان يعد مواطنيه بشيء قاطع واحد: الشيوعية لن تموت.

بوادر انفراج منتظر للأزمة مع الحكومة

نقابة الصحافيين المصرية تناقش اليوم مشروعا يخفف القيود على حرية النشر

القاهرة: من عبده زينة

وسط موجة من التفاؤل بامكان تحقيق انفراج في الأزمة التي تفاعلت منذ نحو 7 اشهر بين حكومة الحزب الوطني الحاكم في مصر ونقابة الصحافيين التي انضم الى خندقها مختلف رموز المؤسسات المدنية تعقد الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين صباح اليوم اجتماعها الرابع خلال الأشهر السبعة الماضية للبحث في مشروع قانون الصحافة الجديد الذي انتهت من اعداده يوم الخميس الماضي لجنة من كبار القانونيين والصحافيين في اطار المجلس الأعلى للصحافة.

ويبدو ان المشروع الجديد سيلقى ارتياحا في الوسط الصحافي بعد ان ركز على حل عدة قضايا خلافية كانت محل جدل واسع بين الصحافيين ونقابتهم وبين النقابة والحكومة اذ نص المشروع على الغاء التعديلات التي ادخلت على قانوني الصحافة والعقوبات والمعروفة باسم «قانون تقييد حرية الصحافة»، كما طلب المشروع الغاء جميع النصوص التي تقيد حرية الصحافة واعتبار الصحافة سلطة شعبية مستقلة واتاحة اصدار الصحف بدون ترخيص مسبق للأفراد والأشخاص الاعتباديين مع وضع محاذير مخففة لتنظيم عملية الاصدار لأي صحف جديدة.

كما ينص مشروع القانون الجديد ـ الذي يتألف من 65 مادة موزعة على 5 ابواب ـ على حرية الصحافي في الحصول على المعلومات اللازمة لاداء واجبه والغاء كل انواع الرقابة على الصحف مع وضع ضمانات كاملة للصحافيين وعدم جواز محاسبتهم تأديبيا بسبب ممارسات المهنة وحظر القبض عليهم او لجبارهم على افشاء مصادر معلوماتهم.

واكد مشروع القانون على أن الصحافيين مستقلون لا سلطان لأحد عليهم إلا القانون.

وقد يحدث هذا المشروع في حالة الموافقة عليه انفراجا في الأزمة المحتدمة بين الصحافيين والحكومة منذ اصدار القانون 93 في يونيو (حزيران) الماضي خاصة ان عددا من الصحافيين يحاكمون الآن وفقا لهذا القانون ابرزهم رئيس تحرير جريدة الشعب ـ لسان حزب العمل المعارض ـ مجدي احمد حسين في قضية سب ورئيس تحرير جريدة الوفد ـ لسان حزب الوفد اليميني، جمال بدوي، في الدعوى المرفوعة من عضو مجلس الشعب حسين سلام ورئيس تحرير جريدة الأهالي (لسان حزب التجمع) عبد العال الباقوري، والذي رفض المثول امام المحكمة ليحاكم وفقا للقانون 93.

واشارت مصادر نقابية الى ان مشروع القانون الجديد قد يقلل من حدة التوتر القائم بين الحكومة وصحافة المعارضة والذي بلغ ذروته بعد معركة الانتخابات الأخيرة التي فشل فيها اغلب رموز المعارضة وكانت تعتمد عليهم المعارضة في محاربة القانون رقم 93 اذا ما استمر العمل به فضلا عن فشل 14 مرشحا من الصحافيين في الانتخابات فيما نجح مرشح واحد فقط هو الصحافي ايمن نور سكرتير عام حزب الوفد بالقاهرة.

وكانت الأزمة قد اندلعت بين الصحافيين والحكومة في شهر يونيو الماضي عندما اقر البرلمان المصري في نهاية دورته السابقة التعديلات التي استهدفت تقييد حرية النشر ومحاكمة الصحافيين في قضايا نشر وهو ما يخالف قانون نقابة الصحافيين.

القضاء المصري يبت في توقيع عقوبات الإعدام والأشغال على 29 متهما

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يواجه يوم الثلاثاء الموافق الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل 29 متطرفا من اعضاء تنظيم «الجهاد» احكاما تتراوح ما بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة، اذ تبدأ محكمة أمن الدولة العليا محاكمتهم بتهمة القتل العمد لثلاثة من رجال الشرطة والشروع في قتل 6 آخرين والانضمام الى جماعة سرية الغرض منها قلب نظام الحكم وحيازة واحراز اسلحة ومفرقعات.

وكان المتهمون قد شكلوا جماعة باسم «تنظيم اسوان».

ورفضت محكمة استئناف القاهرة امس طلبا لرد (اي استبعاد) رئيس محكمة أمن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين قدمه احد المتهمين وحددت يوم الثلاثاء موعدا لمحاكمة اعضاء التنظيم.

وكان المتهم السادس في القضية محمد عبدالرؤوف قد طلب «رد» رئيس المحكمة «لشدته وقسوته وادعائه بمعاداة التيار الاسلامي في مقالاته بالصحف».

وقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان كل قضية تختلف في ظروفها عن الأخرى وان اشتركت في كونها تأتي تحت طائلة القانون المعاقب عليها.

مندوب بغداد اعتبر القرار مغرضا

الأمم المتحدة تدين انتهاكات حقوق الإنسان في العراق

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الأنباء: ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة بشدة انتهاكات حقوق الانسان الواسعة النطاق والبالغة الخطورة في العراق وحملت الحكم العراقي، في قرار ليلة امس، المسؤولية عنها. وقبل تبني القرار ندد عضو في الوفد العراقي الدائم بـ«الطبيعة السياسية للنص» متهما الدول التي ستصوت الى جانبه باستخدام حقوق الانسان «غطاء لاهداف سياسية مشكوك فيها».

ووصفت الجمعية العامة الحكم العراقي بـ«الشمولية والقمع والاضطهاد والتمييز والارهاب». وخص القرار بالادانة حالات الاعدام وممارسة التعذيب باقصى اشكاله وعلى نطاق واسع.

وتبنت الجمعية العامة، في اليوم الاخير من دورتها، القرار باغلبية 111 صوتا مقابل 3 وامتناع 53 عن التصويت. وهو القرار الذي كانت اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة قد اعتمدته في 13 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

مناورات عسكرية أميركية ـ أردنية في يونيو المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري الاردن والولايات المتحدة الاميركية مناورات عسكرية مشتركة في يونيو (حزيران) المقبل في اطار الدعم الاميركي العسكري للاردن.

واوضحت المصادر أن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري يزور الاردن في الخامس من الشهر المقبل، في اطار جولة تشمل سلطنة عمان واسرائيل حيث يبحث مع المسؤولين الاردنيين حجم المساعدات العسكرية التي تعتزم واشنطن تقديمها لتطوير القوات المسلحة الاردنية، وخاصة سلاح الجو بالاضافة الى بحث التعاون العسكري بين الاردن والولايات المتحدة، وتكثيف برامج التدريبات العسكرية والمناورات المشتركة بين القوات الاردنية والاميركية.

واشارت المصادر الى ان مسؤولين عسكريين اميركيين زاروا الاردن خلال الاشهر الاخيرة حيث درسوا الوضع الحالي للقوات الاردنية، وامكانية تطويرها وتحديث اسلحتها لتتناسب والاستراتيجية الاردنية بهذا الشان، وهي تعتمد على خفض حجم القوات المسلحة وزيادة فاعليتها وتحديث اسلحتها. وتقرر ان تكون المناورات المشتركة في المناطق الجنوبية من الاردن بمشاركة قوات برية وجوية وبحرية من الجانبين.

في أول تقرير له عن عملية السلام

الشورى المصري يدعو الدول العربية الى تأجيل رفع المقاطعة لإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا مجلس الشورى المصري الدول العربية الى تأجيل رفع المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وربطها باعتراف اسرائيل بالاحتياجات الأمنية العربية واتخاذها خطوات محددة في هذا الشأن.

واكد المجلس في اول تقرير اعده حول عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط انه رغم التصريحات الشاذة التي تصدر من جانب مسؤولين اسرائيليين من وقت لآخر إلا ان السلام لم يعد مجرد خيار كما كان من قبل وانه اصبح اكثر عمقا من ان يكون خطوة تكتيكية او مناورات سياسية.

وطالب المجلس اسرائيل بتبني مفهوم الأمن المتبادل مع الدول العربية ومراعاة مفاهيم محددة للأمن المائي المتبادل بين اسرائيل والدول العربية التي تشترك معها اسرائيل في الاستفادة من الموارد المائية باعتبار ان هذه الدول تعاني من عجز مائي مثل اسرائيل التي لا يجب الاقرار بترتيبات خاصة بها بعيدا عن الاطار القانوني الدولي.

واكد المجلس ضرورة التمسك بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة او تعويضهم باعتبار ان هذا القرار لا يتعلق فقط بالحقوق القانونية والشرعية لهؤلاء اللاجئين ولكن ايضا بقضايا ترتبط بعدد من الدول العربية التي تستضيفهم داخلها، واقامة التعاون بين الدول العربية واسرائيل على أسس تتصل بتحقيق المصالح المتكافئة للطرفين وعدم التأثير على المصالح الاساسية للطرف الآخر وعلى اسس قانونية وشرعية لجميع الأطراف وعلى قدم المساواة ودون اية ضغوط من اي نوع.

واصر مجلس الشورى على ضرورة عدم الالتزام بمشاريع تعاون اقليمية ذات طابع خاص في نطاق المفاوضات المتعددة الاطراف او اطار الشرق الأوسطية إلا بعد تطبيق اسس السلام الدائم.

طلب تسهيل اتصاله بالمنظمات الدولية

طيار عراقي يلجأ بطائرته إلى أربيل

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر المعارضة العراقية في مدينة اربيل ان طائرة مروحية (هليكوبتر) تابعة للحكم العراقي لجأت امس الى «الأراضي المحررة من كردستان العراق».

وقال بيان من هيئة الارسال العراقية (المعارضة) أن الطائرة من طراز الويت وتحمل رقم 1037 وترفع العلم العراقي ويقودها طيار برتبة رائد ركن.

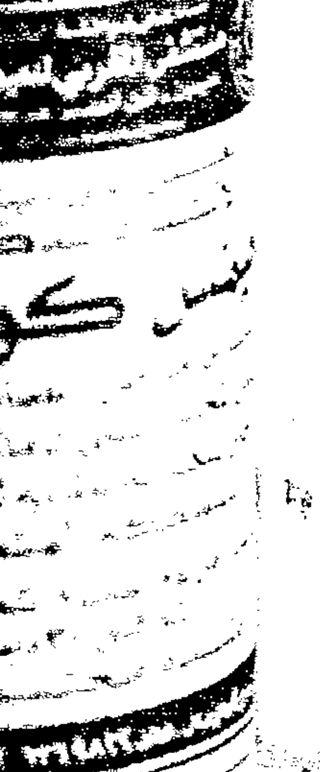
وأوضحت الهيئة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «الطيار حط بطائرته اول الأمر في مجمع بنصلاوه الواقع الى شمال مدينة اربيل ومن ثم رافقته مجموعة من البيشمركة بطائرته التي حطت في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني».

ولا تزال الطائرة هناك.

وابلغ متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني «الشرق الأوسط» امس ان الطائرة الفرنسية الصنع كان يقودها الرائد الركن عماد حمد سلمان الدليمي الذي اقلع ـ في بدء رحلة اللجوء ـ من قاعدة كيوان قرب كركوك. وطلب من الادارة الكردية في أربيل تسهيل مهمة اتصاله بالمنظمات الدولية العاملة في كردستان العراق.

وبالمناسبة جدد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني دعوته للعسكريين العراقيين التخلي عن مواقعهم في جيش الحكم والانضمام الى المعارضة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.



جولة حاسمة لكريستوفر إلى المنطقة في 10 يناير

الوفد الإسرائيلي توجه إلى واشنطن استعدادا لبدء المفاوضات الأربعاء المقبل

دمشق: من نضال معروف
القاهرة: «الشرق الأوسط»
القدس - واشنطن:
وكالات الأنباء

ابدت اسرائيل دهشتها امس ازاء تفاؤل الرئيس السوري حافظ الاسد قبل بدء اول محادثات سلام تجرى بين الجانبين منذ ستة اشهر.

وقال الوزير الاسرائيلي يوسي بيلين معلقا على تصريحات الاسد التي رحب فيها بمرونة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد شيمعون بيريس وأيد الاسراع بمساعي السلام ان «تلك التصريحات جاءت مفاجئة بالنسبة لي».

وتستأنف المحادثات السورية - الاسرائيلية يوم الاربعاء المقبل في ميريلاند بالقرب من واشنطن وتستمر ثلاثة ايام.

ووافقت دمشق على استئناف المحادثات بعد ان تولى شيمعون بيريس رئاسة الحكومة الاسرائيلية خلفا لاسحق رابين الذي اغتيل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وادلى الاسد بتصريحاته اول من امس بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة قبل أن يلتقي ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد امس بمسؤولين مصريين.

وقال الاسد انه يعتقد ان بيريس: «يريد ان يتعامل بانفتاح افضل.. لكن لم يناقش احد معي موضوعا محددا في ذاته. لا يوجد شيء محدد. توجد افكار وتصورات عامة تهدف الى تسريع عملية السلام وسورية تؤيد ذلك».

وقال بيلين وهو وزير في مكتب بيريس في حديث مع راديو اسرائيل: «مثل هذه الكلمات لم تكن تقال في الماضي. بالقطع نحن نتحدث عن تعبيرات متفائلة واستعداد لان يجد في رئيس الوزراء والحكومة عنصرا يمكن التحدث معه».

واعرب بيلين الذي شكك في امكانية التقدم على المسار السوري عن امله في التوصل الى اتفاق خلال شهرين او ثلاثة اشهر بشأن طبيعة محادثات السلام والسرعة التي ستسير بها.

وتعثرت المحادثات التي اجريت بصورة متقطعة بين الجانبين على مدى اربعة اعوام حول مصير هضبة الجولان الاستراتيجية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967.

وتطالب سورية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل. اما اسرائيل فترفض الكشف عن حجم الانسحاب الذي تقبله الى ان تلتزم سورية بسلام كامل يتضمن اقامة علاقات كاملة وفتح الحدود والتجارة.

وفي يونيو (حزيران) الماضي رفضت سورية استئناف المحادثات الخاصة بالترتيبات الامنية ما لم تتخل اسرائيل عن مطلب الاحتفاظ بقاعدة انذار مبكر في الجولان بعد اي تسليم للهضبة لسورية.

وفي القاهرة قال باراك لصحافيين اسرائيليين: «السوريون يتحدثون بشكل اكثر انفتاحا عن توجه خلاق واكثر مرونة وعن اعطاء ممثليهم القادمين الى الولايات المتحدة صلاحيات اوسع».

لكنه قال ان المفاوضات قد تحتاج بعض الوقت لترجمة الاقوال الى افعال. ويجري براك خلال زيارته إلى مصر مباحثات حول القضايا الثنائية وسير عملية السلام.

وتحدث أوري سافير كبير مفاوضي السلام الاسرائيليين الاسبوع الماضي عن امكانية عقد لقاء قمة بين الاسد وبيريس خلال ثلاثة او اربعة اشهر والتوصل الى اتفاق قبل شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وابدى الجانبان رغبة في تحقيق انفراج منذ اغتيال رابين في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) على يد يجال عامير وهو يميني متطرف يعارض تسليم اراض بالضفة الغربية للفلسطينيين.

ومن المفترض ان يكون قد توجه الى واشنطن مساء امس وفد اسرائيل للمفاوضات مع سورية. وذكر الراديو الاسرائيلي صباح امس ان الوفد الذي يرأسه سافير مدير عام وزارة الخارجية سيجري مشاورات اولية مع طاقم السلام الامريكي برئاسة دينس روس المنسق العام لعملية التسوية بالشرق الاوسط.

ونسب الراديو الى ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي قوله بعد اجتماع عقده الليلة قبل الماضية في القاهرة مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان الاخير اطلعه على نتائج مباحثات الرئيسين المصري والسوري في القاهرة أول من أمس.

وتستضيف الولايات المتحدة الاسبوع الحالي مفاوضين من سورية واسرائيل في مناخ جديد ومختلف اثر تغير الزعامة في اسرائيل.

وستكون هذه هي المرة الثالثة التي تجمع فيها واشنطن الطرفين معا خلال العام الحالي. لكن هذه المرة يشعر المسؤولون الاميركيون الذين عززهم نجاحهم في التوصل الى اتفاق للسلام في البوسنة الشهر الماضي بالتفاؤل.

ومحادثات الاسبوع الحالي استكشافية لكن عائد المفاوضات في نهاية المطاف كبير. فالتوصل الى اتفاق للسلام مع سورية والذي يكاد يكون في حكم المؤكد ان يؤدي الى اتفاق مع لبنان سيضع نهاية رسمية لما يقرب من نصف قرن من العداء بين اسرائيل وجيرانها العرب.

وقال مسؤولون اميركيون ان من المفارقات المحزنة ان اغتيال رابين على يد يهودي متطرف دفع سورية في ما يبدو لاستئناف عملية السلام. كما ادى ايضا الى دفعة جديدة من جانب خليفة رابين وزير الخارجية الاسرائيلي السابق بيريس.

ويقول محللون ان الاسد ربما يعتقد انه قد يحصل على اتفاق افضل من بيريس الاقل تشددا. وقال دبلوماسيون ان محادثات الاسبوع الحالي سيشارك فيها سافير وسفيرا سورية واسرائيل لدى واشنطن وليد المعلم وايتامار رابينوفيتش ومسؤولان من وزارة الخارجية السورية لم يكشف عن اسميهما.

وسيقود المحادثات دنيس روس المبعوث الاميركي للشرق الاوسط. ثم يعود الوفدان الى بلديهما للتشاور قبل عودتهما مرة اخرى الى ميريلاند لاجراء جولة ثانية من المحادثات في الفترة ما بين الثالث والسادس من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومن غير المتوقع ان تسفر اي من الجولتين عن اتفاق، وسيتولى كريستوفر قيادة الدفة خلال جولة في الشرق الاوسط يبدؤها في العاشر من يناير (كانون الثاني).

وتواجه قائمة طويلة من القضايا الشائكة المفاوضين الاسرائيليين والسوريين الذين يستأنفون محادثات السلام بعد توقفها ستة اشهر. وفي ما يلي هذه الموضوعات:

● ترسيم الحدود:

سورية تقول: يجب ان تنسحب اسرائيل من مرتفعات الجولان الى خطوط ما قبل حرب الخامس من يونيو (حزيران) عام 1967 بما في ذلك ما يعرف باسم مثلث الحمة جنوب شرق بحيرة طبرية.

اسرائيل تقول: تريد ان تنسحب ولكنها لن تعلن مدى الانسحاب الا اذا التزمت سورية «بسلام كامل». وتقول اسرائيل ان مثلث الحمة لم يدخل ضمن الحدود الدولية التي رسمت عام 1916.

● الجدول الزمني للانسحاب من الجولان:

سورية: على اسرائيل ان تقبل جدولا زمنيا يستمر بضعة اشهر لاستكمال انسحابها.

اسرائيل: اقترحت جدولا زمنيا يمتد ما بين ثلاث واربع سنوات.

● الترتيبات الامنية لانسحاب اسرائيل:

سورية: يجب ان تكون اي ترتيبات امنية متماثلة ومتوازنة على جانبي الحدود. وترفض دمشق ايضا تركيب محطات مراقبة ارضية اسرائيلية على الجولان قائلة ان ذلك بمثابة استمرار الاحتلال.

اسرائيل: تريد ترتيبات امنية تشمل اقامة محطات ارضية للانذار المبكر على الجولان بعد انسحابها وتريد ان تكون المنطقة المنزوعة السلاح في الجانب السوري اكبر مساحة.

● الروابط المستقبلية:

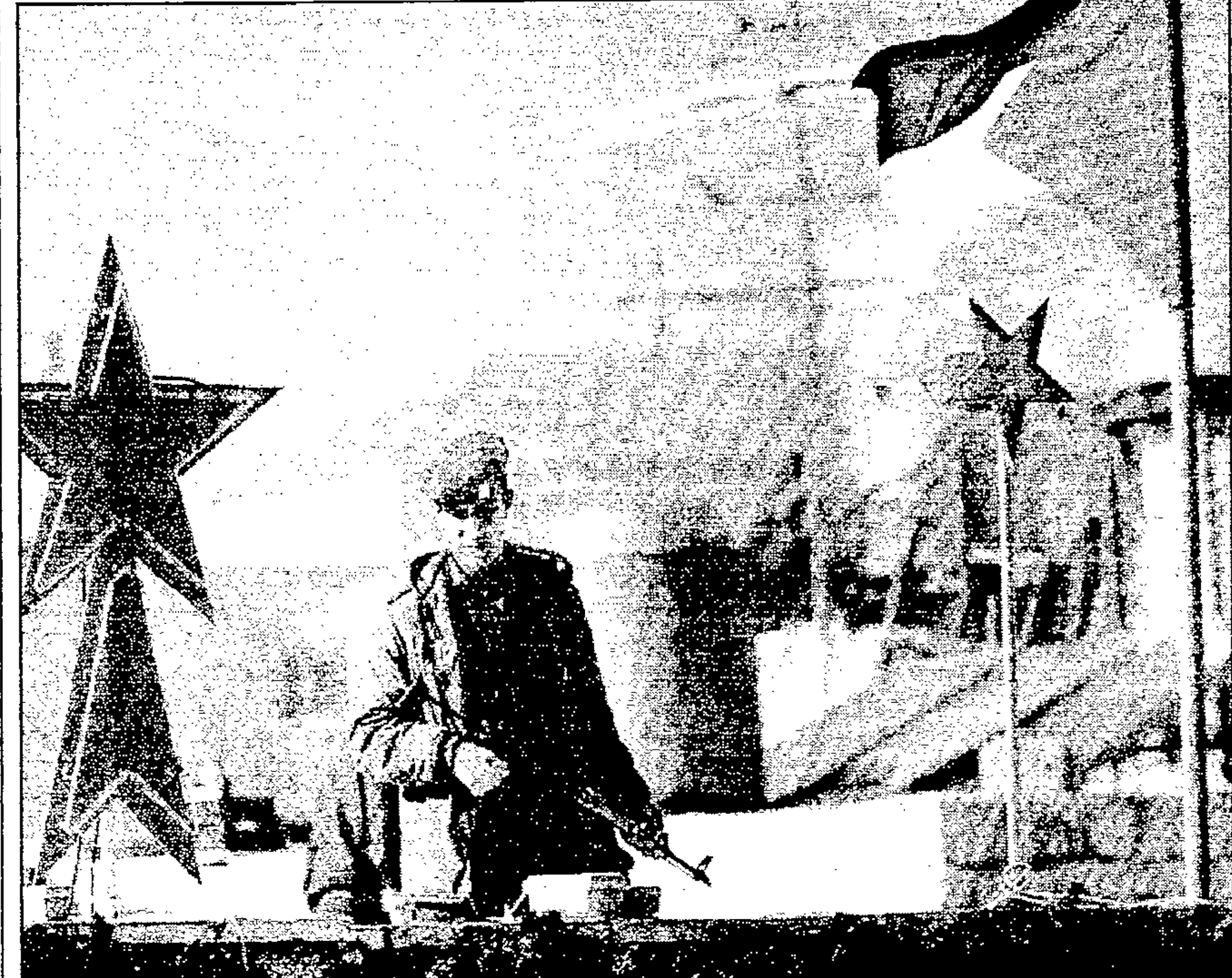
سورية: عرضت «سلاما كاملا» ولكنها لم تتحدث عن التفاصيل بعد. بيد انها تحدثت عن اقامة «روابط سلمية طبيعية».

اسرائيل: تريد التزاما باقامة علاقات طبيعية بما في ذلك تبادل السفراء وفتح الحدود والتبادل التجاري.

● جنوب لبنان:

سورية: تريد خروج اسرائيل من المنطقة الامنية التي اقامتها من جانب واحد في جنوب لبنان. وتقول دمشق ان هجمات المقاومين على القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان مقاومة مشروعة ستتوقف عندما تنسحب اسرائيل.

اسرائيل: لن تنسحب الا اذا منعت قوات الحكومة اللبنانية المقاومين من مهاجمة الحدود الاسرائيلية.



شرطي فلسطيني يراقب من فوق احد المباني المزدانة بالعلم الفلسطيني وزينة عيد الميلاد في بيت لحم قبيل بدء الاحتفالات في كنيسة المهد امس (أ.ف.ب)

670 مرشحا يتنافسون على 83 مقعدا في المجلس التشريعي

عرفات يحل سلطة الحكم الذاتي تمهيدا للانتخابات الفلسطينية

بيت لحم - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ذكر مسؤولون فلسطينيون امس ان الحكومة الفلسطينية التي يترأسها ياسر عرفات حلت نفسها رسميا مساء اول من امس قبل اسبوع من بدء الحملة للانتخابات الفلسطينية.

وبذلك يكون الاجتماع الذي عقدته الحكومة برئاسة عرفات في بيت لحم أول من امس الأخير قبل الانتخابات الفلسطينية العامة المقررة في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل. ونقل مسؤول بمنظمة التحرير عن عرفات قوله لأعضاء الحكومة: «ان هذا هو العشاء الأخير لكم». وخصصت الجلسة لمناقشة الإعداد للانتخابات التي ستجري في مناطق الحكم الذاتي وكذلك أعادة انتشار القوات الاسرائيلية من بقية المدن التي اتفق على اعادة الانتشار فيها وخاصة مدينتي رام الله والخليل.

وقدم تسعة من اعضاء السلطة المؤلفة من 24 عضوا استقالاتهم رسميا الاسبوع الماضي خلال اجتماع سابق عقد في نابلس في شمال الضفة الغربية، وذلك وفقا للقانون الانتخابي. غير ان هذا القانون لا يفرض على اعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية الاستقالة من الحكومة في حال قدموا ترشيحهم لعضوية المجلس الذي سيتألف من 83 عضوا. واضاف المصدر نفسه ان بعض الوزراء الذين تنطبق عليهم هذه الحالة سيواصلون اعمالهم ضمن اطار حكومة مصغرة.

وقال المسؤول الفلسطيني صائب عريقات ان الاعضاء استقالوا رسميا اول من امس وان هذا كان آخر اجتماع للسلطة الفلسطينية وكان اشبه بحفل وداع. يذكر ان الحكومة الفلسطينية شكلت بعد ابرام الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية في مايو (ايار) 1994 التي تمتع بموجبها قطاع غزة واريحا في الضفة الغربية بالحكم الذاتي.

وفي غزة اعلن رسميا امس ان عدد المرشحين لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني بلغ 670 مرشحا مع انتهاء مهلة الترشيح. اما بالنسبة الى انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية التي ستجري في اليوم نفسه فلم يترشح لمنافسة الرئيس الحالي ياسر عرفات سوى الناشطة النسائية سميحة الخليل البالغة الثانية والسبعين من العمر وهي من مدينة البيري قرب رام الله في الضفة الغربية. واعلن ممثل اللجنة الانتخابية المركزية في غزة اسامة ابو صافية ان غالبية المرشحين تقدموا كمرشحين مستقلين بمن فيهم بعض الناشطين في حركات راديكالية تعارض الانتخابات رسميا.

وسيتنافس 295 مرشحا في غزة على 34 مقعدا خصصت للقطاع في مجلس الحكم الذاتي. واعلن ابو صافية لوكالة فرانس برس ان 229 من هؤلاء المرشحين اعلنوا ترشيحهم كمستقلين.

اما في الضفة الغربية التي سيكون لها 49 مقعدا فقد بلغ عدد المرشحين 375 مرشحا. ولم يتسن لابو صافية ان يحدد عدد المستقلين بينهم على الفور.

واوضح ان اللائحة النهائية للمرشحين ستعلن اليوم إن لم تكن قد اعلنت في وقت سابق أمس بعد التدقيق في التأمينات التي يدفعها المرشحون.

واشار ابو صافية الى ان 33 شخصا قدموا ترشيحاتهم في غزة عن حركة فتح التي يتزعمها عرفات وبين هؤلاء عماد الفالوجي وهو مسؤول كبير سابق في حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وكان الفالوجي مديرا لمجلة «الوطن» الاسبوعية الناطقة باسم «حماس» وقد اقيل من جميع مسؤولياته خلال الشهر الجاري بعدما اتهم بالعمل للسلطة الفلسطينية. وتعارض حماس بشدة اتفاقات الحكم الذاتي التي توصل اليها عرفات مع اسرائيل. وقد اعلنت انها لن تشارك في اي حال من الاحوال في الانتخابات مع انها قبلت بطلب من منظمة التحرير عدم الدعوة رسميا الى مقاطعتها. وقد سجل اكثر من 1.1 مليون فلسطيني اسماءهم على اللوائح الانتخابية في غزة والضفة الغربية. وكان عرفات وصل الى بيت لحم التي سلمتها اسرائيل يوم الخميس الماضي للسلطة وذلك للاحتفال بعيد الميلاد. وفي بيت لحم قال رئيس البلدية الياس فريج ردا على سؤال عما اذا كان السكان نسوا عيد الميلاد الى حد ما مع تسليم اسرائيل المدينة الى منظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس الماضي: «لا يا سيدي على الاطلاق. ان عيد الميلاد يزداد اهمية.. بسبب ما حدث في بيت لحم هذا العام». ويزين المدينة التي يسكنها نحو 45 الف نسمة عدد من الصور لعرفات يزيد عن عدد صور المسيح وهو طفل. ورددت حشود الهتافات ولوحت بالاعلام وقرعت اجراس الكنائس بينما كان عرفات يشير بيده بعلامة النصر امام الوف الاشخاص الذين احتشدوا في ساحة كنيسة المهد بعد ظهر أول من امس. ورفرفت الاعلام الفلسطينية على ابراج كنيسة المهد بينما كان عرفات يقول امام حشد من المرحبين به انه جاء ليحتفل بالحرية في مكان ميلاد «يسوع المسيح الفلسطيني». وقال الاسقف الارثوذكسي سبيريدون سامو «ان المسيح ولد في بيت لحم وعاش في الناصرة ولذلك فانه فلسطيني».

وفي وسط الاحتفالات يقف شبان فلسطينيون يبيعون بالونات عليها صورة عرفات بغطاء الرأس التقليدي مقابل خمسة دولارات للبالون. وعندما يساومهم احد المشترين في السعر يكون الرد عليه «ان عرفات غال».

فكرة

مصطفى امين

كان في استطاعة الرئيس يلتسين ان يزور الانتخابات ويحصل على تسعة وتسعين في المائة من الأصوات. ولكنه لم يفعل وترك الانتخابات حرة يقرر الشعب ما يشاء. واعطى الشعب اغلبية الاصوات الى الشيوعيين لا لأنهم يحبون الشيوعية ولا لأنهم نسوا اخطاء الحزب الشيوعي، بل فعلوا ذلك ليعبروا عن سخطهم على الحكم الحاضر. الشعب أراد ان يعاقب الحكومة التي وعدته بالنعيم ووجد نفسه في الجحيم. اقسمت على احترام البرلمان ثم ضربته بالمدافع. لوحت له بالرخاء فلم يجد الا الجوع والشقاء، ولن يستطيع الحزب الشيوعي الجديد ان يسعد الشعب لأن الشعب الروسي يريد الآن اشياء كثيرة، فهو يريد أن يأكل ويبقى حرا وهو يريد الترف الذي يعيش فيه العامل الغربي ولا يريد ان يعمل. وبعد شهور قليلة سيلعن الذين يصفق الآن لهم. وسيلقي الطوب على الذين يهتف لهم. ويقول الشيوعيون الجدد انهم سوف يتجنبون الاخطاء التي وقع فيها اسلافهم، فسوف يتركون الصحافة حرة تنتقد الحكومة كما تشاء، ولا اصدق انهم سيتحملون السنة الصحافة الطويلة ولن يتركهم الشعب يعربدون في الدولة كما كان يعربد بريجنيف مثلا، ولن يكونوا احرارا في سلب ونهب الدولة كما كان يحدث في عهد نصف الديمقراطية ونصف الحرية.

ولن يستطيع الشيوعيون ان يمسكوا باللصوص وقطاع الطريق ولا ان يوقفوا الفوضى التي عمت البلاد، فهذه مهمة تحتاج الى الشعب كله لا الى فريق منه وتحتاج الى اغلبية ساحقة تقف ضد الفساد وتمسك بتلابيب العصابات التي تحكم روسيا الآن. وفي الوقت نفسه مطلوب من العمال ان يعملوا اكثر ويأكلوا أقل. فالحالة الاقتصادية التي تواجهها روسيا قد تتطلب ربط الاحزمة على البطون ومضاعفة العمل. وفي السنوات الأخيرة رأى العمال الروس كيف يعيش العامل الغربي وكيف يتمتع بالحياة وكيف أن كل عامل تقريبا يملك سيارة ولكنهم لا يعلمون ان الاستمتاع بالحياة والرفاهية يتطلب عملا متواصلا وجهدا أكبر وعرقا أكثر.

وهذه هي المشكلة!

تسليم الإشراف على كنائس القدس إلى عرفات

بيت لحم - ر: قال متحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان البطريرك الارثوذكسي بالاراضي المقدسة ديودوروس الأول سلم عرفات سلطة الاشراف على الكنائس في القدس.

وقال المتحدث: «عندما دخل عرفات الى كنيسة المهد في بيت لحم اعلن البطريرك.. انني وريث سوفرونيوس وانا اسلم المفاتيح الخاصة بكنائس القدس الى وريث عمر بن الخطاب».

وكان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب سلم البطريرك سوفرونيوس الاشراف على كنائس القدس وتعهدا مكتوبا بصيانتها وذلك عند فتح القدس في عام 638.

ويضع اعلان البطريرك ديودوروس كنائس القدس بما فيها كنيسة القيامة تحت الاشراف الرمزي لعرفات ويعزز مطالبته بالقدس الشرقية كعاصمة لدولة فلسطين في المستقبل. وينص اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على تحديد مصير القدس في محادثات الوضع النهائي التي تبدأ في مايو (أيار) 1996.

جنود إسرائيليون يتركون موقعا حدوديا احتجاجا على «سوء المعاملة»

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اختلف افراد من قوات المظلات الاسرائيلية مع قائدهم وتخلوا عن موقعهم الحدودي أمس مما اثار ضجة في اسرائيل التي تهتم كثيرا بالناحية الامنية.

وقال راديو اسرائيل انه بالرغم من ان اعدادا قليلة من الجنود تمردت من قبل فان «هذه هي المرة الاولى التي يجرؤ فيها جنود على التخلي عن موقع للجيش على الحدود».

وقال الجيش ان الجنود اعيدوا الى موقعهم بعد دقائق من تركه يوم الخميس الماضي. وقالت صحيفة «جيروزالم بوست» ان 45 من افراد قوات المظلات تورطوا في الامر. ولم يقدم الجيش اي أرقام.

وقال الجيش في بيان «تخلت مجموعة من الجنود من سرية مظلات عن موقع سريتهم في شمال البلاد نتيجة لما وصفوه بشكاوى خطيرة من قائدهم». وقد بقي جندي واحد من السرية في الموقع لحراسته.

وقال ضابط الاحتياط اللفتنانت كولونيل ارييه نيجر للراديو ان اقصى عقوبة وفقا للقانون العسكري للتخلي عن مثل هذا الموقع هي السجن 15 عاما. وطالب بفرض عقوبات صارمة لردع مثل هذه التصرفات.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري قوله «لا انكر حدوث مثل هذه الظاهرة من قبل».

واضافت الصحيفة ان الجنود القدامى شعروا ان قائدهم الذي تولى المنصب منذ اربعة شهور فقط يعاملهم باستخفاف ويتجاهل خبرتهم الكبيرة عند اتخاذ القرارات.

ويحسب تقرير عن الحادث نشرته صحيفة «معاريف» توجه افراد السرية الى قائدهم بالقول: «انك تستخف بنا وتعتبرنا «اغرارا» اننا اقدم (منك) ولا ثقة لنا بك».

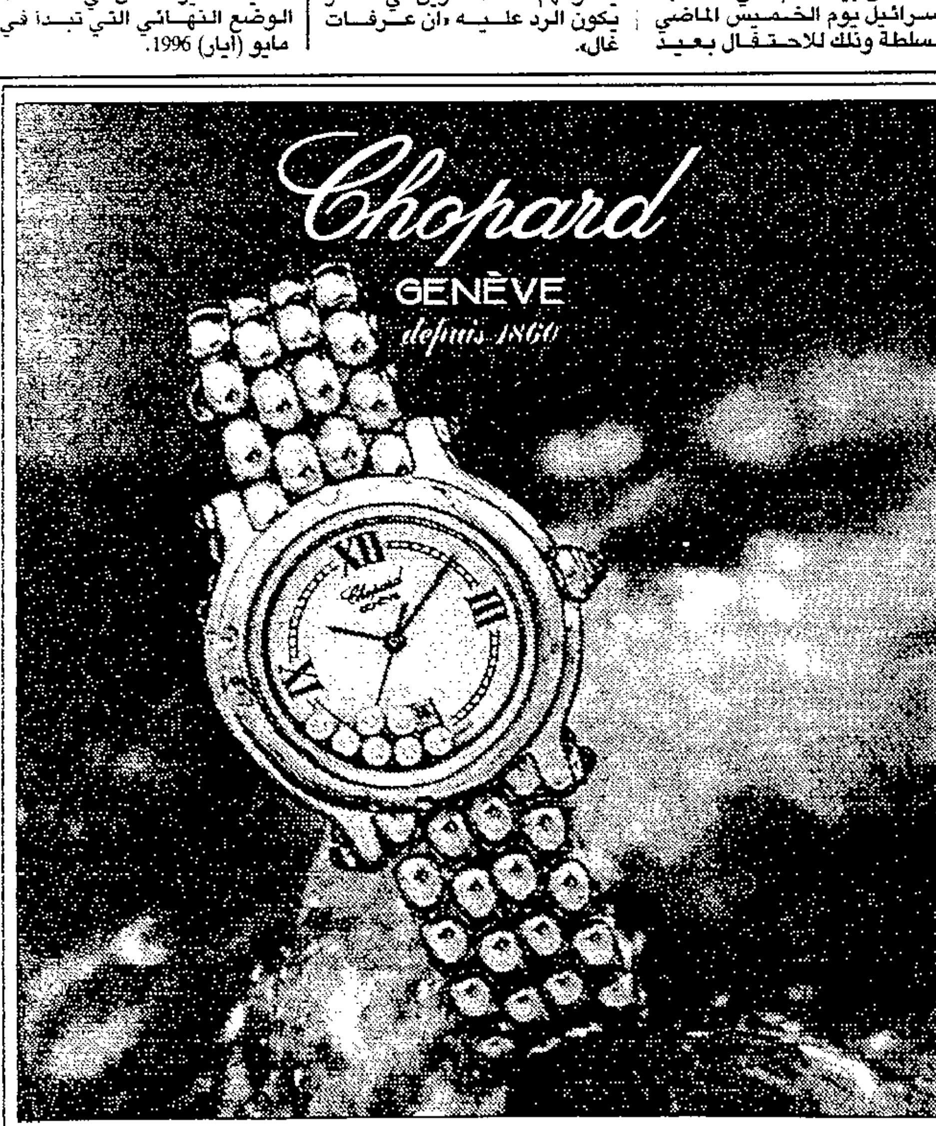
وقال الجيش: «اوضح قائد الفوج ان تصرف الجنود مرفوض تماما». وسيظل الجنود في موقعهم الذي تخلوا عنه في انتظار اجراء تحقيق ولكن تم ايقافهم عن اي «نشاط يتعلق بالعمليات».

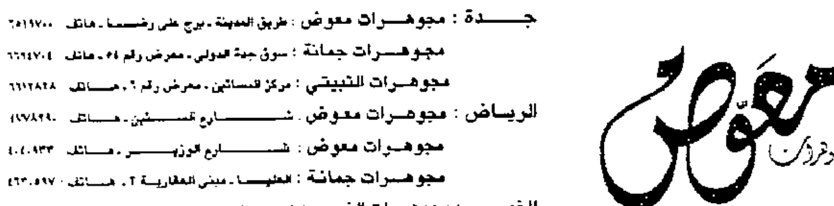
هروب 5 فلسطينيين من سجن إسرائيلي

عمان - وكالات الأنباء: تمكن خمسة من السجناء الفلسطينيين في سجن هشارون الاسرائيلي القريب من مدينة طولكرم بالضفة الغربية من الهرب الليلة قبل الماضية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر مصلحة السجون قولها ان اكتشاف امر هروب السجناء الخمسة تم صباح امس، موضحة ان السجناء نجحوا في خلع نوافذ زنزاناتهم وهربوا، حيث كانوا يمضون احكاما بالسجن تتراوح بين شهرين وخمسة اعوام.

وتقوم قوات من الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي بعمليات تمشيط واسعة بحثا عن السجناء الهاربين.







القاهرة تتوقع وصول صالح خلال أيام لبحث مشكلة حنيش

إثيوبيا تتوقع «حلا قريبا» للنزاع اليمني ـ الإريتري ومبعوثو صنعاء يواصلون حشد التأييد العربي

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر
دمشق: من نضال معروف
القاهرة: «الشرق الأوسط»

سادت في صنعاء أمس اجواء تفاؤل بالوصول الى حل سلمي في النزاع الذي تفجر مع اريتريا في جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر، بينما تكثفت جهود الوساطة بين البلدين وسلم مبعوثون يمنيون رسائل الى عدد من القادة العرب لشرح موقف اليمن من الخلاف.

ورحب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس بالمساعي الحميدة التي تبذلها اثيوبيا ومصر في هذا الصدد واكد رفض مبدأ اللجوء الى القوة لحل المشكلة، كما اكد اهمية ان تعود الأمور الى ما كانت عليه قبل «العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى» اليمنية.

واشار الى استعداد اليمن للتفاوض السلمي مع اريتريا حول الحدود البحرية وفقا لقواعد القانون الدولي وبما يحفظ للبلدين حقوقهما التاريخية.

وأدلى الرئيس صالح بتصريحاته هذه عقب استقباله لوزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي زار صنعاء امس للمرة الثانية خلال خمسة ايام ضمن مهمة الوساطة التي تبذلها اثيوبيا حاليا. وقال مسفين في تصريحات له في ختام زيارته التي استغرقت ساعات ان الظروف مواتية لايجاد حل سلمي للمشكلة معربا عن ايمانه العميق بانه سيكون هناك حل عاجل في وقت قريب جدا، مؤكدا انه ليس هناك بديل لحل هذه المشكلة الا عن طريق السلام والحوار.

وسلم مسفين الرئيس صالح رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي تتعلق بمساعي الوساطة الاثيوبية والتي قال مسؤول اريتري ان بلاده قبلتها، وان أسمرة تترقب وصول مسفين الى العاصمة الاريترية مجددا.

وكان الرئيس صالح قد استقبل مساء اول من امس وفدا مصريا ضم اللواء عمر سليمان وزير شؤون الرئاسة وبدر همام مساعد وزير الخارجية المصري، ونقل سليمان رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس صالح.

وقالت مصادر مطلعة في صنعاء ان الجهود الاثيوبية والمصرية تدور حول اخلاء جزيرة حنيش الكبرى التي سيطرت عليها اريتريا يوم الاثنين الماضي بعد معارك استمرت 3 ايام من الحضور العسكري، وان يلتزم الطرفان بالامتناع عن آية اعمال عسكرية، والبدء فوراً في المفاوضات الثنائية، وان يوافقا على التحكيم الدولي لحل مسألة الحدود البحرية وليس فقط مشكلة جزيرة حنيش.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» عن الرئيس صالح عقب استقباله الوفد المصري ترحيبه بالمبادرة المصرية التي لم يكشف مضمونها، واشار الى ان مصر تحتل مكانة كبيرة لدى أبناء اليمن ولها دور مهم على الصعيد الاقليمي والقومي والدولي.

وفي القاهرة توقعت مصادر سياسية ان يزور الرئيس صالح القاهرة في الأيام المقبلة، وذلك في اطار ما وصفته برغبة يمنية في تدخل مصر بثقل سياسي اكبر في هذه الأزمة، وتوقعت ان يكون توقيت الزيارة بعد زيارة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى صنعاء الاسبوع المقبل. ولمحت المصادر الى احتمالات عقد قمة ثلاثية يشارك فيها الرئيس الاريتري اسياس افورقي من اجل تخفيف التوتر واختصار الوقت في استعادة الاستقرار في البحر الأحمر.

وفي دمشق تسلم الرئيس السوري حافظ الأسد امس رسالة من الرئيس صالح تعلقت بالتطورات والأوضاع في منطقة البحر الاحمر.

وسلم الرسالة الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي والمبعوث الرئاسي اليمني يحيى المتوكل الذي وصل الى دمشق ليلة امس في مهمة عاجلة ليبحث مع المسؤولين السوريين المخاطر الناجمة عن استمرار النزاع القائم في جزيرة حنيش الكبرى.

وقال المتوكل للصحافيين ان الجامعة العربية يمكنها ان تلعب دورا مهما في حل النزاع القائم بين بلاده واريتريا، وقال: ان الجامعة بادرت منذ البداية وساندت الحق اليمني والحق العربي في هذه الجزر موضحاً انه يتحدث عن هذه الجزر كعمق أستراتيجي عربي.

وكان اليمن قد ارسل عدة مبعوثين الى دول مجلس التعاون الخليجي لشرح موقفه من الخلاف إذ نقل عبد الوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء اليمني رسالة امس من الرئيس صالح الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقال الآنسي ان بلاده لا ترفض اي وساطة لحل القضية بالطرق السلمية. ولكنه اعتبر اللجوء الى التحكيم الدولي الذي تطالب به أسمرة هروباً.

وفي البحرين التي وصل اليها الآنسي بعد زيارته لقطر ليسلم رسالة من الرئيس اليمني الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، عبر مجلس الوزراء البحريني عن قلقه البالغ ازاء الأزمة. وندد المجلس باريتريا بسبب لجوئها الى القوة لاحتلال الجزيرة، ودعا الى عودة الاوضاع الى ما كانت عليه والى وجوب اتباع الطرق الودية والسلمية لحل الخلافات الاقليمية.

واتهم مصدر دبلوماسي يمني اسرائيل بانها تقف وراء احتلال اريتريا لجزيرة حنيش. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان اريتريا (3.5 مليون نسمة) لا يمكنها مواجهة اليمن (16 مليونا)، خاصة ان اكثر من 800 الف اريتري لاجئون في السودان، وان الموضوع ابعد من التوسع الجغرافي الذي يضم جزيرة حنيش الى الأرض الأريترية (121 الف كيلومتر مربع)، خاصة انها تعاني ازمات داخلية وخارجية واقتصادية وتعليمية واجتماعية. وقال ان ما تقوم به اريتريا هو حرب بالوكالة وبقناع اريتري لاجتياح اسرائيلي.

وأضاف المصدر الدبلوماسي اليمني في دمشق ان الاسرائيليين يشكلون الآن جزءاً من المعادلة الأمنية داخل اريتريا وفي منطقة القرن الافريقي بكاملها، وان اسرائيل تسعى لايجاد مراكز امنية على مقربة من الشواطئ الاريترية والهيمنة على البحر الأحمر، وهذا يأتي ضمن التطلعات الاسرائيلية المعروفة في المنطقة للتحكم في باب المندب، خاصة ان اسرائيل تسعى لاتخاذ موقع بارز في هذه المنطقة الاستراتيجية في مرحلة السلام المقبلة.

مثل يمني يعتبر حنيش مكانا للنفي والعزلة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تدخل جزيرة حنيش موضع النزاع حالياً بين اليمن واريتريا في نسيج الفولكلور الشعبي اليمني الذي يضم امثالاً شعبية وأوصافاً لها علاقة بالجزيرة، وتؤكد القصص الشعبية وبعض الأمثال ان اليمنيين وخاصة ابناء السواحل كانوا يتعاملون مع جزر حنيش الكبرى والصغرى وزقر وكمران ودميون وغيرها على انها امتداد للأراضي اليمنية.

ويتذكر بعض كبار السن ان جزيرة حنيش كانت تذكر كمكان للنفي او للعزلة فعندما يتخاصم اثنان يقول احدهما للآخر «جني شلك لا حنيش» اي «ليأخذك الجن الى حنيش». وقبل الأزمة الأخيرة لم تكن حنيش سوى واحدة من الجزر اليمنية الكثيرة في البحر الأحمر التي يعتبرها اليمنين جزءاً من بلادهم حتى ولو لم يستوطنوها بشكل دائم.

فعندما أعلنت الحكومة اليمنية الاسبوع الماضي ان اريتريا سيطرت على الجزيرة، بدا الأمر وكأنه صاعقة نزلت على اليمنيين وهزتهم وأثارت حالة غضب شديد بينهم، فهم لم يتوقعوا ان يتطور الخلاف الذي ظهر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ويصل الى حد يشن فيه الاريتريون هجوماً مباغتاً مثل الذي حدث. ويؤكد المؤرخون اليمنيون واساتذة الجغرافيا والتربية الوطنية ان جزيرة حنيش الكبرى ارتبطت منذ القدم تاريخياً وجغرافياً وسياسياً باليمن، ولم تبسط أي دولة نفوذها على الجزيرة وغيرها باستثناء العثمانيين والبريطانيين والدول الاستعمارية الأخرى في ذلك الوقت.

ويؤكد عدد كبير من المثقفين والسياسيين اليمنيين ان المفاجأة التي احدثتها القوات الاريترية عندما سيطرت على الجزيرة لا يوجد ما يبررها سوى عاملين اثنين، اولهما الثقة المفرطة في النفس عند الحكومة اليمنية او عدم اخذ التهديدات الاريترية مأخذ الجد واعتبار ان الاريتريين يبالغون في طرحهم وفي تلميحاتهم بأن الجزيرة تخصهم.

ويعتبر عامة الناس في الشارع اليمني ان ما فعلته اريتريا يعد عملاً مخادعاً «لم يراع الجميل الذي قدمته بلادهم للثورة الاريترية اولاً، كما انه لم يراع قواعد الجوار واستعداد الحكومة اليمنية للحوار وبحث مسألة الحدود البحرية باكملها. ولذلك فان وجهة نظر الشارع هي ان تعمل الحكومة اليمنية أولاً على ازالة ما يصفونه بالعدوان الذي تعرضت له الجزيرة، وذلك قبل اية مفاوضات محتملة مع الاريتريين.

اختتم محادثاته مع وزير الدفاع في جنوب أفريقيا

الأمير سلطان: السعودية دولة مستقرة ونامية وطموحة

الرياض - واس: قال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان الزيارة التي قام بها الى السعودية وزير الدفاع بجمهورية جنوب أفريقيا جومودليس والوفد المرافق له هي زيارة ودية واستطلاعية.

واضاف الامير سلطان في تصريح للصحافيين عقب استقباله امس لوزير الدفاع بجمهورية جنوب افريقيا ردا على سؤال حول ما تم بحثه بين الجانبين: «ان هذه الزيارة مكنتهم من مشاهدة ما في المملكة وما سمعوا عنها. وعندما وصلوا الى هنا زاروا عدة انجازات بمنطقة الرياض فضلا عن المصانع الحربية ووجدوا ان كل ما يبثه اعداء المملكة العربية السعودية غير صحيح».

وشدد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء على ان المملكة دولة مستقرة ونامية وطموحة وشعبها مستقر، وقال «ان فكرتهم الآن جيدة جدا عن المملكة، والبحث الذي بيننا وبينهم بحث ودي كمرحلة اولى، لكن لا بد ان تكون هناك زيارات من وفود متخصصة، اذ سبق ان ذهبت وفود اقتصادية الى جنوب افريقيا وقامت بدراسات طيبة جدا».

وردا على سؤال عن الاجتماع الذي عقد امس في القاهرة بين الرئيسين المصري والسوري حسني مبارك وحافظ الأسد، وحضره الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ونظرته الى موقف المملكة الداعم لعملية السلام قال الامير سلطان: «على كل نحن موقفنا واضح في دعم السلام الذي يتمشى مع الحق والعدالة ومشروعية للمصالح العربية».

وكان الامير سلطان قد عقد جلسة رسمية مع الوفد الزائر حضرها من الجانب السعودي رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد بن صالح الحماد وعدد من المسؤولين بوزارة الدفاع والطيران، ومن جانب جمهورية جنوب افريقيا القائم بأعمال سفارة جمهورية جنوب افريقيا لدى المملكة والوفد المرافق لوزير الدفاع بجنوب افريقيا. وتم خلال الجلسة مناقشة تطوير اوجه التعاون بين البلدين.

واقام الامير سلطان حفل غداء تكريماً لوزير دفاع جنوب افريقيا والوفد المرافق له وحضر حفل الغداء الأمير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، والأمراء والوزراء. كما حضره رئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن محمد صالح الحماد وقادة افرع القوات المسلحة وغادر جومودليس الرياض في وقت لاحق وكان في وداعه بالمطار رئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن محمد صالح الحماد، وقادة افرع القوات المسلحة وعدد من المسؤولين.

الأمير سعود الفيصل يختتم زيارته لمصر

القاهرة - الرياض: «الشرق الأوسط»

عاد الى الرياض امس الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودي - بعد زيارة للقاهرة استمرت يومين التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك وسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وحضر مباحثات الرئيسين المصري والسوري حافظ الأسد، واجرى مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وفي تصريح لوكالة الانباء السعودية قبيل مغادرة الأمير سعود الفيصل القاهرة، نوه عمرو موسى بالعلاقات التي تربط بين السعودية ومصر، وقال انها «طيبة، والتشاور مستمر بين البلدين لصالح العالم العربي». واضاف وزير الخارجية المصري ان «الاجتماعات التي عقدت في القاهرة اول من امس كانت للتنسيق وتبادل الرأي». واشار الى ان اللقاء الثلاثي بين مصر وسورية والسعودية «تناول الموقف في العالم العربي، وعملية السلام والتعاون بين الدول الثلاث».



عمرو موسى وزير الخارجية المصري لدى اجتماعه مع نظيره الإسرائيلي إيهود باراك والوفد المرافق في القاهرة (ا ف ب)

تأجيل محاكمة المتطرف الجزائري في اليمن إلى 8 يناير

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قرر رئيس محكمة غرب صنعاء الابتدائية تأجيل النظر في محاكمة مجموعة المتطرف الجزائري ادم صلاح الدين منصور حتى الثامن من يناير (كانون الثاني) وذلك لاتاحة الفرصة لهيئة الدفاع عن المتهمين (20 متهما بينهم تسعة غيابيا).

وكان احد اعضاء هيئة الدفاع قد طلب من هيئة المحكمة وضع حد للتركيز الاعلامي على المتهمين وتصويرهم داخل قفص الاتهام، معتبرا ان ذلك يسيء الى سمعتهم ويساهم في التشهير بهم قبل صدور الحكم النهائي في القضية.

وطلبت هيئة الدفاع، في جلسة امس التي احتشد فيها عدد كبير من المواطنين ورجال الصحافة والاعلام ولم يحضرها المتهمون، تمكينها من الاطلاع على قرار الاتهام واوراق القضية بكاملها حتى يتسنى لها البدء في اجراءات الدفاع عنهم.

وهذه هي الجلسة الثانية في محاكمة المتطرف الجزائري ومجموعته.

وكان ادم صلاح الدين قد تورط ومجموعته في اشتباكات مسلحة اسفرت عن قتلى وجرحى مع وحدات عسكرية عينية حاولت القبض عليه في الضالع قبل عدة اشهر.

محاولة لطرح الثقة بالحكومة واستجوابات لوزير النقل بسبب كارثة القطارين

النواب المستقلون يدعون المعارضة المصرية لتشكيل كتلة واحدة في مواجهة الأغلبية

القاهرة: من مجدي محمد

يبحث النواب المستقلون في مجلس الشعب المصري (13 نائبا) التنسيق الفعال مع نواب المعارضة، لتشكيل جبهة موحدة داخل المجلس في مواجهة حزب الاغلبية الوطني الحاكم، وكشف سلبيات الحكومة والتصدي لمشاريع القوانين المقيدة للحريات.

ووجه النائب المستقل احمد طه الدعوة للنواب المستقلين - الذين لم ينضموا للحزب الوطني - عقب الانتخابات، لعقد اجتماع عاجل الاسبوع المقبل للتشاور حول تصور لهذا التنسيق مع نواب المعارضة الذين يمثلون احزاب الوفد (6 نواب) والتجمع (5 نواب) والناصري والعمل (نائب واحد لكل منهما).

ويبحث اجتماع المستقلين الاتصال بالهيئات البرلمانية لاحزاب المعارضة واستعراض مبدأ التنسيق معها والتشاور حول النشاط البرلماني في الدورة الجديدة. اضافة الى ما وصفوه بموقف مجلس الشعب المتعنت معهم وعدم تخصيص حجرة خاصة بهم لعقد اجتماعاتهم.

وكان 15 نائبا قد رفضوا الانضمام للحزب الوطني وهم احمد طه وعبد المنعم العليمي والرفاعي حمادة ومحمد العباسي واحمد عبد الرحيم حافظ وعثمان ابراهيم ومحمود فرغلي عطية ومحمد احمد مرزوق ويوسف العياري وياسر حامد الديب وعبد المنعم محمد التونسي وعارف صيام حسن وحسن محمد علي واحمد حجي ومحمود زينهم.

وقال احمد طه النائب المستقل واقدم النواب في هذا التصنيف لـ«الشرق الاوسط»: ان اهم الملفات التي ستطرح للمناقشة في اجتماع المستقلين هو ما وصفه بـ«المذبحة الانتخابية» التي نصبت للمعارضة. وهو ما ادى الى فقدان اكثر من 9 نواب من المستقلين لمقاعدهم اضافة الى رموز من المعارضة ابعدت من المجلس النيابي الجديد.

واضاف ان اجتماعات المستقلين تستهدف وضع مشروع عمل برلماني جديد، يتضمن ضمانات تكفل الحياد في المعركة الانتخابية من جانب السلطة التنفيذية، وهو ما سبق ان حذر منه المستقلون في البرلمان السابق ومن اجله طالبنا ونواب المعارضة بتلك الضمانات قبيل بدء الموسم الانتخابي مباشرة.

وقال احمد طه الذي اصبح شيخ المستقلين، بعد سقوط فكري الجزار الذي قادهم في البرلمان السابق.. ان «التنسيق مع نواب المعارضة الحزبية - ممثلة في احزاب الوفد والتجمع والناصري والاحرار والعمل.. امر وارد خاصة في ظل القلة العددية لنواب المعارضة ومحاولة تعويض هذا النقص بالقوة المؤثرة من خلال التنسيق المطلوب.

ومن ناحية اخرى قررت اللجنة الشعبية لمراقبة الانتخابات الاخيرة في مصر.. عقد مؤتمر صحافي عالمي لاعلان تقريرها النهائي عن نتائج اعمالها في ضوء متابعتها لاحداث عملية تشكيل البرلمان المصري الجديد. ومن المقرر اعلان مكان انعقاد ذلك المؤتمر خلال 24 ساعة، وسط تصعيد الحكومة لموقفها الرافض للاعتراف باعمال هذه اللجنة وما تصدره من تقارير، واعتبارها «غير مختصة» لا تملك حق مراقبة الانتخابات، بينما تؤيد احزاب المعارضة السياسية عملها وتسعى لتعزيز موقفها، خاصة بعد فشل عدد منها في الفوز بمقاعد برلمانية.

وتتوقع مصادر اللجنة ان تلجأ السلطات الحكومية لوقف عقد هذا المؤتمر وعلى اساس القول بافتقاد اللجنة مشروعية تشكيلها او الحقوق التي منحتها لنفسها».

ومن ناحية اخرى بدأ نواب المعارضة والمستقلون في البرلمان المصري التخطيط لتقديم اول طلب الى البرلمان الجديد لطرح الثقة بالحكومة المصرية - بعد وقوع كارثة تصادم قطاري المدرسين قبل 4 ايام جنوب القاهرة والذي راح ضحيته 75 مواطنا بالاضافة لعشرات المصابين في اسوأ كارثة من نوعها في تاريخ السكك الحديد في مصر.

وقالت مصادر برلمانية ان عددا من نواب المعارضة بدأ حملة اتصالات للحصول على النصاب القانوني اللازم لتقديم مثل هذا الطلب والذي لا يقل عن ثلثي اعضاء المجلس وتواجه هذه الحملة صعوبة كبيرة نظرا لاحتفاظ الحزب الوطني الحاكم باكثر من 400 مقعد في البرلمان الحالي.

واكد نواب المعارضة ان مثل هذه الكارثة لو حدثت في اي بلد في العالم لقدم الوزير المختص استقالته على الفور وهو مالم يحدث حتى الآن. وقد قدم نواب المعارضة استجوابات وطلبات احاطة واسئلة عاجلة الى المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات حول كارثة القطارين، لاثارة القضية اذا ما فشلت جهود محاولة طرح الثقة، وجدير بالذكر ان اللائحة البرلمانية تحظر على النواب مساءلة الحكومة، الا بعد ان تقدم برنامجها للبرلمان.

القضاء الإداري المصري يؤجل حسم 57 طعنا انتخابيا

القاهرة: من جمال احمد

قررت المحكمة الادارية العليا في مجلس الدولة المصري تأجيل نظر 90 طعنا قدمتهم وزارة الداخلية، لوقف والغاء الاحكام الصادرة من محاكم القضاء الاداري في القاهرة وعدة محافظات اخرى، بالغاء نتائج الانتخابات في 57 دائرة انتخابية، الى جلسة 4 فبراير (شباط) المقبل.

وفي الوقت نفسه تنظر محكمة القضاء الاداري في القاهرة الشهر المقبل 34 طعناً جديداً، قدمها 34 مرشحا في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ابرزهم الصحافي مصطفى بكري رئيس تحرير «الاحرار» والدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد، وطالبوا فيها بالغاء نتائج الانتخابات ايضا.

ومن جهة اخرى اصدرت محكمة جنايات دمنهور في محافظة البحيرة، اول حكم قضائي تطبيقا لقانون الصحافة رقم 93 لسنة 1995، الذي يطالب الصحافيون بالغائه، عاقبت بمقتضاه الصحافي عبد العال الباقوري رئيس تحرير «الاهالي» الناطقة بلسان حزب التجمع ومراسل الصحيفة في دمنهور ثروت سرور بالحبس سنتين وغرامة 50 الف جنيه لكل منهما، والزامهما بدفع 501 جنيه تعويضا مؤقتا.

البرلمان السوداني يجيز مرسوما دستوريا بشأن آلية انتخاب رئيس الدولة

لندن: من إمام محمد إمام

اجاز المجلس الوطني الانتقالي السوداني (البرلمان) اول من امس المرسوم الدستوري الثالث عشر الذي قدمه الرئيس السوداني عمر البشير دون تغييرات كبيرة. وينظم هذا المرسوم اجراء انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل مجلس الوزراء واختصاصاته كما يحدد سلطات رئيس الجمهورية وصلاحياته وواجبات الوزراء.

وقال عبد الوهاب احمد حمزة وزير الدولة في وزارة المالية السودانية، الذي غادر لندن امس عائدا الى بلاده لـ«الشرق الأوسط»: «ان اجازة المرسوم الدستوري الثالث عشر من قبل المجلس الوطني الانتقالي تمثل مرحلة جديدة في تاريخ السودان الحديث من حيث الانتقال الى الشرعية الدستورية التي تعني توسيع قاعدة المشاركة وبسط الشورى بين ابناء السودان كافة لاختيار ممثليهم في كافة الاجهزة الدستورية بدءا بالمجالس التشريعية النيابية في الولايات، صعودا الى المجلس الوطني الاتحادي وانتخابات رئاسة الجمهورية». واضاف الوزير السوداني: سيشهد العام المقبل بعد اجازة هذا المرسوم السير قدما في الخطوات التي رسمها المرسوم الدستوري الثالث عشر واتاحة الفرصة لكل ابناء الوطن للمشاركة الفعلية في السلطة وفي مجالس الشورى لارساء قواعد النظام الاساسي للحكم في ظل شورى واسعة ومشاركة فاعلة، خاصة ان المرسوم قد كفل حرية الترشيح والانتخاب في كافة الاجهزة الدستورية ولم يشترط سوى ان يكون الشخص سودانيا، مسيحيا كان ام مسلما او من معتنقي المعتقدات الاخرى. ويذكر ان الانتخابات البرلمانية الاتحادية ورئاسة الجمهورية ستجري في العام المقبل. ولم تتم الموافقة على اقتراح بعض النواب الجنوبيين المتعلق بحفظ منصب النائب الاول للرئيس السوداني من الجنوب الذي يشكو منذ فترة طويلة من استبعاده من قلب السلطة في الخرطوم.

ومن جهة اخرى اصدر الرئيس السوداني عمر البشير امرا بالافراج عن 3500 سجين وذلك بمناسبة اعياد الميلاد وذكرى استقلال السودان.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

تشديد الرقابة

الخام التي يمكن استخدامها للأغراض العسكرية.

وتأخر تشكيل هذه المنظمة بسبب المخاوف التي أبدتها واشنطن من احتمال تعرض الشركات الاميركية الى بعض الضغوط التي قد تؤدي لتقليص انشطتها التجارية بسبب هذه المنظمة. وستتمكن المنظمة الجديدة من توجيه الأسئلة التي ترتئيها ضرورية الى الشركات وهو الاجراء الذي من شأنه ان يجعل انتهاك الضوابط والشكليات أمراً صعباً، بينما قد يؤدي من ناحية أخرى الى تسرب الأسرار التجارية للشركات الكبرى. وجاء توقيع اتفاقية لاهاي الجديدة ليرفع ضمناً الحظر المفروض منذ الخمسينات على روسيا وأوكرانيا وبقية الجمهوريات السوفياتية، وتأمل واشنطن مقابل ذلك ان تتعاون هذه الجمهوريات مع المنظمة الجديدة لمنع الدول «الخارجة على القانون» من الحصول على التكنولوجيا والمعدات العسكرية المتطورة.

وستتولى المنظمة تدريب مراقبين خاصين لمنع الاستفادة من الأوضاع المضطربة التي سادت في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي والحصول على اليورانيوم المخصب او بعض عناصر الأسلحة الجرثومية.

اليمن

اليمن يطالب بالحل الثنائي ولكنه يرحب بوساطة إثيوبيا ومصر والأمين العام للأمم المتحدة وأي جهود أخرى تبذل.

وأشار عقب استقباله لوزير الخارجية الإثيوبي سيوم مسفين الذي زار صنعاء للمرة الثانية خلال خمسة أيام في إطار الوساطة الإثيوبية الحالية، إلى أن اليمن يرفض مبدأ اللجوء إلى القوة لحل المشكلة. لكنه أكد أهمية أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل «العدوان الإريتري» على جزيرة حنيش الكبرى، مؤكداً استعداد بلاده للتفاوض السلمي حول الحدود البحرية مع إريتريا وفقاً لقواعد القانون الدولي وبما يحفظ للبلدين حقوقهما التاريخية.

وأشاع مسفين جواً من التفاؤل قبل مغادرته صنعاء بقوله إن إثيوبيا تتوقع حلاً قريباً للنزاع وان الظروف مهيأة جداً لإيجاد حل سلمي للمشكلة، مضيفاً أنه لا يوجد حل إلا عن طريق السلام والحوار. وكان مسفين قد أطلع الرئيس صالح على الجهود التي يبذلها رئيس الوزراء الإثيوبي ملس زيناوي لحل الخلاف. ولم يعرف رد اليمن على المقترحات الإثيوبية التي تتألف من 3 نقاط تنص على تسليم إريتريا الأسرى اليمنيين إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر وانسحاب قوات البلدين واللجوء إلى التحكيم لدى محكمة العدل الدولية.

وكان الرئيس صالح قد استقبل مساء أول من أمس وفداً مصرياً ضم اللواء عمر سليمان وزير شؤون رئاسة الجمهورية وبدر همام مساعد وزير الداخلية ورحب في أعقابه بـ«المبادرة المصرية» إلا أنه لم يذكر مضمونها. وذكرت أنباء في القاهرة أن الرئيس صالح قد يزور مصر خلال أسبوع، ولم تستبعد إمكانية اشتراك الرئيس الإريتري أسياس أفورقي في قمة ثلاثية. وأرسلت مصر مبعوثين إلى إريتريا أيضاً.

وفي أسمرة قالت مصادر دبلوماسية إن أربعة من موظفي الصليب الأحمر الدولي وصلوا من إثيوبيا إلى العاصمة الإريترية للانضمام إلى وفد دولي وصل من جنيف لبحث الأمور الفنية المتعلقة بتسليم الأسرى اليمنيين وإعادتهم إلى صنعاء.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الوفد المصري الذي زار أسمرة أول من أمس لم يحمل أية مبادرة لإنهاء النزاع ولكن مهمة الوفد كانت لتقصي الحقائق والاستماع إلى وجهتي نظر الطرفين.

وقالت مصادر دبلوماسية في السفارة اليمنية في أسمرة لـ«الشرق الأوسط» ان المفاوضات بين البلدين لن تجرى إلاّ بعد تغيير الأوضاع التي طرأت على الجزيرة من عدوان والالتزام بالمواعيد التي اتفق عليها الطرفان من قبل، اي العودة الى المفاوضات في 25 فبراير (شباط) المقبل.

وأكدت مجددا ان اليمن ابلغ الوسطاء استعداده لعودة الأمور الى ما كانت عليه قبل 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي ويفهم بذلك بقاء الحامية العسكرية التي كانت تحرس الجزيرة قبل هذا التاريخ.

وفي القاهرة نفى وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس ان يكون لاسرائيل اي علاقة بالنزاع بين اريتريا واليمن على جزر حنيش. وقال باراك الذي يزور القاهرة انه ينفي نفيا قاطعا كل التصريحات الصادرة بهذا الشأن. واضاف: لم تكن لنا في اي وقت اي علاقة بهذا النزاع، لا في الماضي ولا في الحاضر.

العلوي

واسرائيل وسلطنة عمان وقطر، وهي تكهنات لم تتأكد بعد، بسبب احتمال مغادرة وزير الخارجية الإسرائيلي قبل وصول الوزير القطري.

وجدير بالذكر أن عمان وإسرائيل ستفتتحان مكتبي اتصال في كل من مسقط وتل ابيب خلال الأسابيع القليلة المقبلة، كما وقعت قطر مع إسرائيل اتفاقية لتصدير الغاز القطري، وقال يوسف بن علوي - قبيل مغادرته مسقط أمس - «إننا ذاهبون إلى اجتماع دول إعلان دمشق في سورية يوم 27 من الشهر الجاري، لبحث التطورات الإيجابية الأخيرة على صعيد عملية السلام في الشرق الأوسط. وتطرقت التكهنات إلى احتمال أن يناقش بن علوي مع كل من عمرو موسى والشيخ حمد بن جاسم تطورات الموقف القطري من قمة مجلس التعاون الخليجي الأخيرة، وهي القضية التي تعتبر سبب زيارة الوزير القطري للقاهرة، لبحثها مع المسؤولين المصريين قبل ذهابه للمشاركة في اجتماعات دول إعلان دمشق، في ضوء تمسك الدوحة بموقفها من القضية التي أدت إلى انسحابها من الجلسة الختامية لقمة مسقط.

وفي حين يبحث بن علوي مع عمرو موسى مضاعفة حجم التبادل التجاري بين مصر وعمان بنسبة 300 في المائة، وتأسيس شركة مشتركة قابضة للاستثمارات في البلدين، في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة الخارجية، صرح وزير الخارجية الإسرائيلي بأن «الوقت قد حان لكي تدخل الدول الخليجية ودول المغرب العربي في سلام مع إسرائيل»، ودعا مصر إلى «التأثير في هذا الاتجاه لما تتمتع به من علاقات طيبة مع الطرفين».

وقد اتفق موسى وباراك على استمرار التشاور السياسي وبذل كل الجهود الممكنة لتحقيق السلام الشامل في المنطقة في اقرب وقت ممكن وفقا لما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في زيارته الاخيرة للقاهرة قبل اسبوعين، مع تأجيل نظر مشكلة معاهدة حظر الاسلحة النووية.

وطالب موسى ايهود باراك بوضع قضية الاسرى المصريين في مقدمة اهتمامات وزارته باعتبارها قضية رأي عام ولا يمكن ان تسقط بالتقادم، ذلك في ضوء ما تعهد به رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس للرئيس المصري حسني مبارك بتعيين احد الجنرالات المتخصصين في هذا الشأن للتحقيق في وقائع هذه القضية، وإرسال النتائج لوزارة الخارجية المصرية اولاً بأول. كما شملت مباحثات الوزير الاسرائيلي في القاهرة ترتيبات الانتخابات الفلسطينية التي تجرى في النصف الثاني من الشهر المقبل واهمية التعامل مع هذا الحدث الكبير بروح التعايش وتمكين الشعب الفلسطيني من اختيار ممثليه في حرية كاملة.

من ناحية اخرى التقى الوزير الاسرائيلي الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري واكد على حرص بلاده على استمرار الدور المصري في تحقيق السلام الشامل والكامل، كما قال فتحي سرور ان الوصول الى السلام يفتح الطريق امام متغيرات كثيرة للتعاون.

والتقى الوزير الاسرائيلي ايضا رئيس مجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي، واعلن كل منهما اهمية الدور البرلماني في دعم مسيرة السلام لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط في ظل الحقوق المشروعة للشعوب.

وفي نهاية مباحثات موسى وباراك عقد الوزيران مؤتمرا صحافيا مشتركا في مقر الخارجية المصرية، واعلن فيه باراك ان اسرائيل تتمنى الانتهاء من المفاوضات على المسارين السوري واللبناني في وقت زمني معقول ولكنه لم يحدد توقيتاً بعينه، مشيراً الى ان الوقت لايزال مبكرا لاعطاء توقعات محددة وان هذا يتوقف على الطرف الآخر. ولكنه حرص في معرض اجابته على الحديث عن اهمية انضمام دول عربية اخرى في الخليج الى دعم عملية السلام واعتبر الوقت الحالي مناسبا للدعم الخليجي لعملية السلام ثم عاد ليقول: «ولكني لا استطيع ان اقول متى نستطيع اقامة علاقات كاملة مع دول مثل ليبيا وايران والعراق».

ورداً على سؤال حول امكانية رفع مستوى المباحثات بين سورية واسرائيل قال موسى «لماذا نستبعد اية امكانية في المستقبل القريب او البعيد فكل شيء يتوقف على الاقتراحات والطروحات المتبادلة واذا كان الطرح سليما فان تقدما فعليا سيحدث».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت اسرائيل ستوافق على الانضمام لمعاهدة منع الانتشار النووي قال باراك «لا اعتقد ان الوقت مناسب او المكان مناسب للحديث بالتفصيل في هذا الموضوع وقد بحثت هذا مع الوزير عمرو موسى وسنواصل الحوار في المستقبل، ولكن لا اعتقد ان هذا هو اكثر الموضوعات الحاحا او اهمية على جدول اعمالنا، او حتى في الشرق الأوسط».

وعقب موسى بقوله «اننا متمسكون بقضية اخلاء المنطقة من السلاح النووي».

القمة المغاربية

المصادر ايضاحات اخرى.

من جهة اخرى انتقد عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) مبادرة الحكومة المغربية بطلب تجميد اجهزة الاتحاد، وقال اليوسفي في مقال نشرته امس صحيفة «الاتحاد الاشتراكي»، ان حزبه لا يشاطر مبادرة رئيس الحكومة الرامية الى تجميد اتحاد المغرب العربي، مشيرا الى ان مؤتمر برشلونة الاخير ابان عن ضرورة تنشيط الاتحاد. وقال اليوسفي انه كان يتوقع انعقاد مجلس الشورى المغاربي لتقييم عمل الاتحاد واستعراض الجوانب السلبية التي تعترض نموه وفعاليته. ورغم ان اليوسفي انتقد موقف الجزائر دون تسميتها تجاه قضية الصحراء لكنه اكد ضرورة ابعاد اتحاد المغرب العربي عن المواقف الظرفية.

وتجدر الاشارة الى ان جميع مكونات الساحة السياسية المغربية ايدت موقف الحكومة المغربية تجاه الموقف الجزائري، باستثناء حزب الاتحاد الاشتراكي الذي اعتبر طلب تجميد اجهزة اتحاد المغرب العربي بمثابة معالجة خطأ بخطأ آخر.

الى ذلك تبدأ القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة جهود وساطة جديدة بين الجزائر والمغرب، لاحتواء التصعيد السياسي بين البلدين، عقب دعوة المغرب رسميا لتجميد نشاط مؤسسات الاتحاد المغاربي. وقالت مصادر في الخارجية المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان التحرك المصري يأتي بعد الاتصالات التي اجراها وزير الخارجية الجزائري صالح دمبري والرسالة التي نقلها للرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس الجزائري الأمين زروال، التي عكست تطورات الأزمة بين المغرب والجزائر. وكان المغرب قد انتقد الجزائر في الآونة الاخيرة، واتهمها بتجاوز وضعها كمراقب محايد، والتحول الى طرف معني مباشرة بقضية الصحراء.

وكذلك قالت مصادر مطلعة ان الجامعة العربية تستعد لاحتواء هذا الخلاف عن طريق لقاءات مكثفة يعقدها الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة مع مندوبي المغرب والجزائر الدائمين في الجامعة، بالاضافة لاتصالات مباشرة مع كبار المسؤولين في البلدين، لتحديد الدور الذي تلعبه الجامعة لوقف التوتر.

الشيخ خليفة

الى ذلك، أعرب الشيخ محمد بن حمد آل ثاني للذي وصف بانه الممثل الشخصي للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر السابق عن تقدير الشيخ خليفة الحفاوة البالغة والاستقبال الكريم الذي لقيه من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وشرح الشيخ محمد بن حمد آل ثاني في بيان صحافي اصدره امس بأن «الهدف من جولة الشيخ خليفة الحالية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو اطلاع قادة هذه الدول بنفسه شخصيا انه لا يزال الأمير الشرعي لدولة قطر».

واضاف «ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني اراد ان يؤكد لاخوانه اعضاء المجلس الأعلى ان ما جاء في رسالته التي بعث بها لهم هو حقيقة ثابتة من انه لم ولن يتنازل عن الحكم تحت اي ظرف من الظروف وانه عائد لحكم بلده العزيز قطر إن شاء الله قريباً». وقال الشيخ محمد «ان الاحداث التي طرأت في قمة مسقط كانت تهدف الى احداث شرخ في الصف الخليجي ولاضعاف وحدة المنطقة وتماسكها وهذا ما دفعه للقيام بجولته الحالية».

الرفاه الإسلامي

تركيا بالتعددية الحزبية وحتى اليوم، وهو رقم قياسي لم تبلغه الدول الأخرى منذ ذلك التاريخ ورقم قياسي في الحياة الديمقراطية التركية.

- تولى 970 الف شخص مراقبة عملية الانتخابات في الولايات التركية حيث بدأت الانتخابات في الولايات الشرقية الـ32 خلال الساعات 15.00 - 6.00 وفي بقية الولايات خلال 16.00 - 7.00 يوم الانتخابات.

- دخل هذه الانتخابات 14 حزبا وحركة سياسية هي: حزب الطريق القويم (DYP) وحزب البعث الجديد (YDP) وحزب الوطن الام (ANAP) وحزب الأمة (MP) وحزب العمال (اليساري الشوري) (IP) وحزب الديمقراطيين الشعبي (ذو الاكثرية الكردية) وحزب اليسار الديمقراطي (DSP) والحركة الديمقراطية الجديدة (YDH) وحزب الرفاه (RP) وحزب الشعب الجمهوري (حزب اتاتورك) (HP) وحزب الوحدة الكبرى (BBP) وحزب الحركة القومية (MHP) والحزب الجديد (YP) والحزب الديمقراطي (DP).

- تم جمع الصحف التركية الكبرى: حريت، ملليت، صباح من الأسواق خلال اليومين الماضيين بسبب اخلالها بقانون الانتخابات الجديد بنشرها الآراء حول النتائج المحتملة للانتخابات، كما تم غلق ثلاث قنوات تلفزيونية خاصة من قبل اللجنة العليا للاذاعة والتلفزيون RTUK وليوم واحد للسبب نفسه.

- بلغ مجموع مصاريف الانتخابات 3 تريليونات ليرة تركية (حوالي 500 مليون دولار)

دورة قصيرة

من العام المقبل مع فرصة لاجراء تعديل فيه له اربع حقائب وزارية شاغرة.

ويعزز ذلك ان الشيخ زايد سيسافر اليوم الى باكستان في زيارة خاصة قد تستمر حتى شهر رمضان المبارك، وهو شهر لا يتوقع ان تتخذ فيه قرارات بحجم اجراء تغيير وزاري. وكان قصر المدة الدستورية الباقية للمجلس الوطني الاتحادي الجديد عاملا مساعدا للحاج بن عبد الله الحبيري لتحقيق فوز سهل على منافسه راشد عمران تريم في انتخابات الرئاسة امس بعد ان شعر الاعضاء ومعظمهم من الذين كانوا اعضاء في المجلس في الدورة السابقة ان المدة الباقية لا تستأهل اجراء تغيير في رئاسة المجلس الامر الذي رجح كفة الحبيري في الانتخابات.

معرض

المعطيات. واشار الى ان المحور الثاني يعتمد على توفير الفرص لازدهار العقل العربي، من خلال رؤية مصرية وعربية غير مفروضة من اي جهة، سواء كان ذلك من النظام العالمي الجديد او الثقافات المجاورة، وانما اعتمادا على الايمان بالحقوق السياسية والانسانية، وتحقيق مبادئ الأمن والتكافؤ للتوازن في المنطقة.

وذكر ان المحور الثالث يتعلق بظاهرة الارهاب، التي اصبحت خطرا عالميا يتعدى حدود المنطقة العربية، وستجري مناقشتها في اكثر من ندوة، للحد من آثارها السلبية على المجتمعات العربية.

وعلى رأس المشاركين في الفعاليات الثقافية للمعرض هذا العام سيكون الشاعران الفلسطينيان محمود درويش وسميح القاسم، والشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، والسوداني محمد الفيتوري، واليمني عبد الله البردوني، والسوري محمد الماغوط الى جانب عدد كبير من المثقفين والمبدعين المصريين بينما اعتذر عن عدم المشاركة في فعاليات هذا العام كل من محمد حسنين هيكل والشاعر نزار قباني، لارتباطهما باعمال مهنية مسبقة في وقت يتزامن مع فترة تنظيم المعرض

وتشارك في المعرض لأول مرة كل من تركيا واليونان وبولندا ومقدونيا والجمهوريات الاسلامية الاعضاء في كومنولث الدول المستقلة، التي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي من قبل. وقال الدكتور سرحان ان اسرائيل لن تشارك في معرض هذا العام، ولم يؤكد او ينف مشاركة ايران، وذكر ان العراق لم يتقدم بطلب للمشاركة حتى الآن، ولكن عددا من المفكرين والشعراء العراقيين سيشاركون خارج المنظومة الرسمية الحكومية.

الهراوي يشارك اليوم في الاحتفال بعيد الميلاد في بكركي

صفير: السينودس رمى إلى توعية اللبنانيين ولن يكون تضامن وتضافر ما لم تتوطد الثقة بينهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان السينودس (المسيحي) من اجل لبنان الذي انهى اعماله في روما اخيرا «رمى الى توعية اللبنانيين، وتوطيد اواصر الألفة والمحبة والاخوة لانهاض الوطن من كبوته».

واوضح البطريرك صفير، في «رسالة الميلاد» امس، انه «لن يكون تضامن وتضافر ما لم تتوطد الثقة بين جميع فئات الشعب اللبناني، ويجمع على الثوابت التي لا بد منها لكل وطني».

وجاءت ايضاحات صفير، امس، بعد التوضيحات التي ادلى بها، امس الاول، بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في اطار العمل على احتواء ردود الفعل والمساجلات التي اثارتها مضامين «النداء الاخير» للسينودس، والتي رفضتها فاعليات سياسية وروحية (اسلامية ومسيحية)، ورات انها «تساوي» بين الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الاراضي اللبنانية وبين وجود القوات السورية التي دخلت لبنان بطلب من السلطة الشرعية.

وتحتفل الطوائف المسيحية في لبنان، اليوم، بعيد مولد المسيح، ويزور رئيس الجمهورية الياس الهراوي مقر البطريركية المارونية في بكركي لمشاركة الكاردينال صفير الصلاة التي تقام للمناسبة. والاحتفالات بهذه الذكرى بدات امس وبثت وسائل الاعلام المرئي والمسموع برامج خاصة بالمناسبة، واضيئت الاشجار داخل المنازل وعلى الطرقات العامة احتفاء بالعيد.

وترأس البطريرك صفير الصلاة في كنيسة بكركي واذاع «رسالة الميلاد»، وتطرق في جانب منها الى المجمع الراعوي من اجل لبنان التي عقد في روما (بين 94/11/27 و94/12/14)، وقال انه مر باربع مراحل هي: «اولا طرح الاسئلة لمعرفة ما يريدون ان يبحثه المجمع، وثانيا مرحلة الاجابة على الاسئلة التي طرحتها وثيقة الخطوط الكبرى، وثالثا مرحلة ورقة العمل، ورابعا مرحلة انعقاد جمعية مجمع الاساقفة التي جرت في روما. وستكلل هذه المراحل بارشاد رسولي سيصدره (البابا يوحنا بولس الثاني) في الوقت المناسب. ولا يخفى ان هذا المجمع، وهو مجمع راعوي من اجل لبنان، رمى اولا الى توعية اللبنانيين وبخاصة المسيحيين، وبوجه اخص الكاثوليك من بينهم، على واقعهم وما اورثتهم الحروب المتتالية على ارضهم من محن وويلات. وقد كان، وهو باق، دعوة الى العودة الى الله، والى الذات، وبعضنا الى بعض، لتوطيد اواصر الألفة والاخوة والمحبة لانهاض الوطن من كبوته. وتلبية هذه الدعوة بضمير صاف، ونية طيبة، وقلوب بيضاء، هي الكفيلة بأن تضعنا جميعا امام الله والتاريخ واجيالنا الطالعة، لنعمل معا على تحقيق امنيتنا الغالية، وهي لن تتحقق الا على ايدينا متضافرين، متضامنين، ولن يكون تضامن وتضافر ما لم تتوطد الثقة بين جميع فئات الشعب اللبناني وافراده، فيجمعوا على الثوابت التي لا بد منها لكل وطن، وفي اساسها السيادة والاستقلال والقرار الحر. وفي اعتقادنا ان وفاقنا عندما يتحقق، ووحدتنا عندما تتوطد، واجماعنا على المقومات الوطنية عندما يتبلور، يصبح بمقدورنا دفع ما نرمى به ظلما من تهم التنافر والشرذمة، وتحقيق كل ما نصبو اليه من آمال وطنية مشروعة».

وهنا البطريرك صفير اللبنانيين وابناء رعيته بالعيد وتمنى ان يقوم بينهم «تضامن يحمل القادرين على نجدة المتعثرين والاصحاء على مساعدة الاعلاء». والتقى البطريرك صفير امس النائبين نبيل البستاني ونائلة معوض والوزير السابق جوزيف الاشهر والنواب السابقين شفيق بدر وبطرس حرب واميل روحانا صقر وبيار دكاش على راس وفد من بلدة الحدث ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم الذي القى كلمة اكد فيها «ان اهالي الحدث يؤيدون مضمون النداء الاخير للسينودس ويقفون مع البطريرك صفير في رفع راية الحق والحقيقة، مستلهمين قوة الدفع التي اوجدها السينودس ثابتين على خطه ونهجه وتوصياته». ورد صفير بكلمة قال فيها: «ان التأييد الذي ابديتموه لنا ليس في اعتقادي الا ترجمة لمشاعركم واذا كان من تأييد فهو لكم، وما نقوم به هو اننا نحاول ان نترجم عن الشعب اللبناني اجمع ولم نطلب ما هو مستحيل، وان ما طالبنا به هو حق لنا وهو ان نتدبر امرنا بانفسنا ونقيم علاقات مميزة مع الجميع».

مسقاوي: ارتباط لبنان بالمسار السوري ليس تبعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان الوجود السوري في لبنان هو «لضمان سيادة لبنان في مواجهة اسرائيل»، ودعا الى «عدم الاستمرار في الجدل حول نداء السينودس لانه لا يخدم الوحدة الوطنية». وقال ان الدولة احسنت عندما لم تبد رأيها في نداء السينودس. وقال مسقاوي في تصريح له امس: «لا شك ان الرئيس السوري حافظ الأسد يمسك بموقف صعب جداً، حيث عليه ان يوقف الانهيار العام في العالم العربي تجاه الحضور الاسرائيلي، وهذا الموقف التاريخي الذي نحيي فيه جهوزية الرئيس الأسد، نتطلع اليه بكثير من الاعتزاز والمسؤولية، مسؤوليتنا جميعاً لكي نبني حقيقة في مواجهة الحقيقة الاسرائيلية بحيث ينبغي الا نتعامل مع ما تفرضه الحقيقة الاسرائيلية علينا».

واضاف مسقاوي: «اذا كان لا بد من السلام ان يكون، هناك سلام عربي له نظرته وتطلعاته وخياراته في هذا المجال، من هنا فان الموقف السوري بدعمنا وتعاوننا مع الموقف المصري يشكل في هذه المرحلة موقفاً صارماً وأساسياً لكي نبني حقيقة اقتصادية وموقفاً عربياً قوياً في مواجهة اسرائيل».

وبالنسبة لمعاودة المفاوضات من اجل السلام قال مسقاوي «ان لبنان سيشارك في المفاوضات، ولكن هذه المفاوضات لها عناصر وحقائق تتجاوز لبنان بحد ذاته، فلبنان لا يستطيع ان يفاوض منفرداً عن سورية لأن القضية ليست قضية داخلية وانما قضية اقليمية، ومن الطبيعي ان يكون هناك مسار مرتبط بالمسار السوري ولو كانت هناك دولة عربية أخرى تقف في الموقف السوري، لقلنا ايضا اننا مرتبطون بهذا المسار، فالقضية ليست قضية تبعية لسورية وانما هي موقف واحد في جبهة واحدة، لا يمكن لنا ان نفاوض وحدنا لئلا نقدم تنازلات وهذه التنازلات لا تتفق مع السيادة التي نحافظ عليها في لبنان ولذلك فالوجود السوري في لبنان هو لضمان هذه السيادة في مواجهة اسرائيل».

نائب لبناني يدعو الحكومة إلى تحضير الأجواء لخليفتها

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس لجنة الادارة والعدل في مجلس النواب اللبناني اوغست باخوس الحكومة الى ان «تمهد الاجواء لحكومة مقبلة قبل رحيلها».

كما دعا، في تصريح له امس، الأوساط السياسية الى التحضير في فترة وجيزة للمستجدات وعمل نوع من السينودس في لبنان».

واستغرب النائب باخوس ما وصفه بـ«الضجة» التي اثيرت حول النداء الأخير للسينودس المسيحي من اجل لبنان، واعتبر «ان التعددية الثقافية في لبنان موجودة في كل بيت وكل قرية».

وقال انه «لا احد، لا السينودس ولا غيره، يقارن بين الشقيقة سورية وبين العدو الإسرائيلي، وقد قلنا في الطائف باعادة الانتشار السوري في لبنان بعد سنتين، لكن الحكومة اللبنانية ارتأت انها ما زالت في حاجة الى خدمات الجيش السوري لفترة محددة، واننا مع هذا الرأي، لأننا ما زلنا في حاجة الى اخواننا السوريين حتى نتخلص من العدو الإسرائيلي».

وأضاف «ان السوريين يقولون انهم يعدون الأيام والأسابيع للعودة الى بلدهم، ان لهم من 40 الى 50 الف عسكري يتحملون نفقاتهم. نشكرهم على مساهمتهم مع الجيش اللبناني والقوى الامنية في بسط الاستقرار الأمني، ولا يجوز ان نقابلهم بما يشعرهم باننا متضايقون منهم».

ورأى باخوس انه «كان يجب الا يأتي السينودس على ذكر الوجود السوري طالما انه منصوص عليه في وثيقة الطائف وفي معاهدات الاخوة والصداقة بين الجانبين».

الحريري يزور رومانيا في فبراير

بيروت: «الشرق الأوسط»

سافر امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى باريس في زيارة خاصة لقضاء عطلة الأعياد.

من جهة اخرى، علم ان الرئيس الحريري سيتوجه الى رومانيا في نهاية فبراير (شباط) المقبل في زيارة رسمية تستمر عدة ايام هي الثانية التي يقوم بها الى هذه الدولة التي كان زارها عام 1993.

بيضون: سورية لا تفاوض عن لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد النائب اللبناني الدكتور محمد عبد الحميد بيضون «ان سورية لا تفاوض عن لبنان، كما يتردد، بل انها تلعب دوراً ممهداً امامه لتخطي الشروط الاسرائيلية، ولذلك فانه يستفيد من الموقف السوري الذي يحافظ على السيادة اللبنانية».

واشار بيضون في تصريح له امس، الى ان اسرائيل ما تزال تفرض شروطاً تعجيزية على لبنان من بينها ادخال عناصر انطوان لحد (ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لاسرائيل) في الجيش اللبناني وتأجيل تنفيذ القرارات الدولية.

وتطرق بيضون الى قانون الانتخابات النيابية، فقال «اننا نصر على ان يكون القانون الانتخابي الجديد على أساس لبنان الدائرة الانتخابية الواحدة».

ودعا الى «اقامة علاقة متينة بين النائب والمنتخب على اساس برنامج سياسي لا طائفي».

وتناول بيضون موضوع وثيقة السينودس معتبرا انها «تركت عند البعض، وهي قيد الاعداد، المجال في امل كبير ولكنها عندما صدرت في صيغتها النهائية تبين انها تستعيد أفكاراً من المفروض ان يكون اللبنانيون قد خرجوا منها»، وقال «اننا ما بعد اتفاق الطائف وليس قبله، ورأينا وكان الوثيقة تعود الى ما قبل اتفاق الطائف، فهل نريد سينودس ذا نظرة مستقبلية ام نظرة الى الماضي. فرؤية السينودس ليست متكاملة بالاتجاه الذي نريده، ولا يحمل نظرة الى لبنان كدولة، بل هناك نظرة الى لبنان مشروط باشياء واشياء وكأنه ليس مكوناً».

واضاف «ان من يقرأ الوثيقة يشعر وكأن هناك تجمع طوائف يتكون ليؤلف دولة، مما يخلق التباساً في النظرة للعلاقات اللبنانية - السورية وكأن هذه العلاقات هي علاقات طائفية وليست علاقات بين دولة ودولة. وما كانا نتمناه من السينودس لم نصل اليه، مما خلق لدينا رد الفعل هذا ولكننا نتأمل ان نصل الى نظرة للمستقبل وليس فقط لعلاقاتنا الداخلية انما ايضاً لعلاقاتنا مع الشقيقة سورية وان تكون النظرة مستقبلية وليست نظرة ماضية».

مشيداً بانضباطية الجيش اللبناني والتزام القرار السياسي

دلول: الانتخابات على أساس المحافظة تعزز العشائرية ولا تحقق الانصهار الوطني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثنى وزير الدفاع اللبناني محسن دلول على «انضباطية الجيش وقيادته» وأكد ان هذه القيادة تلتزم بتوجهات السلطة السياسية.

وقال في تصريح له امس: ان الامر الاساسي بالنسبة للبنان ان يبقى الجيش ويستمر بمنأى عن تدخل السياسيين وحرتقاتهم ومناوراتهم، وان لا تنعكس خلافاتهم على مسيرة الجيش الذي حقق قدرا مثاليا من الانضباط.

وراى الوزير دلول ان الهزات السياسية التي تحصل من وقت الى آخر هي نتيجة طبيعية لما بعد الحرب، مشيرا الى ان «العقل الميليشياوي ما زال يتحكم ببعض التصرفات وان زواله مرتبط بتكتل الشعب وبتوحده، ودعا الى اعتماد المرونة في صياغة دستورنا المقبل بشكل يراعي باستمرار التطور الحاصل في البلاد في مختلف الحقول».

وتطرق الوزير دلول الى موضوع الانتخابات النيابية المقبلة، فاكد انها ستجري في موعدها المحدد، مشيراً الى ان عدم اجرائها يعد اساءة كبرى الى البلد ومسيرته الديمقراطية، كما يسيء الى الثقة الدولية بلبنان.

واضاف: «انا لست مع تقسيم لبنان الى خمس محافظات، مع العلم ان مصلحتي الشخصية هي ان تكون كذلك، فالانصهار الوطني لا يحققه اعتماد المحافظة دائرة انتخابية بل ان ما يحقق ذلك هو صحة التمثيل الانتخابي من خلال اعطاء الفرد دوره ومكانته لأن الفرد هو الاساس وعندما يصلح الفرد تصلح الجماعة، بينما يكون الدور من خلال المحافظة للعشيرة وللزعامات. فلقد عانينا هنا من الانتخابات على اساس المحافظة، ولكم اتانا وافدون على اللوائح وصاروا نوابا في ما نحن نجهلهم وحتى لا نعرف ايضا وجوههم، هذا عدا عن ان المحافظة تجعل العلاقة اصعب بين النائب والناخبين خصوصا في ظل عدم وجود نظام تخاض على اساسه الانتخابات النيابية في لبنان».

مهاجمة موقع لجيش لبنان الجنوبي شرق صيدا

القصف الإسرائيلي يمتد إلى إقليم الخروب

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

هاجمت المقاومة اللبنانية، امس، موقعا لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لاسرائيل في شرق صيدا، فيما امتدت الاعتداءات الاسرائيلية الى منطقة اقليم الخروب شمال وادي نهر الاولي الذي يفصل الجنوب عن منطقة جبل لبنان.

وكانت هذه الجبهة هادئة في العادة، فيما تتركز المواجهة بين المقاومة وقوات الاحتلال في القطاعين الغربي والاوسط، وبين الحين والآخر تمتد الى القطاع الشرقي جنوب سهل البقاع.

واعلن «حزب الله» ان احدى مجموعات المقاومة الاسلامية التابعة له انقضت على مكمن لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل في منطقة انان شرق مدينة صيدا، مستخدمة الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مما ادى الى سقوط افراد المكمن بين قتيل وجريح. وقال الحزب في بيان اصدره، امس، انه تأكد له سقوط ثلاثة عناصر من ميليشيا «الجنوبي» في هذا الهجوم، وان مجموعة اخرى من المقاومة الاسلامية ضربت ودكت دشم موقعي انان والمشنقة، «محققة اصابات مباشرة». وافادت مصادر امنية في جزين ان الهجوم اسفر عن مقتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» وجرح آخرين.

وبعد الهجوم قصفت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية ميليشيا الجنوبي، بشكل عنيف، اطراف دير المخلص وبلدة جون والقرية ووادي علمان حيث سقطت عشرات القذائف على الاودية المجاورة للبلدات المذكورة الواقعة في اقليم الخروب (جبل لبنان) فيما عمدت مجموعة من الميليشيات المتعاونة مع اسرائيل تمشيط وادي بسري والاحراج المقابلة والطرق التي سلكها عناصر المقاومة خلال هجومهم. وقصفت القوات الإسرائيلية صباح امس مرتفعات اقليم التفاح بعدة قذائف من عيار 155 ملم وتركز القصف على الجبل الرفيع والوادي الاخضر واطراف اللويزة ومليخ. وكانت الرشاشات الاسرائيلية قد مشطت وبشكل عنيف من مواقعها في جبل حميد وكفرا وياطر وحاريص وصربين والمنصوري واطلقت على مدى الساعة آلاف الطلقات النارية من عيار 12.7، وكانت بلدة مجدل زون قد تعرضت لسقوط عدد من القذائف مصدرها الموقع الاسرائيلي في طير حرفا.

الاحتفال بالذكرى الـ118 لتأسيس جمعية المقاصد الإسلامية

سلام يدعو الحريري إلى تعيين مفت أصيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس جمعية المقاصد الإسلامية في بيروت تمام سلام رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بأن «يضع حدا لواقع المسلمين المؤلم، والخروج بدار الفتوى من مرحلة التجاذب الحالية، والتخلي نهائيا عن عبارة «القائمقام» وان يكون لدى المسلمين في لبنان مفت اصيل».

وكان سلام يتحدث في احتفال الذكرى الـ118 لتأسيس جمعية المقاصد الإسلامية في بيروت، بحضور قائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ومفتي المناطق وقضاة الشرع، وقال سلام: «يأتي احتفالنا في وقت نحتاج الى ترسيخ ثوابت مرجعيتنا الإسلامية ونعني بهذا التخلي نهائيا عن عبارة القائمقام وان يكون لدينا مفت اصيل، ان هذه الثوابت في مرجعيتنا الإسلامية هي اكثر اهمية من مجموعة قضايا نتوقف امامها كل يوم مطالبين بتحقيقها حرصا على مصلحة لبنان وعلى خير ابنائه لاية طائفة انتموا، فثبات المرجعية يعني قطع الطريق على كل المصطادين في الماء العكر ويؤدي كذلك الى وضع حد للتهافت، والى اعادة الامور الى نصابها الشرعي». واضاف «بعد ان تولى سماحة الشيخ محمد رشيد قباني مهام المفتي بعد اغتيال سماحة الشيخ الشهيد المفتي حسن خالد، المنطق اليوم يفترض الخروج من هذه الصيغة المؤقتة، وتثبيت الأمور في اطارها الشرعي وللأمور مواقيت مقدرة وكل امر له حد وميزان. وفي هذا المجال وباسم كل مخلص وغيور اتوجه الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مطالبا اياه بان يضع حدا لهذا الواقع المؤلم، ولنخرج بدار الفتوى من مرحلة التجاذب الحالية الى موقف اسلامي، يتحمل فيه كل منا مسؤولياته كاملة بما يثبت مرجعيتنا الدينية ويعزز موقعها بين قياداتنا الروحية في لبنان».

السماح للإسرائيليين بمزاولة جميع الأعمال التجارية

البنوك الأردنية تبدأ التعامل بـ«الشيكل»

عمان: «الشرق الأوسط»

طلبت الحكومة الأردنية من البنوك والمؤسسات المالية والمراكز الجمركية، التعامل مع «الشيكل» الاسرائيلي كاي عملة اجنبية اخرى.

كما دعت الى معاملة الإسرائيليين كرعايا اي دولة يقيم الأردن معها علاقات سياسية واقتصادية وتجارية ومصرفية.

وشدد وزير المال الأردني باسل جردانة في مذكرة بعث بها الى جميع المؤسسات والمراكز الاقتصادية على وجوب السماح للاسرائيليين مزاولة جميع النشاطات التجارية والمالية والمصرفية. ونصت المذكرة على العمل بمضمونها اعتبارا من يوم الأحد (امس).

ويتيح قرار الحكومة الأردنية للاسرائيليين مزاولة النشاطات التجارية والاقتصادية المختلفة في الأردن، بما في ذلك فتح الحسابات التجارية في البنوك، والتعامل مع السوق المالية واستخدام العملة الاسرائيلية «الشيكل» في معاملاتهم التجارية داخل الأردن.

وستدرج العملة الإسرائيلية في قائمة العملات المسموح بتداولها في الأردن، والتي تتحدد اسعار بيعها وشرائها، وفقا لقانون العرض والطلب. وسيعلن البنك المركزي الأردني اسعار بيع وشراء هذه العملة يوميا في اطار النشرة التي يصدرها حول اسعار العملات الأجنبية كل يوم.

ويأتي هذا القرار بعد سريان مفعول اتفاقية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الأردن واسرائيل، التي تسمح باستيراد السلع وتصديرها بين الجانبين. وتعفى السلع الأردنية المصدرة لاسرائيل من الرسوم الجمركية بنسب متفاوتة. كما يأتي تمهيدا لاتفاقية النقل المزمع توقيعها بين الجانبين خلال الايام القليلة المقبلة والتي تسمح بانتقال الأشخاص بين البلدين، باستخدام سياراتهم الخصوصية، بالاضافة الى وسائط النقل الاخرى. كما تسمح بانتقال الأشخاص جوا بين عمان وتل ابيب، بمعدل خمس رحلات اسبوعيا لكل من الخطوط الجوية الأردنية والاسرائيلية.

وتوقعت مصادر اردنية زيادة التبادل التجاري بين الأردن واسرائيل خلال عام 1996، من خلال تنفيذ اتفاقية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، بالاضافة الى المعاملات المصرفية والمالية من خلال التعامل بالسوق المالية بين الجانبين.

وفدان أردنيان إلى إسرائيل لمتابعة قضية الجنود الذين استشهدوا عام 1967

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الاردن ارسال وفدين الى اسرائيل خلال الايام القليلة المقبلة لمتابعة قضية الجنود الاردنيين الذين استشهدوا خلال حرب 1967 في منطقتي «رمات» و«الجيب» الى الشمال من القدس.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان وفدا من وزارة الصحة سيتوجه الى اسرائيل للمشاركة مع الخبراء الاسرائيليين في اجراء التحاليل اللازمة لرفات الجنود الاربعة الذين اكتشفت جثثهم في الآونة الاخيرة، وذلك في محاولة للتعرف على هويتهم، وفصل رفاتهم بعضها عن البعض الآخر.

واوضحت المصادر ان اسرائيل تقوم بالتحاليل اللازمة للتعرف على الجنود الاردنيين منذ اكتشاف جثثهم قبل اكثر من شهر ونصف، الا انه لم يتم التعرف سوى على احدهم ويدعى باسم بغدادي من مدينة نابلس بالضفة الغربية، في حين ان الثلاثة الآخرين مجهولو الهوية حتى الآن.

واضافت الى الوفد الثاني هو عسكري، سيتوجه الى اسرائيل قريبا لجمع المزيد من المعلومات عن الجنود الاردنيين الاربعة، كما يلتقي بعدد من العائلات الفلسطينية التي قامت بدفن الشهداء اثناء الحرب. وأوضحت ان الوثائق العسكرية وافادات العائلات الفلسطينية التي دفنتهم تؤكد انهم من افراد القوات المسلحة الاردنية.

وكانت اسرائيل اكتشفت جثتي جنديين اردنيين في منطقة الجيب الى الشمال من القدس، تم التعرف على احدهما من خلال قطعة معدنية كتب عليها اسمه، وهو باسم بغدادي كما ذكر، بينما لم يتم التعرف على الجثة الاخرى. وبعد يومين تم اكتشاف جثة ثالثة في الموقع نفسه. ومنذ ذلك الحين يعمل الخبراء الاسرائيليون على فصل عظام كل واحد على حدة لتشخيص الجثث والتعرف عليها. كذلك اكتشفت جثة الرابع في المنطقة نفسها.

واوضحت المصادر انه بعد التعرف على هوية الشهداء سيتم نقل رفاتهم الى الاردن لتسليمهم الى ذويهم، ودفنهم وفق مراسم عسكرية متبعة في دفن الشهداء، مبينة انه في حال تعذر التعرف على هوياتهم ستجري مراسم دفنهم باعتبارهم شهداء مجهولين.

زوجته اتهمت الحكومة الأردنية بـ«اضطهاده»

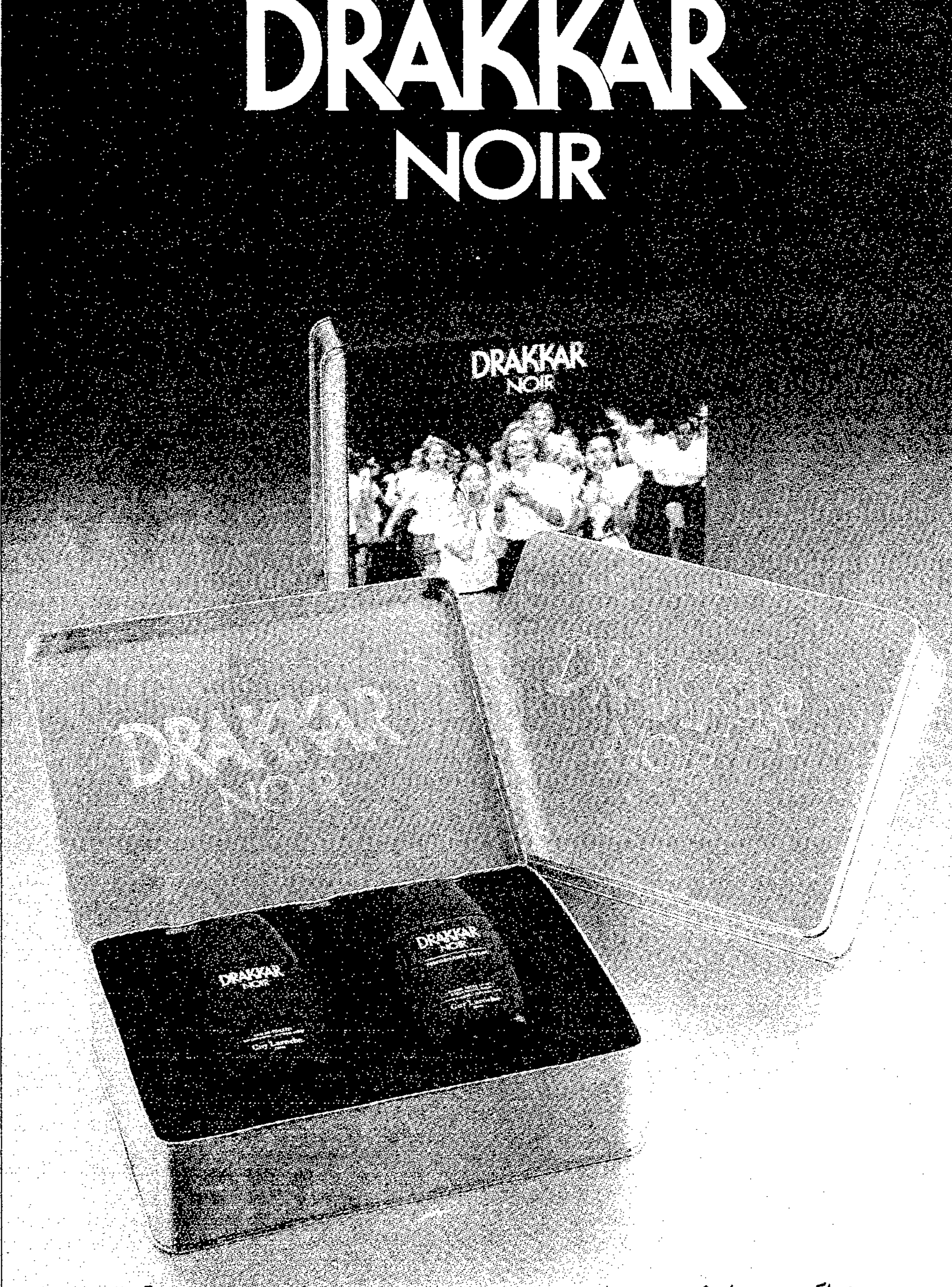
شبيلات يبدأ إضرابا عن الطعام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت ريما شبيلات زوجة المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الأردنيين، المعتقل منذ اكثر من اسبوعين بتهمة اطالة اللسان على العاهل الأردني الملك حسين، ان زوجها اعلن اضرابا مفتوحاً عن الطعام اعتباراً من يوم الاثنين الماضي 95/12/18 احتجاجاً على «الاضطهاد والاكراه ضده».

وقالت في بيان صحافي لها امس انها علمت بالأمر من احد اصدقائه الذي سُمح له بزيارته. واتهمت الجهات المختصة بالتعتيم على الاضراب، الذي استمر لاربعة أيام وربما كان مرشحاً لمدة اطول. ووصفت التعتيم على اضراب زوجها بأنه عمل لا انساني ويفتقر لأبسط القواعد الأخلاقية، ويضاف الى التجاوزات التي ارتكبت اثناء اعتقاله وتفتيش منزله ومكتبه. وينتظر شبيلات احالته للمحاكمة هذا الاسبوع بعد انتهاء التحقيق معه.

واتهمت السيدة شبيلات الاعلام الحكومي بالانحياز الواضح والمكشوف في قضية زوجها، لأنه لا يعرض الا وجهة نظر الادعاء العام التي قالت عنها انها تنطوي على مغالطات مكشوفة، وايحاءات مغرضة، يتم الزام الصحف اليومية بها. وذكرت ان مواطناً جرى اعتقاله اسمه معتصم احمد علي اليماني في مدينة العقبة لمجرد انه يجمع تواقيع على عريضة تطالب بالحرية لمعتقلي الرأي. واشارت الى ضغوط تمارسها الحكومة على اهالي وابناء المتهمين بقضية «مؤتة» الذين صدرت بحق ابنائهم احكام بالبراءة من تهمة محاولة الاعتداء على حياة الملك حسين، لوقوفهم مع ليث شبيلات ومؤازرتهم له، ولمعتقلي الرأي.



تحدث لـ «الشرق الأوسط» حول تعليمات أردنية جديدة

السفير الفلسطيني بعمان يعد بإجراءات تسهل الخروج من الضفة والقطاع

عمان: من مفيد عواد

اعلن عمر الخطيب سفير دولة فلسطين في عمان انه اعتبارا من بداية العام 1996 يحق للفلسطينيين من حاملي جواز السفر الفلسطيني، وهوية السلطة الوطنية الفلسطينية، الخروج من الضفة الغربية وقطاع غزة بدون تصريح من السلطات الاسرائيلية.

وقال الخطيب الذي عاد لتوه من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية الى عمان لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة الوطنية الفلسطينية، هي التي تتولى بموجب ذلك التأشير على جواز السفر الفلسطيني لدى الخروج، وهي الجهة الوحيدة التي يتوجب الحصول منها على هذه التأشيرة.

واعتبر الخطيب هذا الاجراء مكسبا وطنيا فلسطينيا، وقال ان اجراءات كثيرة من هذا القبيل سيعلن عنها قريبا، وكان من المفروض الاعلان عنها خلال الايام الماضية، ولكن انشغال السلطة الوطنية الفلسطينية حال دون ذلك لذا سيعلن عنها في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) عام 1996. ولم يفصح الخطيب عن حقيقة تلك الاجراءات واكتفى بالقول انها مكاسب جوهرية تعزز من فرص نجاح عملية السلام السائرة قدما الى الامام.

ونفى السفير الفلسطيني علمه بصدور تعليمات جديدة في عمان تتعلق بالعودة للضفة الغربية. وقال: ليس بمقدوري الآن التعليق على شيء الا بالعودة الى اصل هذه المعلومات ومصدرها.

وكانت مراجع اردنية قد اشارت الى تعليمات بالعودة للضفة والقطاع صدرت اخيرا، ويسري مفعولها اعتبارا من امس الاحد ونصت التعليمات الاردنية على ما يلي:

اولا: كل شخص من الضفة الغربية انتهى تصريحه بعد 95/11/16 يستطيع العودة متى شاء وبدون تجديد التصريح.

ثانيا: كل شخص انتهى تصريحه قبل 95/11/16 ولو لعدة سنوات يستطيع العودة اذا لم يتم سحب هويته الصادرة عن السلطات الاسرائيلية.

ثالثا: كل من خرج بموجب تصريح مدته تسعة شهور، ولم تمض المدة يستطيع العودة قبل انتهاء التسعة شهور.

رابعا: كل من وقع على تعهد لدى الجهات الاسرائيلية المختصة بعدم العودة الى الضفة الغربية بعد مدة لا يستطيع العودة الا بعد انتهاء المدة الموقع عليها او السماح له من وزارة الداخلية الاسرائيلية بالعودة.

خامسا: كل شخص يحمل جواز سفر فلسطينيا وهوية سلطة وطنية فلسطينية، او هوية اسرائيلية (المقصود بها هوية القدس)، يحق له الخروج من الضفة الغربية وقطاع غزة، بدون تصريح، لكن يختم على جواز سفره الفلسطيني من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية فقط.

مفاوضات أردنية ـ عراقية لمبادلة النفط بالسلع

عمان: «الشرق الأوسط»

توجه الى بغداد امس وفد رسمي اردني لاجراء مباحثات مع المسؤولين في الحكومة العراقية حول ترتيبات تمديد الاتفاق الخاص بحصول الاردن على النفط العراقي، مقابل مقايضته ببضائع ومنتجات اردنية.

يترأس الوفد الامين العام لوزارة الطاقة والثروة المعدنية احمد البشير وعضوية ممثلين عن وزارتي المالية والطاقة والثروة المعدنية ومصفاة البترول الاردنية.

وقال البشير في تصريحات للصحافيين انه من المنتظر التوصل في ختام المباحثات الى تجديد الاتفاق الاردني ـ العراقي المتعلق بتصدير ما مقداره اربعة ملايين ونصف المليون طن من النفط الخام العراقي للاردن خلال العام المقبل بقيمة 700 مليون دولار بحيث يتم توريد بضائع ومنتجات اردنية للعراق بقيمة اثمان النفط الخام.

ويذكر ان الاردن يستورد النفط العراقي بموجب اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة التي تتولى الاشراف على فرض الحصار الاقتصادي على العراق منذ عام 1991 ويجري شحن النفط العراقي للاردن بواسطة شاحنات نفطية بمعدل سبعين الف طن يوميا عبر الطريق البري الواصل بين العراق والاردن.

أجرى محادثات مع الكباريتي تناولت المعتقلين الأردنيين

دايان: إسرائيل واثقة من فوز عرفات ومستعدة لسلام باهظ الثمن مع سورية ولبنان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان في عمان امس ان هناك اجماعا وطنيا في اسرائيل بشأن توطيد السلام مع الاردن. واعرب عن ثقته بحصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على غالبية الاصوات في الانتخابات المقبلة، كما اكد على ان اسرائيل مستعدة لدفع ثمن باهظ بالنسبة للسلام مع سورية ولبنان.

جاء ذلك في تصريحات للصحافيين عقب لقائه مع وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي في العاصمة الاردنية امس.

وردا على سؤال حول الزخم الذي يشهده المسار السوري ـ الاسرائيلي قال دايان: نحن متفائلون للغاية، خاصة ان السوريين يتفهمون ان حكومة شيمعون بيريس هي حكومة مستعدة لبذل كل الجهود للتوصل الى اتفاق مع سورية. واشار الى ان السوريين الآن اكثر ايجابية، ولكن علينا التأكد من هذا عند بدء الحوار معهم.

واضاف: في هذا الصدد من المهم التعرف على تفصيلات هذا السلام من حيث التطبيع، والحدود المفتوحة، والسفارات والترتيبات الامنية، ومشكلة المياه، عندها نقرر مدى الانسحاب وعمقه. واشار الى الدور الاميركي الايجابي في هذا المجال من خلال المقترحات التي يطرحونها.

وقال المسؤول الاسرائيلي: نحن مستعدون لدفع ثمن باهظ ولكن علينا ان نسمع من السوريين عما سيقدمونه.

وردا على سؤال حول الدور السوري في لبنان قال دايان: ان موقفنا واضح بهذا الشأن، فلبنان دولة مستقلة، ويجب ان تبقى كذلك وسنقوم بالانسحاب الكامل من لبنان، لكن هذا الموضوع ستتم مناقشته.

واضاف ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك سيقوم بزيارة للاردن في الثاني من الشهر المقبل.

من جهته قال الدكتور مروان المعشر السفير الاردني في اسرائيل، الذي حضر اللقاء، ان اهم ما جرى بحثه من القضايا الثنائية موضوع المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، والجوازات الاردنية التي تحتفظ بها وزارة الداخلية الاسرائيلية واشار الى ان دايان وعد بحل هذا الموضوع قريبا.

واعرب الدكتور المعشر عن امله في ان يتم في القريب العاجل اطلاق سراح الدفعة الاولى من المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية الذين يبلغ عددهم 40 معتقلا.

ليبيا تكشف لبريطانيا تفاصيل مساعداتها العسكرية للجيش الجمهوري الإيرلندي

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر امنية بريطانية ان ليبيا سلمت الى بريطانيا قائمة بتفاصيل المساعدات العسكرية التي قدمتها طوال عشرين سنة الى الجيش الجمهوري الايرلندي السري الذي يدعو الى استقلال ايرلندا الشمالية عن بريطانيا.

ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية امس عن المصادر الأمنية قولها ان الدعم التسليحي الليبي للجيش الجمهوري الايرلندي بلغ ذروته في اواسط الثمانينات عندما زودت طرابلس الايرلنديين الشماليين بـ130 طنا من الاسلحة بين عامي 1985 و1987.

واشتملت قائمة المعلومات الليبية على اسماء 20 شخصا من عناصر الجيش الجمهوري الايرلندي تلقوا تدريباتهم العسكرية في ليبيا، وتفاصيل عن مساعدات مالية ليبية الى هذا الجيش بلغت 9 ملايين جنيه استرليني (نحو 15 مليون دولار اميركي)، في فترة الثمانينات ايضا. وحسب مصادر «صنداي تايمز» فان نحو نصف كميات الاسلحة والذخيرة الليبية استخدمها الجيش الجمهوري الايرلندي في عملياته العسكرية ضد بريطانيا او ضبطتها اجهزة الأمن البريطانية والايرلندية قبل توصل طرفي النزاع الايرلندي الى اتفاق لوقف اطلاق النار في الاول من سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

وقالت الصحيفة البريطانية انه من المعتقد ان الجيش الجمهوري الايرلندي ما يزال يمتلك ترسانة كبيرة من الاسلحة الليبية المخبأة في مستودعات سرية تحت الارض في جمهورية ايرلندا. واضافت ان هذه الترسانة تشتمل على 650 رشاشا من طراز «كلاشينكوف اي كاي ـ 47» و12 بندقية الية مختلفة الاغراض، و20 رشاشا من طراز «دي. اتش. اس. كاي» الذي يمكن استخدامه في اسقاط طائرات الهليكوبتر، وصاروخ واحد ارض ـ جو. ونسبت الصحيفة الى المصادر الامنية قولها ان الجيش الجمهوري الايرلندي يمتلك بالاضافة الى ذلك 40 قاذفة قنابل و6 قاذفات لهب و60 مسدسا واكثر من 500 صاعق وطنين من مواد «سيمتيكس» المتفجرة.

بدء تطبيق الشريعة في شمال مقديشو

مقديشو ـ وكالات الانباء: تجوب وحدات من الصوماليين المسلحين شوارع الجزء الشمالي من العاصمة الصومالية مقديشو في محاولة للاشراف على تطبيق دقيق للشريعة الاسلامية، بناء على تعليمات اصدرها رئيس المحاكم الإسلامية الشرعية الشيخ علي محمود.

وكان الشيخ محمود قد اصدر هذه التعليمات في تجمع ديني كبير في منطقة من العاصمة، عندما القى كلمة اكد فيها على الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية. وتسيطر على هذه المنطقة من العاصمة قوات الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي محمد وتحالف صومالي من عدد من التنظيمات وهو تحالف ينافس الجنرال محمد فارح عيديد.

واعلن الشيخ محمود في خطبته ان الاشخاص الذين ستحكم عليهم المحاكم الإسلامية بالاعدام في المستقبل لن يرموا بالرصاص من قبل فصيلة تنفيذ الاعدام، وانما ستقطع رؤوسهم بالسيف، اما الذين سيتهمون بالزنا فسيرجمون امام الناس.

وتقوم وحدات من تلك الميليشيا تابعة للمحكمة الشرعية بدوريات في شمال مقديشو في نهاية الاسبوع لضمان تنفيذ قرار اغلاق المحلات خلال صلاة الجمعة.

إيران تندد بالخطة الأميركية ضدها

طهران ـ أ.ف.ب: وصفت ايران خطة العمل المناهضة لها التي وضعتها الحكومة الاميركية بأنها تهدف الى «ارتكاب اعمال ارهابية» ضدها وتهدد السلام والأمن الدوليين. واعتبر نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف في مؤتمر صحافي عقده امس «انها المرة الاولى التي تكشف فيها دولة عن مشروع رسمي موجه ضد دولة اخرى».

وقال ان «المبادرة الاميركية تهدد السلام والامن الدوليين» لانها «تساهم في تشجيع الارهاب» ضد ايران. واضاف ان «ايران ستلاحق الولايات المتحدة امام الهيئات الدولية المختصة».

وكان البيت الابيض قد وافق يوم الجمعة الماضي على برنامج العمل الذي قدرت كلفته بـ20 مليون دولار والذي اعدته اجهزة الاستخبارات الاميركية لجعل النظام الايراني اكثر اعتدالا وحمله على اعتماد مزيد من الديمقراطية.

وتابع ظريف ان «السياسة المعادية لايران» التي تتبعها الولايات المتحدة «تتم بتأثير اسرائيلي» و«ستنعكس سلبا على المصالح الاميركية والسلام العالمي». واكد المسؤول الايراني ان «هذه الخطة الجديدة تنص على تخصيص مليوني دولار لدعم المجموعات الارهابية داخل ايران» وندد بتصويت لجنة في الكونجرس الاميركي لصالح فرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تساند الصناعة النفطية في ايران. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ايضا عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي تنديده بما قالت الوكالة انه تحرك مجلس النواب الاميركي لتخصيص اموال لعمليات ضد ايران، وقال محمد «ان القرار يرقى الى عمليات ارهابية في المقام الاول ويتنافى مع القانون الدولي». وكان يشير الى تدخل رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جنجريتش في وقت سابق من هذا الشهر في مفاوضات الكونجرس الاميركي بشأن الميزانية للحث على تمويل برنامج عمليات سرية جديد لزعزعة استقرار الحكومة الايرانية.

من يتحمل تكاليف إعادة الإعمار في البوسنة؟

لندن: من بسام علوني*

يثار الكثير من الشكوك الان حول امكانية تامين السيولة المالية المطلوبة لاعادة اعمار البوسنة وفقاً لشروط اتفاقية السلام التي وقعتها اطراف النزاع بولاية اوهايو الاميركية الشهر الماضي، والتي تصل الى زهاء 5 مليارات دولار استناداً الى التقديرات الاخيرة.

وتعود اسباب ذلك الى وجود خلاف بين الدول المانحة وفي مقدمتها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي حول تقاسم تكاليف عملية اعادة الاعمار ضمن نسب متساوية. ففي الوقت الذي اعلنت فيه الادارة الأمريكية انها لن تساهم باكثر من 20% من حجم التكاليف، طالبت فرنسا بأن تتحمل الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي حصصاً متساوية مقدارها ثلث التكلفة الاجمالية على ان يتم تامين بقية المبلغ المطلوب عن طريق اليابان والدول الاسلامية.

وترى واشنطن ان مشاركتها الكبرى ستكون عبر نشر 20 الف عسكري اميركي في عداد قوات حفظ السلام في يوغسلافيا السابقة، وان لديها ما يكفي من المصاعب كي تتحمل الى جانب تلك حصة الأسد من تكاليف عملية اعادة الاعمار. وهو الأمر الذي حدا بها لرفض الاقتراح الفرنسي والتاكيد على ان مساهماتها لن تتجاوز نسبة 20%، اي حوالي 600 مليون دولار من التكلفة الاجمالية، ويشكل هذا الرقم ثلث حجم المساهمة التي تريد فرنسا ومعها بقية الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي من الولايات المتحدة تقديمها.

وفي اطار الاستعداد لمرحلة اعادة البناء، اكدت الدول والمنظمات التي شاركت في اعمال مؤتمر لندن لتنفيذ اتفاق السلام في البوسنة، انها ستساهم بشكل فعال في تحمل نفقات عملية اعادة بناء ما دمرته حرب قرابة الاربع سنوات في البوسنة، وفق صيغة مناسبة ومشتركة.

وكما بدا في ختام اعمال مؤتمر لندن، فان «الصيغة المشتركة» لم تحظ بالقبول المطلوب من قبل الدول المشاركة البالغ عددها اربعين دولة، فقد خيم جو من الشكوك حول امكانية تامين المتطلبات الأساسية، مع ظهور بوادر تردد من قبل الدول المانحة الرئيسية. وقالت بعض التقارير ان الدول المشاركة في مؤتمر لندن تجنبت موضوع تحديد الدول المكلفة بتحمل اعباء فاتورة السلام في البوسنة.

واستناداً الى تقديرات البنك الدولي، فان عملية اصلاح ما دمرته الحرب في البوسنة تحتاج الى 4.9 مليار دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة.. في الوقت الذي قدّر وزير خارجية البوسنة محمد شاكر بيه حاجة المنطقة من المساعدات الدولية الى مليار دولار سنوياً، على اقل تقدير، للسنوات الثلاث او الخمس المقبلة، لكن ما حصلت عليه المنطقة من مؤتمر لندن لم يخرج عن نطاق الوعود بتقديم مساعدات عاجلة. فقد تعهدت اليابان بتقديم 20 مليون دولار، بينما تعهدت بريطانيا بتقديم 1.5 مليون دولار الى جانب 60 مليون دولار قالت انها تدرس احتمال تقديمها في المستقبل. يضاف الى ذلك «تعهدات» اخرى وعدت الولايات المتحدة بتقديمها لصندوق اعادة الاعمار في البوسنة وتصل الى 600 مليون دولار ويرى المراقبون احتمال ادراج البنك الدولي ضمن طليعة المساهمين في تحمل نفقات عملية اعادة البناء في البوسنة. إلا ان مصادر فيه اكدت قدرة البنك على لعب دور مؤثر في عملية اعادة الاعمار وبناء اقتصاد البوسنة المهدم شريطة الا يكون الممول الوحيد لتلك العملية.

وتشير تقديرات البنك الدولي، الى ان عمليات اعادة البناء تتطلب ما لا يقل عن 5 مليارات دولار، من بينها حوالي 1 مليار دولار من اجل اصلاح مصادر الطاقة، و600 مليون دولار على الاسكان و200 مليون دولار من اجل ازالة الألغام بالاضافة الى مبالغ اخرى تعتبر ضرورية لتغطية عمليات اعادة توطين المهجرين والبالغ عددهم قرابة 2.7 مليون نسمة، من بينهم قرابة 1.5 مليون مشرد خارج اراضي البوسنة.

والبارز في مؤتمر لندن الأخير، جنوحه الى تهميش دور الامم المتحدة خلال مرحلة تنفيذ اتفاق اوهايو للسلام بين اطراف النزاع في يوغسلافيا السابقة. فقد نجم عن المؤتمر احداث جهاز للاشراف على عملية السلام يحمل اسم «مجلس تنفيذ السلام».

وفسر مراقبون هذا الا تجاه بانه ايماءة مباشرة بنهاية الدور الذي تطمح الأمم المتحدة بممارسته في ظل النظام العالمي الجديد بعد نهاية الحرب الباردة.وفي هذا الاطار، فان الأمم المتحدة لن تحظى بالتمثيل ضمن مجلس تنفيذ السلام الذي اقتصرت عضويته على الدول الصناعية الكبرى التي تمثلها الولايات المتحدة وكندا والمانيا واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا، الى جانب روسيا والاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي. وهو الأمر الذي يسلط الأضواء من جديد على الدور المرسوم للمنظمة الدولية في الأزمات التي تشهدها الساحة العالمية.

وكما هو واضح، تم توزيع مؤتمرات السلام في البوسنة بدقة ما بين واشنطن ولندن وباريس، لكن السؤال حول الدول التي سيجري تحميلها القسط الأوفر من فاتورة السلام لا يزال بلا جواب.

* خدمة «مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية»

60 الف جندي مشاركون كما هو مقرر

القطاع الاميركي

الولايات المتحدة	20 000
النرويج	1 000
الدنمارك	800
تركيا	1 200
روسيا	3 000
بولندا	660
السويد	870
فنلندا	430
لاتفيا، استونيا، ليتوانيا	بضع عشرات

القطاع البريطاني

بريطانيا	13 000
هولندا	2 100
كندا	1 000
باكستان	3 000
ماليزيا	1 200
تشيكيا	1 000
النمسا	300

القطاعان الفرنسي والبريطاني

القطاع الفرنسي

فرنسا	10 000
ايطاليا	2 500
اسبانيا	1 500
البرتغال	932
بلجيكا ولكسمبورج	472 (منهم 22 مع الجنرال مايك ووكر)
مصر	700
المغرب	1 200
الاردن	50
اوكرانيا	600

كرواتيا والمساهمون الاخرون من دون مهام محددة

المانيا	4 500	(في كرواتيا)
اليونان	1 000	(احتياطيون في القطاع البريطاني)
بنغلاديش	1 000	(في بيهاتش حالياً)
المجر	600	(في كرواتيا)
سلوفاكيا	400	(في كرواتيا)
سلوفينيا	اسناد	
البانيا	اسناد	

كرواتيا - سلافونيا الشرقية - توزلا - البوسنة - كرواتيا - جورني فاكوف - سراييفو - صربيا - 0 - 50 كلم

مدفع م 109 اميركي

اراضي الاتحاد المسلم والكرواتي

الاراضي الصربية

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

أول إصابتين في صفوف قوة السلام الأطلسية في البوسنة

سرايفو - زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اصيب جنديان بريطانيان بجراح في انفجار لغم في غرب البوسنة في اول حادث تنجم عنه اصابات في صفوف قوة السلام التابعة للحلف في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة تبعا لما اعلنه حلف شمال الاطلسي امس.

وقال بيان لقوة تطبيق اتفاق السلام ان اصابات طفيفة في الساق تطلبت اجراء جراحة صغيرة لأحد الجنديين وان الجندي الاخر اصيب بكدمات نتيجة الضغط الناجم عن الانفجار الذي وقع امس الاول اثناء دورية في منطقة سانسكي موست.

ويقدر خبراء عدد الالغام الارضية المزروعة في البوسنة بما يتراوح بين ثلاثة وستة ملايين لغم مما يمثل مشكلة صعبة لقوة حلف الاطلسي المؤلفة من 60 الف جندي. وانتشرت القوة رسميا في البوسنة منذ يوم الاربعاء الماضي وتولت مهام السلام من الامم المتحدة. وتشارك بريطانيا بـ13 الف جندي يشكلون ثاني اكبر قوة بعد الولايات المتحدة التي وعدت بارسال 20 الف جندي.

وقد بدات البوسنة لاول مرة منذ اربعة اعوام عطلة اعياد الميلاد في سلام امس تحت حماية قوة الحلف الاطلسي. وفي اليوم الخامس لمهمة حلف الاطلسي الصعبة لم تجد قوات التحالف الغربية شيئا صعب المراس سوى ثلاث حوادث غامضة لاطلاق النيران وصفها قائد القوة بانها «تصرفات غبية».

وهاجم الاميرال ليتون سميث قائد قوة حلف الاطلسي في البوسنة «مسلحين لا يتسمون بالمسؤولية» اتهمهم باطلاق النيران على طائرات الحلف. ولم يصب احد خلال اطلاق النار ولكن هذه الحوادث تبرز المخاطر التي تحيط بالمهمة غير المسبوقة لقوات الحلف.

والقى سميث اللوم على قادة جيوش والصرب والكروات والبوسنة. وقال في القاعدة الاميركية في توزلا انها مسؤوليتهم. ووقعت الهجمات يوم الجمعة الماضي في اليوم الثالث لتسلم حلف الاطلسي مهمة حفظ السلام من الامم المتحدة في منطقة عصفت بها الحرب طوال 43 شهرا. وتقف القوات المتصارعة الان وجها لوجه عبر خطوط قتال يسري عليها الان وقف اطلاق النار.

وقال حلف الاطلسي ان طائرة هليكوبتر بريطانية من طراز «سي كينج» تقل سيدتين وطفليهما الرضيعين الى المستشفى تعرضت لنيران اسلحة خفيفة مرتين في طريقها من توزلا الى سرايفو ولكنها لم تصب. كما تعرضت طائرة نقل اميركية طراز «سي 130» تحمل مساعدات من ايطاليا لنيران الاسلحة الخفيفة لدى اقترابها من مطار سرايفو.

وتعتبر هذه الهجمات اول تحد للاتفاق على حرية تنقل قوات حلف الاطلسي منذ ان بدات الانتشار في البوسنة لتطبيق اتفاق السلام الذي توصلت اليه الاطراف المتصارعة في دايتون بولاية اوهايو الاميركية الشهر الماضي.

وقال متحدثون باسم الحلف انهم دهشوا لاجتماع جنرال روسي مع راتكو ملاديتش قائد صرب البوسنة الذي وجهت له تهمة ارتكاب جرائم حرب. واثار هذا الاجتماع غير المبرر تساؤلات حول مدى التزام موسكو بقواعد عمل الحلف في البوسنة. وقال متحدث باسم الحلف ان الميجر جنرال نيكولاي ستاسكوف اجتمع مع ملاديتش يوم الخميس الماضي في بالي معقل صرب البوسنة بالقرب من سرايفو. ويقود ستاسكوف مجموعة متقدمة تضم 12 مهندسا روسيا تمهد الطريق لوصول قوة قوامها الفا فرد وقوة اخرى معاونة قوامها الفا فرد ايضا تنضم الى قوات حلف الاطلسي.

وجاء الاجتماع مخالفا لرغبة الحلف في تجاهل كل من ملاديتش ورادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة الذي ادين ايضا بارتكاب جرائم حرب. وخفف مصدر في حلف الاطلسي من اهمية الاجتماع وان قال: «من الواضح ان هناك مشاكل متعلقة بدور روسيا في المهمة يجب ان تحل».

على صعيد آخر واصل آباء اطفال مشردين من لاجئي البوسنة تقطعت بهم السبل في كرواتيا اضرابا عن الطعام لجذب انتباه العالم لمأساتهم. وقال عزت لاتيتش: «اخترنا وقت العطلات والاحتفالات للتعبير عن احتجاجنا بهذه الطريقة على امل ان تحل مشكلتنا ونخرج من وادي الرعب هذا».

وبدأ لاتيتش ومجموعة من اللاجئين تضم 74 شخصا موالين للزعيم المسلم المتمرد المهزوم فكرت عبديتش اضرابا عن الطعام يوم الخميس الماضي اي بعد يوم واحد من تولي حلف شمال الاطلسي مهمة تطبيق اتفاق السلام في البوسنة بدلا من الامم المتحدة.

أكثر من 1800 ضحية العام الحالي
مزيد من القتلى في كراتشي

كراتشي - وكالات الانباء: قالت الشرطة ورجال اسعاف انه عثر على جثث تحمل اثار اصابة باعيرة نارية لستة رجال على الاقل في مدينة كراتشي الساحلية في جنوب باكستان امس.

وقالت الشرطة ان الجثث التي بدت عليها اثار تعذيب وجدت في مواقع مختلفة في منطقة كورانجي الشرقية التي يطلق عليها اسم مدينة زمان. وكانت كورانجي من بؤر الاضطرابات. ووقعت عدة اشتباكات هناك بين فصائل متصارعة من حركة «مهاجري قومي» ومع قوات الامن.

وعثر على جثث اربعة من الرجال وكلهم في منتصف العشرينات في سيارة بالقرب من مساكن عشوائية. وعثر على اشلاء الاخرين على مسافة قريبة وهي لرجل في الخمسين بالقرب من مسجد وصبي وضعت اشلاؤه في سلة قمامة ملفوفة بغطاء من القماش.

وقالت الشرطة ان الضحايا الذين لم تحدد هويتهم بعد ضربوا على ما يبدو قبل اطلاق النار عليهم. وقال سكان في المنطقة انهم سمعوا دوي اعيرة نارية في وقت مبكر من صباح امس ولكن لم يجرؤ احد على تحري الامر.

واضافوا ان الناس الذين خرجوا لاداء صلاة الفجر عثروا على جثة بالقرب من المسجد وشاهدوا في وقت لاحق السيارة التي اخترقتها عدة رصاصات وتهشم زجاجها الامامي. وقتل اكثر من 1800 شخص في كراتشي هذا العام في اعمال عنف عرقية وطائفية وسياسية.

ماذا حدث لإدارة الحكم المحلي في زغرب؟

اختبار لديمقراطية كرواتيا مع «دكتاتورية» تودجمان

زغرب - ر: كشف رفض الرئيس فرانيو تودجمان تسليم السيطرة على اداراة الحكم المحلي في زغرب لمنافسيه السياسيين تصدعات في الديمقراطية الناشئة في كرواتيا.

ويقول محللون سياسيون ان الخلاف على السيطرة على الادارة الاقليمية القوية في العاصمة يبشر بإضفاء الطابع الديمقراطي على السياسات الكرواتية من جانب اشخاص ملوا من غطرسة الحزب الحاكم والامتيازات التي يتمتع بها.

وقال كريس سيڤيتش المتخصص في شؤون البلقان والذي يتخذ من لندن مقرا له ان موقف تودجمان «يخالف الارادة الواضحة لجمهور الناخبين. وفي هذا اختبار للديمقراطية الكرواتية. وتحدي المعارضة قد يكون تجربة لمعارك اكبر في المستقبل». ولايقتصر الخطر على المبدأ الديمقراطي فحسب ولكنه يشمل ايضا الروابط العائلية.

واصيب تودجمان بالذهول نتيجة هزيمته في مسقط راسه. ومرشح المعارضة لشغل منصب رئيس بلدية زغرب شقيق وزير خارجيته.

وحصل حزب «اتش دي زد» اليميني الذي يتزعمه تودجمان على اغلبية مطلقة في البرلمان الوطني في انتخابات مبكرة اجريت في 29 اكتوبر (تشرين الاول) تمت الدعوة اليها لاستغلال الحماسة التي تلت استعادة الجيش الكرواتي للاراضي التي كان المتمردون الصرب يسيطرون عليها منذ سنوات.

وحقق حزب تودجمان الفوز في مناطق قريبة من خطوط المواجهة السابقة. لكنه حصل في نهاية الامر على اغلبية اقل مما حصل عليها عام 1992 وهزمه في العاصمة زغرب ائتلاف فضفاض للاحزاب التي تمثل يسار الوسط.

وقام هذا الائتلاف بحملة من اجل الحصول على مزيد من الديمقراطية لتعزيز محاولة كرواتيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وانهاء ما وصفه بـ«الفساد المتغلغل في سيطرة الحزب الحاكم على المؤسسات الحكومية ومساعدة رجل الشارع الذي افقره التقشف خلال سنوات الحرب».

وحصلت سبعة احزاب معارضة على اغلبية في المجلس المحلي لزغرب وعينت على الفور جوران جرانيتش شقيق وزير الخارجية ماتي جرانيتش لرئاسة بلدية زغرب.

وعرقل تودجمان تسليم السلطة باقناع اعضاء حزبه الحاكم بمقاطعة اول جلسة جديدة للمجلس مما ادى الى عدم الحصول على النصاب القانوني اللازم لانتخاب حكومة اقليمية جديدة.

وقال الرئيس ان الانتخابات اسفرت عن حصول حزبه على الاغلبية لأن المعارضة لم تخض الانتخابات ككتلة واحدة في القوائم الانتخابية على الرغم من حصول احزاب المعارضة على 30 من 50 مقعدا.

وعرض على المعارضة القيام بدور في الحكومة الاقليمية اذا قبلت استمرار سيطرة الحزب الحاكم على منصب رئيس البلدية. ورفضت المعارضة هذا العرض واقامت دعوى قضائية امام المحكمة الدستورية لانقاذ انتصارها في الانتخابات. ومن المقرر صدور حكم في اوائل العام المقبل.

واتهمت المعارضة تودجمان بمحاولة قلب النظام. وقال زدراڤكو توماتش زعيم «الحزب الديمقراطي الاشتراكي»: «نحث كل المؤيدين للديمقراطية في كرواتيا على التصدي لكل المحاولات الرامية الى تقويضها».

ورد تودجمان بانه لن يسمح بوجود سلطة محلية في زغرب تتحدى سياسة الدولة. ويحكم تودجمان (73 عاما) كرواتيا بنفس اسلوب الحكم المطلق للدكتاتور اليوغوسلافي الشيوعي الراحل جوزيب تيتو مرشده الروحي وهو شاب وراء مظهر خارجي خادع من الديمقراطية البرلمانية.

وجمع تودجمان الكروات حوله بالحصول على الاستقلال عن يوغوسلافيا الاتحادية التي كان الصرب يهيمنون عليها عام 1991 ثم التخطيط بعد ذلك لاستعادة الاراضي الكرواتية التي كان الصرب يسيطرون عليها.

ويقول منتقدون ان حكم المحكمة الدستورية قد ياتي ضد المعارضة لأن قضاتها من انصار الحزب الحاكم. واذا ايدت المحكمة المعارضة فقد يتعين على تودجمان الدعوة لإجراء انتخابات محلية اخرى. وقال المحلل سلاڤين ليتيشا وهو مستشار سابق لتودجمان ان الحزب الحاكم «قد يمنى بهزيمة اسوأ في المرة المقبلة لأن السلام يؤدي الى مزيد من الديمقراطية الحقيقية».

مانيلا تعتقل فريق اغتيالات يساريا

مانيلا - وكالات الانباء: قال مسؤولون امس ان قوات الامن الفلبينية القت القبض على ثلاثة اشخاص يشتبه انهم اعضاء في فريق اغتيالات يساري على صلة بقتل صناعي بارز وصبي من سنغافورة.

وقال وزير الداخلية الفلبيني رافائيل الونان انه قبض على الثلاثة وبينهم ليوني ديلا كروز الذي تقول السلطات انه رئيس العمليات الاقليمية لمنظمة لواء اليكس بونكاياو الشيوعية امس الأول بعد اسبوعين من اعلان الرئيس الفلبيني فيدل راموس الحرب على الجماعة.

وقال الونان في بيان له انه قبض ايضا على شريك لديلا كروز وعلى قناص مزعوم للفريق في العملية التي تمت في ضاحية مونتينلوبا في مانيلا. واضاف: «القبض على ديلا كروز انجاز كبير للحكومة في حربها على الارهاب ويمثل ضربة قوية للحركة المتطرفة».

وكان راموس قد اعلن الحرب على لواء اليكس بونكاياو في وقت سابق من هذا الشهر بعد ان اعلنت الجماعة مسؤوليتها عن مجموعة من الهجمات على رجال اعمال فلبينيين من اصل صيني. وكان ليوناردي تاي (82 عاما) وجيريمي تاي جين هان وهو صبي في الخامسة من عمره من سنغافورة بين اربعة اشخاص قتلوا في ثلاث هجمات في 11 ديسمبر (كانون الاول) قالت الجماعة انها شنت في اطار حملتها على «رجال الاعمال المستغلين».

كوبا تغازل الولايات المتحدة

هاڤانا - وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الكوبي روبرتو روباينا ان حكومته «مستعدة لاجراء محادثات مع واشنطن شريطة ان يكون ذلك على اساس الاحترام المتبادل».

ونقلت صحيفة «برينسا لاتينا» عن روباينا قوله مساء امس الأول: «نحن مستعدون لاجراء محادثات بشأن اي موضوع ما دامت هناك مساواة واحترام متبادل». واضاف: «عندما تجد الولايات المتحدة في نفسها الرغبة السياسية والشجاعة لاتخاذ هذه الخطوة ستكون كوبا مستعدة دون فائز او خاسر».

وقال روباينا ان كوبا «تود ان تعيش بشكل طبيعي مع الولايات المتحدة باحترام وعلاقات طيبة بين الجارتين. وبامكان البلدين توحيد جهودهما في عدة مجالات».

واستشهد الوزير الكوبي بالمحادثات الخاصة بموضوع الهجرة التي تجرى بين واشنطن وهاڤانا والتي تعقد بشكل دوري منذ العام الماضي. وقال ان من الممكن ان تجرى محادثات مماثلة بشأن مشاكل الاتجار في المخدرات والجمارك والإجراءات الأمنية الجوية والبحرية. وتحدث روباينا ايضا عن امكانية قيام تبادل تجاري وعلمي وثقافي.

مسؤولان بوسنيان كبيران لـ«الشرق الأوسط»

هذا هو مستقبل البلقان العام المقبل

زغرب: من نور الدين صالح

هذه نهاية الحرب في البوسنة والهرسك.. وجميع النشاطات التي ستجري خلال العام المقبل فترة وجود قوات حلف شمال الاطلسي الدولية، ستعطي نتائج ايجابية تؤدي الى عودة المياه الطبيعية للبوسنة والهرسك. صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» الوزير البوسني حسن مرادوفيتش المسؤول عن العلاقات مع القوات الدولية في البوسنة والهرسك.

واضاف ان القيادة البوسنية حصلت على تعهدات دولية بمعاقبة كل من يحاول افشال اتفاق دايتون وان المجموعة الدولية مصرة على موقفها لانهاء الحرب في البوسنة والهرسك.

وردا على سؤال فيما اذا كانت البوسنة ستلقى مصير قبرص، اجاب قائلا: البوسنة والهرسك لا يمكن ان تلق مصير قبرص لان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قطع عهدا على نفسه امام الكونجرس الاميركي والراي العام بان قوات الناتو ستنسحب من البوسنة والهرسك بعد عام واحد من دخولها اليها.

وخلال هذا العام سيتم تقوية الجيش البوسني، كما جاء في اتفاق دايتون ليتم التوازن بين القوى في البلقان. وواجب المجتمع الدولي ليس فقط ايقاف الحرب في البوسنة بل تقوية الجيش البوسني لاستمرار السلام في المنطقة.

وعن الوضع في سراييڤو وامكان دخول القوات الدولية الى الاجزاء التي يحتلها الصرب بعد رفض زعماء صرب البوسنة ذلك، قال: اعتقد ان القوات الدولية ستنفذ مهمتها حسب ما ينص الاتفاق. صحيح ان القوات الدولية في سراييڤو، من جنود القوات الفرنسية. وقد كنا متحفظين ازاءهم لانهم هم انفسهم الذين كانوا ضمن نطاق قوات الامم المتحدة الآن انضموا الى قوات الاطلسي. لكننا حصلنا على تأكيدات من قائدهم الجديد لويس جيلير وحتى من الرئيس الفرنسي جاك شيراك نفسه. لكننا نعتمد على القائد العام لهذه القوات وهو الجنرال الاميركي ليتون سميث الذي اعاد الامل للقيادة والشعب البوسني والذي بدأ في تنفيذ بنود الاتفاق العسكري، ويبقى بعد ذلك عند ما يتم تنفيذ البنود العسكرية في الاتفاق، ان تنفذ الحكومة البوسنية البنود المدنية؟

كذلك بالنسبة للمياه في سراييڤو وعدم توفر التدفئة فيها قال: ان روسيا تريد من البوسنة دفع جميع الديون للغاز الروسي خلال ثلاث سنوات علما ان البوسنة استخدمت 10 في المائة من كمية هذا الغاز، في حين ان الكمية الباقية بقيت في جمهورية صربيا والآن نحاول اعادة تجديد الاتفاق مع روسيا لارسال الغاز الى البوسنة.

وفي الختام ذكر مرادوفيتش ان دور قوات الامم المتحدة في البوسنة كان بين السلبي والايجابي، لذلك خلال سنوات الحرب الاربع كانت الحكومة البوسنية تطالب بدخول قوات الناتو لايقاف النزيف الدموي في البوسنة. فقوات الامم المتحدة لم تكن مهمتها منع القوات الصربية من قصف سراييڤو او توزلا او بيهاتش، بل كانت مجرد مراقب يسجل عدد القذائف التي سقطت على هذه المدن. لكن المذابح حدثت ولم تستطع قوات الامم المتحدة ايقافها. والدور الايجابي الذي لعبته قوات الامم المتحدة هو فقط امكانية تامين قافلات الطعام والدواء لبعض المدن البوسنية في حين لم تستطع لاغلبية المدن مثل بيهاتش وجوارجيرا وسريبرنتسا.

من جهة اخرى صرح قائد الجيش البوسني راسم ديليتش لـ«الشرق الأوسط» بقوله ان وصول القوات الدولية الى البوسنة لتطبيق اتفاق السلام المتفق عليه في دايتون وباريس، لايعني فترة راحة واستجمام للجيش البوسني، بل على العكس تماما. فالمهمة التي تنتظرنا الآن لا تقل اهمية عن الدور الذي قام به الجيش البوسني خلال فترة الحرب. واضاف ان مهمتنا الرئيسية الآن هي اعادة تنظيم الجيش البوسني والتدريب المكثف وتسليحه بشكل يتناسب مع ظروف المنطقة للوصول الى توازن القوى فيها، وهذه المهمة من اصعب المهام لاي جيش خاصة بالنسبة لنا. فالجيش البوسني نشأ تحت ظروف صعبة خلال فترة العدوان الصربي، لذلك خلال عام اي فترة وجود القوات الدولية يجب على الجيش البوسني ان يصل للمستوى الذي يؤهله للاستمرار بالدفاع عن اراضي البوسنة والهرسك من اي اعتداء خارجي او داخلي.

وعن التعاون بين الجيش البوسني وقوات مجلس الدفاع الكرواتي قال ان التنسيق المشترك الذي بدأ منذ اتفاق واشنطن العام الماضي يتم الآن بشكل اكبر. وقال ان هذين الجيشين هم النواة الاساسية للقوة التي ستحمي الاراضي الفيدرالية ودستورها والدفاع عنها من اي اعتداء. وبعد رفع حظر التسليح عن البوسنة والهرسك فاننا سنبدأ الآن بتسليح الجيش البوسني بالشكل الذي يجعل تعادل القوى في المنطقة متناسبا. وهناك لجنة دولية ستراقب التسليح في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة بسبب هذا التعاون. ولا يعني للجيش البوسني ان وصول القوات الدولية الى البوسنة والهرسك التخفيف من استعداده القتالي فنحن مستعدون للرد على اي اعتداء على اراضينا، ولو انني شخصيا اتوقع ان القوات الصربية عرفت الآن ان المجموعة الدولية جادة في قرارها لمعاقبة من يحاول تهديد نجاح عملية السلام في البوسنة والهرسك.

اما بالنسبة للجنود الاجانب داخل الجيش البوسني وماذا سيكون مصيرهم اجاب قائلا: ان الجيش البوسني ينفذ اوامر قيادته السياسية المتمثلة في مجلس الرئاسة ورئيسه علي عزت بيجوفيتش وان اي قرار تتخذه القيادة السياسية ينفذ من قبل الجيش البوسني بحذافيره.

القائد الاعلى لقوات الحلفاء في اوروبا يؤدي التحية العسكرية امام قادة القوات الدولية في قاعدة الحلف الاطلسي، توزلا، امس (اف ب)

كلينتون يؤجل زيارته لليابان

طوكيو - وكالات الانباء: قالت صحيفة يابانية امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون غير موعد زيارة كان يعتزم القيام بها لليابان الى الفترة من 16 الى 18 ابريل (نيسان) المقبل.

ونسبت صحيفة «سانكي شيمبون» الى مصادر في الحكومة الاميركية في واشنطن قولها ان موعد زيارة كلينتون لطوكيو ربما يعدل قليلا مرة اخرى وان ذلك يتوقف على توقيت قمة حول سلامة استخدام الطاقة النووية في موسكو.

وكان كلينتون قد الغى رحلة لليابان لحضور قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي في اوساكا الشهر الماضي لمعالجة ازمة محلية خاصة بالميزانية. وقالت الصحيفة انه قد يصدر اعلان عن رحلة كلينتون هذا الشهر. واضافت ان من المتوقع ان يصدر كلينتون ورئيس الوزراء الياباني توميتشي موراياما بيانا مشتركا بشأن العلاقات الامنية بين اليابان والولايات المتحدة بعد محادثاتهما.

وقالت ان من المتوقع ايضا ان يكرر كلينتون اعتذار الولايات المتحدة عن اغتصاب تلميذة يابانية عمرها 12 عاما في اوكيناوا. واعترف جندي اميركي باغتصاب الفتاة كما اعترف جنديان اخران بالتورط في الجريمة.

انشقاق كوري شمالي إلى سيول

سيول - وكالات الانباء: قالت وزارة الدفاع في كوريا الشمالية امس ان جنديا من الشطر الشمالي هرب الى الجنوب عبر الحدود.

وقال متحدث باسم الوزارة ان الجندي الهارب الذي يبلغ من العمر 25 عاما عبر المنطقة المنزوعة السلاح في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية. وتفصل المنطقة بين شطري شبه الجزيرة الكورية اللذين لا يزالان رسميا في حالة حرب منذ الحرب التي اندلعت بينهما بين عامي 1950 و1953. وقال المتحدث ان الجندي تشو كوانج هيوك كان يرتدي الزي الرسمي، لكنه لا يحمل اسلحة.

● تقوم وزارة الدفاع اليابانية حاليا بمراقبة دقيقة للتحركات العسكرية لقوات كوريا الشمالية في الجزء الشمالي للمنطقة الكورية المنزوعة السلاح. ونقلت وكالة الانباء اليابانية عن مصادر وزارة الدفاع اليابانية قولها ان هذه التحركات العسكرية تاتي في وقت يشهد تدهورا في امدادات الاغذية والطاقة في كوريا الشمالية. غير ان تلك المصادر لم تعتبر تلك التحركات العسكرية بمثابة تهديدات فورية.

ورثة عسيرة الهضم أمام الحكومة التركية الجديدة

انقرة ـ ر: سترث الحكومة التركية القادمة المؤكد ان تكون ائتلافا بعد الانتخابات العامة امس مزيجا شاقا من العجز الكبير في الميزانية والديون المتزايدة وارتفاع التضخم.

وتبين استطلاعات للرأي نشرت الاسبوع الماضي ان حزب رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وهو حزب «الطريق القويم» وحزب «الوطن» المعارض الرئيسي وحزب «الرفاه الاسلامي» تتقدم المنافسة. غير ان من المستبعد ان يفوز اي حزب منها بعدد من الاصوات يكفي لكي يحكم بمفرده. ويخشى محللون ان تواجه اي حكومة في حالة حرمانها من التأييد البرلماني الحاسم معارضة قوية في البرلمان المؤلف من 550 مقعدا لاجراءات اقتصادية شاقة ولكنها حيوية ستجبر الاتراك على التقشف.

ويقول المحللون ان الزعماء الجدد لتركيا ربما لا يكون امامهم خيار سوى تنفيذ اجراءات تثير استياء شعبيا مثل اغلاق او تخصيص الشركات الخاسرة التابعة للدولة ورفع اسعار القطاع العام ورفع الضرائب ووضع القيود على الاجور الحقيقية.

وترجع مشاكل تركيا الاقتصادية المزمنة التي ادت الى ازمة العام الماضي الى اواخر الثمانينات. وتواجه هذه الدولة عجزا كبيرا في الميزانيات وارتفاعا في التضخم منذ عام 1988.

ورغم التحسن في العامين الماضيين في اطار برنامج تقشف يؤيده صندوق النقد الدولي فلايزال عجز الميزانية يصل الى حوالي 5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. واقتربت الديون الخارجية من 75 مليار دولار والديون المحلية من 24 مليار دولار.

واستنفدت الخزانة تقريبا اموالها السائلة اللازمة لسداد الديون وتمويل الانفاق في الفترة السابقة للانتخابات. وضعفت قدرتها على الاقتراض من البنوك بسبب مخاوف من سعي انقرة الى اعادة جدولة ديونها المحلية بعد الانتخابات. وادى اقتراض الدولة المكثف وعدم التأكد في الاسواق الى ارتفاع اسعار الفائدة المركبة الى 170 في المائة. وارتفع عجز الميزان التجاري الى 9.4 مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من العام ومن المتوقع ان يتسع العام القادم عندما تزيل تركيا كل الحواجز التجارية امام السلع الصناعية الاوروبية في اطار اتفاق للوحدة الجمركية.

واي تدهور اخر في الميزان التجاري قد يضع الليرة تحت ضغط ويخل بميزان المعاملات الجارية. ويقول بعض الخبراء ان الحكومة الجديدة يجب ان تخفض قيمة الليرة فورا لدعم الموقف التنافسي للصادرات التركية في الاسواق الاوروبية التي انفتحت اخيرا.

وبلغ تضخم اسعار المستهلكين 83.8 في المائة الشهر الماضي بالقياس الى الشهر نفسه من العام السابق. وكان التضخم قد تراجع في الآونة الاخيرة بفضل سياسة الحكومة في ارجاء رفع اسعار القطاع العام قبل الانتخابات.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقرير عن الاقتصاد التركي نشر في الآونة الاخيرة ان اي انخفاض اكثر حدة يتطلب تحولا حاسما الى اسفل في توقعات التضخم الذي ينبع من الاداء في الفترة الماضية.

وقالت ان من المرجح الا يحدث ذلك الا في اطار فترة طويلة من الانتعاش المالي والنقدي. وتنبأ محللون يخشون ان تهدد المؤشرات الاقتصادية الضعيفة الاستقرار المالي بأن اي حكومة جديدة مهما كان تركيبها ستتخذ اجراءات تقشف عاجلة.


يابانيون يحتجون على التجارب النووية امام سفارة فرنسا في طوكيو امس (ا.ف.ب)

اقايف يتكهن بالفوز في قرغيزستان

بيشكك ـ وكالات الأنباء: ادلى الناخبون باصواتهم امس في اول انتخابات رئاسية في قرغيزستان منذ الاستقلال. وتكهن الرئيس عسكر اقايف بالحصول على تأييد كبير لاصلاحات السوق التي ينتهجها.

وقال اقايف لدى ادلائه بصوته انه يتوقع الحصول على 60 في المائة من اصوات 2.3 مليون ناخب في الجمهورية السوفياتية سابقا الواقعة في وسط آسيا.

مقتل 75 إسلاميا في تاجيكستان

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء امس ان القوات الروسية قتلت نحو 75 مقاتلا اسلاميا من المعارضة التاجيكية كانوا يحاولون التسلل الى تاجيكستان انطلاقا من افغانستان خلال اشتباكين منفصلين وقعا في اليومين الاخيرين.

وتأتي هذه المعارك في وقت علقت المفاوضات بين النظام التاجيكي (شيوعيون جدد) الذي تدعمه موسكو والمعارضة الاسلامية حتى منتصف يناير (كانون الثاني) على الاقل.

نازحون إلى جروزني هربا من معارك جودرميس

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ترددت انباء عن تدفق النازحين على العاصمة الشيشانية جروزني امس هربا من المعارك الجارية في جودرميس ثاني اكبر مدن الجمهورية المسلمة. ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن مسؤول رفيع في الحكومة الشيشانية التي عينتها موسكو قوله ان مئات النازحين فروا من جودرميس الى جروزني.

وقال ساناكي اربيف النائب الاول لرئيس الوزراء بالوكالة انه تم اقامة مركزين للنازحين وان الاسعافات الاولية تقدم للمصابين. وقالت «تاس» ان القوات الروسية تواصل عملياتها لتمشيط جودرميس من الثوار الذين دخلوا المدينة يوم 14 ديسمبر (كانون الاول) وحاصروا القوات الروسية هناك في محاولة لتعطيل الانتخابات البرلمانية الاتحادية والانتخابات المحلية لانتخاب زعيم جديد للشيشان.

ونقلت الوكالة عن متحدث عسكري قوله ان القوات الروسية نجحت امس الأول في رفع الحصار عن 130 جنديا روسيا حوصروا في محطة السكك الحديدية في جودرميس لمدة ثمانية ايام. وقالت تقارير سابقة ان عدد الجنود المحاصرين 70 جنديا.

ولا يوجد حصر شامل للخسائر البشرية الناجمة عن معارك جودرميس وهي اعنف معركة تدور في الشيشان منذ معركة جروزني التي جرت قبل عام بين قوات الثوار وقوات ارسلتها موسكو لوقف محاولة الاستقلال عن موسكو.

لكن رئيس بلدية جودرميس قال ان 100 مدني قتلوا وقالت وزارة الداخلية ان 36 جنديا قتلوا. وتحدثت وكالات الانباء الروسية عن تجدد المعارك صباح امس في قرية سرنوفوبسك على بعد 35 كيلومترا غربي جروزني. وقالت ان معركة دارت بين القوات الروسية والثوار نحو ساعتين بعد تعرض موقع للقوات الروسية للهجوم في ساعة مبكرة من صباح امس وفي وقت لاحق امس اعلنت القوات الروسية انها قتلت قرابة 50 ثائرا في معارك دارت امس الأول قرب فيدينو في جنوب الشيشان ودامت سبع ساعات. وذكرت انترفاكس التي نقلت النبأ ان القوات الروسية لم تشر الى سقوط اي قتيل او جريح في صفوفها.

وقال المركز الصحافي الروسي ان المعارك اندلعت حين هاجم قرابة 100 مقاتل شيشاني وحدة استطلاع روسية في فيدينو وهي منطقة جبلية وعرة مازال الثوار يسيطرون عليها بعد أكثر من عام من تدخل القوات الروسية في الشيشان.



تغيرات نشطة داخل سورية تشمل التيار الديني والتعليم وأحزاب الجبهة

بلال الحسن

● تعيش سورية سلسلة من التغيرات الداخلية بدءا من تغيير اسلوب التعامل مع التيار الديني وصولا الى الزراعة والتعليم واحزاب الجبهة الوطنية

ثلاثة قرارات سورية اثارت اهتمام الجميع في الآونة الاخيرة: قرار الافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين، وقانون العفو العام عن عدد كبير من المحكومين ثم قرار العودة الى المفاوضات الثنائية مع اسرائيل بعد التغيرات الملحوظة في مواقف حكومة شمعون بيريز.

وهناك من يعتقد ان هذه القرارات ذات صلة ما ببعضها البعض، فهي كلها تصب في اطار تمتين الجبهة الداخلية ورفع وتيرة الوحدة الوطنية، تدعيما للمفاوض السوري وكي لا يكون هناك اي وضع داخلي ضاغط عليه، بل ومن لجل ان تكون الاوضاع الداخلية عنصرا مساعدا له في عملية التفاوض. ومما يزيد من قناعة اصحاب هذا الراي، ان الافراج عن المعتقلين السياسيين قد شمل عددا متميزا من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين، الذين خاضت معهم السلطات في الثمانينات مواجهة صعبة وقاسية. ولكن ما يلفت النظر اكثر في هذا الاطار، ليس الافراج رغم اهميته، بل امران مرتبطان به:

الامر الاول: ان ثمة تيارا اسلاميا قائما الآن داخل سورية، يمكن القول انه تيار متحالف مع السلطة، وداعم لها في سياستها التفاوضية. وتسجل سورية بذلك حالة متميزة، فبينما تعيش العديد من الدول العربية حالة مواجهة مع التيار الاسلامي، تتخذ في بعض الدول حالة المواجهة المسلحة، تعيش دمشق حالة من التحالف مع قوى اساسية من هذا التيار، واضعة مرحلة المواجهة السابقة خلف ظهرها. ويصل هذا التحالف الى حد انتشار الشائعات في دمشق، بان حزبا اسلاميا سيظهر قريبا الى الوجود، وان هذا الحزب قد يتمثل في الجبهة الوطنية التقدمية القائمة في سورية مع حزب البعث الحاكم.

الامر الثاني: ان هذه العلاقة بين السلطة والتيار الاسلامي، ليست كما يبدو، امرا طارئا، بل هناك ظواهر تشير الى ان المسالة قد خضعت لنقاش واسع في مؤسسات الحكم القيادية وبخاصة داخل مؤسسات حزب البعث. ففي لقاء مع مسؤول سوري كبير، شرح باستفاضة وتوسع، كيف ان القوى القومية في الوطن العربي، قد اخطات منذ الاربعينات في تعاملها مع القوى الاسلامية المتدينة، وان هذا الخطأ يجب ان يصحح لتقوم علاقة سليمة بين الطرفين. وقال المسؤول السوري الكبير يوجد داخل التيار الاسلامي قوة وطنية كبيرة، ومن الضروري التحالف مع هذه القوة الوطنية والاستفادة منها، بل وذهب المسؤول السوري الكبير الى ابعد من ذلك فقال، لقد اخطانا ايضا في ادراك اهمية المسجد في ايصال الآراء للناس وفي ضمان تفاعل الناس معها، ان خطبة جمعة واحدة تؤثر في الجمهور اكثر مما تنقل العديد من المقالات في اجهزة الاعلام. وهي من خلال هذا المنبر تصل الى عدد من الناس اكبر بكثير من عدد قارئي المقالات. وما من شك في ان هذه الاقوال لا تصدر عن المسؤول السوري الكبير كوجهة نظر، بل يوحي الحوار معه بان هذه الافكار قد نوقشت واعتمدت، ثم جاءت قرارات الافراج عن المعتقلين. ثم قرار قانون العفو العام، ليترجم الافكار الى سياسة عملية ستكون لها حتما نتائجها على تطورات السياسة السورية الداخلية.

ان اشياء كثيرة تتطور وتتغير داخل سورية وعلاقة الحكم مع التيار الاسلامي وقواه الوطنية، هو التغير الاول البارز واللافت للنظر.

ولا يقتصر التغير في سورية على الامور السياسية، فهناك ايضا تغير ملحوظ في السياسات الاقتصادية وهو تغير لا بد ان يلاحظ ويدرس من ناحيتين:

الناحية الداخلية المحضة، والتي تتعلق بتطوير البلد ومواجهة مشكلاته المعيشية، وتمكينه من الوقوف على قدميه في مواجهة الضغوط وعمليات الابتزاز التي ترافق عادة مفاوضات سياسية صعبة، من نوع المفاوضات الجارية بين سورية واسرائيل. ان عمل سورية باتجاه تمتين وتوسيع البنية التحتية، من مرافق، وطرق، وسكك حديدية وشبكات كهربائية، وسدود كبيرة، وصغيرة، امر ملحوظ ولكن اكثر ما يلفت النظر في التغيرات التي تشهدها سورية في هذا المجال بالذات التطوير الحاصل في الزراعة، والتغيير الحاصل في نطاق التعليم. في الزراعة، ودون دخول في التفاصيل ارتفع الرقم القياسي للانتاج من 100 عام 1985 الى 132 عام 1993، وكان ذلك بسبب سياسات جديدة اتبعتها الدولة في التعامل مع الفلاحين والمزارعين، وعنوان هذه السياسات تقديم اسعار مغرية ومربحة بالمقاييس المحلية والدولية لشراء الانتاج منهم، بحيث يتم تشجيعهم على توسيع رقعة الزراعة، وبخاصة في نطاق المواد الاساسية المطلوبة بشدة، مثل القمح ومختلف انواع الحبوب الاخرى، واذا قارنا بين اسعار شراء الدولة لهذه المحاصيل من المزارعين في عام 1986 وبين اسعار شرائها في عام 1993، سنجد الفارق كبيرا. عام 1986 كانت الدولة تشتري من المزارع الطن الواحد من القمح بسعر 35 دولارا، محسوبا بسعر السوق السوداء، وهي الآن تشتري منه هذا الطن بسعر 190 دولارا. وفي العام 1986 كانت الدولة تشتري من المزارع الطن من العدس بسعر 72 دولارا، وهي تشتريه منه الآن بحوالي 300 دولار. وقد ادت هذه السياسة الجديدة الى توسيع رقعة الزراعة، كما ادت الى توسيع رقعة الانتاج، والى تحسين حياة الفلاحين والمزارعين، وتحولت سورية من بلد مستورد، الى مكتف ذاتيا، ثم الى بلد مصدر لهذه السلع.

وما حدث في الزراعة حدث في مجالات اقتصادية اخرى، وتحيط بهذه العملية بدون شك مشكلات ناتجة من الادارة ومن البنية البيروقراطية، ولكن كانت لها بالمقابل، وبشكل اساسي، نتائج ايجابية، انعكست على حياة المواطنين، وعلى اعباء الدولة في تامين المواد الغذائية اللازمة، وساعدت في توفير مناخ الاستقرار والهدوء الذي مكن السياسة السورية في اللحظة المناسبة، من ادارة مفاوضات سياسية صعبة، باتقان واقتدار، وهيأ لها القدرة على الصمود في وجه الضغوط والابتزازات.

اما التغير في نطاق التعليم فهو ياخذ وجهة يمكن القول بانها وجهة «ثورية»، وستكون لها على المدى البعيد نتائج كبيرة على مستقبل الحياة السورية. فالجاري حاليا هو استيعاب 30 في المائة من الطلاب الذين ينهون المرحلة الاعدادية داخل المرحلة الثانوية، ويتم تحويل 70 في المائة من الطلاب نحو المدارس المهنية. وعند انتهاء المرحلة الثانوية يتم استيعاب 50 في المائة من الطلاب في الجامعات، بينما يتم استيعاب 50 في المائة منهم في المعاهد المهنية العليا. صحيح ان سورية تعاني من نقص في المدارس المهنية، وصحيح ان كلفة انشاء المدارس المهنية اعلى بكثير من المدارس العادية، ولكن مجرد اتخاذ هذا القرار، والبدء العملي في تنفيذه، يؤشر الى ان الوضع التعليمي في سورية سيكون بعد سنوات قد دخل في مرحلة منهجية جديدة، وثيقة الصلة بمتطلبات خطط التنمية وحاجات السوق.

ثم هناك التغيير الذي يسعى لكي يتعامل مع العوامل الخارجية او الدولية اذا صح التعبير. فمن ضمن التوجه الدولي العام لاقتصاد السوق، ولتطبيق شروط التجارة المفتوحة كما رسمتها اتفاقية «الجات»، تتعامل سورية مع هذا الموضوع بتجاوب ولكن بحذر شديد، محاولة ان تستفيد الى اقصى حد من مراقبة التجارب العالمية الجارية امامها، الفاشلة منها والناجحة على حد سواء. فهي تراقب تجربة انهيار الاتحاد السوفياتي، كما تراقب نجاحات الاقتصاد الصيني، وتحاول ان تستخلص منهما الدروس، فترفض بناء على ذلك الدعوات الاميركية للانفتاح السريع خوفا من انهيار الوضع الاقتصادي، وتحاول ادارة عملية انفتاح مدروسة وتدريجية ومسيطر عليها. ويجري التركيز هنا بشكل خاص على ان سورية قد رسمت لنفسها ومنذ بدء الحركة التصحيحية عام 1970 العمل ضمن ثلاثة اطر اقتصادية: اطار القطاع العام الذي تديره الدولة، واطار القطاع الخاص الذي يديره الافراد والشركات، واطار القطاع المشترك بين الدولة والقطاع الخاص. لقد وجدت هذه الاطر الثلاثة في حينه من اجل عقلنة التوجه الاشتراكي الذي كان سائدا قبل ذلك، ومن اجل تطمين الرأسمال الخاص وايجاد دور له في الحياة الاقتصادية، ولكن التركيز الآن على هذه الاطر الثلاثة يخدم هدفا آخر، هو المضي في التغييرات الاقتصادية كي تتلاءم مع الاوضاع العالمية، دون مواجهة مخاطر داخلية لا يمكن السيطرة عليها.

وحول هذه النقطة بالذات يقول الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية «رجنا في سورية على ان نجري التحديث الاقتصادي بخطوات متتابعة ومتعاقبة، لم نلجأ الى اسلوب القفزات، لان من اتبع ذلك الاسلوب كسرت رقبته، وفي اسلوب الخطوات هذا كنا نهدف الى الوصول للنتائج الايجابية، اذ ان اي قرار اقتصادي له ايجابيات ولكنه له بعض السلبيات اقتصاديا واجتماعيا، وقد اتبعنا اسلوب الخطوات هادفين الى تقليل السلبيات».

وفي موضوع «الجات» بالذات، تميل سورية الى التملص من التعامل المباشر مع هذه الاتفاقية، وترى في الشروط التي تفرضها خطرا على استقلالية النمو الاقتصادي، بل وخطرا على النمو الاقتصادي نفسه، وهي تسعى للتقليل من مخاطرها من خلال السعي لانشاء كتلة عربية اقليمية، تكون هي جزءا منها، ثم تتولى هذه الكتلة التعامل مع اتفاقية «الجات»، بحيث يتم من خلال ذلك تخفيف اضرارها على الدول العربية كل على حدة. وحول هذه النقطة يقول الدكتور سليم ياسين، بتعميم مقصود ان سورية تسعى «بكل الجهود المتاحة للتنسيق والتعاون والتكامل الاقتصادي العربي.... لا سيما في ضوء التطورات في الاقتصاديات الاقليمية والعالمية». وفي اطار «الجبهة الوطنية والتقدمية» تقوم بعض الاحزاب، مثل الحزب الشيوعي السوري الذي يتزعمه الدكتور يوسف فيصل، بالترويج علنا للموقف الداعي لرفض اتفاقية الجات وشروطها التجارية، ويلقى هذا الموقف تجاوبا ومساندة من قبل بعض رجال الاقتصاد داخل المؤسسة السورية، في الوقت الذي تبرز بعض الاصوات القائلة بضرورة التعامل مع اتفاقية «الجات» كشر لا بد منه، ولكن الحصيلة النهائية للموقف الرسمي السوري لا تزال بعيدة عن مثل هذا التوجه.

وهناك تغير ثالث يلمسه الانسان بوضوح في سورية، يتعلق ببعض احزاب «الجبهة الوطنية التقدمية»، فقد اخذت علاقة هذه الاحزاب مع حزب البعث الحاكم تتخذ مضمونا تحالفيا اكثر وضوحا من السابق، فحزب مثل الحزب الشيوعي السوري بزعامة يوسف فيصل، له تاريخيا موقف نقدي من حزب البعث ومن السلطة، بدأ التعامل مع موقفه النقدي هذا بشيء من المرونة التي تعكس احتراما متبادلا بدرجة لم تكن قائمة في السابق. فهو يشير الى بعض سياسات السلطة بتقدير، كما يشير الى جدية المناقشات التي تدور بين ممثلي حزبه وممثلي حزب البعث حول بعض القضايا الخلافية، ولا يتردد في ان يروي لك ان حزبه اتخذ موقفا ما في قضية محددة، وان حزب البعث اعترض على ذلك الموقف وجرت بشأنه مناقشة موسعة بين الطرفين «وكانت محصلة موقف الرفاق في حزب البعث اكثر دقة من موقفنا».

ولا تعبر هذه المواقف عن ضعف ولا عن تراجع، بقدر ما تبرز استفادة من دروس الماضي، ترافقها اعادة نظر ايديولوجية معمقة يقوم بها الحزب الشيوعي بشجاعة فكرية ملحوظة، تشكل في الوقت نفسه اثراء للفكر السياسي العربي. ويبدو من خلال ما يطرح من امثلة حول الاتفاق والاختلاف مع حزب البعث ان حالة من الحوار السياسي الجاد بدات تهيمن على العلاقة بين حزب البعث وبين اطراف الجبهة الآخرين، وهي حالة كانت بعض الاحزاب تشكو من غيابها في السنوات السابقة.

قال لنا مسؤول حزبي بعثي «لقد مرت علينا مرحلة كنا نثق فيها بقوتنا الى حد الاستعداد لطرد الحلفاء من حولنا. وقد ثبت لنا خطأ ذلك، ونحن نسعى الآن الى تكتيل اكبر قدر ممكن من التحالفات، ونجد انها تشكل قوة لنا وللبلد كله». ولا شك بان هذه العقلية النامية داخل حزب البعث بدات تلقى تجاوبا من الاحزاب الاخرى، وبدات تنتج عن ذلك حياة سياسية فيها شيء من النشاط والحيوية.

وهذه التغيرات كلها، تصب الآن في اتجاه ترسيخ الهدوء والاستقرار داخل سورية، وهي تصب اكثر في اتجاه دعم المفاوض السوري كي يفاوض اسرائيل براحة داخلية تمكنه من الاصرار على مطالب سورية الوطنية الاساسية.

تعديل قانون مكافحة الإرهاب

جيمس زغبي

للمرة الثالثة في السنوات الاخيرة تتعثر المصادقة في الكونجرس الاميركي على قانون مكافحة الارهاب. اذ تعاونت عدة هيئات قانونية وعرقية ودينية لمعارضة هذا القانون. ويتركز خوف هذه الهيئات من ان يخالف هذا القانون مجموعة كبيرة من الحريات المدنية التي يضمنها الدستور الاميركي، كما ان هذا القانون سيفتح الباب على مصراعيه لتقوم الدوائر الحكومية المكلفة بتطبيقه عندما تسمح لنفسها بالتوسع في اساءة تطبيقه.

كانت ادارة الرئيس كلينتون هي التي طالبت اولا بهذا القانون كجزء من حملة هذه الادارة لمكافحة ما وصفه القانون بالدعم المحلي الاميركي للنشاطات الارهابية في الخارج. وتضمن هذا القانون منع كافة انواع جمع الاموال في الولايات المتحدة للجماعات التي وصفها الرئيس كلينتون بـ«الارهابية»، وعدم منح تاشيرات الدخول الى اميركا للافراد الذين يتم الاشتباه بعلاقاتهم مع هذه الجماعات «الارهابية»، واخيرا وليس آخرا السماح باستعمال الادلة السرية في المحاكمات الهادفة الى ابعاد هؤلاء الافراد المتهمين بالانتماء لهذه الجماعات. وكان الاعتقاد السائد في اروقة الحكومة ان الكونجرس بغالبيته من الجمهوريين سيقبلون هذه المقترحات.

ولكن الجماعات الاميركية ـ العربية عارضت المشروع وقاومته بعد الاتصال بالجهات المعنية وقد لقيت جهود هذه الجماعات دعما ملحوظا من وسائل الاعلام على اساس مخالفة واساءة هذا القانون للحماية التي ضمنها الدستور لكل الاميركيين. وعلى عكس هذا فإن «اللوبي» اليهودي بمختلف قطاعاته ساند هذا المشروع على انه ضروري لوقف الارهاب وخاصة الاسلامي والعربي مما يلقاه من دعم مالي في الولايات المتحدة.

ولكن القانون هذا خسر الكثير من قوته وحجته الى ان انفجرت قنبلة اوكلاهوما في 19 ابريل (نيسان) الماضي والتي اسهمت في ضرورة الاستعجال في تمريره كما ان قنبلة اوكلاهوما اعطت لادارة كلينتون والكونجرس الدفع لتوسعة نطاق تطبيقه الى ما هو ابعد من احكام القانون الاولي مما يمنح الدوائر الحكومية المكلفة بتطبيقه الحق للقيام بالتنصت على مكالمات المشتبه بهم والتحقيق في نشاطات (الجماعات المشتبه بها).

وعلى ضوء قنبلة اوكلاهوما كان من المفترض ان تتم الموافقة على القانون من قبل مجلسي الكونجرس بكل سهولة. وفي هذه المرة تمكن «لوبي» الحريات المدنية من الحصول على حلفاء في الكونجرس من الاعضاء المتنفذين الليبراليين من المحافظين الذين اثارت حفيظتهم على الحكومة حادثتان تمادى فيهما رجال الشرطة المكلفين بالمحافظة على القانون مما جعل المحافظين في الكونجرس لا يرتاحون لمزيد من الدور الذي تلعبه الحكومة في الشؤون الخاصة للمواطنين.

وكان الكونجرس قد دعا الى تحقيق علني في تصرفات الدوائر المكلفة بتطبيق القانون في حادثة روبي ريدج في ولاية ايداهو عندما قتلوا برصاصهم زوجة وابن احد المتطرفين اليمينيين وبعد ذلك الحادث المفجع في ويكو بولاية تكساس عندما راح ضحية هجوم رجال القانون عشرات من اتباع الزعيم الديني ديفيد كوريش. وبسبب قلق المحافظين كان من الطبيعي ان تزداد قوة المعارضين لهذا التشريع ضد الارهاب. وانضم الى المعارضين هيئات ومنظمات من المحافظين مثل الجمعية الوطنية لحملة البنادق وجماعة اصحاب البنادق في اميركا والاتحاد الاميركي لتطبيق القوانين.

وتمكن مجلس الشيوخ من اجازة القانون مع بعض التعديلات الملحوظة وعلى الرغم من عدم رضى الجماعات الليبرالية بالنص الذي اجازه مجلس الشيوخ، الا ان القانون بنصه الجديد وفر بعض الحماية الاضافية لم توجد في النص الاصلي للقانون.

ولكن القانون تعثرت مسيرته في مجلس النواب اذ امتنع حوالي 50 نائبا محافظا من الجمهوريين عن قبول القانون بنصه الاصلي وكذلك بالنص المعدل الذي اجازه مجلس الشيوخ. وقد استمروا في معارضتهم لهذا القانون حتى بعد تقديم اقتراحات جديدة لارضائهم كعدم التوسع في التنصت على هواتف المشتبه بهم والوعد بعدم زيادة عدد موظفي دائرة التحريات الفيدرالية (اف. بي. اي) وكذلك الوعد بعدم اشراك العسكريين في نشاطات الوكالات المكلفة بتطبيق القانون والوعد بعدم التوسع في شمولية تحديد الارهاب والارهابيين. وهكذا صمد تحالف بين الليبراليين والمحافظين في التصدي لهذا القانون.

ويهدد زعماء الحزب الجمهوري في الكونجرس وادارة الرئيس كلينتون ببذل جهود جديدة لضمان اجازة هذا القانون المقاوم للارهاب في العام المقبل 1996، لان كليهما يخشيان ان يؤثر الفشل في اجازة القانون في اصوات المقترعين واتجاهات تصويتهم.

وعلى الرغم من ان مقاومة الارهاب تظل قضية ساخنة تشغل الاميركيين ولكنها لن تحول دون قيام المحافظين والليبراليين بالتشديد على ان يكون القانون محدد الاهداف بوضوح وعدم السماح لرجال القانون المكلفين بتطبيقه بان يتجاوزوا الحدود المرسومة لهم.

خلال مؤتمر صحافي عقده الاتحاد الاميركي للحريات المدنية (وهو الجماعة التي تزعمت معارضة التشريع ضد الارهاب)، قمت بايضاح نواحي وابعاد معارضة الجالية العربية الاميركية لهذا التشريع. وقد ركزت حججي على عدد من القضايا:

اولا: عدم ضرورة هذا التشريع. وفي الواقع لو اصغينا الى هذه الفورة الوطنية عن الارهاب في الولايات المتحدة، يتصور الانسان ان المشكلة وصلت ابعادا خيالية. وتشير احصاءات الـ«اف. بي. آي» الى عكس ذلك تماما. في السبعينات مثلا كان هناك عدد من عمليات الارهاب في كل عام. وحتى في الثمانينات عندما بدأت الـ«اف. بي. آي» بنشر تقاريرها السنوية عن الارهاب المحلي، وكانت حوادث الارهاب تقرب من عشرين في المائة وفي الاعوام الماضية انخفض عدد حوادث الارهاب الى 3 او 4 في المائة.

ومن الملاحظ ايضا ان المصدر الرئيسي لهذا الارهاب المحلي ليس جماعات عربية او اسلامية كما تسرع الاعلام الاميركي الى الاعلان عن هذا. وبموجب احصاءات الـ«اف. بي. اي» فمنذ 1982 كان هناك 175 حادثة ارهاب محلي. من هذا ارتكب مواطنو بورتوريكو 77 حادثة كما ارتكب اليساريون 23 حادثة. اما المنظمات المناوئة لكاسترو فقد ارتكبت 12 حادثة.

ـ وتقول احصاءات الـ«اف. بي. آي» ان المتطرفين اليهود ارتكبوا 18 حادثة. اما الجماعات المدافعة عن حقوق الميول فكانت حصتهم 31 حادثة. وعلى نقيض هذا ففي خلال الاربعة عشر عاما الماضية كانت هناك 3 حوادث فقط لا غير عزيت الى العرب او المسلمين.

ولو راجعنا تقارير وزارة الخارجية الاميركية نلاحظ ان عمليات الارهاب التي ارتكبتها جماعات عربية او اسلامية في الشرق الاوسط كانت بين الحوادث الاقل عددا في تقرير الخارجية الاميركية عن عمليات الارهاب. في عام 1994 جرت 44 عملية ارهابية ضد الولايات المتحدة في اميركا الجنوبية مقابل 8 عمليات في الشرق الاوسط وفي عام 1993 كانت 68 عملية في اميركا الجنوبية و8 محاولات في الشرق الاوسط.

الارهاب هو عمل اجرامي ويتوجب وقفه. ويظهر ان الدوائر الاميركية المكلفة بتطبيق القوانين لديها الصلاحيات اللازمة ويبدو انها ناجحة في عملها. ومن الخطأ وغير الضروري وقف العمل بالضمان والحقوق التي كفلها الدستور لاتخاذ المزيد من الاجراءات في هذا المجال. وحتى بشهادة خبراء الحكومة في تطبيق القانون انه في حوادث قنابل اوكلاهوما ومركز التجارة العالمي في نيويورك، لا يوجد في القانون ما يمنع من حدوث هذين الحادثين قبل وقوعهما. وفي حالة الشيخ عمر عبد الرحمن وجماعته فيجب ان لا يغيب عن بالنا ان الـ«اف. بي. اي» كانت قد وضعتهم تحت المراقبة وكان لديها «مخبرون» وسط هذه الجماعة يعملون لحساب وكالة التحقيقات الجنائية. وكان احد هؤلاء المخبرين هو شاهد الحكومة الرئيسي ضد الشيخ عمر. ولكن لا هذا المخبر ولا وكالة التحقيقات تمكنتا من وقف الانفجار قبل حصوله.

ومع حصول الانفجار في مركز التجارة العالمي، فان تعريض العرب والمسلمين ووضعهم كهدف لهذا التشريع كما فعل ذلك بعض اعضاء الكونجرس والجماعات اليهودية، ليس بالعمل الحكيم وليس له ما يؤيده بالحقائق.

وليس من العدل ايضا كما انه ليس هناك ما يبرر بعض احكام هذا القانون التي تقول بمنع حملات التمويل للجماعات المتطرفة. فالقانون الاميركي كما هو عليه الآن يقول بعدم شرعية جمع المال لارتكاب الجرائم. والقانون الجديد يسعى لمنع مد يد العون حتى للمنظمات الانسانية الاهداف التي يدعي القانون ارتباطها بالجماعات الارهابية.

هذا زعم خاطئ وغير ضروري فلا يمكن اثبات ان اي كميات ملحوظة من المال تتسرب من الولايات المتحدة الى دعم هذه النشاطات. وحتى لو جمعنا هذه المساعدات الاميركية الاصل التي تذهب للجماعات العربية والاسلامية الانسانية لم تزد عن 10 ملايين دولار.

ولكن المشكلة التي لم يناقشها القانون الجديد هذا ولا السياسيون ولا وسائل الاعلام هو التمويل والمساعدات التي يقدمها الافراد اليهود لمساعدة اليمين اليهودي المتطرف في اسرائيل والمناطق المحتلة.

قامت صحيفة اميركية كبيرة باحصاءات في هذا الميدان فذكرت ان فاعل خير يهوديا واحدا يتبرع بمبلغ خمسة ملايين دولار في كل عام لدعم اعمال مثل هذه العمليات الارهابية وعلى الرغم من هذا فقد ظلت يد القانون بعيدة عنه جدا.

لقد اختبرت الجالية العربية الاميركية عن قرب مدى تعرضها لاهدار حقوقها. وتقوم صحيفة اميركية اخرى بدراسة مدى التعدي على حقوق الطلاب العرب من قبل مكتب التحقيق الفيدرالي (اف. بي. اي) خلال الثمانينات وبعد مراجعة 12 مجلدا من الاوراق شملت عشر سنوات من التحقيق، ستكتب الصحيفة بان مكتب التحقيق الفيدرالي قام بمراقبة كل اجتماع او نشاط ديني وثقافي واجتماعي عقدته جماعات الطلاب المسلمين. وبعد عشر سنوات ومئات من ملايين الدولارات، اوقف المكتب المركزي للتحقيقات نشاطاته في مراقبة الطلاب العرب على اساس انه ليس هناك ما يشير الى نشاط مشبوه.

ان القلق الذي يساورنا، نحن ابناء الجالية العربية، هو انه من غير الضروري ان تتوسع دوائر تطبيق القانون في زيادة تدخلها في شؤون الناس العادية البريئة. وتظل الهيئات المعارضة للقانون ملتزمة بمعارضة هذا القانون والحد من التدخل في حياة الناس الخاصة والتخلص من الضمانات التي ضمنها الدستور للجميع. فمنذ ثلاث سنوات ومعارضتنا قائمة والاختبار الاكبر لجهودنا سيتم في العام المقبل 1996.

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

وتتحدثون عن شيء اسمه السينما العربية؟

● من هدى محمود سليمان ـ الكويت:

«تعقيبا على فكرة مصطفى امين المنشورة في جريدتكم الموقرة «الشرق الأوسط» (العدد 6223 بتاريخ 95/12/12) وحزنه لتراجع تصدير الأفلام المصرية ومناشدته لأهل السياسة لانقاذ السينما المصرية، أود ان اقول للكاتب ما هي الفائدة التي جناها المواطن العربي من السينما العربية التي تعدى عمرها عشرات السنين؟ فالسينما العربية لم تقدم لنا إلا القصص الهزيلة التي تدور احداثها في الكباريهات وفي الحانات حيث تدور مشاهد اغلب الأفلام العربية. قصة صعود راقصة من الحي الشعبي الى الشهرة، او قصة مدمن مخدرات او قصة فهلوي اصبح مليونيرا او نصاب اصبح تاجرا. فكان السينما تمجد اخلاق الفهلوة والنصب، وتقدم الفهلوي والنصاب بشكل محبب الى المشاهد وتجعل الشخص الصادق والكريم والصريح المتمتع بالأخلاق العالية يمثل شخصية الغبي والساذج. وايضا قصص الحب التي يكاد لا يخلو منها مسلسل او فيلم عربي، فلان احب فلانة وفلانة احبت فلان لدرجة كدنا نخشى على الفتاة العربية من كثرة مشاهدتها للأفلام العربية وقصص الحب انها ما ان تخرج من البيت إلا وتحب اول شخص تقابله حتى لو كان بواب العمارة. ولنتكلم عن المسرح شقيق السينما، فلناخذ مثلا مسرحية «مدرسة المشاغبين» فلا يختلف اثنان على انها حطمت قيمة المدرس والناظر في الوطن العربي أمام مسمع ومرأى الجميع. وكذلك مسرحية «العيال كبرت»، والتي كسرت حاجز الاحترام بين افراد الأسرة، فالابن يسخر من الأم والأب يسخر من ابنائه والأبناء يسخرون من ابيهم، والمشكلة ان اغلب من مثلوا هذه المسرحيات والأفلام لا زالوا يكررون ليلا ونهارا ان لديهم رسالة لخدمة مجتمعهم! فإلى المطالبين بالاهتمام بالسينما والمسرح الم يسمعوا بالنمور الآسيوية مثل كوريا وتايوان وماليزيا وسنغافورة التي تقدمت بالعلم والصناعة بدلا من تضييع جهودها في مهرجانات السينما والمسرح وتكريم الفنانين، حيث اقامت مهرجانات للصناعة وكرمت العلماء والمخترعين والباحثين.

ما هكذا تعالج مشاكل الوطن

● من محمد محيي الدين مدني ـ الرياض:

من المثير للدهشة ان السيد فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب يستغل كل مناسبة او فرصة تتاح له عبر وسائل الاعلام المقروءة للتنديد بالحكومة السودانية الحالية والدعوة الى اسقاطها بكافة الوسائل، وذلك بصفته عضوا في التجمع الوطني المعارض الذي يقيم خارج ارض الوطن. وآخر هذه المناسبات هو الحديث الصحافي الذي ادلى به الى عدد جريدة «الشرق الأوسط» رقم 6230 بتاريخ 1995/12/19.

واطمئن السيد ابو عيسى بان تعليقي هذا لا ياتي دفاعا عن حكومة الانقاذ ولكن اشفاقا على المواطن السوداني الذي فرض عليه قادته المعاناة والتعاسة، ولان عقلاء المجتمع السوداني سواء كانوا في الداخل او الخارج يعلمون تمام العلم بان اي محاولة لاسقاط النظام الحالي من الخارج سيكتب لها الفشل لا محالة. هذا ما اكدته اخيرا تصريحات احد اقطاب حزب الأمة الموجودين بالداخل حيث نفى قبول حزبه لجميع الاتفاقات التي وقعها اعضاؤه بالخارج مثل شقدوم واسمرا وخلافه من اتفاقات.

لا اختلاف في ان التدهور الذي اصاب جميع مرافق الحياة في السودان جراء الحرب البشعة التي تدور رحاها في الجنوب والعداوات التي دخل فيها السودان بسبب الشعارات الهوجاء التي تطلقها الحكومة السودانية بحاجة الى علاج ناجع، ولا احسب ان هذا العلاج سيكون على يد الاحزاب الحالية، اذ انها عجزت حتى الآن عن تجميع صفوفها وتوحيد ارادتها سواء كانت في السلطة او خارجها. ان الشعب السوداني الذي يعي شتات الاحزاب والتجمع الدفاع عن حقوقه والعمل على رفع الضيم عنه لا يعلق على الاحزاب كبير آماله لانه يرى بانها هي المسؤولة الاولى والاخيرة عن معاناته السياسية والاقتصادية لعدم ارتقائها لمستوى المسؤولية والممارسة السياسية الجادة عندما كانت في سدة الحكم، حيث انصرفت لتحقيق مكاسب شخصية وفردية تاركة المشاكل القومية، واولها حرب الجنوب، تستفحل وتصل حدا لم تستطع المؤسسة العسكرية السودانية الصبر عليه والنتيجة كانت هي الانقلاب العسكري الذي اتى بالحكومة الحالية.

ولطالما اننا نتحدث عن الاحزاب والتجمع فمن الضروري التعرض لحركة التمرد التي يعد رفضها الدائم للجلوس الى طاولة المفاوضات ابان العهد الديمقراطي وعدم جديتها في مناقشة ايجاد حل لحرب الجنوب احد الاسباب التي ادت الى انهيار النظام الديمقراطي في السودان، حيث كان يعامل رئيس الحركة العقيد جون قرنق معاملة «الولد المدلل» وقدمت له تنازلات لا حصر لها ولا عد ولكنه كالعادة كان يرفض ويتمنع ربما لعلمه بان في نهاية حرب الجنوب نهاية للمصالح التي يحققها من وراء استمرارها، بحكم انه ابعد الناس عن ميادين القتال والعمليات الحربية اذ يتخذ من الجارة كينيا مقرا له، والشاهد على مراوغة جون قرنق وعدم رغبته في انهاء الصراع الدامي في الجنوب هو ان الحركة الشعبية لتحرير السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان انقسما على انفسهما وصارا عدة حركات لتؤكد بذلك عدم مصداقيته.

وها هي نفس الرموز التي رفضها جون قرنق عندما كانت في السلطة تسلم له وهي صاغرة على الرغم من فضح نواياه. كل هذه الممارسات من قبل الاحزاب تجعل المواطن يسخر منها ويعتبرها ميئوسا منها وبالتالي غير قادرة على تحقيق طموحاته ورفاهيته.

وهنا نذكر فاروق ابو عيسى قبل ان يتوجه الى ليبيا لحضور مؤتمر المحامين العرب بان دعواته التي يوجهها الى المنظمات والمؤسسات الدولية لطرد السودان من عضويتها او لتشديد الخناق عليه انما ينعكس اثرها على المواطن المغلوب على امره لان انظمة الحكم مهما طال امدها فانها الى زوال لا محالة وتبقى الاوطان والشعوب في النهاية. ذلك حتى لا يتخذ من تجمع المحامين العرب مناسبة لتكرار دعواته التي لا يعرف نتائجها بحكم وجوده خارج البلاد منذ امد بعيد. ختاما نقول لابي عيسى: ما هكذا تعالج مشاكل الوطن لان للأوطان حرماتها.

تطورات حنيش الكبرى

● من محمد احمد سالم مظفر ـ يمني مقيم في السعودية:

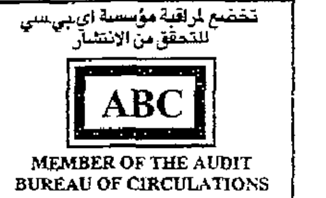
منذ اعلان الصدامات على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وجريدتنا «الشرق الأوسط» تطالعنا بتطورات الوضع اولا باول، وهذا ما عودتنا عليه جريدة العرب الدولية التي هي طريقة الاتصال لكل عربي بوطنه وهي وطن لكل عربي.

وفي عددها الصادر يوم الخميس 31 ديسمبر (كانون الاول) 1995 نشرت ان الرئيس علي عبد الله صالح اجتمع بالقيادات الشعبية والأحزاب والمنظمات الدينية والشعبية باليمن لاطلاعهم على مجريات الأمور وانه قدم شروطا للتفاوض مع النظام الحاكم في اسمرة، وإن دلت تلك الشروط على شيء فانما تدل على الحكمة المتاصلة بشخصية الرئيس علي عبد الله صالح التي توضح ان اليمن على قدر اهتمامه بسلامة اراضيه والحفاظ عليها من اي اعتداء او عدوان، فانه ايضا يحافظ على امن المنطقة وتجنيبها ويلات الحرب والدمار التي سوف تلحق بها حيث انها سوف تندلع في أهم ممر بحري عالمي يربط خطوط الملاحة العالمية بين الشرق والغرب.

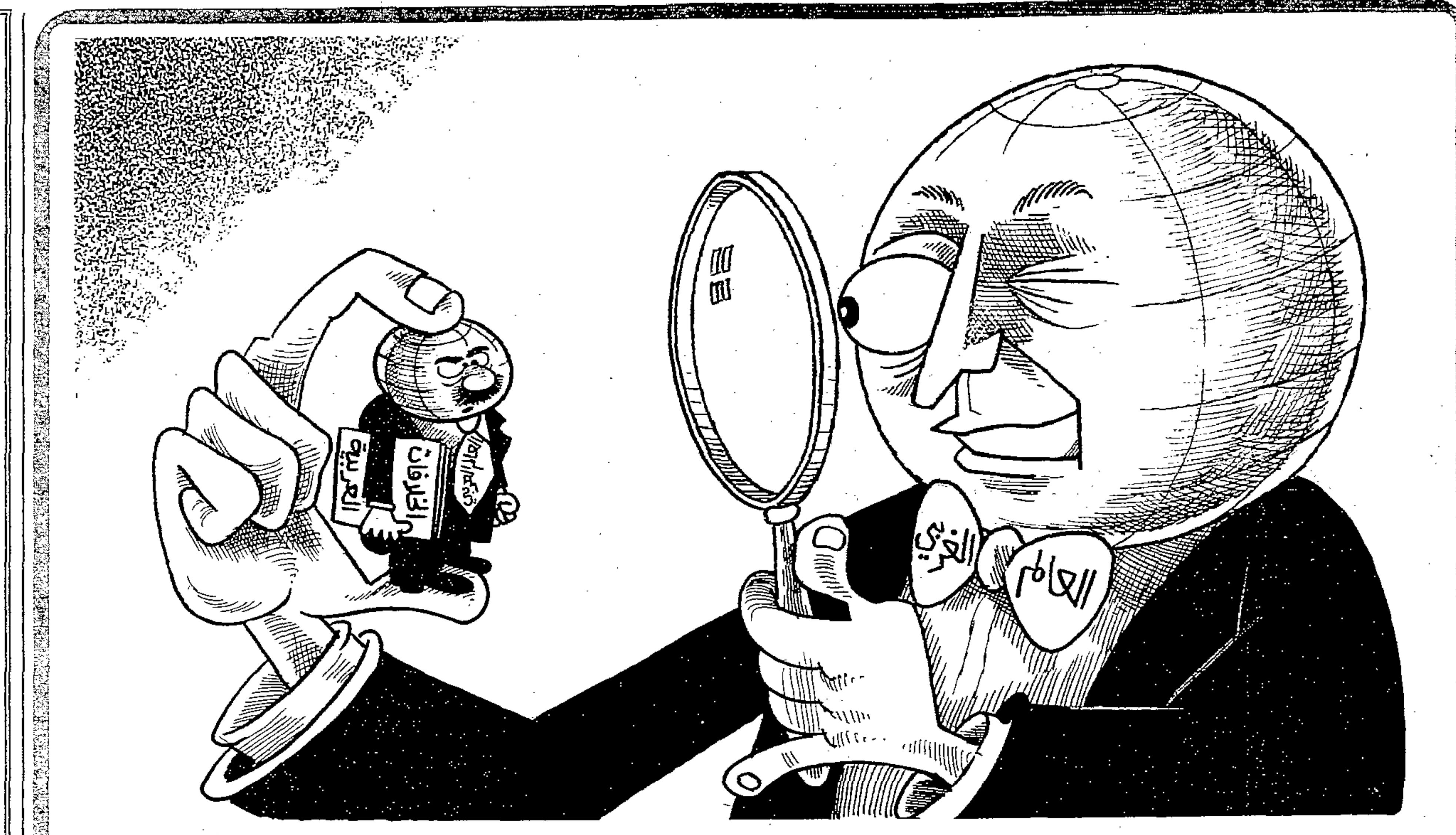
كما نتمنى ان تعي القيادة الارترية عواقب تصعيدها للوضع في المنطقة وعليها ان تعي ان اليمن لن يفرط في اي جزء من اراضيه او حدوده مهما كلفه الثمن.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض: مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
Gulf Office مكتب الخليج: الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة: ابو ظبي. ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
Kuwait مكتب الكويت: الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة: 31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
LEBANON لبنان: التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
JORDAN الاردن: تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
MOROCCO المغرب: الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office: مكتب موسكو Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH P.O. Box 22304 Tel.: 4793323 Fax.: 4793323
DAMMAM P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10 Tel.: 021/6535071 Fax: 021/6521290
JAPAN Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE 4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
GERMANY Hauss International Consultants Hauptsitz Niederradstrasse 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
USA AttacheInternational Inc 3050 Broadway, Suite 300, Boulder, Co 80304 Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ضد العمالة الأجنبية في الخليج

استوقفتني المشاعر المتصاعدة ضد الأجانب في منطقة الخليج. وهي مشاعر لا تنبع من عداء سياسي ولا بسبب رفض اجتماعي، بل مردها الأول والأخير التنافس في سوق العمل.

ومن المهم التذكير في بداية الحديث ان مشاعر رفض الأجانب لأسباب اقتصادية ليست ظاهرة محلية خاصة بهذه المنطقة، بل موجودة في كل مكان يوجد فيه أجانب بصفة كبيرة، فعلى سبيل التدليل تجده في منطقتنا في لبنان ضد الفلسطينيين والسوريين. وتراه خارجياً حتى في دول متقدمة مثل ما نلمسه في بريطانيا ضد الجاليات الآسيوية، وفي فرنسا ضد الجاليات المغاربية، وفي المانيا ضد الجالية التركية. الآن لمستها في الخليج بصفة أوضح وأعم عما عهدته في الماضي وضد عموم الجنسيات.

ورغم شيوعها في أماكن كثيرة من العالم فهي ولا شك رديئة أخلاقياً وخطيرة اجتماعياً وخاطئة اقتصادياً. الذي يعمم الشعور النافر الرافض الغاضب ضد العمالة الأجنبية هو المغالطات الشائعة التي تجد لحتضاناً حتى من قبل الاعلام الذي يؤجج المسألة بدلاً من أن يطرحها للمناقشة الواعية المسؤولة، والمشكلة انه لا أحد يرغب في الدفاع عن الأجانب لأنه يبدو ضد المواطنة وقضاياها، والصحيح ان تصحيح الحقائق حول الأجانب ليس معاداة للوطنية، بل يضع الأمور في اطارها الصحيح.

ومن المغالطات الشائعة ان الأجانب يحتلون وظائف المواطنين وبطرق غير نظامية، وان الأجانب سبب البطالة، وانهم مسؤولون عن ظهور الجريمة ايضا!!

والذي يلم بحقائق السوق الوظيفية ويعرف واقع الحال يدرك اولاً ان مجتمع العمالة الأجنبية بفئاته المختلفة وجنسياته المتعددة هو اكبر من يلام وحده على ما يحدث، وان حصته من المشكلة تساير نسبته بين عدد السكان، ولا ننسى اننا نتحدث عن سبعة ملايين نسمة تقريباً. وتبلغ نسبتهم في بعض الدول نحو الثمانين في المائة. فالغالبية الساحقة جداً دخلوا البلاد بصورة مشروعة، والغالبية الساحقة يؤدون اعمالاً مطلوبة، والأهم من هذا ان الأغلبية الساحقة جيء بها وبالتالي لا يمكن ان تلام على ذلك. وبالطبع فالأغلبية الساحقة منهم اصحاب سجلات عدلية نظيفة. فالمواطنة لم تحصن بعض اهلها من ارتكاب كبائر الجرائم من قتل وسرقات وتعاطي مخدرات، فهي موجودة بنسبتها القليلة بين كل فئة.

نعم هناك مشكلة في توظيف المواطنين في بعض الدول الخليجية، لكن لا يمكن ان يلام عليها من أعطيت له الوظيفة، بل يلام عليها من أعطى الوظيفة. فالأجانب لم يأتوا لاجئين او غازين، بل جاءوا وفق نظم مقننة ووفق حاجات معلنة، والنسبة العظمى منهم يؤدون الدور الذي جاءوا من أجله. وأقل ما يستحقه هؤلاء التقدير على الدور الذي يؤدونه.

اما من حيث مشكلة البطالة المتنامية، وهي حقيقية وخطيرة، فان حلولها ممكنة متى ما درست وهيئت. فمجتمع يضم هذا العدد الضخم من الوافدين قادر تدريجياً على تصحيح نسبته في ظرف زمني مقبول، دون الحاجة الى تشويه حقائق العمالة الأجنبية، كما لو كان الغاؤهم مسألة فورية واعتبار وجودهم مصدر المصائب. ومن المتوقع ان تنتهي مهام النسبة العظمى من العمالة الأجنبية متى ما هيئ طالب الوظيفة المحلي لذلك، لكن يظل من الخطأ لومهم على مشكلة البطالة او المشاكل الاجتماعية القديمة منها والطارئة.

محنة الإسلام والمسلمين في فرنسا.. ملف لا يزال مفتوحا!

فهمي هويدي

اسمحوا لنا ان نعود مجددا الى موضوع الاسلام والمسلمين في فرنسا، ليس فقط لان محنة الاثنين مستمرة هناك، ولكن لان السفير الفرنسي في الرياض، السيد هوبير دي لافورتيل وجه رسالة الى هذه الصحيفة، نشرت في (عدد 1312/) رد فيها على ما سبق ان كتبته في الموضوع، ووصفه بانه اتسم «بروح عدوانية» ضد فرنسا، وختم رسالته بقوله ان «السيد هويدي يبرر ضمنيا، وبالتالي يشجع نوعا ما تصرفات تدينها بثبات جميع الحكومات الاسلامية المسؤولة» (يقصد العنف والإرهاب).

استوقفتني في الرسالة ثلاثة امور هي:

● ان السفير لم ينف ايا من الوقائع التي ذكرتها في المقالين اللذين اشار اليهما ونشرا يومي 2 و9 اكتوبر الماضي، وانما لجأ الى التعميم واصفا اياها بانها معلومات خاطئة او افتراءات.

● انه ايضا لجأ الى التغليط في تعبيره عن الموقف الفرنسي، خاصة حين ذكر ان بلاده «اذا دعت من يرغب في الاندماج في المجتمع الفرنسي، فلا تفرض ابدا عليهم التخلي عن قيمهم وخاصة عن معتقداتهم الدينية، كشرط لاندماجهم».

● انها اتسمت بالانفعال والعصبية، الامر الذي ادى الى تجاوزه مناقشة الموضوع واللجوء الى الغمز والاتهام لشخصي المتواضع، وهو ما تجلى في قوله انني أبرر «ضمنيا» واشجع «نوعا ما» العنف والإرهاب، وقوله ان كتاباتي محملة «بروح عدوانية»، وهي اشارات لجأ فيها الى نهج محاكمة النوايا، الذي نستغربه في خطاب نخبة الدول الديمقراطية، ناهيك عن لغة الدبلوماسية الراقية خصوصا تلك التي نفترضها في ممثلي الدول الكبرى.

وقبل أن نرد على ما اورده السفير المحترم من آراء وتحفظات، نود أن نسجل النقاط التالية، التي نعتبرها مفاتيح تفيدنا في فهم الموقف الفرنسي، وضبط زاوية التعامل معه:

(1) ان ثمة تفرقة ضرورية بين احترام الدولة وبين الاختلاف مع سياسات بعض حكوماتها ازاء بعض القضايا، والخلط بين الاثنين من الخطورة بمكان، ومن اسف ان ذلك حاصل في الكثير من دول العالم الثالث حيث تختزل الدولة في سلطة بذاتها، واحيانا في شخص بذاته، بحيث ان أي انتقاد للسلطة او الشخص يغدو مباشرة عدوانا على الدولة وتعريضا بها، واخشى ان يكون كلام السفير موحيا بشيء من ذلك وحتى يزول الالتباس في هذه النقطة فانني أرجو ان يكون واضحا ان خلافنا هو في حقيقة الأمر ضد سياسة فرنسية في موضوع محدد، وان ذلك لا ينبغي ان يخل بتقديرنا للدولة او لعطائها وحضارتها والكثير من القيم النبيلة التي نعتز بها.

(2) ان موقفنا من رفض الإرهاب والعنف محسوم من حيث المبدأ، فنحن ندين كل عنف تمارسه الجماعات أو الحكومات، واذا كان السفير قد تمنى ان يقرأ لي ادانة واضحة للأعمال الإرهابية التي ارتكبها البعض في فرنسا، فانني اطمئنه الى ان تلك الادانة قد تمت في كتابات أخرى نشرت في منابر أخرى، وكل الذي حدث ان المقالين اللذين اشار اليهما ناقشا موضوع عنف السلطة الفرنسية التي احسب انها تخلت عن الكثير من تقاليدها وقيمها الحضارية في تعاملها مع الموضوع الاسلامي.

(3) اننا ممن يدعون الاقليات أو الجاليات الاسلامية الى ضرورة احترام قوانين واعراف البلاد التي يقيمون فيها، وفي كتابات عدة الححت على ضرورة استنباط فقه جديد تستضيء به الاقليات المسلمة، واسميته «فقه الأقلية»، يقوم على حق الأغلبية في أن تحكم وتطبق القوانين التي ارتضتها، ولجب الأقلية في احترام تلك القوانين، وهو ما يسري على المجتمعات الغربية التي تعيش فيها اقليات مسلمة، أو المجتمعات الاسلامية التي تعيش فيها اقليات غير مسلمة.

(4) ان العلمانية الفرنسية لها خصوصية تفردت بها، وهي انها علمانية رافضة للدين ومخاصمة له، بعكس العلمانية الانجليزية مثلا، التي هي متصالحة مع الدين بصورة نصبت راس الدولة (الملك او الملكة) راسا للكنيسة في الوقت ذاته، من ثم فان الاصل في العلاقة مع الأديان السماوية انها سلبية ومشوبة بالتوتر والتوجس، ولا نضيف جديدا اذا قررنا ذلك بحسبان انه موقف مستقر عبرت عنه كتابات فرنسية عديدة، لكن الجديد هو ان حظ الاسلام من ذلك التوجس تزايد خلال السنوات الأخيرة، لاسباب يتعلق بعضها ببروز تيارات التشدد والعنف في الظاهرة الاسلامية، بينما يتعلق البعض الآخر بوقوف السلطة الفرنسية في خندق واحد مع السلطة الجزائرية، وتبني الطرفين فكرة «الاستئصال».

(5) ان الموقف الفرنسي يرفض فكرة التعددية الثقافية، ومن ثم يصر على تذويب الآخر في الوعاء الفرنسي كشرط للقبول، وهو ما عبر عنه الباحث الفرنسي المعروف فرانسوا بورجا، الذي ذكر في ندوة «الاسلام في الغرب» التي عقدت بباريس في شهر اكتوبر 94 ان الفرنسيين يعترفون بالآخر فقط حين يتعلق الامر بالملبس والمأكل، اما اذا تعدى ذلك واظهر رغبة في ابداء رسالته الحضارية فان رفضه سيكون محتما.

اذا عدنا الى كلام السفير الفرنسي، فان ما وصفه باعتباره معلومات خاطئة وافتراءات ينسحب على المعلومات التالية التي اوردتها في مقال 2 اكتوبر: ترويع المسلمين في فرنسا من جانب الشرطة، وهو ما اثبته برنامج تلفزيوني تم بثه - تحديد اقامة احد الناشطين الاسلاميين التونسيين هو واسرته (الدكتور صالح كركر) منذ حوالي ثلاث سنوات رغم انه لاجئ سياسي، ورفض محاكمته ورفض مغادرته البلاد - منع كتب الداعية احمد ديدات، بعد التصريح بها، وذلك بعد منع كتاب «الحلال والحرام» للدكتور يوسف القرضاوي، الذي هو اشهر دعاة فكرة «الوسطية الاسلامية»، ثم التراجع عن ذلك القرار - رفض الاعتراف بشهادات المدارس الاسلامية ومنع المعونات المالية عنها، رغم ان تلك المعونات تقدم للمدارس اليهودية والبروتستانتية والكاثوليكية - منع الفتيات المحجبات من دخول المدارس، رغم ان الحجاب تعبير عن التزامهن الاسلامي (لاحظ ان السفير ذكر أن بلاده لا تطالب من يرغبون في الاندماج في المجتمع الفرنسي بان يتخلوا عن قيمهم أو معتقداتهم الدينية، ومنع المحجبات من الاستمرار في التعليم يهدم ذلك الراي من اساسه) - صدور قرار بمنع الشبكات الفضائية العربية والتركية عن المسلمين في فرنسا، ومن ثم قطع الطريق على محاولتهم الاحتفاظ بهوياتهم الثقافية.

اشرنا في ما كتبناه ايضا الى بعض الخلاصات التي انتهت اليها مؤلفة كتاب «صورة العرب والاسلام في الكتب المدرسية الفرنسية» الذي ألفته الاستاذة مارلين نصر، ونشره مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، وفيه حققت الباحثة 85 كتابا مدرسيا فرنسيا، وخلصت الى ان كتب المدرسة الابتدائية تظهر العرب على هيئة بدو رحل يعيشون في الصحراء، وعلاقتهم مع الفرنسيين هي - كقاعدة - علاقات دونية وعدائية، اما خطاب كتب المرحلة الثانوية فهو عنصري معاد للعرب، تسود فيه الاحكام المسبقة والافكار الجامدة. وحين تتعرض تلك الكتب للاسلام، فانها تقدمه باعتباره دين الخضوع والعبودية والتوسع العسكري، وهو دين الانقسامات السياسية والحروب بين الطوائف، ومن شأن ذلك كله ان يخرج الفرنسي من مراحل التعليم وهو لا يرى في المسلمين إيجابية واحدة، كما انه لا يرى في الاسلام فضيلة واحدة تدعوه الى احترامه او محاولة فهمه.

هذه بعض المعلومات «العدوانية»، التي لم يرد السفير على أي منها، والتي تمنينا ان ينفيها او يثبت لنا انها غير صحيحة، ولكنه بدلا من ان يفعل ذلك، لجأ الى الادعاء بانها معلومات خاطئة وافتراءات.

لقد اشار السفير الى ان الاسلام اصبح الديانة الثانية في فرنسا، وحدثنا عن عدد المساجد والجمعيات الاسلامية الموجودة في بلاده، وهذه امور نقرها ولم نختلف عليها، لكنه لم يتعرض لمشكلة سحق هوية المسلمين ولجبارهم على الذوبان، باسم «الاندماج»، وهو ما عبر عنه وزير الدولة الفرنسي كوني باسنيان في تصريح شهير له (صدر في عام 1991)، حين قال: «عندما اطالب بان يكون الاسلام هنا ذا صبغة فرنسية، اقصد بذلك انه ينبغي على الاسلام ان يقبل العهد الجمهوري» أي ان يقبل فصل الكنيسة عن الدولة ويتخلى عن تعدد الزوجات وطلاق السيدات وارتداء الحجاب بالمدارس، وبوسع فرنسا ان تمنح الذين يتقبلون تلك العهد الجمهوري نفس الحقوق التي تمنحها لمواطنيها».

مرة أخرى، هل يتفق ذلك مع ادعاء السفير بان بلاده لا تفرض ابدا على المسلمين ان يتخلوا عن قيمهم ومعتقداتهم الدينية كشرط للاندماج؟

ان احد شروط الموضوعية في أي حوار ان يكون محور الكلام هو الافكار وليس الاشخاص، ومن اسف ان السفير لم يناقش ايا من الافكار التي أوردتها، واستعاض عن ذلك بمحاولة التعريض بشخصي وكيل الاتهامات لي، وهي اتهامات لا تستحق ردا ولا مناقشة، ولذلك فانني لن التعرض لها مكتفيا بما اوردته من نماذج للافكار التي تمنيت ان يفندها السفير ويرد عليها، ولو انه فعل ذلك لأغنى الحوار كثيرا ولأفادنا، لكنه للأسف لم يفعل، لذلك فانني اعتبر ان الملف لا يزال مفتوحا، بانتظار رد شاف من السفير، يحاور ولا يحاكم، ويبرز الحقيقة ولا يضيعها او يطمسها!

تنتهي بدخول اليمن خيمة السلام العربي - الإسرائيلي

أزمة صغيرة وخطيرة لكنها سلفا تحت السيطرة

فؤاد مطر

كانما ما زال هنالك في الخاصرة العربية مكان لم ينزف بعد لكي تأتي الشوكة الجديدة المدمية والمتمثلة بانفجار غير متوقع في العلاقة اليمنية - الاريترية حدث يوم جمعة (15 ديسمبر 1995) وكانما هذا ليس يوما للعبادة وانما هو يوم للغزو واراقة الدماء واصطياد افراد وتحويلهم الى اسرى.

والذي جعل هذا الانفجار يحدث هو كثرة التأجيل في حل المشكلة الأبدية العالقة والتي خصت الدول والامبراطوريات الزائلة ومنها الامبراطورية العثمانية بعض دول العالم الثالث بها. ولو انه لمجرد ان انتقلت اريتريا من حركة تحرير الى دولة مستقلة بادر الطرفان اليمني والاريتري الى التباحث في شأن هذا الارخبيل الذي تحمل الجزيرة الأهم فيه اسم «جزيرة حنيش الكبرى»، وانجزا اتفاقا وعلى وجه السرعة يستند الى روابط الاخوة الاسلامية لما كانت اسرائيل دخلت في لحظة غفلة على الخط فباتت علاقتها مع اريتريا اقوى بكثير من علاقة إريتريا مع شقيقتها اليمن. ولو ان اليمن كانت من الدول العربية التي انتسبت الى خط التسوية مع اسرائيل لربما كانت لن تحدث العملية العسكرية الاريترية وذلك لعدة اعتبارات اهمها ان الاريتريين يمكن ان يخوضوا مواجهات ذات طبيعة ميليشياوية بسبب الخبرة التي اكتسبوها ضد الاثيوبيين خلال سنوات حرب التحرير، لكنهم غير قادرين ذاتيا على خوض مواجهات تقوم بها قوات نظامية خصوصا اذا كانت من نوعية القوات اليمنية الخارجة حديثا من اختبار قتالي بالغ الاهمية. ولكن التعاون الاريتري - الاسرائيلي السريع الايقاع في السنوات الخمس الماضية جعل اريتريا فجأة تخوض بجراة مواجهات لا قدرة لها عليها. وقد شمل التعاون كل الاوجه بما في ذلك خضوع الرئيس اسياس افورقي للعلاج في احد المستشفيات الاسرائيلية والاستعانة ببعثات عسكرية اسرائيلية لتدريب القوات الاريترية. وحدث التعاون في زمن لم تكن خطوات التسوية العربية - الاسرائيلية بهذه الرحابة التي هي عليها اليوم وكان ما زال هنالك تحفظ خجول لدى اطراف كثيرة من مسالة التساهل مع رغبات الادارة الاميركية في ابرام سلام مع اسرائيل.

وهذا التعاون مع اسرائيل او فلنقل اطمئنان اريتريا الى ان عندها من يساندها ويمد لها يد المساعدة العسكرية في حال احتاجت للمساعدة هو الذي جعل الرئيس الاريتري ينفذ عملية عسكرية قريبة بعض الشيء من تلك المغامرة التي قام بها الحكم العسكري الارجنتيني في جزر «الفوكلاند» او تلك العملية التي نفذها حكم الشاه في جزيرة «ابو موسى» وفي «طنب الكبرى» و«طنب الصغرى» ثم ورثتها الثورة الايرانية التي نفضت ايديها من كل تركة الشاه باستثناء ما يتعلق بالجزر الثلاث التي لا تزال متمسكة بها وتعزز وجودها العسكري فيها غير مكترثة بالمواقف الخليجية والعربية والدولية من هذا الاحتلال الذي يساهم في تعكير العلاقات الايرانية - العربية.

ومع ان المغامرة الاريترية القت بعض الظلال على الهالة التي حققها الرئيس علي عبد الله صالح من الحرب اليمنية - اليمنية، الا ان هذه المغامرة لن تتطور الى مواجهات بين اليمن واريتريا نتيجة ان الدولتين صديقتان للولايات المتحدة، وفي مثل هذه الحال لا تترك الادارة الاميركية للغضب ان يتحكم بالطرفين. فاليمن ليست السودان على سبيل المثال. ولو كانت المغامرة الاريترية استهدفت السودان - افتراضا - وليس اليمن، لكانت الادارة الاميركية تصرفت على النحو الذي يحقق التفوق للطرف الحليف الذي هو اريتريا ولكانت بذلت كل جهد ممكن لتامين جسور جوية بدل الجسر الواحد بين اريتريا واسرائيل يمد الاريتريين بما يحتاجونه وبما يحقق لكفتهم الرجحان المطلوب.

ومع ان العملية استهدفت اليمن الا انها في الوقت نفسه تبدو بمثابة رسالة غير رقيقة الى السودان تكمل الرسالة السابقة التي تمثلت باستضافة مؤتمر المعارضة السودانية الذي جرى عقده قبل اشهر في العاصمة الاريترية اسمرا.

ونلاحظ ان الاسلوب الذي اعتمدته الادارة الاميركية في الازمة التي تفجرت بين الدولتين الصديقتين لها هي انها لم تمانع في ان يتعاركا على الخفيف أي على نحو ما حدث، وعند العودة اليها ستفعل معهما ما يفعله السيد الكبير مع اصدقائه الصغار الذي عندما تنشأ بينهم ازمة يقول لهم اجلسوا وتفاهموا بين بعضكم وعندما تحتاجون الى نصيحة او تحكيم فانا رهن الاشارة.

ونحن نقول ذلك مفترضين ان الادارة الاميركية لم تفاجأ بالمغامرة الاريترية. اما اذا كانت فوجئت وتمت تلك المغامرة في سياق تنسيق استراتيجي اريتري - اسرائيلي من وراء ظهر هذه الادارة، فهذا معناه ان المنسقين اعتبروا ان اقصى ما يمكن لتلك الادارة ان تفعله هو انها ستوصي الطرفين الصديقين بالجلوس والتفاوض وهذا اصلا ما يريده الرئيس الاريتري وما رماه من وراء تلك المغامرة.

ونحن عندما نقول ذلك نستند الى ان اول ما فعله الجانبان هو انهما اتصلا عبر القنوات الدبلوماسية بادارة الرئيس كلنتون وبدا الطرفان في اتصالهما هذا كما لو انهما يضعان الامر بيد صاحب الامر.

ومع انه من الصعب على الدولتين تحويل مواجهتهما الى حرب نتيجة ان بحرا يفصل بينهما الا ان المواجهة تصبح ممكنة بواسطة الاسلحة الصاروخية المتطورة والسلاح الجوي. وفي مثل هذه الحال واستنادا الى معطيات معروفة فإن الطرف القادر والمتفوق هو اليمن وليست اريتريا الا اذا دخلت اسرائيل بثقلها الى جانب الصديق الاريتري. ونجد انفسنا لتثبيت اهمية العنصر الاسرائيلي في الموضوع نستند الى تشخيص للمسالة منسوب الى وزير خارجية مصر عمرو موسى عبر عنه يوم الاربعاء 20 ديسمبر 1995 على النحو الآتي: «لا استطيع التحدث في هذا الموضوع (أي وجود اصابع لاسرائيل في النزاع واستخدام اريتريا طائرات اسرائيلية وهو ما اكتته صحف مصرية حكومية) بجزم معين انما الامور لها منطق والسياسة لها افتراضات وهناك ابعاد معينة في هذا الشأن...».

ومثل هذه النظرة من جانب عميد الدبلوماسية المصرية للمسالة تدعو الى التأمل خصوصا ان موقف اريتريا من الازمة المصرية - السودانية المتواصلة متعاطف الى ابعد الحدود مع مصر، ولكن المسالة هنا تتخذ ابعادا تجعل الدبلوماسية المصرية تنظر بتوازن الى الامر على نحو ما قاله عمرو موسى.

ومع ان الازمة اليمنية - الاريترية صغيرة من جهة وخطيرة من جهة اخرى الا انها من الازمات التي هي سلفا تحت السيطرة نتيجة ان المجال غير متاح لأي اطراف دولية عدا الطرف الأوحد - الذي هو الولايات المتحدة - لانكاء نار الصراع، فضلا عن ان كل دول البحر الاحمر - باستثناء السودان مؤقتا - تحرص على ان تنتهي الازمة على خير. كما انها بسبب العلاقات الجيدة بينها وبين الدولتين المتنازعتين من جهة، وبين الدول مجتمعة والولايات المتحدة من جهة اخرى.. ستبذل المسعى الحميد بصدق، وهذا بدوره سيظهر دول البحر الاحمر بمظهر كتلة جديدة تشجع الادارة الاميركية ولائها وتكون موازية لدول المتوسط التي تحاول ان يكون لها شأن في القرار الدولي. وعند التأمل في خارطة المنطقة يتبين لنا ان دول البحر الاحمر هي اكثر الدول اهمية على الصعيد الاستراتيجي وكذلك على صعيد الاقتدار المالي بالنسبة الى بعض الدول.

وعندما نتحدث عن المسعى الحميد نجد انفسنا نتوقف امام مبادرة الرئيسين اليمني والاريتري الى الاتصال ببعضهما ومن قبل ان يدخل الوسطاء، ويحدث ذلك بينما دخان الغزوة الاريترية ما زال مرئيا. ومثل هذا الامر يبدو تقليدا جديدا وحمودا في اسلوب التعامل مع الأزمات. ولكننا نعود ونقول انه لولا الظروف الموضوعية واهمها علاقة كل من الرئيسين بالولايات المتحدة لما كان للاتصال ان يتم. ولكنهما فعلا ذلك مطمئنين الى ان الاتصال مبادرة ستكون موضع التقدير من اللاعب الاكبر هذا اذا لم يكن قد تم الاتصال لان ذلك اللاعب اوحى للرئيسين بالاتصال او طلب منهما عبر السفارتين وبصراحة ان يحاولا حل الأمر بنفسيهما.

ويبقى ان الازمة اليمنية - الاريترية جاءت مسرعة لتكون ازمة اخرى وليست اخيرة في ملف الازمات بين الدول العربية والاسلامية. وعلى رغم انها تحت السيطرة سلفاً الا ان توقيتها يدعو الى الكثير من الاستغراب، وهي على الأرجح ستكون بعض ما سيرثه العام 1996 عن العام الذي بدأ العد العكسي لساعاته الأخيرة.

ومن الجائز الافتراض انها ستبقى عالقة الى ان تدخل اليمن خيمة السلام العربي - الاسرائيلي.

... وتلك على ما يبدو الدوافع الرئيسية للأزمة. وتلك ايضا اصول اللعبة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

على المجتمع الدولي أن يكون أكثر يقظة وحذرا

● تتصاعد الأخطار المحيقة بالعالم مع تزايد عدد الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل، وعلى المجتمع الدولي ان يكون أكثر يقظة وحذراً

من المؤمل أن تشرع احدى المنظمات التي شكلت حديثاً نشاطاتها في ابريل (نيسان) القادم للحيلولة دون انتشار أسلحة الدمار الشامل في العالم. وستتزامن انطلاقة هذه اللجنة مع التوقيع على النسخة الجديدة المعدلة من اتفاقية حظر نشر الأسلحة النووية.

وستحل المنظمة التي يبلغ عدد اعضائها 28 دولة محل الهيئة التي كانت تراقب عمليات التبادل التجاري مع الكتلة الشيوعية على مدى الاربعين سنة الماضية.

ومع انبثاق المنظمة الجديدة وتوقيع دول العالم جميعها تقريباً على اتفاقية جديدة لحظر نشر الأسلحة النووية يصبح كوكبنا الارضي - من الناحية النظرية على الاقل - اكثر امناً وسلاماً من ذي قبل. ولكن هل ستكون الأوضاع على هذه الحالة بالفعل يا ترى؟

رغم انتهاء الحرب الباردة فان تخصيصات الموازنة للأغراض العسكرية في العديد من البلدان قد شهدت زيادات كبيرة في الآونة الأخيرة، بل ان بعض دول جنوب شرقي اسيا باتت تخوض ما يمكن تسميته بسباق تسلح.

وباستثناء القوى النووية الخمس المعروفة، هناك حوالي عشر دول اخرى إما تمتلك الأسلحة النووية او على وشك امتلاكها. ووفقاً لاحدى التكهنات، فهناك حوالي 30 دولة اخرى ستتمكن من تطوير أسلحة نووية خاصة بها خلال العقد القادم. ومن الاحتمالات القائمة التي تقض مضاجع العالم المتطلع الى العيش بسلام، وقوع بعض انواع هذه الأسلحة في ايدي المجموعات الارهابية.

ومن اللافت للنظر ان الجهود التي بذلت للحد من انتشار الأسلحة النووية لم تكن تنصب على مراقبة مصادر هذه الأسلحة وتكنولوجياتها، بل على الدول التي تتسلمها - وهنا يكمن الخلل.

فمن المعلوم ان اكثر من 90% من التكنولوجيات المتقدمة في مجال الأسلحة النووية لا تتوفر إلا لدى بعض الدول القليلة التي لا تتجاوز العشر. ان فرض الرقابة الدائمة على هذه الدول والشركات التي تعمل تحت مظلتها من شأنه ان يقضي على، او على الأقل يحد من تسرب تكنولوجيا الدمار الشامل من مصادرها الأساسية.

وقد كان هذا الأسلوب متبعاً خلال سنوات الحرب الباردة للحيلولة دون نقل التكنولوجيات الحساسة الى الكتلة السوفياتية.

هناك من يعارض مثل هذا التوجه على أساس ان السنوات القليلة الماضية شهدت انفتاحاً كبيراً في التجارة الدولية تم خلاله رفع الكثير من القيود المفروضة لا سيما بعد قيام منظمة التجارة العالمية الجديدة التي انيطت بها مهمة التثبت من انسياب التجارة العالمية دون اية معوقات او قيود.

وليس هناك من ينكر الفوائد الكبيرة التي يجنيها المجتمع الدولي من تحطيم القيود التي كانت تحد من حركة التجارة العالمية، إلا ان المنطق يفرض مراعاة بعض التعليمات والأنظمة التي من شأنها صيانة الأمن الاقليمي والسلام العالمي. فمن الحماقة ان نفسح المجال أمام هذه الدولة او تلك لامتلاك المواد والتكنولوجيات المطلوبة لصنع أسلحة الدمار الشامل، ثم نقوم بعد ذلك بادانتها او فرض عقوبات عليها.

وعلى المنظمة الجديدة ان تضع نصب عينيها وضع تعليمات وأنظمة تحول دون تسرب «التكنولوجيا الخطرة» من مصادرها، ان مثل هذه الخطوة من شأنها تنوير دول العالم وتوجيه عنايتها الى الأخطار التي تهدد أمنها ولو على المدى البعيد.

«الشرق الأوسط»

* * *

أخطر معارك السلام

● العرب مطالبون هذه الايام، وأكثر من أي وقت مضى، بالتضامن والوقوف صفا واحدا صلبا وقويا دعما لسورية التي تخوض باسمهم اخطر معارك السلام

تمر منطقة الشرق الاوسط حاليا بمرحلة حساسة وحاسمة قد تتغير بسببها خطوط العلاقات بين دولها، بل ايضا مواقع عدة على خريطتها. فما يجري الآن في ما يتعلق بمسيرة السلام بين سورية واسرائيل يشير الى ان الامور تتحرك بسرعة وان دفعة جديدة حركت المياه الراكدة وتسارعت بعدها عجلة الجهود من اجل استئناف المفاوضات بين الجانبين.

هذه الدفعة كانت بشكل ما متوقعة خلال العام المقبل، ولكن ما حدث انه بعد حادث اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق مباشرة انطلقت فجأة مسيرة السلام لتحقق تقدما بدت حركته اسرع بكثير من كل ما كان متوقعا.

من الواضح ان الولايات المتحدة قامت بدور كبير في هذا التقدم اكده الرئيس السوري حافظ الاسد بقوله ان هناك افكارا جديدة مطروحة من جانب الولايات المتحدة لدعم المسار التفاوضي، وان سورية تؤيد ما يدفع عملية السلام شريطة ان يتم ذلك عملا بما اعلنته سورية من الالتزام بمبدأ السلام الكامل في مقابل الانسحاب الكامل.

ومن الواضح ايضا ان اسرائيل من جانبها، ومنذ تولي شمعون بيريس رئاسة الحكومة خلفا لرابين، تسعى لدفع عملية السلام مع سورية، وهذا ما اكده ايضا الرئيس الاسد بقوله ان بيريس يتعامل مع سورية بانفتاح افضل.

وهذه التطورات توحي بأن التوصل لاتفاق سلام كامل وشامل هو مسألة اشهر. وليس ذلك وليد التصريحات والاحاديث والتطورات فقط ولكن ايضا وليد واقع الظروف السياسية التي بدات تفرض ضرورة التوصل الى السلام الذي لا يمكن ان يتحقق دون التوصل لاتفاق بين سورية واسرائيل.

فالتوصل لاتفاق سلام بين سورية واسرائيل اصبح بشكل ضرورة بالنسبة لاسرائيل وايضا بالنسبة للولايات المتحدة نظرا لانهما مقبلتان على معركتين انتخابيتين مصيريتين تلعب قضية السلام فيهما دورا مهما وحاسما.

فللسلام مع سورية بالنسبة لاسرائيل اهمية كبرى لانه سيؤثر بالقطع على فرص بيريس للنجاح في المعركة الانتخابية التي يستعد لخوضها. وفي الولايات المتحدة فان الحزب الديمقراطي الحاكم ورئيسه بيل كلينتون في حاجة لأكبر قدر ممكن من الانجازات السياسية الخارجية لتأكيد مكانتهما وقدرتهما على معالجة المشاكل الخارجية وحل القضايا المستعصية منها وذلك لدعم معركة انتخابات الرئاسة. ولا شك ان قضية السلام في الشرق الاوسط تحتل اولوية كبرى بين هذه القضايا.

وفي المقابل هناك الموقف السوري الذي من الواضح انه قوي وحاسم في تأكيد مطالبه وشروطه المبدئية لتحقيق السلام ولكن هذا الموقف يحتاج بالضرورة الى دعم عربي حتى يستطيع الصمود في مواجهة الضغوط من اجل تقديم تنازلات ويستطيع التمسك بالحقوق الشرعية المعترف بها.

ومن هنا كانت اهمية لقاء الرئيس الاسد والرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة وهو اللقاء الذي حضره ايضا الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية. فالعالم العربي محتاج هذه الايام واكثر من اي وقت مضى الى تضامن العرب ووقوفهم صفا واحدا صلبا وقويا دعما لسورية التي تخوض باسمهم اخطر معارك السلام، وحتى يتأكد للجميع ان العرب مهما كان حجم الخلافات بينهم فانهم قوة واحدة اذا ما دعت الضرورة.

محمود عطا الله

* * *

كل عام والأسرى بخير

● تدخل قضية الأسرى الكويتيين في الاسبوع المقبل سنتها السادسة دون أدنى أمل بحل قريب لمأساتهم

انتهت الحرب الفيتنامية بعد سنوات طويلة من الانتظار من دون ان تنتهي. فبعد ربع قرن على اتفاقات باريس، بقي الشيء الأهم بالنسبة الى الأميركيين معلقاً، وهو مصير اسرى الحرب الذين سجلت مصائرهم في خانة المجهول. ومع عودة الكلام عن احتمال قيام تحالف سياسي بين العراق وايران، تقف مشكلة اسرى الحرب عائقا رئيسيا امام تحقيق خطوة حقيقية في هذا المجال. فالتساؤل ليس حول المصالحة، ومدى امكانها، ومدى تحقيقها، بل حول القفز من فوق المصالحة الى التحالف مرة واحدة، دون الاخذ بمشاعر الناس في البلدين، وتحديدا مشاعر ذوي الاسرى الذين لا يزالون باعداد مخيفة في سجون البلدين.

وفي كل الحروب تبقى قضية الاسرى البند الاول والاخير، اذ بعد ان يتفق المتقاتلون على ان الارض تذهب وتأتي، وان الحدود قابلة للتعديل، وان الضحايا ينطبق عليهم قانون ضحايا الحرب، يظل الشيء الاساسي احياء الحرب، او بكلام آخر اسرى الحرب.

ومع اقتراب السنة السادسة على حرب تحرير الكويت، لا تزال القضية الاولى فيها معلقة، وهي قضية الاسرى الذين ربما نسوا انهم في الاسر. لكن في الكويت حوالي 625 عائلة لا تستطيع أن تنسى اسراها. وثمة دول لا يمكن ان تنسى انها تحررت وبقي بعض اهلها في الأسر.

وحسب الصليب الاحمر الدولي فان الأسرى في العراق ليسوا كويتيين فحسب، بل هناك اسرى عرب من جنسيات مختلفة، وقد نقلوا الى العراق في اليوم الاخير من الحرب، ولا احد يعرف عنهم شيئا. ويبدو ان جميع الوساطات التي بذلت لاطلاق سراحهم قد اخفقت.. ورغم التجاوب الكامل الذي يبديه الجميع تجاه هذه المسألة، فان الكويت لا ترى الآن كيف يمكن حلحلة هذه العقدة العراقية.

في هذا الاسبوع بالذات، كلام كثير عن التطورات السياسية في الكويت، وكلام اكثر عن المستجدات الخليجية، وكلام لا ينتهي عن الجديد على ساحة السلام في الشرق الاوسط لكن القضية الكويتية الاولى، تبقى قضية الكويتيين الغائبين.. والاهمية التي تعطيها الكويت لهذه القضية، يؤكدها الحجم السياسي للرجل الذي كلف بمتابعتها، وهو الشيخ سالم الصباح. وفي اخر لقاء معه في لندن قال الشيخ سالم «اننا لن ولم نفقد الأمل في حل هذه المشكلة. ولذلك سنواصل عملنا من اجل عودة اسرانا الى بلدهم وحريتهم في اقرب وقت ممكن».

مع نهاية سنة، وبداية سنة اخرى جديدة، تبقى الكويت في قاعة الانتظار.
وكل سنة واسراها بخير!

وفائي دياب

آية القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾﴾ هود / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.32	5.37	5.09	5.09	5.15	4.48	5.55	5.57	5.14	5.47	5.00	4.47	5.25	5.14	5.07	5.34	6.48	5.21	6.04	6.36	6.52	5.55	6.51	6.56	6.28	5.54	6.21	6.31	6.39	6.39	6.55	6.22	5.39
6.56	7.03	6.36	6.35	6.48	6.18	7.28	7.30	6.39	7.07	6.22	6.17	6.45	6.24	6.35	7.04	8.26	6.51	7.38	8.06	8.41	7.35	8.42	8.35	8.15	7.42	8.15	8.22	8.43	8.37	8.48	8.10	7.17
12.21	12.22	11.41	11.53	11.54	11.49	12.32	12.26	11.47	12.29	11.37	11.42	12.09	12.06	11.35	12.11	1.05	11.48	11.26	12.02	12.52	12.11	12.44	1.16	2.37	11.56	12.02	12.26	11.49	12.11	12.42	12.27	11.57
3.25	3.21	2.25	2.52	2.42	3.01	3.06	2.50	2.37	3.28	2.33	2.42	3.08	3.06	2.19	2.38	3.24	2.33	2.55	2.04	2.41	2.28	2.26	3.37	2.38	1.49	1.42	2.12	12.45	1.29	2.17	2.24	2.17
5.47	5.52	4.44	5.13	5.01	5.29	5.28	5.10	4.55	5.44	4.52	4.53	5.31	5.42	4.36	5.08	5.43	4.42	5.14	3.57	5.01	4.46	4.43	5.56	4.56	4.07	3.59	4.29	2.53	3.43	4.33	4.42	4.36
7.17	7.12	6.05	6.43	6.24	6.39	6.58	6.41	6.10	7.14	6.12	6.23	6.56	6.42	6.04	6.28	7.16	6.07	6.41	5.27	6.44	6.20	6.28	7.27	6.37	5.50	5.46	6.14	4.51	5.34	6.20	6.24	6.08

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا زلزت... تعدل نصف القرآن. وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن. وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

دعاء اليوم

أسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين.

حاكم توزلا: السعودية على رأس الدول الاسلامية التي وقفت مع البوسنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشاد حاكم منطقة توزلا بالجهود الكبيرة التي بذلتها وتبذلها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اجل مساعدة مسلمي البوسنة والهرسك على مختلف الاصعدة وقال الحكم: ان المملكة العربية السعودية تاتي على رأس الدول الاسلامية التي قامت بمساعدة البوسنة والهرسك خلال المحنة التي تعرض لها المسلمون هناك طوال 44 شهرا، كما ذكر الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في اكثر من مناسبة.

واشاد حاكم منطقة توزلا بالمشاريع التي قامت وتقوم بها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض داخل وخارج البوسنة والهرسك وخاصة مشروع كفالة الايتام حيث يكفل مكتب الهيئة العليا في توزلا وحدها 661 يتيما.

واشاد الحاكم كذلك بمشروع توزيع المواد الغذائية على المواطنين البوسنيين والمرافق الحكومية في توزلا بالاضافة الى كفالة اساتذة الجامعة والذين يقدر عددهم بـ 558 يتلقون رواتب شهرية من الهيئة العليا، واثنى على الجهود التي بذلتها الهيئة العليا اثناء وبعد تهجير المسلمين من سريبرنيتسا وجيبا حيث قامت الهيئة بايواء واطعام الآلاف منهم وتجاوزت كميات المواد الغذائية التي صرفتها الهيئة العليا ضمن المشروع آلاف الاطنان. وتطرق حاكم منطقة توزلا الى الاوضاع المأساوية التي يعيشها المهاجرون الذين لا يعرفون الى الآن هل سيعودون الى بيوتهم ام لا؟ وتساءل عما اذا كان ستوفر لهم الحماية والامن في حال عودتهم الى ديارهم التي ترضخ تحت قبضة الصرب حيث ان أغلبهم اصبح بدون مأوى.

مخطوط: «مسالك الأبصار في ممالك الأنصار» للعمري:

حية وخريطة عقائدية للتنوير بأحوال الشعوب وتاريخها

القاهرة: من محمود بيومي

يعتبر مخطوط «مسالك الابصار في ممالك الأمصار» لمؤلفه الشهاب العمري.. من أهم الموسوعات العلمية التي وضعت في القرن الثامن الهجري.. في علوم التاريخ والجغرافيا والجيولوجيا وعلم النفس الاجتماعي.. ويقع هذا المخطوط النادر في عشرين مجلدا كبيرا.. استغرق تأليفها أربعة عشر عاما.. حيث بدأ مؤلفها في كتابة مخطوطه عام 730 هجرية وانتهى من تأليفه عام 743 هجرية.

ومؤلف هذا المخطوط النادر.. هو شهاب الدين أبو العباس بن فضل الله أحمد بن يحيى .. الذي ينتهي نسبه الى الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لذا عرف المؤلف باسم «الشهاب العمري» .. وقد ولد المؤلف في مدينة «دمشق» في عام 700 هجرية (1300 ميلادية) وعاش بها وتلقى دروسه الأولى.. ثم رحل الى مصر وتلقى بها دروسه العلمية التي كونت شخصيته من حب في البحث والدراسة.. وقد عاش في مصر واتخذها وطنا له .. وقد تولى العديد من الوظائف القيادية الهامة في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون.. وكانت آخر الوظائف القيادية التي تولاها في مصر.. الاشراف على «ديوان الانشاء والرسائل» لما عرف عنه من بلاغته اللغوية والفقهية.. حيث كان اديبا وشاعرا.. فاحدث العديد من المتغيرات الايجابية للنهوض بالوظائف القيادية التي تولاها في مصر.. وقد توفي عام 749 هجرية (1348 ميلادية).

موسوعة علمية عالمية

جاء كتابه المخطوط «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» موسوعة علمية عالمية.. استعرض فيها الشهاب العمري - بأسلوب أدبي سهل - جغرافية وتاريخ وسياسة الأمم والشعوب.. وكانت السياحة من أهم خصائصه في التعرف على عادات هذه الأمم والشعوب .. حيث زار العديد من البلدان حتى تجمعت له هذه الثروة من المعارف والمعلومات والحقائق التي ضمنها في كتابه المخطوط.

أوضح الشهاب العمري منهجه البحثي في مخطوطه.. حيث قسم مؤلفه الى عدة اقسام.. فتحدث عن الأرض وما تشتمل عليه من اقطار وبلدان وأنهار وبحار .. ففي مجال حديثه عن «المسالك».. تناول في بحثه احوال الأرض وطبيعتها وصفاتها وعناصرها.. وتحدث عن الجبال والجزر والمدن والأقاليم ومناخها.. كما تحدث عن الكواكب والرياح وروى العديد من اخبار البلدان.

وفي مجال استعراضه احوال الممالك تحدث الشهابي عن ممالك العالم في عصره مثل الهند والسند والتتار والترك ومصر والحجاز واليمن والسودان والحبشة وأفريقيا بصفة عامة والأندلس .. ونقل الينا العديد من عادات الشعوب في هذه الأقطار.. كما استعرض أهم المحاصيل التي تشتهر بها هذه البلدان.. كما تناول بالبحث ثرواتها الزراعية والحيوانية وأنواع الطيور الموجودة بها.

الخريطة العقائدية

وفي مجال تناوله الأديان والمعتقدات والنحل والملل التي كانت سائدة في هذه الشعوب في وقت وضع مخطوطه.. استعرض الخريطة العقائدية لكل منطقة من هذه المناطق.. كما استعرض مؤثرات الاسلام ومعطياته الحضارية في بناء المسيرة الحضارية العالمية.. وذلك من خلال تناوله أحوال الممالك قبل الاسلام وبعده.. مؤكدا أن الثقافة الاسلامية قد نهلت من رحيقها كل الشعوب التي اعتنقت الاسلام وتلك التي آثرت البقاء على معتقداتها القديمة.

وأوضح الشهاب العمري في مخطوطه - أو موسوعته العلمية العالمية - أن الاسلام استهدف انقاذ الأسرة البشرية من عتمة الوثنية.. والأخذ بيد الشعوب الى رحاب النور الرباني الكريم وهداياته التي استهدفت الارتقاء بالمسيرة الانسانية.. لذا جاء المخطوط موسوعة حية لتاريخ الشعوب والامم وثرواتها وجغرافيتها.

لقد عرف القرن الثامن الهجري.. بانه عصر التنوير في التاريخ الانساني.. حيث ظهرت الموسوعات العلمية القيمة في بلدان العالم الاسلامي والعربي .. وكانت مصر واحدة من بلدان العالم العربي والاسلامي التي احتضنت وأفرزت العديد من العلماء الذين وضعوا العديد من الموسوعات العلمية الفريدة .. فقد ظهر في القرن الثامن الهجري وحتى مطلع القرن التاسع الهجري ثروة موسوعية منها:

موسوعة «نهاية الارب في فنون الأدب» لشهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري (660 - 732 هجرية) .. ويقع هذا المخطوط في أكثر من ثلاثين مجلدا.. ثم ظهرت موسوعة «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» للشهاب العمري وتقع في عشرين مجلدا ضخما.. أما في مطلع القرن التاسع الهجري فظهرت موسوعة «صبح الأعشى» للقلقشندي، وتقع في اربعة عشر مجلدا.. ويعتبر مخطوط «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» من أهم الآثار العلمية التي خلفها لنا الشهاب العمري.

يقول الشهاب العمري عن مخطوطه أو موسوعته العلمية العالمية: انه «قطع فيه عمر الأيام والليالي» .. حيث شرع في تأليفه عام 730 هجرية حين التحاقه بالعمل في عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون .. وانتهى من تأليفه عام 743 هجرية.. أي قبل وفاته بخمسة اعوام تقريبا.

أهم المؤلفات

من أهم مؤلفات الشهاب العمري صاحب مخطوط «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» .. «الدعوة المستجابة» و«صبابة المشتاق» و«فواضل السمر في فضائل آل عمر» و«النبذة الكافية في معرفة الكتابة والقافية» وغيرها.. وعرف عنه ميوله الفقهية واللغوية وحبه للأدب العربي.. وكان مشهودا له بالاجادة في علوم البلاغة والبيان.

تنظمها الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين

مسابقة سنوية لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعاقين

الرياض: من خالد الحسينان

تنظم الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين بدءا من العام المقبل مسابقة سنوية لحفظ القرآن الكريم للاطفال المعاقين تحت مسمى «مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للاطفال المعاقين».

اعلن ذلك عبد الله بن محمد آل الشيخ عضو مجلس ادارة الجمعية وامين عام المسابقة مشيرا الى ان الأمير سلطان بن سلمان وجه بتنظيم المسابقة وخصص على نفقته الخاصة وقفا لدعم تكاليفها ومشروعاتها المستقبلية.

واضاف آل الشيخ قائلا: «ان المسابقة التي اقرها مجلس الادارة في اجتماعه الرابع والسبعين خصصت للاطفال المعاقين من الجنسين حتى سن الخامسة عشرة هي احدى وسائل الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين على صعيد توفير التأهيل وتنمية القدرات التي تمكن الطفل من تجاوز اعاقته والاندماج في المجتمع بنفس حظوظ الأسوياء».

واشار امين عام المسابقة الى ان الجمعية في اطار استراتيجيتها الشاملة للتصدي للاعاقة بنت العديد من المحاور الخدمية والتوعوية والعلمية بما اهلها لتكون تجربة نموذجية متكاملة ليس على مستوى المملكة فحسب بل على مستوى المنطقة، موضحا ان الانشطة الثقافية الاجتماعية التي تنظمها الجمعية تخضع لدراسة علمية دقيقة من قبل اللجان التطوعية العاملة في الجمعية والتي تضم نخبة ممتازة من الاكاديميين ورجال الفكر والعلم والاقتصاد.

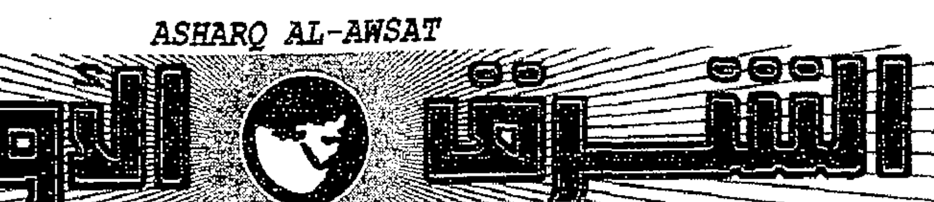
وقال: «ان مسابقة حفظ القرآن الكريم للاطفال المعاقين والتي جاءت بمبادرة كريمة من الامير سلطان بن سلمان تعد بمشيئة الله الاولى من نوعها على صعيد تشجيع الناشئة من الاطفال المعاقين جسديا وعقليا على حفظ كتاب الله وتدبر معانيه، وتقوية ارتباط هذه الفئة بدينها ومجتمعها وذلك في اطار ما تميز به بلدنا واهلنا من تمسك بتعاليم الدين السمحاء وتربية النشء تربية اسلامية صحيحة».

واضاف قائلا: ان المسابقة حظيت بتشجيع وتعاون العديد من الجهات كونها خطوة رائدة تعكس حجم الاهتمام بفئة الاطفال المعاقين وحرص الجمعية على تطوير الخدمات المقدمة لهم، مشيرا الى ان رئاسة الحرس الوطني ووزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والجامعات السعودية اسهمت مشكورة في اعداد الاطار التنظيمي لهذه المسابقة الكبيرة.

واعرب آل الشيخ في ختام تصريحه عن شكره وتقديره لكافة الجهات التي دعمت هذه المسابقة مؤكدا على ان هذا التفاعل يعكس حرص الجميع على التسابق نحو الخير وتقديم كل ما من شأنه مساعدة بعض الفئات في مجتمعنا.

وتقسم المسابقة المشاركين منها الى ثلاثة مستويات يضم المستوى الاول حفظة كتاب الله كاملا مع الالمام باحكام التجويد والتلاوة اما والمستوى الثاني فهو لمن يحفظون خمسة اجزاء تلاوة وتجويدا والمستوى الثالث فهو لمن يحفظون جزءا واحدا من القرآن الكريم مع التلاوة.

هذا ويحق للمقيمين في المملكة العربية السعودية المشاركة في المسابقة بالاضافة الى السعوديين ويحظر قانون المسابقة المشاركة مرة اخرى في نفس المستوى في اعوام مقبلة.



الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

خلاف حول «المسؤولية التضامنية» يعلق تنفيذ مجمع تأمينات النفط الخليجي

الكويت: من فاتية الزعبي
المنامة: من هناء بوحجي

قـالت مـصـادر في الكويت والبحرين لـ«الشرق الأوسط» ان خلافا بين المشاركين حـول «المسؤوليـة التضامنية» هـو السبب المباشر وراء تعليق تنفيذ مشروع مجمع تامينات النفط الخليجي.

جاء ذلك تعليقا واستكمالا لما نشرته «الشرق الأوسط» عن مجمع تامينات النفط (AROIS)، وقال مدير عام شـركـة «الكويت للتـامـين» وهي احدى الشركات التي عرضت عليها المشـاركة في المجمع، بأن شركات التـامين الكويتيـة ابدت تمسكها ورغبتـهـا في استكـمال المشروع الذي تأجلت عملية تاسيسه مرتين مرة منذ عشر سنوات ومرة اخرى هذا العام.

واضـاف علي حـمـد البـحـر في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من ان الشركات الخليجية قادرة على المشاركة في هذا المجمع الا انهـا تفـضـل التـريث حـتى تقـدم المجموعة العربية للتـامين «اريج» دراسة مفصلة وكاملة عن المشروع.

ويذكر ان «اريج» هي المنظمة لهذا المشروع وهي التي استدعت 8 شركات تامين خليجية للمشاركة في تاسيس مجمع (AROIS)، الذي تبلغ طاقتـه الاستيعابية 12.5 مليون دولار، ويتيح للشركات المساهمة به نحو 5 في المائة من اجمـال اقساط النفط في المنطقة العربية، البالغة حوالي 200 مليون دولار.

والشركـات الثمـاني هي اربع كويتية (وربه، الاهلية، الكويت للتامين والخليج) وشركة واحدة سعودية (التعـاونيـة للتـامين) وشركتـان من الامارات (ابوظبي للتـامين والظفرة للتامين).

وقـال البـحـر في تصريحـه لـ«الشرق الأوسط»: ان الاسبـاب التي دعت شركات التامين الخليجية للتريث هي ان الدراسة التي قدمتها «اريج» حول المشروع كانت تـفـتقـد الى التفاصيل المالية والاستثمارية وخاصة المتعلقة بالاحتياطيات الواجب بقاؤها في الصندوق وتوزيع الارباح وكيفية ادارة اموال المجمع بالاضـافة الى افتـقـارها لبـعض الجوانب الفنية المتعلقة بالمسؤولية التضامنية لاعضاء الصندوق وكيفية حلها.

واضاف البحر: ان هذه الشركات تقـدمت لـ«اريج» بمجمـوعـة من الاستفسارات لتوضيح هذه النقاط مؤكدا ان تريث شركات التامين يعود لرغبتها في التأكد من جميع البنود اذ ان الموافقـة ستكون ملزمة وطويلة الامد، الى جانب حرصهـا على عدم تعـريض قطاع النفط الحـيـوي في المنطقـة الى اية اخطار، مما دفعهـا للتدقيق في تفاصيل بنود الاتفاق وجدوى الاشتراك في المجمع.

ومن «اريج» قـال مـدير عـام الاستثمارات التامينية بدر واحدي لـ«الشرق الأوسط» انه بالفعل لم يكن هناك اتفاق كامل بين الشركات حول المسؤولية التضامنية.

اما ما يتعلق بالتفاصيل المالية والاستثمارية فقال واحدي: «ان «اريج» اعدت دراسة متكاملة بهذا الشأن».

من جانب آخر اشار البحر الى الفشل الذي لاقته المجمعات العربية السابقة للتامين قائلا: «ان السبب في ذلك يعود لاسباب سياسية بالدرجة الاولى ثم فنية وهذا ما دفع شركته للتريث في المشاركة ولم يكن تريثها عائدا لرغبتـها في تقليل المخـاطر، فالمخاطر التي تتحملها شركات التـامين الخليجـيـة اكبر من تلك المقترحة من قبل صندوق المجمع.

عمل وزيرا للتخطيط والصناعة ورئيسا لبنك الصادرات

زياد فريز يخلف النابلسي في المركزي الأردني

عمان: من ابراهيم حسن

قرر مجلس الوزراء الأردني تعيين الدكتور زياد فريز محافظاً للبنك المركزي الأردني ابتداء من العام المقبل عقب القبول الرسمي لاستقالة المحافظ الحالي محمد سعيد النابلسي الذي امتدت فترة ولايته حوالي الست سنوات.

واستقبلت الأوساط المالية قرار تعيين فريز بشيء من الارتياح على الرغم من اقرارها بان معظم خبرات المحافظ الجديد تأتي في مجال رسم السياسات العامة والقطاعيـة، ولم يشغل منصباً مصرفياً إلا خلال السنة الماضيـة حين تراس مجلس ادارة بنك الصادرات الذي لا يزال قيد التاسيس، رغم كونه خريج مدرسة المركزي الأردني. وينبع الارتياح بشكل أساسي من كون فريز يعتبر من ابناء البنك المركزي، حيث تولى رئاسة دائرة الأبحاث والدراسات في البنك قبل ان يتولى الأمانة العامة لوزارة التخطيط حيث جذب الاهتمام، وقد اصبح اميناً عاماً للوزارة في الفترة التي كان يعد فيها الأردن خططا تنموية تتضمن برامج استثمارية شاملة تغطي كافة القطاعات الاقتصادية. وشغل فريز منصب وزير التخطيط، ثم وزيراً للصناعة والتجارة قبل ان ينشئ بنك الصادرات.

ولا تتوقع الأوساط المصرفية ان تتغير السياسة النقدية التي اتسمت بها حقبة النابلسي، ويعتبر البعض ان فريز يعتبر محظوظاً إذ يتولى منصباً من أهم المناصب في وقت تشهد فيه السياسة النقدية استقراراً نسبياً. وتؤكد المصادر ان فريز سيواصل الإلتزام بشروط صندوق النقد الدولي، والعمل مع المؤسسات الدولية ليس جديداً عليه حيث كان فريز في مجلس المحافظين وممثل الأردن لدى البنك الدولي لفترة طويلة وتقول نفس المصادر ان فريز يؤمن بسياسات الانفتاح الاقتصادي، ويعترض بشدة على معاقبة رأس المال المستثمر من خلال فرض ضريبة على فوائد الودائع، وربما يدخل تعديلات تضفي مرونة اضافية في ما يتعلق بعرض النقد بمفهومه الضيق من خلال التخلي عن بعض الشروط الداعية الى امتصاص جانب كبير من السيولة عبر شهادات الايداع. ويرجح ان يبدي فريز اهتماماً اكبر بتوفير سيولة للسوق المالي وتساهلاً في ما يتعلق باجتذاب محافظ استثمارية اجنبية دفعاً لأنشطة بورصة عمان التي لم تتاثر بعد من اعتماد فريز محافظاً جديداً. ولعل الملف الأكثر أهمية الذي سيطغى على مهمة فريز خلال فترة ولايته التي تحدد عادة باربع سنوات، هو كيفية ادارة وتنظيم العلاقة النقدية مع الجانب الفلسطيني، حيث ان السنوات القليلة القادمة ستشهد ضرورة معالجة حوالي 500 مليون دينار متداولة في الضفة الغربية وغزة، اضافة الى فروع البنوك الأردنية العاملة في المناطق الفلسطينية، وكيفية تنظيم تداول الدينار في ظل بيئة متعددة العملات ووسط اسعار فوائد متباينة. اما الملف الآخر المهم فهو الاستمرار بتطبيق سياسات برنامج الاصلاح المالي مع صندوق النقد الدولي والمقدرة على الموازنة بين مستويات متدنية من التضخم الداخلي وبذات الوقت عدم رفع مستويات الفائدة التي تبلغ حوالي 14% بما يجنب الاقتصاد الأردني دورة ركود.

وعموماً فانه من المستبعد ان تشهد السياسة النقدية الأردنية تحولاً نوعياً في ولاية فريز، بل يتوقع ان تشهد شيئاً من التساهل مع الاستمرار بالنهج النقدي الذي ميز السياسات النقدية الأردنية منذ عام 1989. يذكر ان زياد فريز حاصل على البكالوريوس من جامعة بغداد ويحمل الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كيل البريطانية حيث تخرج في مطلع الثمانينات.

«التجارة» السعودية بصدد السماح للقطاع الخاص بإصدار شهادات مواصفات وجودة

جدة: من جلال فكار

تقوم وزارة التجارة السعودية خلال الفترة الحالية باجراء دراسات حول عدد من المقترحات التي تقدم بها القطاع الخاص السعودي كامكانية قيام القطاع الخاص باقامة مختبرات للمواصفات والجودة لاول مرة اضافة لاصدار نظام خـاص بالوكـالات التجارية في اطار دعم وتفعيل النشاط التجاري السعودي.

واشار اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي امس خلال لقائه مع رجال الاعمال بمكة المكرمة بفندق مكة هيلتون ان اتاحة فرصة للقطاع الخاص السعودي لانشاء معامل للجودة تقوم باصدار شهادات المطابقة للمواصفات والمقاييس للسلع المستوردة قبل الحصول على الفسح الجمركي محل اهتمام الوزارة مشيرا الى ان الوزارة ستقوم بوضع القواعد اللازمة حتى يكون الاداء لها بالشكل والمستوى المطلوب.

واوضح فقيـه ان واردات السعودية الخارجية تشكل 75% من احتياجاتها مشيرا الى ان المؤشرات تشير الى التراجع خلال العام الحالي وان اقامـة مـثل هذه المختبرات ستساهم بشكل واضح في تفعيل النشاط التجاري السعودي خصوصا ان هناك عددا من التجار السعوديين ابدوا استعدادهم لاقامة مثل هذه المختبرات.

واكد فقيه ان الهدف من انضمام السعودية الى المنظمات والاتفاقات الدولية وبالذات منظمة التجـارة العالمية التي سيبدأ العمل بها بعد ايام، هو اتاحة فرصة للمنافسة العادلة بين الاطراف المختلفة بدرجة متكافئة مشيرا الى ان الاقتصاد السعودي يتمتع بعدد من المزايا النسبية تمكن الصادرات السعودية من الوصـول الى اسـواق الدول المتقدمة وبالتالي فالقطاع الخاص السعودي سيستفيد بدوره من هذه المزايا في اطار تبادل المنافع.

وحول تواصل الوزارة مع الغرف التجارية اكد وزير التجارة اسامة جعفر فقيه ان الوزارة تقوم باطلاع الغرف التجارية الصناعية بالمملكة على كافة القرارات الجديدة التي تنوي اصدارها قبل رفعهـا الى الجهات المختصة ومعرفة مدى ملاءمتها مشيرا الى ان كثيرا من المقترحات التي ابدتها الغرف اخذت في الاعتبار.

وفي ما يتعلق بدور البنوك في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المرحلة الحالية اشار فقيه الى ان البنوك تعتبر مهمة بالنسبة لقطاع الاعمال عامة، والمفروض ان يكون للبنوك دور في مـجـال التنميـة خصوصا وتوجهات الاقتصاد السعودي الحالية هي تنويع مصادر الدخل وان هذا لا يتأتى الا بقيام البنوك بدور رائد لدعم المشاريع التنموية.

واضاف فقيه ان الوزارة تقوم بعقد لقاءات مع المسؤولين في البنوك لاقناعهم بهذا التوجه.

وبالنسبة لدور الوزارة في مراقبة الاسعار بمكة المكرمة والمدينة المنورة خلال فترات الحج والعمرة وشهر رمضان قال الوزير ان هذا يأتي في اطار تأكد الوزارة من توفر احتياجات الحاج والمعتمر والزائر للأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والتأكد من الالتزام بالبيع بالاسعار المعقولة. واشار الى ان جودة الخدمات امر لايعني حرية اطلاق الاسعار لان المملكة تسعى للتخفيف على الحجاج والمعتمرين.

من جانبه قال محمد حسين قاروب وكيل وزارة التجارة للتموين ان لموسم الحج خصوصيته الخاصة «ونحن نعلم التغيرات التي تطرأ باستمرار على الوضع الاقتصادي في الكثير من الدول الاسلامية وانعكاسه على مستوى انفاق الحجيج، ومن ثم فان وزارة التجارة تريد الا يشعر القادم الى هذه الاماكن المقدسة للحج او الزيارة او العمرة بأي اجحاف في حقه».

وحول طلب امين عام غرفة تجارة مكة المكرمة نبيل محمد سعيد قطب بانضمام الغرف التجارية الصناعية السعودية الى لجان الوزارة المختلفة كلجنة تحديد الاسعار او لجنة التستر التجاري او لجنة الاسواق افاد وزير التجارة بانه سينظر في الامر لوجاهته مشيرا الى ان الهدف دائما هو الوصول الى افضل السبل التي تعمل على دعم وتحفيز الاقتصاد السعودي.

200 شركة تتنافس على جائزة دبي للجودة

دبي: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المؤسسات والشركات التي تقدمت بالترشيح لجائزة دبي للجودة وبرنامج دبي لتقدير الجودة لهذا العام 180 شركة ومؤسسة.

وتوقع محمد عبد الله القرقاوي مدير ادارة التسجيل التجاري ومنسق عام جائزة دبي للجودة ان يصل عدد المشاركين هذا العام قبل ان تنتهي فترة الترشيح في نهاية الشهر الحالي الى 200 مشارك.

واضاف ان هذا العام كان مميزا على مستوى جائزة دبي للجودة وذلك للتعديل الأساسي الذي اجرته اللجنة العليا على الجائزة واستحداث برنامج دبي لتقدير الجودة مما اتاح الفرصة بشكل اوسع للمنشآت للاشتراك فيها.

مجمع «سابك الصناعي للبحث والتطوير» أهم أولويات الشركة لعام 1996

الرياض: من محمد البسام

استعرض مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) الذي عقد امس الاول (السبت) الانجازات الانتاجية والتسويقية والتقنية التي حققها عام 1995، وناقش ميزانيتها وخطتها، وبرامجها الجديدة، والاهداف التي تسعى لتحقيقها عام 1996 وعلى راسها انشاء مجمع «سابك الصناعي للبحث والتطوير».

وقد رأس وزير الصناعة والكهرباء (رئيس مجلس ادارة سابك) الدكتور هاشم بن عبد الله يماني الاجتماع.

وقال الوزير ان الصناعات السعودية الاساسية تحظى بتشجيع سخي من قبل الحكومة السعودية مما انعكس تصاعدا في المعدلات الانتاجية والتسويقية لمجمعات سابك الصناعية وتطبيقها التقنيات العالمية الحديثة وانتهاج استراتيجيات انتاجية وتسويقية قويمة.

واضاف الوزير ان سابك تسهم بدور متنام في خطط التنمية الوطنية، وترفع نسبة اسهام القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي.

واشار الى ان خطة (سابك) وميزانيتها للعام المقبل تعكسان بجلاء سعيها الحثيث لتطوير عملياتها وتنمية قدراتها الانتاجية، والتسويقية، والفنية، والتقنية وتعزيز مكانتها في سباق المنافسة الدولية والاضطلاع بدور اكبر لتعزيز الاقتصاد السعودي، وتطوير القطاع الصناعي التحويلي.

من جهة اخرى صرح نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتدب ابراهيم بن عبد الله بن سلمة ان المجلس استعرض عمليات الشركة الانتاجية والتسويقية خلال عام 1995 التي بلغت مستويات غير مسبوقة. كما ناقش مشاريعها الانتاجية المزمع تنفيذها خلال الاعوام القادمة وهي مشاريع اكدت الدراسات جدواها، واتفاقها مع حاجات الاسواق المحلية والعالمية، كذلك استعرض المجلس متطلبات هذه المشاريع من مرافق وتجهيزات، وخامات واتخذ المجلس القرارات المناسبة لدفع مسيرة هذه المشاريع وتوجيهها نحو اهدافها المنشودة.

واوضح بن سلمة ان العام المنصرم شهد دخول بعض مشاريع التوسعة مرحلة الانتاج وبواكير انتاج مادة الهكسانول الايثيلي في مجمع «سماد» كذلك التشغيل التجريبي لانتاج خامات البوليستر في مجمع «ابن رشد» ومواد تنتج لاول مرة في منطقة الشرق الاوسط وتشكل اساسا لسلسلة عريضة من الصناعات التحويلية على المستويات المحلية، والاقليمية، والعالمية.

وافاد نائب الرئيس ان خطة «سابك» للعام المقبل تركز بصفة خاصة على تنمية وتعزيز قدراتها في الحقل التقني عبر «مجمع سابك الصناعي للبحث والتطوير» وكذلك تكثيف برامج لتطوير العناصر الوطنية خاصة في المجالات الفنية والتقنية مستهدفة بناء الاجيال الصناعية المؤهلة تقنيا، والقادرة مستقبلا على استنباط تقنيات ذاتية تقلل الاعتماد على التراخيص الدولية، وتنقل سابك الى عالم المرخصين الصناعيين الدوليين، بعد ان حفرت لنفسها اسما على خارطة المصنعين والمسوقين.

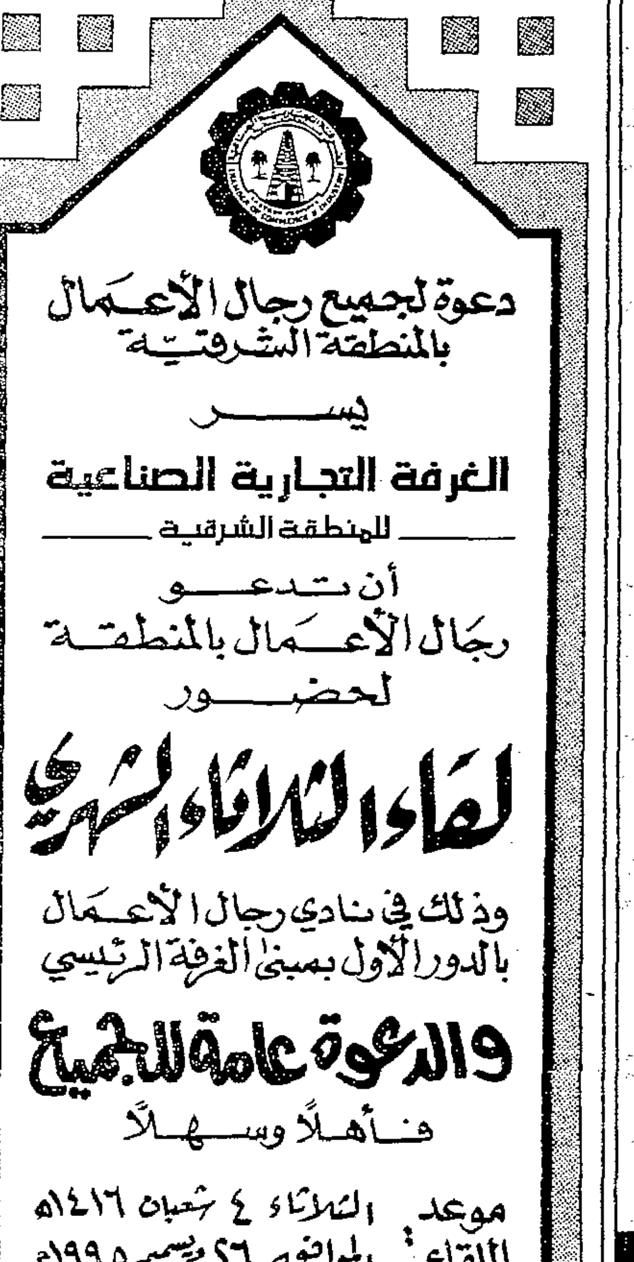
8 ملايين دولار تمويلات من برنامج التجارة للجزائر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تم امس التـوقـيـع على اربع اتفاقيات خطوط ائتمان بين برنامج تمويل التجارة العربية والقرض الشعبي الجزائري بقيمة 8 ملايين دولار لتمويل عدد من الصفقات بين الجزائر وعدد من الدول العربية.

وقـد وقع الاتفـاق نيـابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي، رئيس مجلس الادارة، ووقعها نيابة عن القرض الشعبي الجزائري مليكة زيتوني رئيس دائرة تمويل التجارة الخارجية واحمد لامين باي شيخي رئيس دائرة تسيير المديونية الخارجية. وبموجب هذه الاتفاقية يقدم البرنامج للقرض الشعبي الجزائري خطوط ائتمان بمبلغ اجمالي قدره 8 ملايين دولار لفترة تمويل 18 شهرا، وذلك لتمكين البنك المذكور من اعادة تمويل 85% من الائتمان اللازم لصفقة استيراد عجينة ورقية من المغرب بمبلغ 2.9 مليون دولار وصفقة استيراد اسمنت من تونس بمبلغ 1.4 مليـون دولار وصفقة استيراد اكياس تعبئة اسمنت من تونس بمبلغ 2.3 مليـون دولار واخيرا صفقة استيراد اسمنت ابيض من تونس بمبلغ 2.7 مليـون دولار لفترات تمويل لا تزيد عن 18 شهرا.

وتجـدر الاشـارة الى ان هذه الاتفاقيات هي اول اتفاقيات يتم التوقيع عليها مع القرض الشعبي الجزائري. وبهذا تبلغ جملة خطوط الائتمان، بما فيها خطوط الائتمان المشار اليها اعلاه، والتي قدمها البرنامج للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية منذ بدء عملياته في مطلع عام 1991 45 خط ائتمان قيمتها الاجمالية نحو 112 مليون دولار.



هكذا عن الأصل

توقعات الأداء الاقتصادي في الدول الصناعية والنامية 1996

معدلات نمو معتدلة رغم مخاطر الموازنة الأميركية والمصارف اليابانية

لندن: من عاطف سلطان

يبدو أن أداء الاقتصاد العالمي في العام المقبل سيكون أحسن من المتوقع رغم مشاكل ارتباك الحكومات وأسواق المال خاصة في الولايات المتحدة واليابان. كما يتوقع تحسن أداء الاقتصاد العالمي أيضاً رغم مشاكل الموازنة الأميركية وسط الخلافات بين الكونجرس والرئيس الأميركي التي أدت إلى «إغلاق» الحكومة مرة منذ نحو شهرين ومرة في الأسبوع الماضي إضافة إلى المشاكل الحادة التي يعاني منها النظام المصرفي الياباني بعد انهيار عدة اتحادات ائتمانية عملاقة بعد تعاظم ديونها المشكوك في تحصيلها. وبعيداً عن العالم الصناعي الغربي هناك مشاكل حادة أيضاً في الدول «الصاعدة» في شرق آسيا وأميركا اللاتينية خاصة المكسيك ناجمة عن بطء النمو الاقتصادي وارتباك أسواق الصرف والاستثمارات الأجنبية.

ووسط كل هذه العوائق ادت الارتفاعات المتكررة في أسعار الفائدة في دول صناعية ونامية كثيرة إلى بطء النمو الاقتصادي حول العالم وتعميق الكساد في اليابان والانتكاسات الاقتصادية في دول نامية عديدة.

لكن مع كل هذه العوائق أيضاً سيشهد عام 1996 نمواً اقتصادياً معتدلاً حول العالم وهبوط معدلات التضخم في الدول الصناعية الكبيرة إلى متوسط لا يفوق نحو 2 في المائة فقط.

وفيما يتوقع نمو الاقتصاد الأميركي بمعدلات تبلغ نحو 2.6 ـ 2.8 في المائة سنوياً في العامين المقبلين تبقى ازمة عجز الموازنة الأميركية الهائل وطرق معالجته من اكبر عوائق نمو الاقتصاد العالمي، إذ ان الاقتصاد الأميركي هو اكبر اقتصاديات العالم وأحد المحركات الأساسية في التجارة الدولية وأسواق المال والاستثمار والخدمات العالمية.

ومما زاد الطين بلة هو تصاعد المديونية الخارجية الأميركية، من نحو 300 مليار دولار فقط في عام 1980 إلى نحو 700 مليار دولار الآن مما يعني أيضاً أنه في حالة استمرار اقتراض الإدارة الأميركية بالمعدلات الحالية سيستمر أيضاً تعاظم المديونية الأميركية مما قد يقلل من تحمس أسواق المال العالمية لتوفير التمويل ومن ثم تصاعد الشكوك حول استقرار قيمة الدولار وحتى حول اعتباره عملة آمنة وبالتالي قد يجد مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي) نفسه مضطراً لرفع أسعار الفائدة قصيرة المدى مجدداً لحماية الدولار بعد أن رفعت معدلاتها سبع مرات في اقل من عامين.

أما العملاق الاقتصادي الآخر ـ اليابان ـ فقد شهد في الأشهر القليلة الماضية بعض مظاهر التحسن بعد أن اتخذت الحكومة قرارات حاسمة لمواجهة ازمة الديون المشكوك في تحصيلها والتي نتجت أساساً عن انهيار أسواق العقارات منذ مطلع التسعينات بعد رواج كبير في العقد السابق. ومع انهيار أسواق العقارات وهبوط قيمتها بشدة انحسرت أيضاً قيمة ضمانات قروضها إلى معدلات دنيا مما ادى إلى تصاعد حالات الإفلاس والديون المشكوك في تحصيلها ومن ثم تعميق الكساد الاقتصادي ضمن حلقة مفرغة وانهيار أعداد كبيرة من المؤسسات المالية وغيرها.

وطبقاً لتقديرات غير رسمية يقف إجمالي الديون المشكوك في تحصيلها في اليابان الآن على نحو 500 ـ 1000 مليار دولار اي نحو 10 ـ 20 في المائة من إجمالي الناتج المحلي مما يعني أن مدى مشكلة الديون في اليابان يفوق حتى أزمة عجز الموازنة الأميركية والذي طارد الإدارة الأميركية منذ سنوات عديدة وأدى لخلافات حادة بين رئيسها والمجالس النيابية والحزب المعارض.

وفيما تمكنت الإدارة الأميركية من مواجهة الأزمات المالية بحزم شديد شمل «تطهير» الإنفاق العام من الإسراف بدأت اليابان أخيراً فقط في التفكير في اتخاذ إجراءات مماثلة بما في ذلك تخفيف السياسة النقدية والمالية لتعزيز أرباح البنوك وقدرة النظام المصرفي على مواجهة أزمات الديون المشكوك في تحصيلها. وتتوقع الحكومة الآن تمكن البنوك من تخطي ازمة الديون دون الحاجة إلى برامج إنقاذ مالية ضخمة على النمط الأميركي.

لكن بعيداً عن العملاق الأميركي والعملاق الآسيوي يبدو أن المخاطر التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي الناجمة عن ارتباكات في دول نامية كبيرة والتي بدت الأكبر في بداية 1995 مع انهيار النظام المالي في المكسيك ستكون الأقل خطورة مع قرب انتهاء العام المقبل. لكن رغم ذلك ما زال شبح أزمة المكسيك قائماً خاصة وأن الأزمة فاجأت العديد من الحكومات الغربية وغيرها وتمثل مخاطر غير مستبعدة تماماً في دول نامية كثيرة لأن المكسيك كانت تعتبر من الدول النامية الرائدة في مجالات الإصلاح الاقتصادي بتعريفات البنك وصندوق النقد الدوليين بعد أن حررت أسواق التجارة ونشطت برامج تخصيص واسعة وتمكنت من إلغاء عجز الموازنة ومكافحة التضخم المحموم. لكن رغم كل ذلك لم تشفع الإصلاحات الاقتصادية للمكسيك وفقدت عملتها نحو نصف قيمتها في أيام قليلة في أواخر العام الماضي مما أدى إلى هروب أعداد كبيرة من المستثمرين الأجانب من أسواقها بعد أن جنبتهم الإصلاحات الاقتصادية التي كانوا يعتبرونها مثالاً يحتذى به من قبل الدول النامية ودول شرق أوروبا الشمولية السابقة المتحولة لاقتصاد السوق.

وبعد مرور نحو عام على اندلاع ازمة المكسيك من الممكن الآن تقييم أسباب وتبعات الأزمة بهدوء. من المسلم به الآن أن حكومة المكسيك اتخذت قرارات اقتصادية خاطئة على المستوى القومي في الشهور القليلة السابقة للأزمة التي تمثل دروساً يجب الاستفادة منها من بينها إمكانية تعرض أسواق المال لهبوط حاد في الدول التي تعاني من عجوزات مالية خارجية كبيرة مثل الأرجنتين والمجر ومن عدم استقرار أسواق الصرف. لكن ازمة المكسيك لم تدفع معظم بورصات الدول الصاعدة إلى الانهيار وكان تأثيرها محدوداً على أسواق الدول النامية الأخرى.

كما أن أزمة المكسيك ـ على نقيض العديد من التوقعات الآنية ـ لم تؤد إلى انحسار تدفقات الاستثمارات الخارجية إلى الدول النامية بسبب مخاوف احتمال تكرارها في دول أخرى، وتفيد المؤشرات الحالية إلى ارتفاع تدفقات الاستثمارات في الدول النامية في عام 1996.

ومن دروس أزمة المكسيك أيضاً هو إحجام دول نامية كثيرة عن الغاء او تخفيف برامج الإصلاح الاقتصادي كرد فعل للأزمة التي عصفت باقتصاد واحدة من أكبر الدول النامية التي التحقت منذ سنوات قليلة بنادي الدول الصناعية (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس والتي تضم أكبر 25 دولة صناعية في العالم). وفي بعض الحالات جاء رد الفعل على نقيض المتوقع إذ بدلاً من تخفيض إجراءات الإصلاح الاقتصادي أقدمت دول نامية كثيرة على تسريعها. ومن اللافت أن المكسيك نفسها قادت هذا الاتجاه الأمر الذي يدعو إلى بعض التفاؤل.

لكن قد يكون من غير الحكمة أن تتجاهل أسواق المال فشل الإدارة الأميركية في إلغاء او تقليص عجز الموازنة أو تصاعد ازمة المصارف والديون في اليابان بمستويات حلزونية خارجة عن نطاق التحكم فيها.

وإذا ما فشلت الإدارة الأميركية في معالجة العجز وطوكيو في تخطي ازمة الديون فلن يكون هناك بديل لارتفاع أسعار الفوائد ومن ثم هبوط النمو في التجارة والإنتاج حول العالم. وفي هذه الحالة ستكون الدول الصناعية نفسها اكبر الضحايا فيما ستتعرض الدول النامية لارتباك برنامج الإصلاح الاقتصادي فيها بسبب تصاعد مستحقات خدمة الديون الخارجية وارتفاع تكلفة تمويل الاستثمارات وتقلص أسواق صادراتها. وفي هذه الحالة أيضاً سيتحول انتعاش العام الحالي إلى كساد عالمي.

لكن رغم استبعاد ذلك فإن من دواعي السخرية أن يتعرض الاقتصاد العالمي لمخاطر غير ضرورية لأن بعض الحكومات الغربية تقدم على إجراءات اكثر حماقة مما يجب.

مؤشرات الأداء الاقتصادي في مجموعة السبع 1995-1997 OECD

توقعات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCDE

النمو — التغيير المئوي عن الفترة السابقة

	1995	1996	1997
الولايات المتحدة	3.3	2.7	2.8
اليابان	0.3	2.0	2.7
المانيا	2.1	2.4	2.7
فرنسا	2.7	2.2	2.7
ايطاليا	3.1	2.7	2.5
المملكة المتحدة	2.7	2.4	2.7
كندا	2.4	3.0	4.0
المعدل	2.5	2.5	2.8

التضخم — التغيير المئوي عن الفترة السابقة

	1995	1996	1997
الولايات المتحدة	1.6	1.7	1.9
اليابان	0.9-	0.4-	0.3
المانيا	2.3	2.0	2.1
فرنسا	2.1	2.1	2.0
ايطاليا	5.1	4.4	3.7
المملكة المتحدة	1.9	2.5	2.3
كندا	1.9	2.0	1.6
المعدل	1.6	1.7	1.8

البطالة — % من قوة العمل

	1995	1996	1997
الولايات المتحدة	5.6	5.7	5.9
اليابان	3.1	3.4	3.4
المانيا	9.3	9.3	9.1
فرنسا	11.5	11.3	11.0
ايطاليا	11.9	11.6	11.2
المملكة المتحدة	8.4	8.2	8.0
كندا	9.6	9.2	8.6
المعدل	6.9	6.9	6.8

الحساب الجاري — % من الناتج الاجمالي

	1995	1996	1997
الولايات المتحدة	2.4-	2.2-	2.0-
اليابان	2.3	2.0	2.0
المانيا	0.8-	0.9-	1.0-
فرنسا	1.3	1.0	1.1
ايطاليا	1.9	2.5	2.5
المملكة المتحدة	1.1-	1.5-	1.6-
كندا	2.5-	1.9-	1.5-
المعدل	0.3-	0.4-	0.3-

«الشرق الأوسط ـ أ ف ب»

مؤشرات الأداء الاقتصادي في أوروبا الشرقية 1994-1997 OECD

توقعات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

النمو الاقتصادي %	1994	1995	1996	1997
روسيا	-15.0	-4.0	2.0	4.0
بلغاريا	1.4	2.5	2.5	3.0
التشيك	2.6	4.0	5.0	6.0
المجر	2.5	1.0	3.0	4.0
بولندا	5.2	6.5	5.5	5.0
رومانيا	3.4	3.0	4.0	4.0
سلوفاكيا	4.8	6.0	5.0	5.0
سلوفانيا	5.5	4.5	5.0	5.0

التضخم — أسعار التجزئة (%)	1994	1995	1996	1997
روسيا	226	140	60	40
بلغاريا	125	38	30	30
التشيك	10	9	8	8
المجر	19	29	20	18
بولندا	29	23	20	15
رومانيا	137	45	35	30
سلوفاكيا	13	10	8	8
سلوفانيا	20	14	10	10

البطالة	1994	1995	1996	1997
روسيا	6.0	8.0	9.0	10.0
بلغاريا	12.8	10.8	12.0	12.0
التشيك	3.2	3.2	4.5	4.5
المجر	10.4	10.0	9.0	9.0
بولندا	16.0	14.8	14.2	13.5
رومانيا	10.9	12.0	12.5	12.5
سلوفاكيا	14.8	14.0	13.0	13.0
سلوفانيا	14.2	13.5	13.0	12.0

الميزان الجاري — مليار دولار	1994	1995	1996	1997
روسيا	0.0	3.4	2.5	-0.6
بلغاريا	0.2	0.3	0.3	0.3
التشيك	0.0	-1.9	-2.4	-2.9
المجر	-3.9	-2.8	-2.2	-2.0
بولندا	-0.9	-1.4	-2.5	-3.3
رومانيا	-0.4	-0.6	-0.6	-0.7
سلوفاكيا	-0.7	0.3	0.0	0.0
سلوفانيا	-0.5	0.0	0.3	0.1

«الشرق الأوسط ـ أ ف ب»

مؤشرات الأداء الاقتصادي في آسيا 1994-1997 OECD

توقعات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

النمو الاقتصادي %	1994	1995	1996	1997
الصين	11.8	9.5	10	10.5
دول آسيا الصناعية	7.6	7.8	7	6.4
كوريا الجنوبية	8.4	9	7.5	7
تايوان	6.1	6.3	6	5.5
هونج كونج	5.5	5	4.8	4.5
سنغافورة	10.1	8.2	7.5	7
تايلاند	8.5	8.7	8.2	7.2
ماليزيا	8.7	9.6	8.5	7.5

التضخم — أسعار التجزئة (%)	1994	1995	1996	1997
الصين	21.7	15.5	13	13.5
دول آسيا الصناعية	5.4	5	5.3	4.9
كوريا الجنوبية	6.2	5	6	5.5
تايوان	4.1	3.8	3.8	3.5
هونج كونج	8.1	9	8.8	8
سنغافورة	3.5	2.3	2.5	2.5
تايلاند	5.1	5.5	5.3	4.8
ماليزيا	3.7	3.6	3.5	3.5

ميزان التجارة — مليار دولار	1994	1995	1996	1997
الصين	NA	NA	NA	NA
دول آسيا الصناعية	-4.9	-10.2	-9.9	-9.3
كوريا الجنوبية	-3.1	-7.0	-6	-4.8
تايوان	11.9	10.5	8.3	7
هونج كونج	-10.9	-11.7	-11.3	-11
سنغافورة	-0.2	2	2	2.1
تايلاند	-4	-4.5	-4.4	-4
ماليزيا	-1.4	0.5	1.5	1.5

الميزان الجاري — مليار دولار	1994	1995	1996	1997
الصين	7.3	7.8	6.3	5.4
دول آسيا الصناعية	3.2	-7.4	-7.4	-5.8
كوريا الجنوبية	-4.5	-8.5	-8	-7.5
تايوان	5.9	5	6	6.5
هونج كونج	2.8	2.3	1.2	1.5
سنغافورة	11.9	10.6	10	9.5
تايلاند	-8.5	-9.6	-9.6	-9.3
ماليزيا	-4.4	-7.2	-7	-6.5

«الشرق الأوسط ـ أ ف ب»

مؤشرات النمو الاقتصادي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

الدول الصناعية تتطلع لتحقيق معدلات نمو اقتصادي معتدلة في عام 1996

النمو المتوقع (التغيير عن العام السابق) — الموازنات المالية (نسبة من الناتج المحلي)

اجمالي المنظمة
دول المنظمة الاوروبية
الولايات المتحدة
المانيا
اليابان

تقديرات 1995 — توقعات 1996 — توقعات 1997

«الشرق الأوسط ـ رويتر»

فرنسا

اجمالي الناتج المحلي 1996: 1600 مليار دولار.
متوسط دخل الفرد 1996: 27000 دولار.
السكان 1996: 58.4 مليون، النمو السنوي 0.5 في المائة
نمو اجمالي الناتج المحلي 1995: 2.7 في المائة، 1996: 2.6 في المائة.
التضخم 1995: 1.9 في المائة، 1996: 2.3 في المائة.

بعد ان شهدت فرنسا اقوى اضرابات عامة في الاسابيع الثلاثة الاولى من ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 منذ «ثورة» عام 1968 بسبب اصرار حكومة جاك شيراك الديجولي على ادخال اجراءات صارمة لتقليص عجز الموازنة والانفاق العام خاصة مخصصات البطالة والرعاية الطبية والاجتماعية يرجح ان يشهد عام 1996 تصاعد معارضة الاجراءات التقشفية مما قد يقلل من فرص فرنسا للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية المقرر قيامها في عام 1999 والتي تحظى بدعم حكومة شيراك التي خلفت حكومة فرانسوا ميتران في منتصف 1995.

كما ستواجه الحكومة ايضا ارتباكات سياسية واجتماعية كبيرة ناجمة عن تصاعد البطالة التي تفوق الآن 11 في المائة خاصة وسط الشباب، ويرجح ان تسلط السياسة النقدية الاضواء على استقرار سعر صرف الفرنك الفرنسي امام المارك الالماني. لكن من غير المستبعد ان تتصاعد المعارضة ضد هذه السياسة.

ويتوقع نمو اقتصاد فرنسا بنحو 2.7 في المائة في 1996 و2.6 في المائة في العام التالي وهي تقريبا تماثل معدل عام 1995. لكن قد تكون هذه المعدلات غير واقعية في حالة تجدد الاضرابات العامة التي شلت حركة البلاد في ديسمبر 1995. ويرجح ان يبقى معدل التضخم في عام 1996 على نفس مستوى عام 1995 البالغ نحو 2.1 في المائة وهبوطه الى نحو 2.0 في المائة في عام 1997.

ايطاليا

اجمالي الناتج المحلي 1996: 1200 مليار دولار.
متوسط دخل الفرد 1996: 20670 دولارا.
السكان 1996: 56.9 مليون، النمو السنوي 0.0 في المائة
نمو اجمالي الناتج المحلي 1995: 2.8 في المائة، 1996: 2.7 في المائة.
التضخم 1995: 5.5 في المائة، 1996: 6.0 في المائة.

سيكون عام 1996 هو عام الجدل حول اقتراحات حكومية لاصلاح الادارة الحكومية ونظم الانتخابات العامة والمحلية والخلافات بين السلطات القضائية والسياسية. ويرجح اجراء انتخابات عامة في عام 1996 يتوقع ان تحقق فيها احزاب يسار الوسط بعض المكاسب على حساب احزاب يمين الوسط.

وتستأثر ايطاليا باعلى معدلات البطالة والتضخم في مجموعة السبع دول الصناعية. لكن يتوقع هبوط البطالة قليلا في عام 1996 الى 11.6 في المائة وفي عام 1997 الى 11.2 في المائة من نحو 12 في المائة في عام 1995. ويرجح ايضا هبوط معدلات التضخم من 5.1 في المائة في عام 1995 الى 4.4 في المائة في عام 1996 و3.7 في المائة في العام التالي.

ويقدر نمو اقتصاد ايطاليا في عام 1996 بنحو 2.7 في المائة في عام 1996 مقارنة بنحو 3 في المائة في 1995. لكن رغم معدلات البطالة والتضخم المرتفعة تعتبر ايطاليا وفرنسا الدولتين الاوروبيتين الوحيدتين في مجموعة السبع المتمتعتين بارتفاع ميزان الحساب الجاري.

ويرجح ارتفاع فائض ايطاليا بنحو 2.5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عامي 1996 و1997.

ويتوقع ان تحافظ الليرة الايطالية على اسعار تنافسية امام الدولار والمارك في عام 1996 بعد هبوطها بحدة في منتصف عام 1995 مما هدد امكانية ايطاليا في الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية المقررة في عام 1999.

الولايات المتحدة

اجمالي الناتج المحلي 1996: 7600 مليار دولار.
متوسط دخل الفرد 1996: 28440 دولارا.
السكان 1996: 266.7 مليون، النمو السنوي 5.9 في المائة
نمو اجمالي الناتج المحلي 1995: 3.5 في المائة، 1996: 2.8 في المائة.
التضخم 1995: 2.9 في المائة، 1996: 2.8 في المائة.

بعد اندلاع ازمة اغلاق الحكومة الاميركية للمرة الثانية في الايام الاخيرة من عام 1995 بسبب الخلافات الحادة بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والكونجرس الذي يسيطر عليه حزب الجمهوريين المعارض حول وسائل الغاء او تخفيف عجز الموازنة الاميركية سيكون عام 1996 عاما حاسما في النزاع بين الجانبين خاصة انه سيشهد ايضا انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني)، والحملة الانتخابية التي سيخوضها كلينتون لاعادة انتخابه والتي ستبدأ في الشهور الاولى من العام وسط سيطرة الجمهوريين على مجلسي الشيوخ والنواب في الكونجرس.

ويرجح استمرار الادارة الاميركية في تطبيق سياسة نقدية متشددة من خلال رفع اسعار الفوائد قصيرة المدى لمكافحة الاتجاهات التضخمية وخفض عجز الموازنة الاتحادية والذي سيكون على راس قائمة اولويات عام 1996. ويتوقع نمو الاقتصاد الاميركي بنحو 2.7 في المائة في 1996 و2.8 في المائة في العام التالي مقارنة بنحو 3.3 في المائة في عام 1995. ويعزا الهبوط الى ضعف الانفاق الاستهلاكي والاستثمارات. ويتوقع ايضا ارتفاع البطالة الى 5.7 في المائة في عام 1996 و5.9 في المائة في عام 1997 من 5.6 في المائة في عام 1995 في ما سيرتفع التضخم الى 1.7 في المائة و1.9 في المائة من 1.6 في المائة. لكن من المرجح هبوط عجز الحساب الجاري الى 2.2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1996 من 2.4 في المائة الى 2.0 في المائة فقط في العام 1997.

اليابان

اجمالي الناتج المحلي 1996: 5100 مليار دولار.
متوسط دخل الفرد 1996: 40550 دولارا.
السكان 1996: 125.7 مليون، النمو السنوي 0.3 في المائة
نمو اجمالي الناتج المحلي 1995: 0.5 في المائة، 1996: 1.4 في المائة.
التضخم 1995: 0.0 في المائة، 1996: 0.1 في المائة.

وسط الكشف عن تورط مسؤولين كبار في فضائح فساد وضعف حكومة الائتلاف قد تضطر الحكومة في عام 1996 الى حل مجلس النواب الفرعي في البرلمان الياباني. وفي هذه الحالة سيتم اجراء انتخابات تشريعية يرجح ان يفوز فيها حزب «سينشيتو» باغلبية اصوات سكان المدن. لكن حزب الاحرار الذي حكم اليابان لنحو 50 عاما منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية يامل في فوز الانتخابات بشكل قاطع مما يمكنه من الحكم بمفرده بعد عدة سنوات من الحكم الائتلافي.

ويتوقع ابقاء معدلات الفوائد المخفضة جدا على مستوياتها الحالية في عام 1996، لكن من المرجح ادخال اجراءات مالية اضافية محدودة لتحفيز الاقتصاد وسط ضعف سياسة الموازنة الحكومية. وبعد انهيار عدة اتحادات ائتمانية ضخمة في عام 1995 لا يتوقع حدوث انهيارات مصرفية اخرى في عام 1996، لكن لا يستبعد سقوط بعض المؤسسات المالية الصغيرة.

وسيشهد عام 1996، تسليط الاضواء على اداء الين في اسواق الصرف خاصة امام الدولار ويتوقع بقاء الين مرتفعا مما سيدفع الصادرات اليابانية الى الهبوط مجددا بسبب قوة الين وتصاعد منافسة المنتجات الاميركية والاوروبية والاسيوية. ويتوقع ان يشهد اقتصاد اليابان نموا منخفضا في عام 1996، لكن الحكومة تامل في حدوث انتعاش قائم على برنامج انفاقي حكومي كبير وخفض ضرائب الدخل بهدف زيادة الطلب المحلي.

بريطانيا

اجمالي الناتج المحلي 1996: 1200 مليار دولار.
متوسط دخل الفرد 1996: 20940 دولارا.
السكان 1996: 58.7 مليون، النمو السنوي 0.4 في المائة
نمو اجمالي الناتج المحلي 1995: 2.7 في المائة، 1996: 3.0 في المائة.
التضخم 1995: 3.5 في المائة، 1996: 3.0 في المائة.

يتوقع ان تستمر الحكومة البريطانية في سياستها المتشددة المعارضة لاقرار اجراءات اضافية في الاتحاد الاوروبي لتعزيز التكامل النقدي والمالي والاقتصادي وان تحاول جذب دعم الدول الاسكندنافية لوجهة نظرها في مفاوضات الوحدة النقدية والسياسية الاوروبية.

وسيشهد عام 1996 تصاعد الضغوط على زعيم حزب العمال توني بلير الذي ادخل تغييرات جوهرية في سياسة الحزب الاقتصادية منذ انتخابه في اوائل عام 1995 والتي ادت الى معارضة شديدة من المجموعات التقليدية في الحزب. لكن يرجح فوزه في الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في ربيع عام 1997 على اكثر تقدير مما يعني صعود حزب العمال الى الحكم لاول مرة منذ عام 1979.

لكن حزب المحافظين الحاكم سيحاول بناء قاعدة شعبية مؤيدة له من خلال سياسات اقتصادية وضريبية متساهلة خاصة ان الحزب يعاني الآن من خلافات داخلية وتقلص اغلبيته في مجلس العموم (البرلمان).

ويرجح ان تشهد بريطانيا نموا اقتصاديا قويا في عام 1996 يقدر بنحو 3 في المائة. كما يتوقع خفض اسعار الفائدة الاساسية بدفعات صغيرة في عام 1996، بعد خفضها بنسبة 0.23 في المائة قبيل انتهاء 1995.

ويهدف الخفض اساسا الى انعاش اسواق المنازل التي شهدت كسادا كبيرا منذ عدة سنوات والذي ادى الى انتشار اسعار تقل عن القروض المستحقة على اعداد كبيرة من المنازل. لكن خفض اسعار الفائدة سيرفع الجنيه الاسترليني الى الانخفاض مجددا خاصة امام المارك الالماني القوي.

المانيا

اجمالي الناتج المحلي 1996: 2500 مليار دولار.
متوسط دخل الفرد 1996: 31170 دولارا.
السكان 1996: 81.3 مليون، النمو السنوي 0.0 في المائة
نمو اجمالي الناتج المحلي 1995: 2.6 في المائة، 1996: 2.8 في المائة.
التضخم 1995: 2.2 في المائة، 1996: 2.1 في المائة.

يرجح ان تتخذ الحكومة الالمانية سياسة قوية وصارمة من اجل تعزيز السياسات الخارجية والامنية في الاتحاد الاوروبي اضافة الى مطالبتها بقيام الوحدة النقدية الاوروبية والعملة الاوروبية الموحدة «يورو» في موعدها المقرر من عام 1999.

لكن سيشهد عام 1996 تصاعد شكوك «البوندز بنك» (البنك المركزي الالماني)، والاحزاب السياسية والجمهور حول الوحدة النقدية الاوروبية التي اقرتها اتفاقية «ماستريخت» في اوائل التسعينات والتي تهدف الى قيام وحدة سياسية ونقدية قبل نهاية العقد الحالي. لكن يتوقع استمرار قوة حزب الديمقراطيين المسيحيين الحاكم رغم تقلص دعم الاحزاب المتعاونة معه في ائتلاف سياسي.

ومن المرجح ان يشهد عام 1996 رفع شرائح الدخل المعفاة من الضرائب وتسليط الاضواء على نظام التامينات الاجتماعية والذي يواجه انتقادات حادة من الاحزاب المعارضة. كما يتوقع صوت ارتباكات عمالية وسط المطالبة بزيادات كبيرة في الاجور وعدم هبوط معدلات البطالة التي تفوق 9 في المائة.

ويتوقع نمو الاقتصادات بنحو 2.4 في المائة في 1996 و2.7 في المائة في عام 1997 من 2.1 في المائة في عام 1995 وسط ارتفاع الانفاق على المشاريع العامة والاستثمارات الخاصة وانتعاش الطلب المحلي. لكن ارتفاع معدلات التضخم في عام 1996 سيلغي مكاسب قوة المارك.

مستقبلها في إطار السوق الدولية الشاملة

بنوك الخليج في حاجة إلى رساميل أكبر ومواهب أرفع ومنتجات أفضل وأكلاف أقل

بقلم: نمير أمين قيردار*

علينا ان نسأل انفسنا سؤالا بالغ الاهمية هو: كيف يمكن للمؤسسات المالية الخليجية ان ترتقي بعملها الى المستويات السائدة دوليا، وهي مستويات غير ساكنة باي حال بل ديناميه وعرضة لتغيرات عميقة باستمرار؟ وما هي في هذه الحال الخطوات التي نحتاجها لتحقيق التغيير المطلوب والمنافسة بنجاح على المستوى الدولي؟

اعتقد ان التغيير المطلوب يطال بالضرورة مستويين اساسيين، فهناك اولا تغييرات مطلوبة لتطوير اسواقنا والمناخ الذي نعمل فيه وهناك تغييرات مطلوبة على مستوى كل مؤسسة بالذات.

التغيرات المطلوبة على صعيد مناخ العمل

نبدأ بالتغييرات المطلوبة على مستوى الصناعة ككل فنشير اولا الى ان ثورة المعلومات والتكنولوجيات الاخرى اطلقت عملية تغيير في الصناعة تتسارع خطواتها الآن بصورة مذهلة واحدى النتائج الخطيرة لهذا التغيير هو اننا نقترب اكثر فاكثر من عالم متدامج وبلا حدود تجارية. ان صناعة الخدمات المالية تقف عمليا في الخط الامامي لهذه الثورة، وقد اظهرت عمليات الاندماج بين عدد من اكبر البنوك العالمية بوضوح ان المؤسسات الطامحة للمنافسة بفعالية في السوق باتت اكثر من اي وقت، في حاجة الى قاعدة اوسع فاوسع من المواهب الخلاقة والى رأس مال اقوى ولائحة متنامية باستمرار من المنتجات والخدمات فضلا عن الخفض المستمر في اكلاف العمليات. تغيير آخر لا بد من التوقف عنده هو ظهور العديد من المنتجات المالية المتطورة التي لم يكن العديد منها متوفرا قبل اعوام قليلة. وعلى سبيل المثال فان عمليات الاقراض خارج الموازنة في المصارف والاتجاه المتزايد لتسنيد الدين باتت تنافس مباشرة انماط الاقراض المصرفي التقليدي.

السؤال هنا هو كيف يمكن للمؤسسات المالية في الخليج ان تنخرط في هذا التيار العارم من التغيير الديناميكي؟ وما هو المناخ الذي لا بد من توفيره للسماح لها بالبقاء والازدهار في المستقبل؟

نبدأ بالاشارة الى ان منطقة الخليج تحتوي على 114 بنكا محليا، وهو بالطبع رقم يفيض كثيرا عن الحاجة اذا اخذ في الاعتبار حجم السكان. ومعظم هذه البنوك صغيرة جدا من حيث طاقاتها ومحدودة اكثر في قدرتها على منافسة البنوك الدولية الطامحة بقوة لخدمة المنطقة. لهذا فان اقتراحي الاول هو ان علينا تشجيع بنوكنا المشرذمة على النظر جديا في انجاز خطوات تكامل عميقة على المستوى الاقليمي. ان توسيع نطاق التغطية الجغرافية لهذه البنوك فضلا عن تحقيق وفورات الحجم في اكلاف العمليات يعتبران عاملين حاسمين في تأمين ازدهار هذه للمؤسسات في المستقبل.

اقتراحي الثاني هو اننا اذا اردنا تشجيع بنوكنا على العمل عبر الحدود فان علينا العمل في الوقت نفسه على ازالة الحواجز القائمة بين الاقطار والتي ما زالت تحول دون بروز سوق اقليمية بالاتساع الكافي الذي يبرر توجيه استثمارات مهمة لتطوير عمليات البنوك.

لا يوجد في المنطقة سوق واحد من الاتساع بما يكفي مثلا لقيام سوق رساميل متطورة ضمن حدوده بنفس المعنى لم يعد ممكنا لاي بلد مهما كان حجمه ان يطمح لبناء اقتصاد مزدهر بقواه الذاتية وحدها، وباستقلال عن السوق الشامل. اقتراحي الثالث في هذا المجال هو ان علينا ان نطور نظامنا القانوني. ان المنطقة في حاجة لقيام المزيد من مؤسسات الرقابة والتنظيم القوية التي تسمح بازالة الممارسات المجحفة وفرض الالتزام بالشفافية في المعاملات وبقواعد الافصاح وخضوع الادارة فعليا للمحاسبية في كل ما يتعلق بتصرفاتها. لذلك فانه لمن الامور الحيوية ان يقوم تشريع شامل وعام للمعاملات التجارية يحمي حقوق الملكية وفرض الالتزام بالعقود في كافة انحاء المنطقة.

اقتراحي الرابع هو ان علينا ان تشجيع قيام مؤسسات مالية تكمل تلك القائمة. فالخليج مثلا يحتوي على بنوك كثيرة لكنه لا يحتوي على اي مؤسسة للمضاربة الراسمالية في المشاريع الجديدة Venture Capital. وعلى الاغلب فاننا في حاجة اقل الى الصيغة التقليدية لمؤسسات تعيش من جمع الودائع واعادة اقراضها لآجال قصيرة وفي حاجة اكبر الى خدمات مالية مثل خدمات تسنيد الديون Securitization والوساطة بالاسهم وادارة المحافظ الاستثمارية.

اخيرا فان مؤسساتنا المالية تحتاج لان تعرف متى تتنافس ومتى يتعين عليها ان تتعاون. وعلى سبيل المثال فان تنويع المخاطر في عالم اليوم يعتبر عنصرا اساسيا في عمل اي سوق مالي، لهذا فان صيغة القروض المشتركة بين المصارف والتعاون في حقل «الانتربنك» يجب ان يصبحا فعلا النمط الطبيعي لعملنا مثلما حصل فعلا في بقية الاسواق المالية المتطورة.

التغيرات المطلوبة على مستوى المؤسسة

والآن اتوجه الى صعيد عمل كل مؤسسة (Micro Level) لاقترح عددا من التطويرات على صعيد الاستراتيجية ونمط الادارة يمكن للمؤسسات المالية في الخليج ان تفكر فيها.

واول ما اقوله هو ان علينا ان نحدد بصورة افضل ما هو القطاع او التخصص الاكثر ملاءمة لعملنا في السوق. وفي نظري فان هناك نوعين فقط من المؤسسات المالية سيكون في امكانهما البقاء والازدهار في المستقبل. فمن ناحية سنكون في حاجة الى مؤسسات ضخمة في حجمها وفي مواردها الراسمالية ومتنوعة في قدراتها الشاملة والخدمات التي يمكن ان توفرها. ومن ناحية اخرى سنحتاج في الوقت نفسه الى مؤسسات صغيرة نسبيا لكن عالية التخصص وقادرة على تقديم منتجات مالية واستثمارية يسهل تمييزها مثل خدمات الاندماجات والتملك والمضاربة الراسمالية على المشاريع الجديدة وخدمات ادارة المحافظ. اي ان علينا لاختيار احد امرين: اما ان نكون مؤسسات كبيرة ومتنوعة واما ان نكون مؤسسات صغيرة ومتخصصة.

ثانيا: ان المؤسسات المالية الخليجية في حاجة لان تحدد بوضوح استراتيجيتها ورسالتها الى السوق. كل مؤسسة تحتاج لان تبني على ميزاتها التنافسية سواء كانت هذه الميزة معرفة عميقة بالمنطقة او خبرة فريدة بقطاع او سوق او اي نوع من الخدمات او الافضليات الاخرى التي قد يكون في امكانها توفيرها. ولكي يكون في امكان هذه المؤسسات توفير اداء تنافسي وموثوق في هذه الحقول فان عليها امتلاك العمق الكافي من الخبرات والمواهب والمهارات. وفي نظري فان المؤسسات المالية في الخليج عانت غالبا نقصا مهما في هذا المجال. إذ ان العديد من بنوكنا تأسس للقيام بعدد متنوع من المهمات وهي تقدم لذلك منتجات عدة، لكنها تحاول ذلك بمجموعة قليلة من اصحاب المهارات والخبرات. ومثل هذه المؤسسات عرضة للوقوع في صعوبات حادة في وقت ما كما حصل اساسا للبعض منها خلال العقدين الماضيين. وسيكون مفيدا لذلك التطلع الى الخلف وتفحص تلك النكسات واستخلاص الدروس الضرورية منها. ويخالجني احساس باننا ستجد ان السبب الاساسي للفشل في معظم تلك الحالات انما كان في نقص العمق الاداري والمهني لتلك المؤسسات، كما اننا سنجد بين الاسباب ايضا نقص الرقابة الداخلية. وقد كان اهتمام للبنوك الخليجية في السابق مركزا على التجهيزات والمعدات اكثر من تركزه على العنصر البشري، فاعتمدنا بصورة مبالغ بها على حجم رأس المال وسارعنا لفتح العديد من الفروع العاملة في وقت كان الافضل لنا الاهتمام الكافي بتوفير العمق الكافي في تركيبة الكفاءات والمواهب على مستوى الادارات التنفيذية.

ان التحسين الثالث الذي اود اقترحه هو ان نقوم باسرع وقت بمراجعة معدلات كفاية راس المال الى الموجودات بحيث نضمن تمتع مؤسساتنا بموارد راسمالية قوية، وسيكون من الصعب على مؤسساتنا التخلف عن الركب في وقت تتجه المقاييس الدولية لكفاية راس المال للتطور باستمرار.

رابعا: ان علينا ان نعيد النظر بدور وتركيبة الادارة في بنوكنا وان ندفع هذه العملية لتطال مركز القلب في عمل اي مؤسسة مالية في الخليج. ويحتاج هذا الامر بطبيعة الحال الى تبدل جذري في ذهنيتنا والى فحص عميق لديناميات عملية اتخاذ القرار في مؤسساتنا ولدوار الاطراف المعنية كافة.

ان التقليد السائد في معظم المؤسسات الخليجية هو تدخل اعضاء مجلس الادارة في العمل اليومي للمؤسسات بما في ذلك قرارات التسليف، وهذا في نظري خطأ فادح. إذ لا ينبغي ولا يمكن لمجالس الادارة الاضطلاع بتصرفات الادارة اليومية، إذ غالبا لا يملك هؤلاء المهارات والخبرات اللازمة لاتخاذ قرارات ذات طابع فني، وفي كل الحالات فان من غير المستحب بل والضار تولي اي كان للادارة كالتزام جانبي. عدا ذلك تؤدي هذه التصرفات غالبا الى احباط المديرين الجيدين والى نزوحهم عن المؤسسة.

ان علينا ان نفصل ونميز بين ملكية البنك وبين الادارة المحترفة والمتفرغة التي تتولى شؤونه يوميا. ومثل مالك البنك مثل من يملك طائرة، فهو يقرر اين يريد ان يذهب ومتى، لكن الطيار وحده هو «المدير التنفيذي» للرحلة باعتباره يعرف كافة التفاصيل والدقائق الفنية لعمل الطائرة ويمكنه بالتالي تنفيذ توجيهات مالك الطائرة. وعندما لا يعجبك اداء الطيار فان في امكانك صرفه من العمل، لكن لا يمكنك الجلوس في قمرة القيادة واعطاؤه التعليمات حول الكيفية التي يجب ان يقود بها الطائرة. وهذا المثال ينطبق تماما على مالك البنك اي مجلس الادارة.

يقودني ذلك الى النقطة الخامسة التي تشغلني، وهي المتعلقة بنوعية القيادة في مؤسساتنا المالية. هناك قيادات ذات مواهب وطاقات كبيرة ترغب اليوم اكثر من اي وقت العمل لحساب قيادات يمكنها ان تضيف قيمة وان ترسم اتجاها وتوفر الحوافز الكافية للعاملين معها. وهؤلاء لا يقبلون ان توجه لهم الاوامر من اشخاص يسعون لاستخدامهم كما لو كانوا مساعدين شخصيين، وهم يريدون ميدانا للعمل يوفر لهم الاحترام والمعاملة العادلة وفرصة الاتصال الدائم برؤسائهم. فوق كل ذلك يريد هؤلاء مناخا يكون فيه بذل الجهد وخلق القيمة والاسهام في ازدهار المؤسسة ليس ارتزاقا بل متعة حقيقية. ان الشركة الناجحة هي التي تعرف كيف تستخدم احسن استخدام المواهب التي تستقطبها، وهي تشجع النقاش المفتوح وتبادل الافكار، وهي تكافيء الجهد وروح المبادرة، وهي تعمل بصيغة الفريق وتعرف كيف تولد الالتزام العام ببرنامج المؤسسة واهدافها. اهم من كل ذلك المؤسسة الناجحة هي التي تفوض الى قياداتها الفنية اتخاذ القرار بشأن اكبر قدر ممكن من الامور. فقط الامور الاستراتيجية يتم اقرارها على مستوى اعلى، وعندها فان كل القرارات المتعلقة بالسياسات يتم دون تأخير شرحها وتوضيح تبعاتها لكافة المعنيين.

ومن اجل توفير مناخ عمل بهذه الصفات تحتاج المؤسسة لبلورة هيكلية واضحة لاتخاذ القرارات وتخصيص ادوار مناسبة لكل المستويات. وفي هذا الشأن بالتحديد ينبغي لمؤسسات الخليج ان تعيد النظر بعناية بالممارسات القائمة.

اذا كان لمجلس الادارة ان يلعب دورا اساسيا فان عليه في اعتقادي ان يشغل نفسه فقط برسم السياسات ولعب دور في عملية المحاسبة والرقابة. ومن اجل تمكين المجلس من تمثيل وحماية مصلحة المساهمين على افضل وجه فان على الادارة التنفيذية ان تحيط مجلس الادارة باي تغيير او تطور ذي اهمية رئيسية. واول مسؤوليات المجلس هي تعيين رئيس تنفيذي كفؤ او صرفه من العمل اذا تبينت ضرورة ذلك.

اما وظيفة الرئيس التنفيذي فهي ان يحدد الرؤية، والاتجاه، وتقاليد المؤسسة. وعليه لهذه الاسباب ان يرى الصورة بمجملها لكي يتمكن من قيادة السفينة والحفاظ على مجراها. وقد يحتاج هذا الى التدخل في اللحظات الحرجة خصوصا عندما يتعلق الامر بحل تناقضات، لكن كقاعدة على الرئيس التنفيذي ان يفوض قسما كبيرا من صلاحياته الى المستويات الادنى. اما اعضاء الجهاز الفني فانهم مثل المحرك للسيارة، بمعنى انه لو اريد للفريق ان يحقق افضل اداء فان على الادارة ان تعنى الى اقصى حد بحالة الفريق وليس بالاسلوب الاوتوقراطي، اي ان من الضروري تشجيع المبادرة واخذ المخاطرة حتى على حساب ارتكاب بعض الاخطاء. القضية الاخيرة التي اود التحدث عنها هي موقفنا العام من الموظفين غير المحليين. واشير هنا الى ان على المؤسسات المالية في الخليج ان تستقطب افضل الكفاءات المتوفرة في السوق وان تعطي الاولوية للاتقان والانجاز. لكن حدث احيانا ان تم في حالات عديدة تعيين المواطنين في مناصب قيادية قبل توفر الخبرة اللازمة، كما ان بعض البنوك الاخرى اعتمدت على موظفين اجانب ذوي مقدرات هزيلة، وفي الحالين فان المؤدى العملي لذلك هو ان البنك لا يستند الى افضل المواهب. وفي وقت يتفجر التغيير بسرعة في كل ناحية من نواحي الصناعة المالية الدولية فانه لا يمكننا ان نتوقع من انفسنا اللحاق فورا بهذه المتغيرات وسيبقى بالتالي من الضروري البحث عن بعض الكفاءات الاساسية خارج حدود السوق المحلية. واذا امعنا النظر في العوامل التي تساعد على جذب مثل هذه العناصر فاننا سنجدها متركزة في ثلاثة عوامل اساسية:

العامل الاول هو التعويض المادي. وفي هذا المجال تعرض المؤسسات الناجحة في اوروبا والولايات المتحدة على قياداتها التنفيذية مكافآت مبنية بالدرجة الاولى على الاداء السنوي. ففي سنة جيدة يمكن للعلاوات والمكافآت ان تتجاوز بكثير الراتب الثابت، وهذا النوع من الحوافز يجتذب بالتحديد الكفاءات الواثقة من قدرتها على الاداء، اي القيادات المطلوبة لتنفيذ السياسات على افضل وجه.

العامل الثاني في استقطاب الكفاءات الخارجية هو ثقافة الاعمال في المؤسسة وتقاليدها. إذ يتوقع «نجوم» صناعة المال ان يمنحوا الحرية في الخلق والمشاركة في اتخاذ القرار، وفي جميع الحالات يريد هؤلاء ان يتمتعوا ببذلك الجهد والنمو الذهني والفكري والترقي المهني في نفس الوقت.

العامل الثالث هو المناخ العام. إذ يرغب اصحاب الكفاءات العالية في القطاع المالي العيش في مواقع يمكنهم فيها الاتصال باقران يعملون في نفس المؤسسة او في صناعات ومؤسسات مشابهة، وحيث يتيح التفاعل لهذه القيادات فرصة ثمينة لتجربة الخلق المثمر واغناء افكارها وتجربتها عموما.

نختم بالقول ان نجاحنا في الخليج بتقديم بنية عصرية وجديدة للصناعة المالية في الخليج يتوقف كلية على نوع التغييرات التي سيمكننا ادخالها سواء في مناخ النشاط المالي الشامل ام على صعيد مؤسساتنا بالذات. وكيف يمكننا بناء صورة جذابة في الخارج اذا لم تكن لدينا الطاقات والمضامين لاسنادها في الممارسة العملية؟

ان المؤسسات المالية ستتميز اكثر فاكثر في المستقبل بنجاح وتفوق نوعية منتجاتها «وبمدى قدرتها على الابتكار واضافة القيمة. اما من يملك هذا المصرف او ذاك واين يقع مقره فستكون امورا اقل اهمية. وها نحن نشهد حتى في يومنا هذا ان المقياس الاهم الذي يجعل هذا العميل يتوجه لهذا البنك او ذاك اصبح نوعية المنتجات والخدمات التي يقدمها اكثر مما هو هوية البنك الوطنية.

وفي وقت بات فيه الوصول الى اي مؤسسة مالية في العالم امرا متوفرا وفوريا فان النجاح بات يعتمد بالدرجة الاولى على توفر الميزة التنافسية في نطاق السوق الشامل. وبهذا المعنى فان مستقبل بنوك الخليج يتوقف على توفر تلك الميزة التنافسية وعلى توفر السوق الواضح.

* الرئيس التنفيذي لـ«انفستكورب».

هكذا من الأصل

بسبب موجة برد قارس في أوروبا وأميركا

توقع استمرار صعود النفط خلال عطلات الميلاد والعام الجديد

لندن ـ ر: يتوقع تجار نفط ان تستمر قوة عوامل السوق الاساسية في معاملات النفط الخام الاوروبية خلال موسم عطلات عيد الميلاد والعام الجديد والذي يستمر اسبوعين اعتبارا من اول امس (السبت). ويرجح أن تظل برودة الطقس ومن ثم ارتفاع اسعار المنتجات النفطية في أوروبا وشمال شرق الولايات المتحدة مهيمنة تماما على معاملات النفط.

وقال مدير التعاملات في شركة نفط أوروبية كبيرة «ستغيب ادارة السوق اسبوعا على الاقل ولن يعود البعض قبل العام الجديد أو حتى 8 يناير (كانون الثاني) 1996ومن ثم ستكون المسألة الرئيسية عندما يعودون هي هل كان الطقس باردا خلال تلك الفترة».

وتوخى بعض التجار الحذر تحسبا لهبوط الاسعار في سوق النفط الخام من ذروتها الحالية. لكن حتى أكثر المتعاملين تشاؤما عدلوا عن وجهة نظرهم وباتوا يتوقعون خفضا متواضعا في فوارق الاسعار مما لا يؤثر على قوة عوامل السوق الاساسية. وقال أحدهم «لا يتملكني انطباع بان الاوضاع ستنقلب راسا على عقب».

وتقوم معظم شركات التكرير بعمليات تغطية لاحتياجاتها خلال النصف الاول من يناير مما سيرفع الطلب على النفط الخام في السوق الفورية. وتقر شركات التكرير في سوق البحر المتوسط بتحقيق هوامش ربح جيدة وقال مسؤول في احداها «الهوامش جيدة جدا بالنسبة للخامات التي تحتوي على نسبة عالية من الوقود والسولار» مضيفا «الخامات ذات المحتوى الكبريتي المرتفع في منطقة حوض المتوسط غالية جدا».

وارتفع سعر خام «برنت» القياسي في عقود فبراير (شباط) المقبل بنحو سنتين عند اغلاق بورصة النفط الدولية في لندن يوم الجمعة الماضي الى 17.81 دولار للبرميل فيما صعد سعر خام «اورال» القياسي في منطقة المتوسط وساهم في الارتفاع اغلاق مرفأ نوفوروسييسك النفطي لسوء الطقس ما ادى الى استبدال شركات التكرير خام «اورال» بخامات سورية وايرانية والى ارتفاع حاد في اسعارهما. ومن المرجح ارتفاع سعر الخامات السورية بنحو 20 سنتا في عقود يناير عن سعر عقود ديسمبر (كانون الاول). وتوقع تجار أن تشهد أسعار الخامات الليبية زيادة مماثلة بدءا من الاسبوع المقبل.

وأسهمت أيضا منافسة من جانب الاسواق الاميركية والكورية الجنوبية والصينية واليابانية في تعزيز الاسعار.

وبشكل اشتداد برودة الجو وتوقع انخفاض مخزونات النفط العالمية بشدة عما كانت في شتاء العام الماضي المعتدل تعزيزا للاسعار العالمية. وقال متعامل «يبدو اننا سننتهي عام 1995 بارتفاع قدرة 1.5 ـ 2 دولار عن بداية العام».

حكومة إسرائيل تلزم البنوك ببيع حصص تمهيدا لتخصيص «هابوعاليم» و«ليئومي»

تل أبيب ـ ر: قالت وزارة المالية الاسرائيلية ان الحكومة اقرت امس (الاحد) اصلاحات «عامة وشاملة» تلزم اكبر بنوك البلاد ببيع لجزاء كبيرة من اصولها.

واضافت ان الاصلاحات «سيكون لها تأثيرات بعيدة المدى لتركيز السلطة الاقتصادية في اسرائيل وتخصيص القطاع المصرفي».

وتلزم الاصلاحات البنوك بتقليل حصصها في اي شركة غير مالية الى 20 في المائة على الاكثر بانتهاء عام 1999 أي بعد عام مما أوصت به في الاصل لجنة عينتها الحكومة. ويتعين على البنوك أيضا ان تقلل من ممتلكاتها غير المالية الى 15 في المائة من اجمالي رأس المال قبل عام 2002 اي ايضا بعد عام مما اوصت به اللجنة في الاصل. وسيسمح لها بامتلاك نسبة اضافية قدرها 5 في المائة في اصول مقرها في الخارج وفي اصول غير مالية كما اقترح وزير المالية ابراهام شوحاط.

ونظريا تشمل الاصلاحات جميع البنوك لكن عمليا سيكون مصرفا «هابوعاليم» و«ليئومي» المملوكان للدولة الوحيدين اللذين يحوزان اصولا غير مالية كبيرة.

وكان الهدف من تمديد الجدول الزمني هو تهدئة المستثمرين الذين يحاولون امتلاك حصة في بنك «هابوعاليم» اكبر بنوك اسرائيل التجارية الذي سيضطر في ظل الاصلاحات الى التنازل اما من حصة قدرها 25 في المائة في مؤسسة «كور انستريز» الصناعية او 24 في المائة في مؤسسة «كلال» وهما من الشركات العملاقة في اسرائيل. ودعت المجموعتان اللتان تتنافسان على «هابوعاليم» الحكومة الى تخفيف هذه التدابير مما يشير الى انهما قد تعيدان النظر في محاولاتهما اذا لم تلب الحكومة مطالبهما.

وتضم احدى المجموعتين شركة «كلاريدج» وهي الفرع الاستثماري في اسرائيل لمؤسسة «تشارلز برونفمان» الكندية و جورج سوروس المستثمر العالمي وتيد أريسون من مؤسسة «كارنيفال كروز لاينز» ومصرف «جولدمان ساكس» الاميركي. ويقود المجموعة الاخرى ليعازر فيشمان رجل الاعمال الاسرائيلي وتضم بير ستيرنز. ويرجح ان تمنع الاصلاحات البنوك من امتلاك قوة النقض على القرارت المتعلقة بالاعمال التجارية في ممتلكاتها غير المالية لكن الحكومة وافقت على ان تظل البنوك محتفظة بالحق في النقض لمحاولات تقليل ممتلكاتها الى دون 20 في المائة عند طرح الاسهم للبيع.

وستبدأ الحكومة في تخصيص بنك «ليئومي» بعد ان تنتهي من طرح حصص بنك «هابوعاليم».



الرئيس الأميركي بيل كلينتون يوجه كلمة بمناسبة قدوم اعياد الميلاد الى الشعب الاميركي من مكتبه في البيت الابيض طالب فيها الكونجرس باعادة فتح مكاتب الحكومة التي اغلقت للمرة الثانية في العام الحالي بسبب خلافات حول عجز الموازنة. واعرب كلينتون عن تفاؤله بنجاح مفاوضات الغاء العجز في خلال 7 سنوات (أ ب)

على الهامش

حسابات المصارف ... غير شعبية في الصين

يبدو ان النمو الاقتصادي المحموم والتحول السريع نحو اقتصاد السوق في الصين لم يتمكنا بعد من اقناع معظم الصينيين بجدوى الحسابات المصرفية اذ يفيد استطلاع اجراه البنك المركزي الصيني الاسبوع الحالي ان 9.6 في المائة فقط من السكان يودعون اموالهم في البنوك للاستفادة من الفوائد المدفوعة على المدخرات قصيرة وطويلة الاجل.

وأضاف البنك ان الاستطلاع الذي اجري في الشهر الماضي وشمل اكثر من 30 مدينة كبيرة ومتوسطة ان 23.2 في المائة من المودعين يدخرون اموالا لاتفاقها في المستقبل مرجحا

انه اذا ظل المستوى الحالي لاسعار الفائدة على حاله سيقبل نحو63 في المائة من اصحاب الدخل على ايداع اموالهم في البنوك بدلا من شراء اسهم او سلع فيما سينفق نحو 22 في المائة منهم كافة دخولهم فور الحصول عليها.

ويفيد الاستطلاع انه في حالة ارتفاع اسعار التجزئة سيواصل نحو 44 في المائة منهم ادخار اموالهم فيما سيسحب نحو 36 في المائة اموالهم من البنوك لمقابلة ارتفاع تكلفة المعيشة.

... وأول رحلات طيران مباشرة من وإلى أميركا

وقعت بكين وواشنطن اتفاقا جديدا للنقل الجوي لتدشين أول خدمة مباشرة تشغلها شركة طيران اميركية الى الصين. ويسمح الاتفاق لشركة «نورث وست ايرلاينز» الاميركية ببدء خدمة مباشرة من ديترويت الى بكين في أبريل (نيسان) المقبل ولشركة «تشاينا ساذرن» الصينية بتسيير رحلات مباشرة للولايات المتحدة.

ووصف الاتفاق بانه «يتيح خيارات أوسع وأسعارا افضل للمستهلكين وفرصا اقتصادية اكبر» للجانبين.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	19.8796	%0.19 -	23/12
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1597.4523	%0.49 -	23/12
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5912.4431	%0.10 +	23/12
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1572.3519	%0.10 +	23/12
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1531.0128	%0.09 +	23/12
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1444.4155	%0.10 +	23/12
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1499.3243	%1.12 -	23/12
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1568.4746	%0.21 +	23/12
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1716.2270	%0.48 +	23/12
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1504.5899	%0.69 -	23/12
	صندوق المساهم	778.6529	%0.00	23/12
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5513	%0.090 +	21/12
	صندوق الريال السعودي	14.3427	%0.093 +	21/12
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	723.2215	%0.026 +	21/12
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.7691	%0.389 -	19/12
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.838435	%0.10 +	22/12
	صندوق الاسهم	19.335814	%0.35 +	22/12
	صندوق التجارة	12.333440	%0.10 +	22/12
	محفظة الاسهم الاميركية	15.696389	%0.05 +	22/12
	محافظة الاسهم الاوروبية	14.002130	%0.13 +	22/12
	محفظة الاسهم اليابانية	976.313636	%1.62 +	22/12
	محفظة اسهم شرق آسيا	17.524131	%1.73 +	22/12
	محفظة الاسهم البريطانية	15.819672	%0.82 -	22/12
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.390436	%0.07 +	22/12
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.870928	%0.39 +	22/12
	محفظة سندات الين الياباني	1.190.521560	%0.44 -	22/12
	محفظة السندات الاوروبية	13.296578	%0.27 +	22/12
	محفظة السندات الدولية	12.398236	%0.00	22/12
	صندوق الرياض للاسهم	1.114.690160	%0.06 +	22/12
	صندوق الاستثمار التجاري	1.112.465014	%0.10 +	22/12
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.259307282	%0.19 +	24/12
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.130659518	%0.21 +	24/12
	صندوق الاسهم العالمية	1.273072832	%1.82 +	24/12
	صندوق الاسهم السعودية	0.723531523	%0.80 -	24/12
	صندوق الاسهم الاميركية	1.322971167	%1.95 +	24/12
	صندوق الاسهم الدولية	1.363865154	%1.74 +	24/12
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.462979318	%0.33 +	24/12
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.353584975	%0.09 +	24/12
	صندوق الميزان الاستثماري	1.380542309	%1.27 +	24/12
	صندوق المتاجرة العالمية	1.536240056	%0.17 +	24/12
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.550025978	%0.20 +	24/12
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	736.2975	(0.23)	23/12
	الريال السعودي	10.6760	%0.11 +	23/12
	الدولار	10.5094	%0.09 +	23/12
	السندات العالمية	13.4954	%0.35 +	23/12
	استثمار العملات	59.8861	%0.05 +	23/12
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1228.65	%0.09 +	24/12
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	2112.25	%0.03 +	24/12
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.22874	%0.10 +	23/12
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	115.831	%0.25 +	23/12
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1125.8084	%0.29 +	23/12
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	966.5336	%0.76 +	23/12
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.7853	%0.0974 +	23/12
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.7184	%0.0924 +	23/12
	صندوق الاستثمار بالعملات	999.51	%0.0541 +	23/12
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.005.18	%0.2144 +	21.12

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

ذبابتان تسببتا في إغلاق مطاعم «كنتاكي» في دلهي

تشدد قوانين الاستثمار في الهند يثير قلق الشركات الأجنبية

نيودلهي ـ ر: قال ليون بريتان نائب رئيس المفوضية الاوروبية ان المستثمرين الاوروبيين قلقون حول عقبات ظهرت مؤخرا في الهند والتي تواجه الشركات الاميركية من بينها «انرون» النفطية و«كنتاكي فرايد تشيكن» للوجبات السريعة.

وقال اثناء زيارة للهند لتقييم برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد التي تدخل عامه الرابع «ان واقعتين حدثتا في الاونة الاخيرة شوهتا صورة الهند باعتبارها بلدا يفتح ذراعيه للاستثمارات الاجنبية» لكنه استدرك قائلا «ومع هذا فان هناك اعتقادا قويا بان الاصلاحات تسير بخطى ثابتة وان امكانيات الهند امكانيات رحبة».

وطالب قطاع الاعمال الاوروبي بان يكون «واعيا بالفرص المتاحة للقيام باعمال في الهند». وفي لقاء مع كبار رجال الاعمال في الهند قال بريتان «المستثمرون والتجار الاوروبيون نظروا الى حالتي انرون وكنتاكي باهتمام شديد وقلق بالغ».

وواجهت اول فروع في الهند لشركة «كنتاكي» الاغلاق في العام الحالي بعد اجراء من سلطات محلية في مدينتي بنجالور ودلهي. واعادت «كنتاكي» فتح الفروع بعد حصولها على حكمين قضائيين.

وفي بنجالور ارغمت «كنتاكي» على الاغلاق لعدة ساعات بعد ان قال مسؤولو الصحة ان المواد الغذائية التي تقدمها تحمل مستويات مخالفة تفوق المسموح به من مواد معينة.

No. 6236 - Monday 25/12/1995 ● العـــدد 6236 . الاثنين 1995/12/25

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

على بعد 15 كيلومترا شمال القدس تقع مدينة رام الله اشهر مصيف في الضفة الغربية والتي استعيدت أخيراً لتستقر معظم السلطة الفلسطينية فيها.

أشهر مصيف في الضفة الغربية

رام الله.. مدينة تصدر الشباب



رام الله.. مدينة البساتين. (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

يصعب على الزائر لرام الله المتوجه من القدس ايجاد الخط الفاصل بين المدينتين، فقد امتدت المباني من القدس الى رام الله بحيث تلاصقت المدينتان وبقي الاختلاف الوحيد هو في ارتفاع جبال رام الله الى 860 مترا بينما لا يزيد ارتفاع جبال القدس عن 800 متر.

طبيعة خلابة

حتى منتصف القرن الحالي كانت رام الله قرية تلاصق وتجاور قرية البيرة. ونظرا لجمال الطبيعة في القريتين وبخاصة في فصلي الربيع والصيف فقد نمت القريتان التوامان واصبحتا مدينتين، ويكفي ذكر اسم رام الله ليدرك الناس بأن المقصود هو رام الله والبيرة معا فهما مدينتان محاطتان ببساتين الصنوبر والزيتون وكروم التين والعنب.

وفي بداية الستينات استقطبت رام الله السياح العرب وبخاصة من دول الخليج العربي وازدهرت حركة السياحة فيها وانتشرت فيها المتنزهات والفنادق واشترى العديد من السياح العرب منازل فيها، وما تزال بعض البيوت فيها باسم مواطنين من دول الخليج. كما اقام العاهل الأردني الملك حسين منزلا له في ضواحي رام الله على الطريق الممتد من القدس الى رام الله، وكان المطار الوحيد في الضفة الغربية قبل احتلالها عام 1967 هو مطار «قلنديا» القريب من رام الله.

يؤكد الباحث الفلسطيني نبيل خالد الآغا في كتابه «مدائن فلسطين»، على ان مدينة البيرة اقدم منشأة من وصيفتها رام الله بالرغم من ان الثانية اكثر شهرة من الأولى وان القضاء الذي يضم 58 قرية يعرف باسم قضاء رام الله. وقد كانت البيرة تدعى في ما مضى «بئيروت»، وهي كلمة كنعانية الأصل، تعني القلعة او الحصن. وقد ازدهرت بعد الحرب العالمية الأولى حيث بدأ العديد من ابنائها بالهجرة الى الولايات المتحدة. واثر ذلك تتابع تدفق الأموال على البيرة فانتعشت وتضاعف عدد سكانها وبخاصة بعد تدفق عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين عليها خلال حرب عام 1948.

جبل الله

اما رام الله فليس لها جذور تاريخية عميقة مع ان اسمها المؤلف من مقطعين الأول هو «رام» وهو لفظ آرامي يعني جبل او مرتفع والمقطع الثاني عربي صرف هو «الله». لكن المؤكد ان اسم «رام الله» كان معروفا في العهد الصليبي.

شبابها يهاجرون

ويرى المؤرخون ان رام الله كقرية بنيت بعدما هاجر اليها آل حدادين من مدينة الكرك جنوب الأردن في القرن السابع عشر وآل حصين من الكرم ايضا وجماعة من قبيلة الريضية في لواء عجلون شمال شرق الأردن وهم جميعا عشائر مسيحية اختاروا موقع رام الله لما فيها من بساتين وكروم.

وهناك ظاهرة فريدة تنفرد بها مدينة رام الله وقراها الثماني والخمسون، وهي هجرة معظم شبابها الى الخارج منذ الحرب العالمية الأولى الى اليوم، لهذا فان قرى رام الله لا تعتبر قرى بالمعنى المتعارف عليه، فكل البيوت من الحجر الأبيض الناصع وكلها تقريبا مبان راقية ترك اهلها الفلاحة ورعاية المواشي، وليس في البيوت سوى النساء والأطفال وكبار السن، اما الشباب فمعظمهم في بلاد الغربة يرسلون الأموال الى اهاليهم. وكان اول شاب غادر المدينة عام 1895 وفتح شهية السكان للهجرة هو شاب مغامر يدعى عبده عيسى يقولون انه بعث لوالده بعد خمس سنوات من الهجرة باول حوالة مالية وصلت رام الله وكانت قيمتها مائة جنيه ذهبا ويومها حضر اهل البلد لتهنئة الوالد بهذه الثروة الكبيرة المفاجئة مما جعل الهجرة الى اميركا تنطلق على نطاق واسع بين سكان المدينة والقرى المجاورة.

لم يزد عدد سكان رام الله وقراها، حسب احصائيات عام 1990 عن 25 الف نسمة وذلك بسبب عمليات الهجرة المتواصلة بين الشباب، لكن المغتربين الذين يزيد عددهم عن 50 الف من اهالي المنطقة افادوا بلدهم من خلال تبرعات ببناء مستشفيات ومعاهد عديدة في المدينة.

وفي عام 1965 اسست سميحة سلامة خليل جمعية انعاش الأسرة في البيرة، وهي المرأة الوحيدة التي رشحت نفسها حاليا لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية. وبالرغم من ان سميحة خليل لم تخض ميدان العمل السياسي فقد كان تأثير انشائها لهذه الجمعية اكبر الأثر سياسيا فالجمعية التي اصبح لها فروع في جميع قرى رام الله عملت على تعليم النساء الحرف المنتجة في المنازل وتثقيفهن وتدريبهن وانشاء مزرعة امام كل بيت. وقد اعتقلتها السلطات الإسرائيلية عام 1988 واغلقت الجمعية لمدة عامين. لكن دور الجمعية الفاعل اتضح اثناء اشتعال الانتفاضة اذ استطاع اهالي منطقة رام الله الاعتماد على دخلهم الذاتي ولم يؤثر الحصار الاقتصادي عليهم.

قرية بير زيت

ومن اشهر قرى رام الله «بيرزيت» انشأتها ايضا جماعات من العرب وفدوا من شرق الاردن والقدس واقاموا بيوتهم وسط احراج الزيتون فقامت صناعة زيت الزيتون التي اعطت البلدة اسمها الحالي، وفيها جامعة بيرزيت المعروفة. ويتميز سكانها بارتفاع نسبة مستواهم التعليمي اذ بلغت نسبة المتعلمين من ابنائها 90 في المائة وقدر عدد سكانها عام 1990 بنحو عشرة الاف نسمة.

وقد قدر لهذه البلدة الوادعة ان تشهد في عام 1948 حدثين مهمين: اولهما عندما حط بها الجيش العراقي، وثانيهما عندما اتخذها البطل عبد القادر الحسيني مقرا لقيادة جيش الجهاد. وكان لجامعتها دور كبير في مقاومة الاحتلال.

اما ابرز شخصيات رام الله وقضائها فهم فرحات يعقوب زيادة الذي عمل استاذا بجامعة برنستون الأميركية وبولص شحادة الذي اصدر جريدة «مرآة الشرق» منذ عام 1919 وعمر الصالح البرغوثي وزير تربية سابق والمجاهد خليل محمد عيسى الذي عرف باسم «ابو ابراهيم الكبير» وموسى ناصر وزير سابق وعبد الله نعواس نائب ومحام وعبد الله الريماوي نائب وكمال ناصر الشاعر الفلسطيني الذي اغتيل في بيروت والدكتور قاسم الريماوي الذي شغل منصب رئيس وزراء في الأردن. وكريم خلف رئيس بلدة رام الله الذي حاولت اسرائيل اغتياله، والدكتور نبيل احمد فليفل احد علماء الذرة الذي اغتاله «الموساد».

الأندلس رمز الالتقاء بين الغرب والعالم الإسلامي

حسن أوريد *

ظلت علاقة العالم الإسلامي بالغرب مطبوعة بالتداخل والحذر في آن، بحكم الجغرافية وبحكم التاريخ. شكل الآخر، النموذج أو الخصم.. هذه الازدواجية -Ambivalence بين الهيام المطلق وبين الرفض هي التي كانت تدفع نخب هذا العالم أو ذاك إلى التماهي مع الآخر. ويحفظ التاريخ حسرة أحد رجالات الدين الأسبان في القرون الوسطى على شباب بني جلدته الذين كانوا يعرضون عن اللاتينية ويصرون على الحديث بالعربية، Lingua franca ذلك العصر، يغترفون من آدابها ويمتحون من علومها.. ولكم تنتاب الحسرة بعضا من سدنة الأصالة اليوم من العالم الإسلامي عامة والعربي خاصة وهم يرون نخبه تنصب الغرب نموذجا لها، وتقتفي آثاره حتى في نظم الحياة!

ورغم الصراعات السياسية التي طبعت العالمين فلقد عرفا تداخلا ثقافيا لا ينكر.. خفيا لما تحتد الخصومة، سافراً لما يفتر الاحتدام.. بل نشأت بؤر ثقافية هي نتاج تلاقي العالمين وتلاقحهما في صقلية والأندلس خاصة. وشكلت الأندلس مسرح الإلتقاء بين العالم المسيحي والعالم الإسلامي، بين الغرب والعالم العربي، التقاء لم يكن يسلم من اصطدام أحيانا، ولكنه لم يكن بعدم الخصوبة والثراء، حتى سقوط غرناطة فكان سقوطها ايذانا بنهاية هذا التلاقي والتلاقح والثراء.

شكلت الأندلس في حس أهلها جنة الخلد «فلا يُخشى بعدها سقر» مثلما قال شاعرها ابن خفاجة.. ولم تفتأ أن تحولت في لا وعي المسلمين واليهود بعد خروجهم منها إلى الفردوس المفقود لا لفتنتها وجمالها فحسب بل لروح التسامح بين الأديان التوحيدية الثلاثة التي عرفتها، فما كانوا ليخرجوا منها لو لم يحل منطق التعصب ومحاكم التفتيش محل التسامح. ولذلك ارتحل المسلمون واليهود من الأندلس، واختاروا أن يستوطنوا تونس وتلمسان وتطوان والشاون وفاس، ومنهم من ذهب إلى الأستانة من اليهود خاصة، لم يتخلوا جميعهم عن عوائدهم وتقاليدهم التي كانت تعبق بعبقرية الأندلس.. وحتى أسماؤهم التي حافظوا عليها إلى اليوم تنم عن هذا الارتباط والتعلق بخصوصية ثقافتهم (كيليطو، الدليرو، بلاميو، بلافريج، الرندة، بنشنهو، برنوكو، بنيس، وهلم جرا) ومن الجائز أن نقول نفس الشيء عن الأندلس التي احتفظت بتأثير الحضارة العربية لا في المكان وحده (الهندسة، الآثار، أسماء الأماكن) بل في الوجدان أيضاً...

منذ بداية القرن الماضي أخذ الإهتمام بالأندلس يتنامى في العالم الإسلامي، وأضحت مثالا قريبا للعصر الذهبي للحضارة الإسلامية، وكان أن أوفد الباب العالي بعثة علمية إلى الأندلس برئاسة أحد علماء الأزهر المرموقين الشنقيطي للتنقيب في تراث الأندلس ونفائسها.

لكن الحرب العالمية الأولى أوقفت هذا المد من الاهتمام فلم يرق إلى حركة بعث عميقة، ولا إلى أن تصبح الأندلس رمزاً لتلاقي الشرق والغرب ولتلاقح العالم الإسلامي والعالم الغربي.. وكان من الصعب تصور ذلك وأغلبية أقطار العالم العربي ترزح تحت نير استعمار الدول الأوروبية آنذاك.

بعد نهاية الحرب الباردة، توزع الغرب خطابين حيال العالم الإسلامي.. خطاب يدعو للتصادم ويشير إلى العالم الإسلامي بأنه العدو المحتمل المنبعث من رماد الشيوعية، ويلور الباحث صمويل هانغتنغتون-Samuel Hungtington هذا الإتجاه في مقاله الشهير «صراع الحضارات» في مجلة Foreign affairs الذي يجعل الغرب في جانب The west والآخرين في جانب The rest ويعتبر هذا الباحث الحروب التي عرفها الغرب من قبل نوعاً من «حرب أهلية كبرى» لا غير. ثم اتجاه آخر يدعو إلى إجراء حوار معمق ومثمر بين العالم الإسلامي والعالم الغربي.

وليس من سبيل لرصد الأصوات والإتجاهات التي تدعو لهذا الحوار وتعمل له، بيد أنه لا يمكننا أن نغض الطرف عن بعض المحاولات الجادة الرامية إلى تقريب العالمين وتجنيبهم أسباب التصادم.. ومن ذلك المجلة الرصينة The Economist التي خصت ملفا عن علاقة الإسلام والغرب السنة الماضية (August 6,1994)، وكان مما تضمنه الملف أن الخلافات التي تعن هنا وهناك هي مرتبطة أساساً بالمشاكل الملازمة للفترات الانتقالية، وأن «الهدف حينما تنتهي المرحلة الانتقالية ينبغي أن يكون بناء علاقة يسيرة مع إسلام معصرن» ومما ورد في الملف أن حلبة الصراع أو الحوار ستكون هي شمال افريقيا، وبنتيجة هذا الحوار أو الصراع تتحدد ملامح العلاقات الدولية في القرن المقبل. وخلال تسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الدكتوراه الفخرية من جامعة جورج تاون في شهر مارس (آذار) من هذه السنة، حذر من نعرات استعادة معيار Paradigm الحرب الباردة في العلاقات الدولية وتوظيفه ضد العالم الإسلامي. Never again قال العاهل المغربي، وأرسل في هاته الجملة المقتضبة رسالة للحوار. وتحتضن جامعة جورج تاون مركزاً للتفاهم بين العالمين الإسلامي والمسيحي يشرف عليه الباحث John Esposito أحد المتحمسين لهذا التقارب، ونظمت جمعيات يهودية في مستهل هاته السنة ورشة حول الأندلس رمز التسامح، بالمدرسة التي تدرس بها ابنة الرئيس الأمريكي، تشلسي.

في هذا المنظور تندرج بادرة وزارة الثقافة المغربية وجريدة «الشرق الأوسط» في تنظيم ندوة دولية حول الأمير الشاعر الأندلسي المعتمد بن عباد الذي ضمت أرض المغرب رفاته. فليس ابن عباد إلا رمزاً للأندلس، وما الأندلس إلا رمز لالتقاء الشرق والغرب وتداخل العالم الإسلامي والعالم الغربي..

ليس غرض هذا المقال استجلاء أعمال الندوة التي حج إليها جمع من الباحثين والمختصين وذوي الصيت، إنما الغرض هو التأكيد على محور الأندلس، هذا الارث المشترك مثلما قال شيخ المستشرقين الإسبان مونابيث، ارث يحتم معرفة الآخر في ظل الاحترام المتبادل. ولايتأتى ذلك إلا في ظل الحوار. إن نجاح الندوة يتحدد في تعهد هاته الشعلة التي أوقدتها الندوة، أي ضرورة ارساء هياكل وترسيخ سنن في درب التعارف والتعاون على استكشاف خبايا الأندلس من أجل علاقات ود وتعاون واحترام بين العالم الإسلامي والغربي.. التوقف في منتصف الطريق هو الحكم على الندوة بالفشل.

أحد المشاركين وظف تمزق جوليت بين حبها لروميو وعداوة ذويها آل كابوليت له للتدليل على علاقة نخب العالم العربي بالغرب.. لقد نبذت جوليت اباها وتنكرت لذويها حبا لروميو..أما هو، نموذج المثقف العربي، فلن يخضع لهذه المانوية Manicheism لأن الأندلس توليف Synthesis للشرق والغرب، واليها يعلن تعلقه.

* كاتب مغربي

الصحوة الأثنية والتراجع التحديثي في السودان

عبد العزيز حسين الصاوي *

يحفل العالم الثالث، ناهيك من الأول، بنماذج كثيرة لدول يتهدد تكوينها الثقافي والقومي دون تأزم في العلاقات بين مجموعاتها السكانية المختلفة أو وهن في الاحساس العام بالانتماء المواطني. أما في السودان فإن الحصيلة العامة لممارسات الانظمة الوطنية منذ الاستقلال على تفاوت المسؤوليات بينها، هو تضخم القنبلة الملغومة التي تركها الحكم البريطاني (1898 - 1956) والمسماة «مشكلة جنوب السودان» الى أزمة وحدة وطنية عامة تهدد البقاء الموحد للوطن والدولة ببوادر امتدادها الى الغرب والشرق أيضا. ويعكس هذا التطور الخطير الذي تعود بدايته الى النصف الثاني من العقد الثامن، دخول الوضع العام في البلاد حالة الازمة الشاملة المتمثلة في الانتقال من مرحلة عدم الاستقرار السياسي الى مرحلة عدم الاستقرار المجتمعي، تحت ضغوط الانظمة العسكرية المتعاقبة ومزيج سوء الادارة الاقتصادية المرتبط بهذا النوع من الانظمة اكثر من غيرها وتبدلات الظروف المناخية التي تقوض المرتكزات الاساسية للحياة المعيشية في الريف والمدن، الى جانب توسع الحرب الاهلية رأسيا وأفقيا، اهتزت اركان المجتمع كمؤسسات وقيم وروابط من كل الانواع، وتأسست بذلك حلقة ازمة متداخلة المستويات يؤدي فيها كل وجه من وجوهها هذه الى الآخر. ومن الطبيعي ان تتصدع بنية التماسك الوطني في كافة انحاء البلاد في خضم مثل هذه الازمة بحيث يصبح الحفاظ على القدر المتحقق منه مشكلة في حد ذاته ناهيك من تمتين هذه البنية بحل معضلة التعايش بين الشمال والجنوب.

ان أخطر مضاعفات التدهور في ما يتعلق بهذا العمود الفقري للبناء الوطني ان ما يطلق عليه في أدبيات علم الاجتماع الغربي «الصحوة الاثنية» (Ethnic Revival) تدخل عليه بالتدريج عناصر تشويه خلقي تهدد بتمزيق النسيج الوطني نهائيا كرد فعل دفاعي. هجومي على ارتفاع قابلية المسلمين السودانيين للاستجابة الى دعوات سياسية في حقيقتها تحول العقيدة الدينية الى ايديولوجية شمولية وهوية قومية ونظام للحكم في آن واحد، أو اضعاف مناعتهم تجاهها. وهذه احدى الحلقات المفرغة الصغيرة المكونة لحلقة الأزمة الشاملة، اذ ان قيمة الدين كملاذ نفسي ويقينيات لدى السواد الاعظم من الناس ترتفع طردا من تضاؤل الامل في الخروج من الضغوط الحياتية اليومية الطاحنة وانهيارات العالم المعنوي والمادي المألوف الذي يشكل حصن الامان والاستمرارية. وبينما يشجع ارتفاع تلك القابلية على تحويل الدعوات الى سياسات عملية متناقضة مع مفهوم المواطنية السودانية منذ انقلاب عام 1989، فإن هذه السياسات تمثل لدى غير المسلمين مصداقية نهائية لشكوك قديمة مبنية على رؤية سلبية لتاريخ العلاقة الشمالية - الجنوبية منذ الثورة المهدية (1881 - 1898) تختلط فيها الأوهام بالحقائق. وقد أدى هذان الى الانحراف بالنزوع الجنوبي الطبيعي والمشروع نحو حماية الذات الدينية والثقافية وحقوقها السياسية والاقتصادية والانسانية ضد أي تهديد لها الى ما يتجاوز الصراع مع الطرف الشمالي المسؤول عن السياسات المعنية نحو نزاع مع الهوية القومية العربية نفسها والانتماء الديني الاسلامي لاغلبية مجموعاتها السكانية، له بدوره بعده النافي لمواطنيتها السودانية.

وسنلاحظ هنا ان استقرار عدد من القيادات الجنوبية ذات الوزن على فكرة الانفصال، تطور يمكن النظر اليه كاستمرار للبعد النافي لمواطنية الشماليين في حركة الاحياء الاثني الجنوبية، لأنه تعبير عن ترسخ قاعدته المتمثلة في اتجاه رفض التفاعل مع الهوية القومية والدينية الشمالية نفسها. فدبيان ادير حول مستقبل السودان، الصادر عن شخصيات سياسية واكاديمية ودينية جنوبية رئيسية في 1991/9/8، ويصلح كأساس لدعوة تقرير المصير والتقسيم التي ظهرت علنا بعد ذلك، يؤسس ترجيحه لخيار التقسيم مقابل خيارين آخرين على خصائص سلبية في طبيعة القومية العربية، كما يظهر في مادته الثالثة التي يقارن فيها العروبة بالافريقية نافيا الصفات الايجابية في الأخيرة عن الأولى بشكل غير مباشر. ويؤكد هذا الفهم عندما يوحد بين النظام الراهن وهوية الشمال في حد ذاتها: «ان الاسباب الجذورية للصراع قد اصبحت واضحة (...) في صياغة مبسطة فان بلادنا قد تطورت على خطوط تقسيمية متوازية هي العروبة في الشمال والافريقية في الجنوب (أ) العروبة يجري تعزيزها واسنادها وتوطيدها باللغة العربية والاسلام والثقافة العربية (ب) العنصر الافريقي يستلهم كفاح الشعوب الافريقية للانعتاق من الهيمنة الاجنبية، حق تقرير المصير ومفهوم حديث للبناء الوطني يتجاوز كل الحواجز القائمة على الانتماء العرقي او الاثني او الثقافي مع اعتبار (السودان) الاطار الجامع.. هذه التطورات المتوازية تبلورت الآن في النظام القائم على اساس ديني المسمى «ثورة الانقاذ الوطني» في الخرطوم من ناحية والحركة الشعبية لتحرير السودان، ذات التوجه العلماني

لدى علماء الاجتماع والسياسة الغربيين تتمحور المناقشة حول ما يطلق عليه حركات الاحياء الاثني، التي تشمل هذا النوع من التطورات الجنوبية والارهاصات المماثلة في بعض انحاء الشمال، على الصلة بينها وبين التحديث في التركيبة الاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع نابعة من تعريفات مختلفة لمفهوم الاثنية تتعلق بمدى ثبات الخصائص التي تميز مجموعة اثنية معينة(1). وهي مناقشة أقل فائدة في فهم الوضع السوداني الحالي بالمقارنة لفائدتها بالنسبة لوضع الأزمة العامة قبل أن تستحكم حلقاتها تماما، حتى لو استبعدنا البعد الخلافي الآخر في المناقشة، وهو النظريات المختلفة حول خصائص وظروف عملية التحديث نفسها، التي كان ظهورها قد بدأ في أوروبا منذ القرن الماضي مع ماكس ويبر وبعض جوانب التحليلات الماركسية ثم تشعبت بعد ذلك. لقد ترافق الانزلاق من حالة عدم الاستقرار السياسي الى حالة عدم الاستقرار المجتمعي في السودان مع ما يمكن تسميته بظاهرة «التراجع التحديثي»، وهي ظاهرة تبدو خارج التصنيفات التي عالجتها نظريات التحديث، أو التغيير والتنمية حسب الصيغة التي أخذتها في الفكر السياسي والاجتماعي للعالم الثالث، إذ تحاول لفت الانتباه الى أهمية عامل نمط الهجرات الداخلية والخارجية في الحالة السودانية.

التراجع التحديثي هو - في الواقع - عبارة عن تباطؤ فعل المحفزات التحديثية التي أطلقتها بداية الصلة مع عالم حضارة القرن العشرين من خلال العلاقة الاستعمارية، الى درجة التوقف الكامل تقريبا التي تفتح الباب تدريجيا لعناصر نقيضة المفعول.

فالنمو البطيء ولكن الثابت للشرائح الاجتماعية الحديثة - التحديثية بعد الاستقلال، بالرغم من تعرجه تحت تأثير الانقطاعات الدكتاتورية، كان مصحوبا بارتفاع لقدرتها على تأصيل المحفزات المشار اليها وزيادة ديناميكيتها مع تصحيح مسارها التطويري، نحو توازن افقي بين المناطق وراسي بين الفئات الاجتماعية - الطبقية عبر الاستيعاب النهضوي للتراث المحلي والانفتاح الايجابي على منجزات العقل البشري في كل مكان. بيد ان محدودية القاعدة الاجتماعية للشرائح الحديثة بسبب هامشية التغييرات الاقتصادية التي انجبتها، كان معناه ان استمرار الخط التصاعدي لقدراتها التطورية حيث يصل قمته بتطويع السلطة السياسية ديموقراطيا لمقتضيات التغيير الجذري، رهين ببقاء المعوقات التي تعترض طريقها - مهما كانت صعوبتها - دون مستوى هذه القدرات في الحصيلة النهائية. وهو شرط كان قد بدأ يتلاشى في الفترة الاخيرة للحقبة النميرية (1969 - 1985) مع بداية ظاهرة الترييف العشوائي للمدن بعد ان اصبحت البيئة الزراعية والبدوية طاردة لأهلها الى درجة المجاعة: الثمرة المرة لنمط (التنمية) المايوية والمتغيرات الايكولوجية.

ان الرافعة الرئيسية لعملية التحديث التي تتحول بدورها الى عامل مستقل التأثير، هي التوسع الطبيعي المتوازن للقطاع الحضري بالهجرة الريفية المنتجة الى المراكز المدينية وشبه المدينية مع ازدياد عددها ووصول تأثير تطويري منها الى المناطق الريفية، لذلك فان مرجع الشلل التدريجي الذي أصاب القلب المحرك لتقدم المجتمع السوداني بترجيح كفة الميزان لغير مصلحته بصورة حاسمة هو التبدل الكمي والنوعي لطابع الهجرة الريفية الذي فاقمت مفعوله الهجرة المدينية الى المغتربات الخليجية. هذا العنصر الذي أضعف الديناميكية التحضيرية السودانية أكثر مما هي عليه أصلا، شكل قيدا اضافيا على طاقتها الاستيعابية والتشكيلية للمادة الجديدة الوافدة الى مجالها. كما ترتب على هذا العنصر أثر سلبي آخر بالنسبة للقوى الحديثة يتجاوز الابتعاد الجسدي لقسم فاعل من الفئات العمالية والمهنية، الى الاثر الذي تتركه على عقلية هذه الفئات ونفسيتها - ومن خلالها على غير المهاجرين -(2) حياة الاغتراب من حيث انغلاقها على منشطات الاستنارة الفكرية والسياسية بتضخم الاهتمامات الفردية والعائلية لدى المغترب وانجرافه مع عادات الاستهلاك السطحي للمنتجات المادية وغير المادية. ومع وصول ممارسات الانفتاح الاقتصادي التي كان تدشينها قد جرى عام 1978 متمثلة في الخصخصة وآليات السوق، الى الانفلات الكامل خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة الانكماش المستمر لمؤثرات الترشيد الانتاجي والاجتماعي التي لا تنمو الا في مناخ ديمقراطي، تلقت تلك التفرعات وأصولها دفعة قوية في نفس الاتجاهات المشار اليها.

لقد كان العنصر الذاتي وراء ظاهرة «التراجع التحديثي»، وهو تقلص طاقة التجدد الفكري والاساليبي لدى الشرائح المنظمة حزبيا وتقاربا بين القوى الحديثة، نتيجة لها ولكن أحد أسبابها أيضا، اذ يفترض ان جوهر طلائعية هذه الشرائح هو قدرتها على توقع تطورات هامة من هذا النوع والتكيف مع متطلبات التغلب عليها. وقد كان منطقيا - لذلك - ان تحل محلها شرائح منظمة أخرى (اسلامية) الطابع تتناسب طبيعة تكوينها الأيديولوجي والاجتماعي مع تلك الظاهرة لارتباطها بنوع من التدين الخام والنشاطات الاقتصادية الانفتاحية. فهي شرائح تمثل نمطا من القوى الجديدة تتوقف حداثته عند حدود شكلية اذ تنحصر صلتها بالعصر في النواحي الفنية - التكنولوجية وحدها تقريبا بينما تعيد انتاج الفكر التقليدي دون تجديد حقيقي.

هذا التصور لظاهرة التراجع التحديثي، بحديه الموضوعي والذاتي، ينطبق على الجنوب السوداني بقدر أو آخر بينما يؤدي كون الاقليم الجنوبي هو ساحة الحرب الاهلية الى زيادة الاعباء ذات المصدر الموضوعي التي تتحملها القوى الجنوبية الحديثة نتيجة ارتفاع درجة الخلخلة المجتمعية فيه، بالمقارنة للشمال بما يفضي الى تعميق الظاهرة المعنية وافرازاتها. وسنجد - على هذا الأساس - ان غياب نقطة الارتكاز الرئيسية للعنصر الذاتي الشمالي في هذا الخصوص لغياب وحدة الرابطة الدينية بين المجموعات السكانية الجنوبية، يحل مكانه مفعول جيوب التطرف النخبوي ضد العربي - الاسلامي التي تتغذى من تدهور الصلات الشعبية بين شقي البلاد. ولا شك ان الطابع الديني والعنفي للاستراتيجية الحكومية في ادارة أزمة الوحدة الوطنية يصب في اتجاه تقوية نفوذ هذه الجيوب وزيادة ثقلها في حركة الاحياء الاثني الجنوبي بشكل يجعلها تتمحور بأطراد حول تفسير انفصالي لشعار حق تقرير المصير. صحيح ان عالم ما بعد نهاية الحرب الباردة ينطوي على ظروف مشجعة لمثل هذا التوجه لا سيما بعد ان خرق استقلال اريتريا المحرمات الافريقية في هذا الخصوص، ولكن من الصعب ان نجرد حتى وثيقة مثل «بيان ابير» لا يمكن اعتبارها وليدة تيار التطرف الجنوبي، من تأثير مناخه المتكاثف يوميا كافراز للازمة العامة في تطور المجتمع السوداني بمركباتها العديدة المتداخلة. فهي - من جهة - تستعير بشكل مخفف بعض الشيء اطروحة ادانة القومية العربية نفسها من هذا التيار وتتجاهل - من ناحية أخرى ضرورة التركيز على استعادة الديمقراطية كشرط لا غنى عنه للحفاظ على الجوهر الانساني لحق تقرير المصير كتعبير عن ارادة شعبية.

السؤال الذي يثور وفق هذا الفهم لجذور معضلة بناء الدولة الوطنية في السودان أو تجديدها هو عن المخرج الممكن من دوائرها الشيطانية المتشابكة. والاجابة تبدأ من التساؤل المدروس حول مدى صحة هذا التحليل نفسه، أي من الجهد العلمي البحثي المركز والمسؤول والمتواصل معا الذي يسلط طاقة كافة قطاعات النخبة السودانية على ابعاد الازمة من زوايا مختلفة، مرسيا بينها - في الوقت نفسه - جسور الثقة والتفاهم القائمة على الصراحة والموضوعية. وعلى أية حال فان هذا هو المجال الوحيد لفعالية هذا النوع من النشاطات الذي تتركز أهميته الحيوية في كونه الشرط الرئيسي لتصحيح اتجاهات السياسة السودانية في كافة مجالات الحياة بصرف النظر عن موقعها من السلطة حاليا أو مستقبلا.

* كاتب وباحث من السودان

(1) (A) MICHAEL HECHTER: INTERNAL COLONIALISM. ROUTLAND KEGAN, LONDON. 1975. P.P 312 - 317

(B) ANTHONY D. SMITH: THEORIES OF NATIONALISM. GERALD DUCKWORTH, LONDON, 1982, P.P 28 - 32

(2) سميرة امين واحمد النوري: الهجرة السودانية والمسألة السكانية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 3/91 ص 103 - 120. تسند هذه الدراسة العلمية محتوى هذا التحليل مثلا حول التركيب العمري للمهاجرين (متوسط 24 عاما) والتعليمي المهني (12% اداريين و60% فنيين وحرفيين).



يتحدث وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم عن علاقات الولايات المتحدة والصين التي شابها فتور لا سيما عندما قامت بكين بقمع تظاهرة طلابية سنة 1989. ويقول بيكر عند زيارته لبكين: «لم اكن اتوقع المعجزات من الزيارة، وكادت ان تخفق اخفاقا كاملا عندما خاطبني رئيس الوزراء الصيني لي بنج قائلا: يجب ان تكون مسرورا لانني وافقت على اللقاء بك».

وتابع بيكر سرد وقائع الاجتماع الذي وصفه بالكارثة: «لقد أصم لي بنج أذنيه عن سماع كل ما قلته تقريباً لا سيما في ما يتعلق بمسألة حقوق الانسان في الصين». وكان رده على ذلك «لقد كانت الاجراءات التي قمنا بها في ساحة تيانامن جيدة. اننا لا نعتبرها مأساة كما تصفها.. انظر الى ما يحدث في وسط وشرق أوروبا والاتحاد السوفياتي اليوم، لو تعاملوا مع منشقيهم مثلما تعاملنا نحن لما كانت لديهم مشاكل.. وفوق هذا لقد أيد شعبنا الاجراءات التي قمنا بها آنذاك».


لي بنج مخاطبا بيكر: يجب أن تكون مسرورا لأنني وافقت على اللقاء بك

الصين: إنقاذ زواج ناجح

● الصين مهمة لصالح الولايات المتحدة أكثر بكثير من محاولة عزلها ● الصينيون: نؤمن بقيم مختلفة عن أميركا وأيديولوجيا مختلفة كذلك، لذلك بوسعنا الالتزام بالحوار فقط ● لو تعاملت دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي مع المنشقين على نحو ما تعاملت به الصين مع منشقيها لما كانت هناك مشاكل فيها ● الصين أهينت عندما استبعدت من مؤتمر مدريد للسلام ● الدبلوماسية الصينية تتعالى وتحاجج وتحجم عن اعطاء أي شيء حتى اللحظة الأخيرة

«أذكر ان الوزير دين راسك كان يردد بكآبة ان ثلثي البشر في العالم هم في لحظة ما من لحظات اليوم، في حالة يقظة.. وبعضهم منهمك في القيام بعمل مؤذ».

سايروس فانس وزير الخارجية الأسبق 1983

باعتباري واحداً من اصل ستة وزراء شاء حسن طالعهم ان يشغلوا المنصبين، كنت أسأل بين آن وآخر عن الفرق بين ان يكون المرء وزيراً للخارجية وبين ان يكون وزيراً للخزانة.

من الجلي ان المنصبين ينطويان على تحديات. فضلاً عن كونهما مثيرين للاهتمام الى حد كبير.

ومع ذلك ثمة في منصب وزارة الخزانة قدر اكبر من المرونة التي تسمح باختيار المسائل التي يريد المرء التركيز عليها. فوزير الخزانة حر نسبياً في تنظيم وقته وترتيب اولوياته في انتهاج برنامج الرئيس السياسي. كما انه على الرغم من ان عالم المسائل ملح وله متطلباته فانه يظل من النوع القابل لان يتنبأ المرء بشأنه الى حد ما.

وأما وزارة الخارجية فهي رهينة الجو الذي يعيشه الوزير اكثر من اي عضو آخر في الحكومة. وكثيراً ما كنت أصل الى مكتبي في الطابق السابع، الساعة السابعة صباحاً، وأمامي اليوم باكمله وقد نظمت مواعيده بعناية، لأجد انني مضطر لالغائه كلياً من اجل معالجة تطور او تطورات غير متوقعة في اماكن قصية من الكرة الأرضية. ان المشاكل كما تعلمت من الخارجية، لديها موهبة خارقة في العثور عليك.

بعض هذه الأحداث، كالغزو العراقي للكويت، ينفجر ليتحول الى أزمة كبرى تتطلب انتباه العالم باكمله. وأما بعضها الآخر فلا يصل الى الصحف.. ناهيك عن الصفحات الأولى فيها. ولعل معظم الأحداث يقع بين هذا النوع وذاك إلا انها تشترك جميعها في كونها هامة في سياق مسيرة الدبلوماسية الأميركية وتستحق قدراً يعتد به من الوقت والانتباه.

والحال ان عمليات الفحص وامعان النظر التي تقوم بها اجهزة الاعلام تظل مكرسة بحيث تسلط في لحظة ما، على أشد مسائل السياسة الخارجية خطورة. في عهد ادارة بوش كانت تلك المسائل تتمثل في حرب الخليج وتوحيد المانيا والعلاقات السوفياتية الاميركية وعملية سلام الشرق الأوسط. وتلك هي المسائل التي عالجتها حتى الآن. لم تجر متابعة اية مسألة من هذه المسائل ذات الطابع الستراتيجي المسيطر، في فراغ. بل اننا في الوقت الذي انهمك فيه الرئيس ومستشاروه في الشؤون الخارجية بمعالجة هذه المسائل، كنا منهمكين في الوقت نفسه بالتصدي لحزمة متداخلة من المسائل الأخرى.

وكان بعض تلك المسائل نتيجة من نتائج مبادراتنا، وأما بعضها الآخر فقد فرضته علينا الأحداث، غير ان جميعها كان يتطلب اشرافاً فعالاً ومستمراً لكي نضمن حماية مصالح بلادنا وتعزيزها.

وفي ما يلي جردة لبعض المشكلات الأخرى التي كانت معالجتها يوماً بعد يوم تنطوي على نفس أهمية الادارة الناجحة للدبلوماسية باعتبارها ادارة للأزمات.

مع قدوم عام 1990 وفي ضوء المناخ العدائي السافر نحو الصين بعد مذبحة تيانامن سكوير، اصبحت المبادرات التي تستهدف تذويب جليد العلاقات الصينية الأميركية لا مبررة ولا ممكنة.

ومع ذلك لم نكن مستعدين لشطب الصين. ونتيجة ذلك هي ان التركيز في سياستنا قد انزلق نحو الفرص المتعددة الأطراف حيث نستطيع التعامل مع الصينيين ضمن سياق اوسع واقل اثارة للجدل وبدور حول مسائل متبادلة.

ولعل من ابرز المبادرات بهذا الاعتبار محاولتنا الناجحة لاثناء الصينيين عن عزمهم على استخدام حق النقض (الفيتو) في الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأمر الذي كان قميناً بشل الجهود الاميركية الرامية الى ارغام صدام حسين على الخروج من الكويت.كما ان اصرارنا الدبلوماسي كان مفيداً ايضاً في القرار الذي اتخذته الصين بالانضمام الى جهود الأمم المتحدة الرامية للتوصل الى تسوية للحرب في كمبوديا عن طريق المفاوضات. وهي المبادرة التي بلغت ذروتها في اتفاقية السلام التي أبرمت في باريس عام 1991 وأمكن بموجبها استعادة بعض الاستقرار في تلك البلاد المنكوبة.

هذه المبادرة أطلقت في عام 1989 في أعقاب انهيار محادثات السلام حول كمبوديا، وذلك عندما اقترحت الولايات المتحدة ان تبذل الجهود من اجل التوصل الى حل برعاية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وقد عملنا ايضا في عام 1991 على تنظيم دخول الصين وتايوان وهونج كونج في العملية الاقتصادية الاقليمية APEC، وكانت هذه الخطوة بمثابة رسالة موجهة الى الصينيين، مفادها اننا في الوقت الذي نشعر بالقلق من جراء عمليات القمع الداخلي التي يقومون بها، فان الرئيس يظل ملتزماً بالارتباط الستراتيجي حيثما كان ذلك ممكناً.

في منتصف عام 1991 اصبحت قضية الارتباط الثنائي اشد اقناعاً، فعلى الرغم من تعاونهم في الخليج كان قلقنا يتزايد من جراء التورط الصيني في قضايا انتشار السلاح. وقد أكدت معلوماتنا الاستخباراتية بان بكين كانت تبيع صواريخ ارض - ارض لكل من باكستان وسورية وايران.. واسلحة مضادة للطائرات لليبيا التي كانت تستعملها في حماية منشآتها التي تصنع السلاح الكيماوي.

والأخطر من ذلك ان الصينيين كانوا يساعدون البرامج النووية في كوريا الشمالية وايران وباكستان.. وهي الدول التي يشتبه في انها كانت تنتج أسلحة نووية.لقد كان من الاهمية بمكان اشراك الصينيين في هذه المسائل بصرف النظر عن المناخ السياسي الداخلي. والحقيقة ان الصين كانت أهم لمصالحنا العالمية بكثير من ان نحاول عزلها. وفي نهاية حرب الخليج بدأ اشد نقادنا في الكونجرس صخباً يعترفون بضرورة التعامل مع الصينيين.

ومع ذلك لم نتوقف عن دفع الصينيين نحو التخفيف من غلواء قمعهم للقوى المؤيدة للديمقراطية، وكما هو متوقع فانهم كانوا اشد اهتماماً بالمطالبة برفع العقوبات الأميركية، وبقيام وزير الخارجية الاميركي بزيارة الى بكين تكون معبرة عن رمز على مستوى متميز.

وقد دأبوا بسبب عدم رضاهم عن الاتصالات على مستوى منخفض والتي سمح بها الرئيس بهدف الحفاظ على الحوار بين البلدين، دأبوا على المطالبة بتنظيم تلك الرحلة. وخلال لقاءين مع كيان كيشان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1990، دارا حول ازمة الخليج العربي، الححت على ان اي زيارة في المستقبل يقوم بها مسؤول اميركي رفيع الى الصين كانت رهناً بحدوث تقدم كبير في الحقوق المدنية. قلت لكيان في 30 نوفمبر (تشرين الثاني): «بدون تحقق تقدم واضح من جانبكم لا أستطيع القيام بزيارة بلادكم كما انه لن تسنح لنا فرصة اقناع الكونجرس والشعب الاميركي باهمية التحرك الى الامام».

وكمؤشر على حسن النية ذهب بوب كيميت الى الصين في ديسمبر (كانون الأول) وكان مخولاً بالبحث في زيارة اقوم بها.. ولكن شرط ان يحدث تطور ملموس في موضوع حقوق الانسان.

في اواخر عام 1991 كان رد فعل بكين على مبادراتنا الدبلوماسية العديدة مختلطاً. ففي مجال انتشار السلاح النووي أعلن الصينيون عن رفضهم لمطالبنا الداعية الى الالتزام بالبنود التي وضعت تحت اسم نظام ضبط تكنولوجيا الصواريخ (MTCR) وهو عبارة عن اتفاقية دولية هدفها منع تصدير الصواريخ الباليستية المتوسطة المدى الى البلدان النامية. غير انهم وافقوا من حيث المبدأ على شروط معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية (NPT). كما قاموا بتوصية منا بالضغط على زبائنهم الكوريين الشماليين لكي يفعلوا الشيء نفسه. واكثر من ذلك فقد طمأنونا سراً بانهم سيعمدون الى الغاء تزويد سورية بصواريخ M - 9 وهو تعهد تلقيناه بقدر كبير من الشك.

وأما بالنسبة لحقوق الانسان فقد رفضت الصين الافراج عن معظم المنشقين او تخفيض الأحكام الصادرة عليهم. كما رفضت محاولات الولايات المتحدة الرامية الى الحصول على قائمة تتضمن اسماء الذين ليسوا على قيد الحياة او المسجونين وكذلك رفضت المناشدات التي تقدم بها عدد من الدول للسماح للجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) بتفقد سجونهم.

ومن جهة اخرى سمح الصينيون لفانج ليجي واسرته بمغادرة الصين. كما سمحوا لزوجات المنشقين الذين يعيشون في الولايات المتحدة بالالتحاق بهم، وأفرجوا عن 900 معتقل زج بهم في السجن بعد مذبحة تيانامن سكوير، ووافقوا على اعتماد مراسل لاذاعة صوت اميركا، واستأنفوا العمل ببرامج المنح الدراسية «فولبرايت سكولارشيب» وكتائب السلام التي سبق ان قاموا بتعطيلها في أعقاب المذبحة.

هذه المؤشرات كان من الواضح انها لم تكن كافية لتخفيف معارضة الكونجرس لرفع العقوبات. ولكن عدم قيام الصين خلال حرب الخليج باستعمال حق النقض ضد قرارات مجلس الأمن التي لم تكن توافق عليها اصلاً، جعلنا - انا والرئيس - نتوصل الى قناعة مفادها ان هناك الآن مبررات كافية تسمح لي بالسفر الى بكين، من اجل ان أشرح للزعماء الصينيين المخاطر الحقيقية التي تنطوي عليها سياساتهم القمعية.

ولم نكن مقتنعين آنذاك بان الصينيين قد أدركوا بعد الأثر السلبي الذي خلفته المذبحة على العلاقات الصينية الأميركية، ولهذا رتبت للقاء مع كيان، وزير الخارجية، يعقد في 27 سبتمبر (ايلول)، خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. لقد اردنا قبل الالتزام بفكرة الزيارة تحذير الصينيين بان هذه هي فرصتهم الأخيرة. فاذا ما اعتبرت رحلتي في داخل الولايات المتحدة، رحلة غير ناجحة، لم يعد ثمة من شك لدينا في ان الكونجرس سيعمد الى سحب ملف السياسة الاميركية - الصينية من الرئيس، وبذلك تكون النتائج سلبية.

قلت لكيان: «اريد الذهاب الى الصين، ولكن يجب ان اتأكد بان الزيارة ستؤدي الى تعزيز علاقاتنا لا ان تجعل من الصعب دفعها الى الامام. ان ما أريد التحقق منه هو ما الذي ستتمكن من انجازه نتيجة للزيارة». كان رد فعل كيان شديد الغموض.

تابعت قائلا: «أريد مغادرة الصين حاملاً بيدي شيئاً ما يتعلق بحقوق الانسان ومنع انتشار السلاح. الكونجرس ينتظر الفرصة لكي يتجاوز الرئيس في ما يتعلق بـ«MFN»، هل نستطيع البحث في التفاصيل؟ أريد ان اتأكد بما لا يقبل الشك مما اذا كان هناك ما سيكون في وسع الرئيس ان يشير اليه».

قال مهدئاً: «كل المسائل يمكن مناقشتها، وانا متأكد من تحقيق بعض النجاحات».

أجبت كيان ان هذا ليس كافياً. ومرة أخرى تجنب استطلاعي بتهذيبه غير انني شعرت انه استوعب الرسالة الموجهة.

في 9 نوفمبر (تشرين الثاني)، أي بعد ستة ايام من اختتام أعمال مؤتمر سلام الشرق الأوسط في مدريد، غادرت اوروبا حيث حضرت قمة حلف شمال الأطلسي مع الرئيس، متوجهاً الى اليابان وكوريا والصين. وصلت الى بكين في الساعة 2:25 من بعد ظهر يوم الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، وبدأت سلسلة محادثات مع كيان استغرقت ثلاثة أيام في قصر دياويوتاي للضيافة. وقد استهل كيان اللقاء بتقديم قائمة التنازلات التي يريدها مني، وكان على رأسها رفع العقوبات. فاستعرضت على الفور مجموعة من المسائل الثنائية والمتعددة الأطراف محتفظاً بلغتي المتشددة لموضوع حقوق الانسان.

قلت: «لقد آن الأوان لكي تصبحوا عمليين». وقدمت عرضاً استغرق 45 دقيقة وبدأته قائلاً: «لست اتوقع المعجزات ولكني اتوقع منكم ان تدركوا مصلحتكم الخاصة. اريد نتائج ملموسة لا وعوداً ولا لقاءات ولا عمليات تأجيل وارجاء. عندما اصعد الى الطائرة فان الأحكام تكون قد تشكلت على الفور حول نجاح او فشل هذه الزيارة. واذا ما بدا انني فشلت فان الكونجرس سيسارع الى انتزاع سياسة الصين من الرئيس».

لم يخلف كلامي تأثيراً على كيان الذي رفض على الفور مطالبي التي تدعو الصين الى العفو عن كل من ادين بتهمة الاحتجاج بطريقة خالية من العنف خلال انتفاضات يونيو (حزيران) 1989، والسماح للصليب الأحمر الدولي بتفقد الأوضاع المتدهورة في السجون الصينية.

في لقاءاتي اللاحقة حاولت باستماتة التأكيد على ان علاقاتنا وصلت الى مفترق الطريق. وقد استنتجت من لقائي بكيان أن القيادة الصينية لا يمكنها البتة ان تتفهم بان مذبحة تيانامن قد قضت على الدعم الذي كان يقدمه الحزبان لفكرة استعادة العلاقات بين بلدينا. وفي نهاية المطاف لم يعد لدي من سبب يدعوني الى الشعور بالتفاؤل.

صباح اليوم التالي، كان موعد لاجتماعي الأول، من اصل ستة اجتماعات التي عقدتها مع لي بنج رئيس الوزراء. كان بنج من التكنوقراط الذين يجمعون بين المزاج وبين الخبرة. فضلاً عن كونه من المتشددين. وقد احجم عن الاعتذار باي شكل من الاشكال عن دوره في قمع الحركة المؤيدة للديمقراطية.

والحال انني سبق ان حذرت من سلوكه المتشدد.. غير انني لم اتوقع ان يكون غير قادر على ان يكون ايجابياً بالمرة. لقد اصم اذنيه عن سماع كل ما قلته تقريباً وبخاصة ما يتعلق بمسألة حقوق الانسان التي وصفها بقوله:

«نظراً لاننا نؤمن بقيم مختلفة وايديولوجيا مختلفة فان بوسعنا فقط ان نلتزم بالحوار».

وأما البند الرئيسي على جدول اعماله فهو دخول الصين الفوري وغير المشروط في اتفاقية «الجات» للتجارة. وقد اصر بشكل خاص على ان يسمح للصين بدخول نظام «الجات» قبل تايوان. واكد ان الصين تستحق ان توضع على قدم المساواة مع القوى العالمية الأخرى.

اجبت لي بنج بان على جمهورية الصين الشعبية ان تحرر ممارساتها التجارية بحيث تنسجم مع المستويات الدولية قبل ان توافق الولايات المتحدة على عضويتها في «الجات»، وأوضحت ان الولايات المتحدة مستعدة لتأييد عضوية كل من الصين الشعبية وتايوان ولكنها لا تعد بان تدخل الصين الشعبية اولاً.

شعر بنج بالغضب والاستياء.. وكرر مطالبه عدة مرات.

وعندما عدت بالحوار القهقرى الى مسألة حقوق الانسان كان غير مستعد لابداء أي قدر من المرونة اطلاقاً.. وما ان اعترض على وصفي لأحداث يونيو (حزيران) 1989 بانها مأساة، حتى ايقنت بان فرص احداث تحرك ذي بال اصبحت معدومة. قال: «لقد كانت الاجراءات التي قمنا بها في تيانامن سكوير جيدة، اننا لا نعتبرها مأساة. انظر الى ما يحدث في وسط وشرق اوروبا والاتحاد السوفياتي اليوم».

واكد انه لو تعاملت الدول الاخرى مع المنشقين على النحو الذي تعاملت به الصين، لكانت الآن، تعاني من عدد اقل من المشكلات. واضاف: «لقد ايد شعبنا الاجراءات التي قمنا بها آنذاك».

والحقيقة انني كنت مرتاعاً ازاء ما سمعت.. وخصوصاً لانه كان من الواضح انه كان مؤمناً بصحة كلامه. قلت: «ساكون صريحاً.. اذا كان كل ما قلته هو كل ما لديك فانني والرئيس بوش سنكون عاجزين عن الحفاظ على هذه العلاقة».

لم يتأثر لي بنج بل قال معاتباً: «يجب ان تكون مسروراً لأنني وافقت على اللقاء بك. انك تحصل على كل تلك اللقاءات مع مسؤولي الحكومة الكبار». وقد وصل به الأمر الى حد الشكوى من ان الصينيين اهينوا عندما استبعدوا من مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط.

كان العرض من بدايته الى نهايته سوريالياً، وهذا ما جعلني افكر في الانسحاب من الاجتماع بكل بساطة. كنت مدركاً ان هذا لن يكون عملاً حكيماً، فتابعت بطريقة فاترة الحماس حتى اتينا على بقية البنود التي اثيرت على جدول الأعمال.

اعتبرت ان الاجتماع كان كارثة.. وهي وجهة نظر شاركني فيها بعض اعضاء بعثتنا الذين ابلغوني في وقت لاحق بانهم استنتجوا ان الزيارة كان مآلها الفشل.. وانهم لو استشيروا لاشاروا علي بالتوجه الى المطار ومغادرة الصين على الفور.

غير ان الأمور لم تلبث ان تدهورت اكثر. ففي اجتماع لاحق قال لي الرئيس يانج شانج كون وهو شخصية لطيفة تتمتع بمكانة رمزية: «ان اعظم انجاز حققته هو الاستماع مباشرة الى آراء الزعماء الصينيين التي اسيء تفسيرها من قبل الآخرين».

اجبته قائلا: «ان هذا ليس بذلك النوع من الانجاز الذي اعتبره بمثابة رصيد مالي في البنك يا سيادة الرئيس».

والحال ان المحاور الوحيد الذي بدا معقولاً بعض الشيء هو جيانج زيمين زعيم الحزب، لقد كان مثله في ذلك مثل لي بنج، لا يعتقد بان مذبحة تيانامن كانت مأساة، غير انه استدرك قائلاً: «ولكنني لا اعتبرها حدثاً مفرحاً».

غير ان جيانج كان أشد اهتماماً برواية القصص، وقد حاول كما فعل زملاؤه عرقلة إثارتي للموضوعات المتعلقة بحقوق الانسان.

ولم تسفر المحادثات المحفوفة بالصعاب والتي استمرت يومين عن التوصل الى شيء في مجال حقوق الانسان، الرصيد الذهبي السياسي لقياس نجاح او فشل مهمتي. فالصينيون ينتهجون في مفاوضاتهم ما يمكن ان أدعوه بستراتيجية الأرض المحروقة. انهم يتعالون ويحاججون ويحجمون عن اعطاء اي شيء حتى اللحظة الأخيرة.. وفي بعض الأحيان لا يعطون شيئاً. لقد كانوا يتصرفون كعادتهم ولكن بحماسة أكبر. وكنت أود ان أقنع نفسي بان مضيفي الذين يتسمون بانهم من النوع الحرون سيلين موقفهم في نهاية الأمر. غير ان حسي اكد لي بان هذه المحادثات كانت على وشك ان تصل مرحلة الاصطدام ومن ثم الاحتراق، وان العلاقات بيننا ستتدهور اكثر من ذي قبل، وذلك نتيجة للتصلب الصيني المقرون بالمخاطرات التي قمت بها خلال زيارتي.

كان اليوم الثالث من الزيارة مزدحماً بلقاءات ماراثونية مع كيان وعدد آخر من المسؤولين. بدأت حديثي بقراءة رسالة موجهة من الرئيس بوش الى دنج جياو بنج، وقد طلبت ايصال الرسالة الى دنج شخصياً ولكن طلبي رفض.

كان الرئيس يأمل في ان يتأثر دنج بالنداء الشخصي الموجه من قبل صديق قديم، غير انني استنتجت من رفض الحكومة بان هذه المبادرة كانت عقيمة. ومع ذلك اصررت على قراءة الرسالة بصوت مرتفع، املاً بان يقوم احد الذين حضروا اللقاء بايصال محتوياتها الى دنج.

قرأت: «احثكم باعتباركم قائداً عملياً يتمتع ببصيرة تاريخية بان تلاحظوا اهمية اتخاذ خطوات ملموسة، حقيقية وعلنية، تتجاوز الحد الأدنى من الاعمال والتطمينات الخاصة لمنع علاقاتنا من ان تفقد رصيدها من التأييد. واذا كان زعماء الصين يعتقدون في الوقت الحاضر، انهم فعلوا الشيء الكثير وان عليهم القيام باقل من خطوات مهمة، فان سوء تقدير شديد آخر يكون قد ارتكب بكل ما ينطوي عليه من المضاعفات بالنسبة للمستقبل».

وانتقلت بعد ذلك الى بيت القصيد.. قلت لكيان: «لم اسمع شيئاً حول حقوق الانسان، وهي المجال التي سيحكم من خلالها على نجاح زيارتي، آمل ان يكون لديكم ما تقدمونه في هذا المجال اليوم».

واخيراً انتظر كيان حتى نهاية الاجتماع قبل ان يبدأ، على الطريقة الصينية بتعداد ما كان طرفه مستعداً ان يفعل. قال ان الصين ستدعم فكرة منطقة كورية خالية من الأسلحة النووية، وستطلب من مؤتمر الحزب ان يقر معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية في نهاية العام. واضاف ان الصين مستعدة ايضا للالتزام بنظام المراقبة على تكنولوجيا الصواريخ MTCR في حال قيام الولايات المتحدة برفع بعض بنود العقوبات المفروضة على الشركات الصينية. وبالاضافة الى ذلك تمكنا من انجاز اتفاقيتين تجاريتين تتعلقان بدخول الأسواق الصينية وحماية حقوق الملكية الفكرية.

وفي نهاية المطاف انتقل الى موضوع الحقوق المدنية، فاشار الى ان الصين ستسمح للمنشقين الذين امضوا مدة الحكم عليهم، بالسفر الى خارج البلاد. كما ان هناك منشقين بارزين يوجهان النقد الى النظام سيتم الافراج عنهما. وكذلك قدم كشفاً عن اوضاع 733 شخصاً من الذين كانوا قد اعربوا عن احتجاجاتهم، وسبق ان قدمت هذه الأسماء خلال اللقاء الأول بيننا. كان الكشف غير كامل. ولكن كيان اصر على ان 340 اسماً كنا متأكدين من انهم اعتقلوا لا وجود لهم. كما وعد بان يعالج ما تردد من ان السلطات الصينية تستعمل المساجين للعمل بالسخرة من اجل صنع سلع تصدر الى الخارج. وعلى الرغم من انه رفض السماح للصليب الأحمر الدولي بتفقد السجناء الصينيين فقد قبل بالحل الوسط الذي طرحته ويقضي بالسماح للدبلوماسيين الأميركيين بزيارة السجون.. ولكن بشرط عدم الاشارة الى هذه الترتيبات علناً.

لم تكن حصيلة الرحلة مثيرة للاعجاب، غير انها كانت تعبر عن حدوث بعض التقدم. وقد ابلغت كيان بانني أريد التشاور مع طاقمي من الموظفين، ورفضت قبول عرضه استخدام غرفة مجاورة، مفترضاً بانها كانت مزروعة باجهزة استراق السمع، وبدلاً من ذلك غادرت مع مساعديَّ الرئيسيين الى درجات بيت الضيافة حيث جلسنا تحت اشعة الشمس ممعنين النظر في خياراتنا.

كان من الجلي لنا جميعاً انه بينما تمكنا من احراز تقدم طيب في مجال الحد من انتشار الأسلحة، علماً بان هذا الأمر يعتمد على اللغة التي يمكننا التفاوض بشأنها، فاننا لم نتمكن من التوصل الى انفراج في مسألة حقوق الانسان. وقد رأى بعض مساعدي ان ننهي اجتماعنا عند هذا الحد ونغادر الصين قبل ساعتين من الموعد المحدد، وذلك اعرابا منا عن الشعور بالاستياء. غير انني احسست بان علينا ان نبقى وان نمارس الضغط على الصينيين... علماً بان احتمالات الظفر من كيان بشيء كانت ضعيفة. قلت: «لقد قررت ان نقول لهم باننا نشعر بالاستياء في ما يتعلق بمجال حقوق الانسان، وهذا ليس كل شيء..». لم نتجادل بل استقر رأينا ايضا على رفض مطالب الصينيين برفع العقوبات مقابل موافقتهم على اتفاقية الحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ.. MTCR..

عندما عدنا الى قاعة الاجتماعات اقترحت على كيان ان ننشئ فرقاً للعمل، تقوم بصياغة النقاط الرئيسية التي تتصل بالمسائل المختلف عليها، كما ابلغته بانني اريد ان اكون قادراً على ان أقول علناً بان حوارنا حول حقوق الانسان سيستمر خارج نطاق هذا الاجتماع، وكما توقعت فقد كان رده لا ينم عن أي رغبة بالالتزام بهذا الموضوع.

بعد ساعتين استأنفنا الاجتماع، قرأت على مسامع كيان النص الذي وضعته فرق العمل، كلمة كلمة. وقد أثار النص المتعلق بالحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ MTCR نقاشاً حاداً.. ووجدتني اضمن السبب. فالصينيون سبق ان وقعوا على عقود مربحة لبيع الصواريخ الى باكستان. ومن المحتمل جداً ان يكون العديد من موظفي الحكومة الكبار ومسؤولي الحزب او عائلاتهم هم المستفيدون من تنفيذ هذه العقود. هذا فضلاً عن ان باكستان قوية تمثل قوة تكافئ قوة الهند التي تشترك في حدودها مع الصين.

كان الجانب الصيني يحاول باستمرار، ايجاد منافذ تحرره من الالتزام. فقد أصر على شطب اشارات محددة الى سورية وباكستان وايران. كما اعترض على الصياغة التي تقول بان الصين: «ستمتثل» لبنود المعاهدة الخاصة بالحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ، مطالباً تغييرها الى «تعتزم الامتثال».

وباصراره على المحاججة على هذا النحو المتشدد من اجل تبني تعهدات اقل حسماً، بدا ان كيان كان يقدم اعترافاً ضمنياً يقر باحتمال ممارسة الخداع بشأن مسألة الالتزام بالاتفاقية. (في عام 1993 فرضت ادارة كلينتون العقوبات على الصينيين لبيعهم الصواريخ الى باكستان وخرق المعاهدة الخاصة بالحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ MTCR).

بعد خمس ساعات من بدء الاجتماع انتهينا من الصياغة. وقد أسفرت المفاوضات الشاقة التي استغرقت 18 ساعة على مدى ثلاثة ايام، اسفرت في نهاية المطاف عن نتائج تكفي فقط لعدم وصف الرحلة بانها اخفقت. كما حرصت في مؤتمري الصحافي على الاشارة الى ان الصينيين وافقوا على ان يستمر ديك شيفتر وكيل الوزارة لشؤون حقوق الانسان، في اجراء حوار مع نظيره الصيني. كان ذلك نصراً صغيراً ولكنه مهم. فللمرة الأولى وافق الصينيون على مناقشة هذه المسائل التي كانوا يعتبرونها باستمرار، شأناً داخلياً يخصهم.

برهنت نتائج الرحلة على انها كانت كافية لابقاء العلاقات الثنائية على قيد الحياة، فضلاً عن انها نجحت في احباط محاولات الكونجرس إلغاء وضع الدولة الأفضل رعاية والذي كانت تتمتع به الصين.

وكانت سياستنا، بالمعنى الواسع، ناجحة ايضاً في التأكيد على حقيقة مفادها انه بصرف النظر عن البون الفاصل بين النظامين، فان الصين ليست كوبا، كما ان المصالح الستراتيجية الأميركية البعيدة المدى تتطلب الالتحام لا الانفصام.

ولحسن الحظ فان هذا الدرس لم يلبث الذين جاؤوا بعدنا ان تعلموه.. ولكن فقط بعد حالة من التقلقل في السياسة، نالت من مصداقية الولايات المتحدة الى حد كبير.

الحلقة المقبلة كوريا الشمالية: دبلوماسية الالتحام والإصرار

في ظل إشراف الخراشي فنيا ومشاركة النعيمة

نجوم التعاون الخليجي أمام الهلال السعودي اليوم في احتفالات اليونسيف العالمية

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري عند الساعة السابعة من مساء اليوم (الاثنين) على ارض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض مقابلة خيرية يذهب ريعها لصالح هيئة اليونسيف الدولية، تجمع بين الفريق الكروي الاول بنادي الهلال السعودي ومنتخب نجوم البطولة الكروية الثانية عشرة لاندية مجلس التعاون الخليجي التي اقيمت فعالياتها في دولة الامارات العربية المتحدة 1994.

هذه المقابلة التي تقام احتفالا بمناسبة الذكرى العاشرة للسنة الدولية للشباب في ظل الاحتفال بمرور 50 عاما على انشاء هيئة اليونسيف الدولية تنطوي على اهداف نبيلة وانسانية وقد تم اختيار فريق الهلال السعودي فيها كونه بطل العرب خلال بطولة الاندية العربية ابطال الدوري العاشرة التي اقيمت في الرياض عام 1994.

المدرب السعودي الشهير محمد الخراشي تم اختياره ليكون مدربا لمنتخب نجوم دول المجلس ومساعده في هذه المهمة العماني جابر رشيد، فيما يتولى القطري محمد المؤنن الشؤون الادارية للفريق.

وحول ذلك قال الخراشي لـ«الشرق الأوسط» ان مثل هذه المقابلات التي تصب في اتجاهات خيرية تهم الجمهور السعودي الذي ما برح داعما لكل ما هو انساني.

وقال الخراشي بان اقامة هذه المباراة امام فريق عربي بطل كالهلال امر مفيد وداعم كبير لمثل هذه المباراة لان الهلال السعودي من الفرق الجماهيرية الكبرى وذو سجل بطولي مشرف الامر الذي يدفعنا إلى توقع مباراة كروية ممتعة واجزم بانها ستعجب الجماهير الحاضرة.

واضاف الخراشي قائلا: ومما لا شك فيه ان مشاركة النجم العربي الكبير (المعتزل) صالح النعيمة في هذه المباراة سيكون مفيدا، لما يملكه هذا اللاعب من رصيد اعجاب جماهيري كبير جعل كثيرين يحرصون على متابعته حتى بعد اعتزاله من خلال هذه المناسبات الخيرية.

واشار الخراشي الى ان اسماء دولية معروفة خليجيا ستشارك في هذه المقابلة امام بطل العرب الهلال بنجومه الدوليين مثل لاعبي الشباب السعودي فؤاد انور وفهد المهلل ولاعبي كاظمة الكويتي صالح المسند وبدر حجي ويوسف دوخي ولاعب الدفاع البحريني مرجان عيد ولاعبي العربي القطري احمد خليل وسالم خليفة ومبارك مصطفى اضافة الى محمد عبد الله والعويس من العين الاماراتي وسيف الحبس من فنجا العماني.

مما هو جدير بالذكر ان تذاكر المقابلة ستطرح مساوية للقيمة التي تباع بها تذاكر المباريات المحلية، وسيتم وضع جوائز عدة للجمهور من بينها سيارة.

تعادل صعب بين فيورنتينا وميلان في الدوري الإيطالي

ليفربول يتألق بثلاثية فولر للمرة الثانية أمام ارسنال

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ ر:

فاز ليفربول على ارسنال 1/3 في الدوري الانجليزي لكرة القدم الليلة الماضية ليتقدم الى المركز الثالث في قائمة الدوري. واحرز روبي فولر اهداف ليفربول الثلاثة ليرتفع رصيده من الاهداف هذا الموسم الى 18 هدفا.

وتقدم ارسنال بهدف احرزه ايان رايت بعد سبع دقائق فقط من بداية المباراة وفي الدقيقة 40 نجح فولر في احراز هدف التعادل لفريقه. واهدر بول ميرسون هدفا لليفربول عندما انفرد بالمرمى داخل منطقة الجزاء ولكن كرته تعدت العارضة.

ولكن ليفربول بدأ في تشديد قبضته على المباراة في الشوط الثاني، وفي الدقيقة 59 نجح فولر في احراز الهدف الثاني بعد ان تسلم الكرة من زميله ستان كوليمور. واختتم فولر اهداف فريقه في الدقيقة 78 بعد ان تسلم الكرة ايضا من كوليمور وكاد ديفيد سيمان حارس مرمى ارسنال ان يمسك بالكرة قبل ان تدخل المرمى ولكنها تعدته وسكنت الشباك مسجلة الهدف الثالث. وفي بقية المباريات تعادل توتنهام مع بولتون 2/2 ليفقد توتنهام فرصة الحصول على المركز الثاني بالدوري. وتقدم توتنهام بهدف في الدقيقة 54 احرزه تيدي شيرنجهام وهو الهدف الخامس عشر له هذا الموسم. واحرز كريس ارمسترونج الهدف الثاني لتوتنهام في الدقيقة 71 واطمان توتنهام للفوز بالنقاط الثلاث. ولكن بولتون نجح في التعادل بعد ان احرز سكوت جرين هدفين لفريقه خلال ثلاث دقائق بنهاية الشوط الثاني.

وواصل نيوكاسل تصدره للدوري الانجليزي بفوزه على نوتنجهام فورست 1/3. ولعب الفرنسي ديفيد جينولا دورا كبيرا في فوز نيوكاسل حيث فتح الطريق امام زميله روب لي ليحرز الهدف الاول في الدقيقة 11. وبالرغم من ان نوتنجهام فورست رد على الفور بهدف التعادل الذي احرزه ايان وون الا ان نيوكاسل واصل سيطرته على المباراة. ونجح جينولا في احراز الهدف الثاني لفريقه ليتقدم نيوكاسل من جديد ثم مهد الطريق امام لي ليحرز الهدف الثاني له والثالث لفريقه من قذيفة لعبها من مسافة 30 مترا في الدقيقة 74.

وفاز ميدلسبره على وست هام 2/4. مرر البرازيلي جونينهو لاعب ميدلسبره الكرة الى زميله النرويجي يان فيورتوفت في الدقيقة 22 ليحرز الهدف الاول لفريقه، واضاف نيل كوكس الهدف الثاني بعده بدقيقة من قذيفة قوية من داخل منطقة الجزاء، ثم احرز كريس موريس الهدف الثالث بضربة رأس سكنت المرمى.

ونجح توني كوتي في احراز هدف وست هام الاول في الدقيقة 81 ولكن جون هيندري لاعب ميدلسبره عزز فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه قبل أن يختتم ديكس لاعب وست هام اهداف المباراة بالهدف الثاني الذي احرزه لفريقه في الدقيقة 89.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 45 نقطة من 19 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 35 نقطة ثم ليفربول برصيد 34 نقطة.

وفي روما تعادل فيورنتينا وميلان 2/2 بالدوري الايطالي لكرة القدم الليلة الماضية ليظل الفارق بينهما نقطة واحدة على راس قائمة الدوري.

وتقدم ميلان المتصدر للدوري بهدف احرزه الليبيري جورج ويه في الدقيقة 12 من ضربة راس بعد ان تسلم الكرة من زميله الكرواتي زفونيمير بوبان الذي لعب ضربة ركنية.

وخلال دقيقة واحدة نجح فرانكو باريزي لاعب فيورنتينا في تمرير الكرة الى زميله الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي مررها بدوره الى انسيلمو روبياتي ليحرز هدف التعادل لفريقه.

وفي الدقيقة 54 احرز النجم الايطالي روبرتو باجيو الهدف الثاني لميلان من ضربة جزاء، ولكن فرانشيسكو بايانو لاعب فيورنتينا نجح في التعادل مرة اخرى لفريقه بعد ان تسلم الكرة من ضربة حرة لعبها روي كوستا في الدقيقة 73. وبذلك احتفظ ميلان بصدارة الدوري وفيورنتينا بالمركز الثاني. وفي بقية المباريات تعرض بارما الذي يحتل المركز الثالث في قائمة الدوري لهزيمة مفاجئة بعد أن تغلب عليه فيسينزا 1/صفر.

صراع على الكرة بين مدافع ميلان باولو مالديني (يسار) ومهاجم فيورنتينا جابرييل باتيستوتا (أ ب)

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

حتى لا نندم؟!

لئن كان امير الرياضة والشباب فيصل بن فهد بن عبد العزيز «رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية» حريصا جدا على الصراحة والوضوح ووضع النقاط «جيدا جدا» على الحروف (في اطار اللباقة والاحترام) وهو يوجه رسالة خاصة للدكتور عبد المنعم عمارة، رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر والذي كتب مقالة يطالب من خلالها باهتمام مصر بالرياضة التي تجمعها مع الدول الافريقية لا الرياضة العربية العربية، فانه (أي الامير فيصل) فعل ذلك بحنكة رجل الدولة الضليع في كل ما يدور حوله لا رياضيا فحسب بل سياسيا ايضا.

لقد كان في مقدور الامير فيصل ان يرد (ويشدد) بذات الاسلوب الذي مارسه الدكتور عمارة، بيد انه (كعادته) يفضل طرح الامور بكل روية وهدوء بعيدا عن الانفعال؟!

وهكذا فالمنتظر منا كنقاد عرب، حريصين (بحق) على وحدة شباب هذه الامة ولو (على الاقل) رياضيا، ان تمارس الهدوء والتروي في معالجتنا لما فاجأنا به عمارة.. دكتور الشباب والرياضة في مصر.

نقول فاجأنا.. لان الدكتور عمارة يعد احدى الواجهات الرياضية العربية البارزة. فهو رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، الامر الذي يعني انتظارنا (جميعا) منه ان يكون خير معين للرياضة العربية بين شباب الامة الواحدة لا عكس ذلك!

بصراحة من حق الدكتور عمارة ان يبدي وجهة نظره ايا كانت، لكن الكتابة على اعمدة الصحف ليست الخيار الامثل لذلك.

فلماذا لم يتجه الدكتور عمارة لاخيه وصديقه الامير فيصل بن فهد لبحث كل ما التبس عليه من جديد في البطولات العربية؟!

الم يكن من الافضل له ولنا جميعا ان يتم طرح مثل هذه الامور بين المسؤولين بعيدا عن التدخلات الاعلامية التي (في غالبها) تبحث عن الاثارة وتصعيد كل القضايا مهما كانت صغيرة؟! ولانني ما زلت بانتظار مقالة الدكتور عمارة قبل التعليق عليها بكل حياد وتفصيل .. امل من الزملاء الاعزاء في الوطن العربي عدم التهور والاندفاع بانفعال لتحليل وتفسير وتبرير ما يحدث، حتى لا نقع في سقطات نندم عليها في وقت قد لا يفيد (او يحرجنا فيه) الندم.. والله الموفق.

الجواد «الباسم» يفوز بكأس الأمير محمد بن سعود الكبير

الرياض ـ واس: رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رئيس نادي الفروسية عصر امس حفل سباق الخيل الكبير على كاس الأمير محمد بن سعود الكبير، وذلك بمضمار سباق الخيل بالملز.

وكان في استقبال الأمير عبد الله بن عبد العزيز عند وصوله الى مقر نادي الفروسية الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة السباق والتحكيم بالنادي. وقد حقق كاس الامير محمد بن سعود الكبير رحمه الله الجواد الباسم لعبد الله بن علي العلي اثر احرازه المركز الأول في الشوط السابع.

وقد سلم الامير عبد الله بن عبد العزيز عقب نهاية الشوط الكاس لصاحب الجواد الفائز.

وبعد نهاية الشوط الثامن من السباق اعلن السلام الملكي ختام الحفل.

الزمالك يشارك في كأس مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت الأزمة الطارئة التي نشبت بين المسؤولين عن المنتخب الوطني لكرة القدم والمنتخب العسكري بسبب استدعاء اللاعبين مدحت عبد الهادي وعصام الحضري لاعبي المنتخب الوطني من معسكر الاعداد لبطولة الامم الافريقية للسفر مع المنتخب العسكري الى الجزائر والمغرب لاداء مباراتين في تصفيات كاس العالم العسكرية. نجح سمير زاهر وكيل اتحاد كرة القدم في اقناع اللواء سعيد بهلول المسؤول عن المنتخب العسكري في ترك اللاعبين للمنتخب الوطني الذي في اشد الحاجة اليهما في بطولة الأمم الافريقية، وبالفعل واصل اللاعبان تدريباتهما مع المنتخب الوطني.

على صعيد آخر استطاع حمادة امام وكيل نادي الزمالك اقناع أحمد رفعت المدير الفني بالاشتراك في مسابقة كاس مصر مؤكدا على مساندة مجلس ادارة وجماهير الزمالك للجهاز الفني واللاعبين وعلى اقتناع تام بان فريق الزمالك ينقصه ثلاثة عشر لاعبا من احسن لاعبيه الموجودين حاليا في معسكرات المنتخبين الوطني والثاني. وعلى ضوء هذه التطورات استدعى احمد رفعت اللاعبين من الاجازة الممنوحة لهم لاستئناف التدريبات من غد الثلاثاء.

كاظمة أوقف انتصارات النصر في الدوري الكويتي

العربي كسب السالمية واليرموك غرق أمام الجهراء

الكويت: «الشرق الأوسط»

اوقف كاظمة انتصارات فريق النصر في الجولة الرابعة، وفاز عليه بهدف مقابل لا شيء سجله فواز بخيت في الدقيقة 29 من ركلة ركنية فشل دفاع النصر في ابعادها، لتجد فواز المندفع فيحولها في مرمى النصر هدفا ثمينا حيث انه أعطى كاظمة ثلاث نقاط رفع بهم رصيده الى ست نقاط وما زالت لديه مباراتان مؤجلتان مع السالمية والقادسية في بطولة الدوري العام الكويتي للمرحلة الاولى التي يمكن القول عنها انها بطولة حصاد النقاط من اجل البقاء في دوري الاضواء. المهم ان كاظمة لم يقدم العرض المنتظر وانخفض اداء لاعبيه ولولا الهدف الذي خطفه فواز بخيت في الشوط الاول لفشل في تحقيق الفوز.

اما النصر فقد كان اكثر حماسا ولكن سوء حالة الهجوم وخاصة خالد الشليمي والتركيز على الهجوم من ناحية الظهير الايمن محمد العدواني، سهل مهمة دفاع كاظمة في ابعاد كل الكرات الخطرة ليلحق كاظمة اول خسارة بالمتصدر النصر الذي بقي على رصيده في القمة بتسع نقاط ولكن هل تكون هذه الخسارة بداية لمسلسل هزائم النصر في الجولات المقبلة؟

ـ اما كاظمة فقد فجر امين سره حسين بوسكندر المفاجأة واعلن عن نية النادي في تسجيل اللاعب البرازيلي «فرانكو كارلوس» بعد ان تدرب مع الفريق واقتنع به الجهاز الفني. وكارلوس كان يلعب في البرتغال مع نادي لويتانيا لحد اندية الدرجة الثانية. اما مباراة القمة بين العربي والسالمية بطل الموسم الماضي فقد فاز بها العربي بهدف مقابل لا شيء ايضا سجله المحترف توفيق بلاغه من خطا لدفاع السالمية في الدقيقة 52 استغله النبيل الناجح عبد العزيز عاشور ومرر الكرة سريعة لبلاغة الذي احرز فيها هدف الثلاث نقاط.

الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم يصل إلى بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل الى بيروت امس الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد، في زيارة تهدف للتنسيق مع المسؤولين اللبنانيين في اطار التحضير لدورة الالعاب العربية 1996 والتي ستقام في المدينة الرياضية في بيروت.

إلغاء القيود على انتقالات اللاعبين في أوروبا

قضية بوسمان تغير نظاما كرويا عمره 100 عام

لندن: «الشرق الأوسط»

كان قرار محكمة العدل الاوروبية في لوكسمبورج بعدم قانونية نظام انتقالات لاعبي كرة القدم في اوروبا وكذلك عدم قانونية فرض القيود على اللاعبين الاجانب في دول الاتحاد الاوروبي - بمثابة الصدمة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم الذي بات عليه ان يعدل من قوانينه السائدة منذ 100 عام تقريباً.

واعرب الفيفا عن خيبة الامل ايضاً لهذا القرار الا انه اكد انه يخص 18 من بين 193 اتحاداً وطنياً.

والمثير للدهشة ان هذه الضجة اثارها لاعب واحد هو البلجيكي جان مارك بوسمان الذي رفع القضية عندما عرقل نادي ستاندر لييج البلجيكي الذي كان يلعب معه انتقاله الى ناد اخر، وقال بوسمان الذي خاض معركة قانونية استمرت خمس سنوات ان نظام الانتقالات والقيود التي تؤثر على تحركات اللاعبين في انحاء اوروبا غير قانونية.

واشار القرار الجديد لمحكمة العدل ان من حق اللاعبين حرية التنقل مثل جميع العاملين في دول الاتحاد الاوروبي، وان نظام الانتقالات الذي يقضي بان تدفع الاندية اموالا للاعبين حتى في نهاية تعاقداتهم تقيد هذه الحرية. وستحال قضية بوسمان الى محكمة الاستئناف في بلجيكا لتقييم حجم التعويضات التي يطالب بها اللاعب من الاتحاد الاوروبي واتحاد كرة القدم البلجيكي وناديه السابق لييج.

وعلق لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على القرار بقوله: لقد اصبحت هذه الرياضة في مازق. ورغم ان القرار لا يمكن سريانه باثر رجعي الا ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» كانا يخشيانه كما لا يمكن الاستئناف ضد قرار المحكمة الاوروبية.

وقال يوهانسون السويدي الجنسية: ان هذا القرار سيخلق مازقا حقيقياً لكرة القدم.. مهمتنا ليست تمثيل الدول والاندية واللاعبين الكبار فقط ولكن تنظيم لعبة كرة القدم برمتها. واشار الى انه وجد تجاوباً من كثيرين اعتبروا هذا القرار هجوماً على كرة القدم وثمة عواقب لا يمكن التكهن بها لانها تعني اننا دمرنا نظام الانتقالات الذي لدينا منذ 100 عام.

وكان من اول نتائج القرار الجديد مطالبة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بضرورة الغاء الشرط الخاص باشراك ثلاثة لاعبين محترفين فقط مع فرقهم في بطولات الاندية الاوروبية.

وقالت اللجنة الاوروبية انها تتوقع ان يتخذ الاتحاد الاوروبي لكرة القدم خطوات بعد قرار المحكمة الاسبوع الماضي بان القيود الحالية تخرق قوانين الاتحاد الاوروبي وان اللاعبين لديهم نفس حقوق العمال الآخرين بالاتحاد الاوروبي.

وقال باتريج فلين مفوض الشؤون الاجتماعية للجنة التابعة للبرلمان الاوروبي «من الواضح لي انه بداية من الآن ستكون القيود المتعلقة بالجنسية من الامور غير القانونية في بطولات الاندية على المستوى الاوروبي».

ويسمح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم باشراك ثلاثة لاعبين محترفين فقط في مباريات الاندية الاوروبية، ولكن فلين قال ان هذا الشرط ليس ساريا الآن في البطولات الاوروبية الثلاث للاندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس وكاس الاتحاد لكرة القدم.

واشار خبير اوروبي بارز في قوانين الرياضة الى ان رسوم الانتقال سيتعين الغاؤها قريبا في معظم البلدان الاوروبية الكبرى ويجب على المسؤولين الاستعداد لذلك من الان.

وقال راينهار راويول الرئيس السابق لنادي بروسيا دورتموند حامل لقب بطل الدوري الالماني الذي يتمتع بخبرة واسعة في النزاعات القانونية في مجال الرياضة ان قرار المحكمة الاسبوع الماضي في قضية بوسمان ستؤدي في نهاية الامر الى الغاء رسوم الانتقال للابد. وسيسمح القرار الذي سبب نوعا من الارتباك في انحاء اوروبا للاعبين الذي انتهت تعاقداتهم بالانتقال الى الخارج دون حصول نواديهم على رسوم مقابل، وفي الوقت الحالي لن يؤثر القرار على الانتقال بين اندية الدولة الواحدة.

اللاعب البلجيكي بوسمان (يمين) بجوار محاميه اثناء تداول القضية امام محكمة العدل (أ ب)

جانشير خان يقود منتخب الباكستان في بطولة آسيا للاسكواش بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تاكد رسميا مشاركة 12 دولة في منافسات بطولة آسيا للاسكواش للرجال والسيدات، التي من المقرر ان يستضيفها الاردن في الفترة ما بين 8 - 18 يناير (كانون الثاني) المقبل. وتشارك كافة الدول الـ 12 في منافسات بطولة الرجال وهي: الكويت والبحرين ولبنان وفلسطين وكوريا الجنوبية والباكستان وماليزيا وتايوان والهند وسنغافورة وهونج كونج اضافة الى الاردن (البلد المستضيف).

اما بطولة السيدات فتخوض غمار منافساتها 5 دول هي: لبنان وماليزيا وسنغافورة والهند وهونج كونج.

على صعيد آخر اكد الاتحاد الباكستاني للاسكواش مشاركة بطل العالم جانشير خان ضمن صفوف المنتخب الباكستاني في البطولة الآسيوية بعمان.

وسيضم اللاعبين: قمر الزمان وزراق جيهان خان وميرزا خان وزبير خان.

من جانب آخر اعتذر اللاعب المصري عمرو البرولسي عن الحضور الى عمان لمشاركة لاعبي المنتخب الاردني في المعسكر التدريبي لهم استعدادا لبطولة آسيا، حيث سعى الاتحاد الاردني الى وجود لاعب معروف يفيد لاعبي المنتخب من خلال الاحتكاك معه. وبعد اعتذار المصري البرولسي، اجرى الاتحاد الاردني اتصالا مع نظيره الباكستاني لاستقدام لاعب باكستاني مصنف من غير اعضاء المنتخب الباكستاني لمشاركة لاعبي المنتخب الاردني في مرحلة الاستعداد.

الصدارة للشارقة والخسارة للشباب في الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

احتفظ فريق نادي الشارقة بالصدارة منفرداً بقمة الدوري الإماراتي لاندية الدرجة الاولى. جاء ذلك إثر فوزه على الخليج بخمسة أهداف مقابل هدفين في مباراتهما باستاد الشارقة ليرفع رصيده إلى 18 نقطة ويبقى الخليج عند رصيده السابق 13 نقطة بالمركز الثالث. اما المركز الثاني فهو من نصيب فريق نادي الوصل إثر فوزه على النصر بثلاثة أهداف مقابل لا شيء ليرفع رصيده إلى 15 نقطة ويبقى النصر بالمركز الخامس برصيد 9 نقاط.

وشهد الأسبوع الثامن لدوري الدرجة الأولى فوزاً مثيراً حققه فريق الشعب على الشباب بهدفين نظيفين مما رفع رصيد الشعب إلى 10 نقاط وبقي الشباب عند رصيده السابق 7 نقاط فاحتل الشعب المركز الرابع بقائمة المسابقة. ولم ينجح العين في تحقيق اكثر من التعادل السلبي على ملعبه امام فريق الوحدة فرفع كلاهما رصيده إلى 8 نقاط اما بني ياس فقد هزم الأهلي بهدف وحيد وزاد من عمق جراحه حيث رفع بني ياس رصيده إلى 9 نقاط وظل الأهلي عند نقاطه الاربع بذيل القائمة.

بنهاية الأسبوع الثامن تكون الفرق سجلت 88 هدفا في 38 مباراة وانفرد لاعب الشارقة عبد العزيز العنبري بصدارة الهدافين وله 6 اهداف وهناك مباراتان مؤجلتان الاولى للشارقة امام الشعب والاخرى للعين امام الأهلي. وتختتم مباريات مرحلة الذهاب يومي الخميس والجمعة المقبلين حيث يلتقي الشارقة مع الاهلي ويلعب العين مع النصر والوحدة مع الشباب.

إيقاف الدميعي وبن زكري وأحمد البهجة

إدارة الوداد البيضاوي تنهي خلافاتها وتنتظر عودة المدرب يوري

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت اللجنة التأديبية باتحاد كرة القدم المغربي ايقاف هشام الدميعي قائد فريق الكوكب المراكشي لمباراتين اعتبارا من 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

كما تقرر ايقاف إدريس بن زكري حارس مرمى النهضة السطاتيه والدرقاوي عكاشة من المولودية الوجدية عن اللعب لمباراة واحدة من التاريخ نفسه.

من جهة اخرى اصدرت اللجنة قرارا بايقاف الجاكي بن زكري الاداري المساعد لفريق اولمبيك خريبكة لفترة شهر كامل.

والملاحظ ان بيان اللجنة التأديبية لم يشمل بعض اللاعبين الذين تم طردهم الاسبوع الماضي، أو حصلوا على أربعة انذارات متتالية، مثل احمد البهجة لاعب الكوكب المراكشي، الذي يعتبر موقوفاً بشكل تلقائي بعد حصوله على أربعة انذارات.

واكد المفضل بنجلون، رئيس مجلس ادارة نادي الوداد البيضاوي، أن الأسرة الودادية توصلت الى مصالحة شاملة تضع حدا نهائيا للخلافات التي كادت أن تعصف بفريق كرة القدم وتهدد وجوده في الدرجة الأولى.

واوضح بنجلون، في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن الفضل في هذه المصالحة يرجع لمبادرة محمد المديوري رئيس مجلس ادارة الكوكب المراكشي الذي استطاع لم شمل الوداديين، مؤكداً أن الخلاف بينهم كان مرتكزا حول وجهات النظر، اما الهدف فكان واحدا هو خدمة الوداد البيضاوي ليظل في مستوى شموخه وتاريخه وامجاده.

واضاف أن المجلس الاداري لنادي الوداد البيضاوي اجتمع في الدار البيضاء ليصادق على ما اسفر عنه الاجتماعان المنعقدان بدعوة من المديوري يومي الاثنين والأربعاء الماضيين.

وقال إن الاجتماع الأخير انعقد بحضور كافة افراد الأسرة الودادية، واتفقوا بالاجماع على تشكيل مكتب لتسيير فريق الوداد لكرة القدم الى نهاية الموسم الكروي الحالي، موضحا أن هذا المكتب سيضم كل الاداريين السابقين برئاسة عبد الرزاق مكوار، الذي أسندت له مسؤولية توزيع المهام داخل المكتب الجديد، وبذلك تنتهي مامورية اللجنة المؤقتة.

وذكر المفضل بنجلون أن المسؤولين الوداديين سيشكلون مجموعتي عمل، تتكفل إحداهما بالاشراف على السير العادي لفريق كرة القدم، وتعمل الثانية على التحضير للاجتماع العام المتوقع انعقاده في نهاية الموسم الكروي الحالي لانتخاب إدارة جديدة.

ورفض بنجلون أن يؤكد أو ينفي ما تردد خلال اليومين الماضيين حول احتمال عودة الأوكراني سيباستيان يوري لتدريب فريق الوداد البيضاوي لكرة القدم بعد فراق لم يتجاوز عاما ونصف العام، وكانت بعض المصادر قد طرحت هذا الاحتمال منذ عودة يوري من المملكة العربية السعودية بعد أن اقالته إدارة نادي الشباب قبيل انطلاق البطولة العربية.

وكان يوري قد حصد مع الوداد عدة بطولات والقاب من بينها بطولة المغرب وكاس العرش والكاس العربية للاندية الابطال والكاس الافروآسيوية، قبل ان ينتقل لتدريب الشباب السعودي أربعة اشهر عاد بعدها ليتم الموسم الماضي مع فريق شباب المحمدية، وتولى الادارة الفنية للشباب السعودي مرة اخرى مطلع الموسم الحالي قبل ان يتم الاستغناء عنه فجاة اواخر الاسبوع الماضي.

ثلاثة قصاصين سعوديين في أمسية نادي مكة الثقافي

مزج التراث بالواقع

ندوات

جدة: من حاتم صادق

ثلاثة من القاصين السعوديين المعروفين هم عمر طاهر زيلع وحسن حجاب الحازمي وفهد المصبح كانوا ضيوفا على الامسية القصصية التي نظمها نادي مكة الثقافي الادبي ضمن نشاطاته المنبرية الاسبوعية، قدموا لجمهور الحاضرين قصصا متنوعة في مضمونها ولغتها واسلوب التعبير والمعالجة فيها.

ادار الامسية القاص والناقد الدكتور عبد الله باقازي الذي بدأ بكلمة اشار فيها الى ان القصة القصيرة السعودية بدات تاخذ دورها في مزاحمة الشعر، خاصة بعد التطورات الكبيرة التي شهدتها من الناحية الشكلية والتعبيرية خلال السنوات القليلة الماضية، واكد ان هذه الامسية وهي الثانية للقصة القصيرة التي ينظمها النادي خلال هذا الموسم تثبت ان الجمهور المتابع يتقبل هذا النوع من الامسيات باهتمام.

اول المشاركين في الامسية كان القاص عمر طاهر زيلع من جنوب المملكة العربية السعودية وقرأ مجموعة من قصصه القصيرة التي وصفها الدكتور باقازي في التقديم بانها قصص سوريالية ورمزية، لكن القاص زيلع قال انه لا يدعي الكتابة وفق خطة معينة، وانما هي ترتبط بالحالة النفسية الخاصة الموغلة في العمق والمتاثرة في الوقت نفسه بوقائع الحياة التي تحيط به من مختلف الجوانب، وبين انه يتعامل مع اللغة كما يتعامل البستاني مع ازهاره.

قصص عمر طاهر زيلع حتى وهي تبدو ذات طابع تجريدي في الهيكل البنائي للحدث تستند الى مجموعة كبيرة من المفاهيم التراثية والبيئية المحلية القريبة من النفس منها الشخصيات والمواقع والصور وغيرها، وهي جميعا تقرب هذه القصص من القارىء والمستمع وتشركه في الحدث بصورة سريعة ومباشرة.

القاص الثاني حسن حجاب الحازمي الذي ينتمي الى جيل الكتاب الشباب كما قدمه الدكتور باقازي قرأ على جمهور الحاضرين مجموعة من قصصه القصيرة التي تميزت بحضور قوي واستقبال جيد من الجمهور من خلال الافكار الواقعية التي طرحتها مضامينها، واللغة الشعرية التي كتبت بها، كما ان الحوارات التي تضمنتها القصص باللهجة العامية المحكية اجتذبت بعض الجمهور ممن رأوا فيها تقريبا للاحداث من القراء، وخلق مناخ من التعاطف الخاص مع الشخصيات التي يبدو اختيارها خاضعا لرؤية الكاتب الشخصية بحيث تتلاءم مع طبيعة الحدث وتستطيع ان تبرز معه بصورة جميلة معبرة وجذابة في ذات الوقت. فهد المصبح من المنطقة الشرقية في المملكة كان القاص الثالث في الامسية، وكانت قصصه التي قرأها تعتمد على افكار ذكية يمزج فيها بين الواقع والخيال المستند الى ثقافة تراثية جيدة واستحضار صور من الماضي لمقابلة صور من الحاضر في نطاق حوارات تحاول ايصال افكار الكاتب الى القراء بطرق توقظ الوعي الداخلي بعيدا عن المباشرة، وبلغة قريبة من اللغة الحياتية العادية، لكنها مصاغة بمهارة العارف لما يريد، مع اللجوء الى السخرية الذكية الواعية التي تساهم في صياغة الحدث والموقف وبلورة الفكرة بالاتجاه الصحيح الذي ينشد القارئ.

قصة «النجدة» من قصصه التي قدمها في الامسية واستنطق من خلالها كتب التراث في حوار جميل وممتع وبعيد عن المباشرة والتوجيه، تضمنت ايحاءات فكرية تنبئ عن ازمة في الثقافة.

اعقبت القراءات القصصية لكل من القاصين الثلاثة مداخلات عن المضمون واسلوب المعالجة القصصية والرؤية الفكرية والفنية في قصص الامسية والقصة السعودية بشكل عام، وقد اثار الدكتور عبد الله باقازي خلال ادارته للامسية ومداخلاته كثيرا من الاسئلة الهامة حول القصة السعودية وواقعها بعد ان خرجت من الاطار المحلي الى الاطار العربي، واصبحت تحظى بحضور مواز لحضور القصة القصيرة في العديد من البلدان العربية التي سبقت المملكة في هذا المجال الثقافي، ذلك لان القصة السعودية القصيرة تملك الكثير من المواهب والقدرات التي تركز على الاصالة والارتباط بالزمان والمكان وتجاوز الاساليب التقليدية في القصة القصيرة نحو المعاصرة والإبداع التقني والفكري.

«أول الغيث امرأة» يسرد الأحلام ويعد بالمزيد

المرأة تحاكي نفسها بلسانها

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

كتاب «أول الغيث امراة» للكاتبة السعودية ناهد سعيد محمد باشطح يسلط الضوء على الزوايا الأكثر عتمة في الحياة بعذوبة ورقة وشجن يضاهي صدق وشفافية البوح العذري، البوح الأول في حياة الفرد.

للوهلة الأولى تبدو نصوص الكتاب وكانها تقول ذات الكاتبة او معاناتها، إلا ان هذا التصور يتلاشى نهائياً ما ان ينجز المرء قراءة النصوص، ليتضح انها تحكي ذات المراة عموماً.

الكاتبة تلتقط بعين ماهرة ورؤية ثاقبة امراض المجتمع وتصورها بعمق من حيث ملامسة النموذج (المشكلة) من كل جوانبه وبحيادية كاملة ومن ثم تعالجه بانفتاح عقلي وتوقد ذهني قل نظيرهما، فيبدو عرضها وكانه استصراخ للضمائر وهز للنواميس لانها لا تطالب باكثر من استفاقتها من ثباتها او من عماها. ذلك لأن الكاتبة لا تكرر النظريات او المقولات التي انطلقت منذ الخمسينيات والستينيات مطالبة بتحرير المراة على النمط الغربي او الشرقي، ولا ترسم افاقاً محددة لما يجب أن تكون عليه المراة العربية في المستقبل. كما انها لا تنسى امومة المراة وكونها «المدرسة الأولى»، ولا تبشر بتجاوز هذا الدور. وانما تكتفي بالمطالبة بحدود الشريعة الاسلامية السمحاء وتدعو للاقتداء بالنموذج الأمثل والأكمل في العالمين، النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم لأن الكاتبة متفهمة تماماً لخصوصية المراة العربية وواعية تماماً لأدق التفاصيل التي تتركب منها هرمية القيم الأخلاقية في مجتمعاتنا العربية والاسلامية، لا بل ان الكاتبة لا تطالب بأكثر مما تتيحه اخلاقيات وقيم مجتمعاتنا مع انها تكاد تغطي باستشهاداتها مختلف ثقافات شعوب العالم وانها على بينة ودراية كاملتين لكل تطورات العصر الراهن وخاصة ما حققته المراة في مجالات العلوم التقنية والانسانية وحتى على مستوى القيادة إلا انها تتلمس واقع المرأة العربية بخصوصية سواء لجهة المسؤوليات او لجهة الواجبات.

قد يكون خطاب «اول الغيث امراة» في بعده النهائي مكرراً إلا ان اسلوب عرضه وتقديمه ومعالجته ليست كذلك بالتاكيد. فاللغة الطلية وجذالة السرد جعلا قراءته ممتعة لدرجة تتجاوز منطق التشويق القائم في السرد الروائي او القصصي هذا بالاضافة الى اقتناص النماذج وتصويرها ببراعة فائقة وشفافية مذهلة، ففي نص «وفي البدء كان غرور الرجل» تصور الكاتبة قصة امراة تحوز على الشهادة الثانوية وكذلك زوجها، ويفترض بهكذا علاقة ان يكون الرجل والمراة في حد أدنى من التفاهم سواء لاقدارهما او لحقيقة كونهما شريكين متكافئين في صناعة اسرة جديدة، إلا ان الزوجة تكابد من القهر ما يزلزل الجبال ويقوض اركان الأرض من هول الظلم فهي «تستيقظ عند الفجر ولا تعود الى النوم إلا بعد منتصف الليل. تقضي عشرين ساعة من يومها في العمل المتواصل لخدمة أسرة كبيرة.. وفي المساء تبدأ خدمة الضيوف وصنع الشاي والقهوة، وفي حال ان الشاي او القهوة لم يروقا له (أي الزوج) يوقظها من نومها لتصنع بديلاً لهما..» وقد يكون هذا التعب محمولاً وفق العادة إلا ان بلاءها الأكبر ليس هنا وانما في كون ولدها معوقاً ويحتاج لرعاية خاصة في مراكز متخصصة بذلك لانقاذ ما يمكن انقاذه من حياة الطفل إلا ان الوالد الكريم (او الزوج) يرفض ذلك وليس على استعداد ليبذل اي جهد من أجل هذا الطفل الذي تذوب حياته كشمعة امام ناظري أمه على الرغم «ان الدولة تؤمن مثل هذه المراكز مجانياً، وكل ما هو مطلوب من حضرة الزوج المحترم ان يذهب بالطفل صباحاً ويعود به مساء او على الأقل في عطلة الاسبوع، غير ان الزوج لا يبالي بذلك تاركاً الأم المسكينة تحمل طفلها على كتفيها هماً لا يحول ولا يزول، وفي اقل عثرة تكون النهاية الفاجعة.

من الناحية الفنية لا يمكن تصنيف الكتاب في اطار الرواية كما لا يمكن اعتبار النصوص قصصاً قصيرة او حتى حكايات. لأنها تنتمي الى فن الوجدانيات التي لا يمكن تصنيفها الا في خانة البوح الشفيف في تصويره، الجارح في صراحته، الانساني في بعده النهائي.

لا ريب أن من يقرأ الكتاب سيطالب الكاتبة ببقية الحلم الذي قالت الكاتبة انه ما زال في قلبها والذي قدمت اول ابجدياته من خلال «أول الغيث امراة» فلننتظر ثاني ابجديات الحلم؟

متاحف مدينة الطيبات تقتني أعمال فوزية عبد اللطيف

جدة: «الشرق الاوسط»

اقتنت متاحف مدينة الطيبات العالمية للعلوم والمعرفة في جدة كامل اعمال الفنانة التشكيلية السعودية فوزية عبد اللطيف التي ضمها معرضها الأخير الذي اقيم في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية ويبلغ عددها 28 لوحة مرسومة بالألوان الزيتية.

وتمثل اللوحات المقتناة اتجاه الفنانة التعبيري الذي يركز بصورة رئيسية على التراث السعودي المحلي لابراز جمالياته وملامح الابداع فيه من خلال الرسم الواقعي له، وهي تعتبر ان الالوان الزيتية هي انسب الوسائل في الرسم الواقعي والانطباعي لأنه يعطي الفنان مجالا واسعا للتكيف مع المشاهد التي يصورها واختيار الالوان الاقرب الى الطبيعة مع ادخال اللمسات الابداعية الخاصة في بناء تكوين المشهد على مساحة اللوحة.

تضم قائمة اللوحات المختارة صورا لبعض جوانب من الاحياء الشعبية والاسواق والاماكن القديمة في جدة واسلوب الحياة فيها، وتوثيقها برؤية فنية معاصرة تهدف الى احياء القيم التراثية فيها من خلال اظهار تثبيت ملامح الجمال والمهارة والفن في اجزاء المشهد على ارضية اللوحة كعناصر تصنع عملا فنيا متميزا.

الفنانة فوزية عبد اللطيف تصنف بين رواد الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية وتعتبر من الفنانين الذين يركزون على مختلف جوانب التراث السعودي في اعمالهم، وقد نجحت في ذلك نجاحا واضحا في معارضها الشخصية الخمسة التي اقامتها، وفي العديد من المعارض الجماعية المحلية والعربية والدولية التي شاركت فيها.

لها مقتنيات عديدة في الدوائر الحكومية السعودية والرئاسة العامة لرعاية الشباب والمتاحف والمستشفيات والجامعات، وحصلت على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية.

معرض فوزية عبد اللطيف هو المعرض الثاني الذي تقتنيه مدينة الطيبات العالمية للعلوم والمعرفة بعد معرض الفنان السعودي احمد المغلوث الذي اقيم في المركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة ايضا.

افتتاح أتيليه جديد للعروض التشكيلية في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

يبدأ اتيليه جدة للفنون التشكيلية الذي سيفتتح قريبا نشاطه الفني وعروضه التشكيلية الموسمية باقامة مجموعة من المعارض التشكيلية لمجموعة من الفنانين البارزين من المملكة العربية السعودية ومن العربية وقد اشار مدير الاتيليه هشام قنديل الى ان الاتيليه الجديد كان نتيجة طبيعية لمشاورات فنية واسعة شارك فيها عدد من كبار الفنانين التشكيليين السعوديين والعرب، وتلبية لحاجة ملحة في الحركة التشكيلية السعودية لوجود العديد من الصالات الخاصة بالعروض التشكيلية.

بداية نشاط الاتيليه الذي ستفتتحه الاميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز، ستكون باقامة معرضين شخصيين في ان واحد احدهما معرض الفنان التشكيلي السعودي طه صبان الرئيس السابق لبيت التشكيليين في جدة والحائز على الميدالية البرونزية في بينالي اللاذقية الدولي الذي اقيم في الصيف الماضي، والثاني معرض الفنان التشكيلي السوري فاروق قندقجي الذي يتميز باسلوبه الفني الخاص والوانه الدافئة.

ويتضمن برنامج الاتيليه المبدئي معرضا تشكيليا للفنانة السعودية رائدة عاشور التي تعتمد على استخدام اسلوب القص واللصق والورق الملون في التشكيلات الهندسية البديعة، ومعرضا تشكيليا للفنان المصري الدكتور احمد عبد الكريم الاستاذ في كلية التربية الفنية بالقاهرة واحد ابرز الفنانين التشكيليين المصريين المعاصرين.

وسيصدر قريبا البرنامج الكامل والتفصيلي لنشاط الاتيليه خلال الموسم الجديد الذي سيحمل العديد من العلامات الهامة بالنسبة للحركة التشكيلية السعودية والعربية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 كانون الأول (ديسمبر)

سازونوف آخر وزراء الخارجية في روسيا القيصرية

في مثل هذا اليوم قبل 68 سنة، اي في 25 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1927، توفي في مدينة نيس بجنوبي فرنسة رجل الدولة والدبلوماسي الروسي سيرجي سازونوف الذي كان وزيرا للخارجية في روسية القيصرية خلال الفترة التي سبقت نشوب الحرب العالمية الاولى واعقبتها مباشرة (1910 - 1916).

ولد سيرجي ديمتريفيتش سازونوف في 10 آب (اغسطس) سنة 1860، في مقاطعة ريازان في روسية، ودخل في خدمة وزارة الخارجية سنة 1833، وكان صهره ستوليبين رئيسا للوزراء في روسية من سنة 1906 الى سنة 1911. وخدم سازونوف في سفارات روسيا في لندن وواشنطن والفاتيكان قبل تعيينه نائبا لوزير الخارجية في ايار (مايو) سنة 1909 ثم وزيرا للخارجية في 11 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1911.

استهدف سازونوف في سياسته الخارجية بصورة رئيسية، ادامة علاقات طيبة مع فرنسة وبريطانيا، كما انه حسّن علاقات روسيا مع المانيا وحاول دائما الابقاء على الوضع القائم في دول البلقان. ومع ذلك فان مساعديه، وممثليه من دول البلقان بصورة خاصة، عملوا على تاليف «اتحاد البلقان»، وهو حلف بين صربيا وبلغاريا واليونان والجبل الاسود. وعلى الرغم من ان الروس ارادوا بهذا الحلف ان يكون موجها ضد النمسا، فان دول البلقان حولته الى تجمع ضد الدولة العثمانية، واضطر سازونوف الى التخلي عن محاولته لاقامة علاقات طيبة نسبيا مع الاتراك، والى دعم اتحاد البلقان دبلوماسيا.

ولما اغتيل ولي عهد النمسا، الارشيدوق فرانسيس فرديناند في سراييفو (في 28 حزيران/يونية 1914) ووجهت النمسا انذارا الى صربيا (في 23 تموز/ يوليو)، جعل سازونوف من الواضح ان روسيا لن تسمح للنمسا بازالة صربيا من الوجود، واستنادا الى تشجيع قادة روسيا العسكريين، وتأكيدات فرنسة بتقديم المعونة اللازمة، الح سازونوف على القيصر باعلان النفير العام، فتم له ذلك في 30 تموز (يوليو)، وفي اول آب (اغسطس) سنة 1914، وبعد اعلان النمسا الحرب على صربيا باربعة ايام، اعلنت المانيا الحرب على روسيا.

كان سازونوف خلال السنوات الاولى من الحرب العالمية الاولى يركز اهتمامه على الدفاع عن اهداف روسيا الحربية. وبعد دخول تركية الحرب ضد روسيا في (تشرين الثاني/نوفمبر 1914) حصل على موافقة حلفاء روسية (اي بريطانية وفرنسا) على مطالبة روسيا بضم القسطنطينية ومنطقة المضايق جاعلا ذلك احد اهداف بلاده الرئيسية. ولكن سازونوف كان يلح على القيصر ايضا بان يقطع وعدا بمنح بولندة حكما ذاتيا وبالسماح لها بدخول وحدة طوعية حرة مع روسيا، ولذلك اقيل من منصبه في 5 آب (اغسطس) سنة 1916.

عين سازونوف قبيل الثورة البلشفية في روسيا سنة 1917 وسقوط الحكومة القيصرية سفيرا لروسيا في لندن، ولكن الحكومة المؤقتة التي تولت الحكم بعد سقوط تلك الحكومة اقالته في ايار (مايو) سنة 1917.

لم يعد سازونوف الى روسيا بعد ذلك قط، بل ذهب الى باريس، وهناك اصبح بعد ثورة اكتوبر، وزيرا للشؤون الخارجية في الحكومة الروسية المعادية للبلاشفة التي الفها الجنرال كولتشاك في فرنسة. وبعد زوال تلك الحكومة قضى بقية حياته في فرنسة، وتوفي في مدينة نيس في 25 كانون الاول (ديسمبر) 1927 عن 67 عاما.

خيبات وانجازات 1995 كما يراها المثقفون العرب (1)

الحدث هو «اللاحدث» واهم كتاب لم يصدر بعد

بيروت: من سوسن الابطح
دمشق: من نضال معروف
الكويت: من فادية الزعبي
عمان: «الشرق الاوسط»

قضايا

تفاوتت درجة استجابة الكتاب والمثقفين العرب مع الاسئلة التي نطرحها عليهم في نهاية كل عام، عن ترشيحاتهم لاهم حدث ثقافي عربي، واهم اصدار، واهم خيبة او خسارة ثقافية حدثت خلال العام الفائت. فكثيرون منهم تهربوا انشغالا بمهمات ضبابية، والبعض اعترف أن لا اجابات لديه على اسئلة من هذا النوع تتطلب ملاحقات عن قرب بالكتب الصادرة وبالنشاطات الثقافية العربية من مهرجانات وندوات ومحاضرات وهو ما يتعذر على المثقف العربي المشغول بالف هم.

حتى اولئك الذين ملكوا جراة الاجابة طلبوا وقتا للتفكير ومراجعة الذات معتبرين ان الاسئلة غريبة احيانا او صعبة في احيان اخرى.

وفي الاجابات التي حصلنا عليها، برزت بعض الاجابات التي تدعو الى التفكير والتساؤل حول الواقع الثقافي العربي الراهن. مثل:

- ان اهم حدث ثقافي عربي هو «اللاحدث».
- ان اهم اصدار ثقافي عربي لم يصدر بعد.
- انه لم يلفت الانتظار في الحركة الثقافية العربية شيء مهم.
- انه ما نفع اي اصدار طالما انه لا يوزع اكثر من 500 نسخة.

اما الامر الذي لم يعتمد المساهمون في هذا الاستفتاء المواربة في الاجابة عليه، فهو الخسارات والخيبات. اذ عدد المشاركون بسهولة اسماء الذين غابوا، والذين سقطوا نتيجة العنف او القمع ابتداء من محاولة اغتيال نجيب محفوظ وصولا الى سقوط حملة القلم في الجزائر كل يوم تقريبا.

معاون وزيرة الثقافة السورية علي القيم يقول: الاحداث بالنسبة لي اراها محلية وعربية لذلك فإن اهم حدث ثقافي هذا العام شهدته سورية هو احداث بينالي اللاذقية للفنون التشكيلية وهو حدث على المستوى العربي ايضا حيث شاركت فيه 14 دولة عربية، وهذا البينالي جاء مؤشرا وتتويجا لازدهار الحركة التشكيلية وتطورها في سورية والوطن العربي. وهناك حدث اخر لا يقل اهمية على المستوى المحلي فهو افتتاح اول عرض اوبرالي في سورية وهو اوبرا (دايدو وإينياس) فهذا الحدث سيكون له انعكاسات كبيرة وهامة على تطور الموسيقى والتذوق الموسيقي. وحول ندوة المعتمد بن عباد التي عقدت في مراكش يقول الدكتور القيم انها لا شك حدث مهم هذا العام لكنها ايضا وردت ضمن سلسلة من المؤتمرات والنشاطات والندوات الثقافية الهامة في الوطن العربي هذا العام.

وعن الرحيل الثقافي الذي ترك اثره هذا العام يقول: ان رحيل جبرا ابراهيم جبرا ترك فجوة حزن ولاحدث خسارة ثقافية لا تعوض بسهولة، فهو من كبار الباحثين والمترجمين وكان لترجماته دور في الثقافة لا يمكن تجاهله. وفيما يتعلق باهم اصدار لهذا العام فان صدور ترجمة لكتاب ادغار موران (روح الزمان) عن وزارة الثقافة هو ابرز اصدار. فهذا الكتاب سيستشرف آفاق المستقبل ويبحث في سيكولوجية الانسان في زمن المتغيرات العالمية في زمن القرية الصغيرة واشتداد التباين بين الشمال والجنوب.

لكن خيبة الامل التي اصابتنا هذا العام فهي الاحصاءات التي تتحدث عن تراجع مستوى القراءة في العالم العربي، فمن خلال اجتماع مع اتحاد الناشرين العرب فوجيء الحضور بان بعض دور النشر الهامة في مصر بلغ عدد اصداراتها بحدود 500 نسخة فقط عن كثير من الكتب، واذا قورن هذا العدد (بالرغم من قدرة دور المصرية على الترويج والتوزيع) بعدد السكان في مصر وهو 60 مليونا وفي العالم العربي وهو بحدود 200 مليون.. فانه يشير لكارثة ثقافية. لان دور الكتاب لا يمكن الغاؤه مهما تطورت وسائل التكنولوجيا والاعلام.. والكتاب هو حتما سيد وسائل التثقيف بلا منازع.

مهرجان خليل مطران

الشاعر اللبناني الياس لحود يقول: اجمل ما قرات هذا العام هو كتاب سامي ادهم «ما بعد الحداثة» لانه جديد وطارئ على الفلسفة العربية والحقل العربي. وفي المؤلف يطرح سامي ادهم الاشياء بطريقة مغايرة تماما لمفاهيمنا السائدة معلوماتنا ومعارفنا عنها لانها معلومات ومعارف خاضعة لذهن سلفي ونظام فكري سلطوي في السياسة والاجتماع واللغة كون مع الزمن مفاهيم خاطئة تسمى الراي العام او الاكثرية السلحقة او الفكر العملي.

يفكك ادهم كل شيء ويعيد تركيبه من خلال معرفيات حديثة ليست ماخوذة عن الفكر الغربي وحسب انما ايضا تجاوز الى ابعد الحدود التراث العربي التقدمي والتاريخ العربي والابداع العربي. كتاب ادهم يطرح مجموعة كبيرة من الاسئلة الخطيرة التي على ضوئها نعرف لماذا لا نزال متخلفين غير حديثين، مستهلكين التكنولوجيا ومستهلكين فكر الاخر بطريقة سطحية مساوية. هذا الكتاب في رأيي يؤسس لمعارف جديدة كما يؤسس لمقولات جديدة عربية لا تزال بعيدة عن التحقق. كتاب ادهم دعوة الى تفكيك الشخصية العربية والافساح في المجال لتعيد بذاتها تركيب ذاتها.

فيما يخص الحدث الثقافي فساتكلم على لبنان. واعتقد اهم حدث لعام 95 كان مهرجان خليل مطران ليس من حيث المستوى الابداعي الذي قدم شعريا وانما من حيث الرمز الذي اوحى به. شعرنا بالعودة الى ايجابيات لبنانية فككتها الحرب وفتتتها. اذ لم يكن مهرجان مطران خطابيا تتوالى فيه الكلمات المجانية المضجرة بل كان مهرجانا للكلمة الطالعة من القلب وللصدق الادبي. كان هناك عودة ليس فقط لمنحوتة خليل مطران التي نزلت عن قاعدتها وانما ايضا الشعر ذاته الذي ترهل ودخل في انفاق اوصلته الى جدار وسقف وآن الاوان لكي يخترق جداره او يهبط سقفه او يتفجر بذاته داخل ذاته. وهنا الكارثة الشعرية الجميلة التي انتظر قدومها، ليس فقط بعد مهرجان خليل مطران الذي اوصى بذلك بعدما قدمت نصوص اثارت العديد من الاسئلة، وانما لانني انتظر ايضا من زمن بعيد ان يفجر الابداع العربي السدود في عملية وصول حقيقية الى الحداثة الموهومة التي هي برأيي حتى اليوم كلام ورغبات. هل نصل بالسؤال بعد مهرجان مطران الى ما بعد الحداثة العربية المزعومة هنه؟

فيما يخص الخيبة، اعتقد بان هناك قطارا طويلا جدا من الخيبات العربية، كل مقطورة منه تحاول ان تنفصل عن الاخرى عبثا، واي المقطورات هي اشد ايلاما في نفسي؟ لا ادري.. كل ما اعرفه هو انني اسافر في جميع هذه المقطورات دفعة واحدة مع جميع حبيباتي، وجميع قصائدي، وجميع تمنياتي بمستقبل عربي مشرق سعيد في محطة ارجو ان لا تكون الكارثة وحدها.

فقاعة التطبيع

ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين يقول: ابرز الغائبين في السنوات الاخيرة هو نجيب محفوظ، ماذا صدر له في السنتين الاخيرتين؟! نفتقد محفوظ هذا العام.

لا اعتقد ان هناك حوادث بارزة سوى قضية التطبيع الثقافي مع اسرائيل، التي اعتقد انها ليست أكثر من فقاعة او دخان اسود او معارك دون كيشوتية يحاول البعض اثارتها دائما من مواقع افلاسهم الادبي، لان الاديب العربي الحقيقي الاصيل العروبي وحتى الانساني الليبرالي يرفض التطبيع بالجوهر الذي تريده اسرائيل.

اسرائيل عن طريق التطبيع الثقافي (بمعنى الشمولي) تريد ان تدخل الحياة العربية ثم وتتصدر هذه الحياة وتقودنا كما ترى. طبعا نحن امة لنا جذور روحية وتاريخية، لن تقدر الثقافة الرجعية العنصرية على قيادتنا.. نحن ايضا نمتلك هذا الموروث الهائل، ولن تصمد ثقافاتهم امام الثقافة العربية من حيث النوع والكم. هم يريدون طبعا تطبيع الحياة بحيث يصبح الاسرائيلي جزءا من المنطقة. يريدون تغريبنا عن حياتنا الثقافية.. عن اصولنا ومثلنا وقيمنا كعرب. انهم يحاولون رسم شخصية اخرى لنا. ثم اي تطبيع هذا الذي يريدوننا ان ندخل فيه واسرائيل لم تدفع بعد استحقاقات السلام الفلسطيني.

اعتقد ان ما يسمى بالاحداث الثقافية عندنا هي ليست اكثر من اوكازيون ثقافي. لا ارى انه تمخض عن شيء حقيقي لصالح الادب ولصالح الاديب ولصالح الثقافة.

نريد خطوات فعلية للقفز بالثقافة في الاردن الى مستوى يناسب الانفجار الذي يشهده عصرنا في المجال الثقافي والاعلامي.

الادب العربي يتراجع امام الهطول الاعلامي الخرافي جهاز التلفزيون خطف القارئ والمثقف والانسان العادي. التلفزيون والاعلام باتا يشكلان ذوق ووعي ووجدان المشاهد. اين هي دار النشر الوطنية (الاردنية) التي يجري الحديث عنها منذ سنوات؟!

لماذا يبقى الكاتب في الاردن عاطلا عن العمل والعمل الثقافي والابداعي عاجز عن الاستيعاب داخل المؤسسات الثقافية. الى متى سيظل الكاتب الاردني بدون تامين صحي وبدون تامين اجتماعي وبدون اعتبار معنوي.

من ابنائنا الكبار، التوقع للشاعر والكاتب (يوسف ابو لوز) لن يكون كاتبا عملاقا على صعيد الوطن العربي.. اعتز به. واشعر ان الروائي (زياد القاسم) سيكون له شأن في السنوات القادمة... وغيرهم.

محاولة اغتيال محفوظ

الكاتبة الكويتية ليلى العثمان تقول: ان معظم احداث العام هي احداث مؤسفة وقد بدات بمحاولة اغتيال الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ، اعقبتها الحرب الشعواء التي استهدفت المثقف العربي نصر حامد ابو زيد، ثم طرد الشاعر الكبير ادونيس من اتحاد الكتاب العرب بسبب موقفه من قضايا التطبيع وانسحاب عدد من الكتاب من الاتحاد احتجاجا على طرده امثال كمال ابو ديب وحنا مينا، وسعد الله ونوس وغيرهم. واضافت ان عام 1995 شهد ايضا عقد المؤتمر الثقافي الدولي في الباكستان تحت عنوان «الادب والديمقراطية» شارك فيه عدد كبير من ادباء وكتاب العالم. اما اهم اصدارات العام فهي معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الذي اصدره عبد العزيز البابطين من ستة اجزاء ارخ فيه لحوالي 1400 شاعر عربي معاصر.

اما اهم الاحداث المؤسفة في عام 1995 فهي اغتيال عدد من الكتاب والادباء والصحافيين الجزائريين، ورحيل البعض منهم الى المنفى بسبب حملة الارهاب ضد الفكر الجزائري في ذلك البلد والذي يعتبر ضد الفكر العربي ايضا من الذين طالتهم يد الارهاب الدكتور واسيني الاعرج، والكاتبة احلام مستغانمي، والشاعرة زينب الاعرج.

خيبة اردنية

الكاتب السوري ممدوح عدوان يقول: لقد كان تكريم سعد الله ونوس لكتابة كلمة يوم المسرح العالمي اهم حدث ثقافي لهذا العام.

اما اهم اصدار فلا شك انه رواية «آخر اغواءات المسيح» لكازانتزاكي (وهو مؤلف زوربا) بالعربية عن دار المدى.

وهذا العام لم يشهد غيابا لشخصية ثقافية باستثناء رحيل سامي الجندي فهو الغياب الذي ترك فراغا.. لكن اهم خيبة امل عشتها هذا العام وبمرارة فهي ذهاب مسرحيين اردنيين الى اسرائيل.

اشكال التضييق

الكاتب اللبناني جبور دويهي يقول: اذا سئلت عن الاصدار الاهم لهذا العام فلا اجابة حاضرة عندي، اذ ان اهمية الكتاب لا تقاس بالوقع الذي يسجله بمجرد صدوره وانما بالاثر الناضج من وجوده وسيرة عيشه. وقرات كتبا احببتها وفضلتها على غيرها لكنني لا املك جراة تصنيفها وتتويجها بهذه السرعة.

اما الحدث الثقافي العربي اللافت فهو «اللاحدث» على مدار ايام السنة. هناك فراغ وخواء وهوة مرعبة لا اعثر لها على قرار. فالحدث الحقيقي في نظري هو الذي يغير ويضيف، يكتب ويسجل علامة ما فارقة ومميزة.

لذلك، ربما، كنت افضل ان ابدا اجابتي بالحديث عن الخيبة او الخيبات وعن اغتيالات المثقفين الواحد بعد الآخر، واخضاع الاحياء منهم لرعب الاعتداءات المنتظرة في اي وقت، وهو وضع يقترن من جهة اخرى بكل اشكال التضييق والتعتيم ومحاربة الكلمة وخنق الحريات، فالفنان او المثقف محاصر ومهدد في الجزائر، تصادر الرقابة نتاجه وتمنعه من الوصول الى الناس في مصر كما في لبنان ودول عربية اخرى وهو يعيش وضعا ضاغطا ومحبطا ليس من السهولة الافلات منه.

ديوان درويش

الناقد الاردني فخري صالح يقول: لم تكن حصيلة عام 1995 الثقافية بالنسبة مرضية في الحقيقة. وما تحقق من انجازات لا يمكن عده باهرا وخارقا للعادة، رغم العدد الهائل من الكتب والاحداث الثقافية الذي اطلع عليه المرء سواء على الصعيد العربي او العالمي. المثير للاهتمام خلال عام 1995 كان حصول الايرلندي شيموس هيني على جائزة نوبل للآداب، وهو امر توقعته اوساط المهتمين بالشعر في العالم منذ وقت طويل، وكان حصوله على الجائزة مرهونا بالوقت والمناسبة. انه شاعر كبير حقا، وشعره يشبه الى حد بعيد الشعر العربي المعاصر، والشعر الفلسطيني بصورة خاصة، من حيث اهتمامه بالارض والهوية والارث الثقافي لشعبه والمأزق الذي يعيشه كشاعر في زمن النزاع على الهوية السياسية والحضارية لشعبه. ولذلك فان حصوله على نوبل يعطي هذه الجائزة مصداقية ادبية كانت تفتقدها قبل عقدين من الزمن.

ما اطلعت عليه من كتب عربية وانجليزية يظل غير كاف لتكوين صورة حقيقية عن الوضع الثقافي العربي او الوضع الثقافي في العالم. لكن يمكن لن انكر كتابين صدرا لادوارد سعيد عام 1994، ووصلاني في بداية عام 1995، وهما «تمثيلات المثقف» و«سياسة السلب». الكتابان يضيئان مسيرة هذا الناقد والمثقف العالمي الكبير. الكتاب الاول يشرح فيه سعيد مفهوم المثقف الحديث في الغرب والعالم ويختار من المثقفين من يعتقد ان لهم رسالة تاريخية يؤدونها كاشفا في ذلك الكتاب الصغير عن ثقافته الموسوعية. اما الكتاب الاخر «سياسة السلب» فهو سيرة عمر مع القضية الفلسطينية. والمقالات والدراسات المنشورة في الكتاب تعيد القارئ الى اللحظات التاريخية الساخنة التي كتبت فيها تلك النصوص المنشورة على مدى ربع قرن.

على الصعيد العربي هناك ديوان محمود درويش «لماذا تركت الحصان وحيدا» الذي يشكل انعطافة شعرية في مسيرة درويش، في ابتعاده عن النبرة العالية، وهو امر يميز دواوينه الاخيرة بدءا من «ورد اقل»، و«ارى ما اريد» وانتهاء بالديوان الاخير، ولجوء درويش الى الاشياء الشخصية الحميمة والذكريات التي يعيد الشاعر صياغتها مستفيدا من السرد ولغته.

«اصداء السيرة الذاتية» لنجيب محفوظ التي نشرت مسلسلة في الاهرام تشكل حدثا ثقافيا هاما لانها تكشف عن اهتمام محفوظ بجنس ادبي عريق في الثقافة العربية وهو الشذرة التي يبث الروائي الكبير من خلالها حكمته وخلاصة تجربته الحياتية. في الرواية صدر خلال العام الماضي عدد من الروايات الملفتة: «مريمة والرحيل» لرضوى عاشور و«الحب في المنفى» لبهاء طاهر وروايات اخرى لا استطيع الحكم عليها لانني لم اقراها بعد.

اما ابرز الغائبين فهو الكاتب والمثقف العربي الكبير جبرا ابراهيم جبرا الذي رحل عنا قبل بضعة اسابيع من بزوغ عام 1995، وهو يترك في الحياة الثقافية العربية فراغا كبيرا لانه ظل الى آخر يوم في حياته احد المنتجين الثقافيين المميزين في الوطن العربي.

الباحث والاستاذ الجامعي نبوي سليمان يقول: من اهم اصدارات هذا العام هو كتاب «المتعة» الذي كتبته شهلا حائري وترجم عن الانجليزية. فهو مؤلف احدث ضجة ويستحق القراءة لانه يناقش موضوعا حساسا وهاما باسلوب جديد وشيق.

والحدث الثقافي الذي لا بد من ذكره لهذا العام هو تلك الاكتشافات الاثرية وسط بيروت. فالمتابعة لطبيعة هذه الاثريات تكشف عن ثروة حقيقية وعن وجه جديد لبيروت دفن طويلا في باطنها.

ولن اجيب عن سؤال الخيبة لانني لم اعثر على ما اسميه خيبة عربية. لان الخيبة لغويا هو اساس ناتج عن عدم حدوث شيء كنا نتوقع حدوثه. وهذا ما لم نشهده في العام الحالي. فالمصائب التي تتوالى كل يوم بل كل ساعة ليست خيبات بالمعنى الحقيقي للكلمة لكنها نتائج لها اسبابها التي تتدرج لتصل الى الكارثة البنيوية الكبيرة التي نعرفها جميعا.

الشاعر اللبناني بلال خبيز يقول: ليس ثمة احداث بارزة هذا العام على المستوى الثقافي، ويتملكني شعور ان لبنان هو عاصمة العرب الثقافية الى حد ما لا ينتج ثقافة فعلية، ثمة غياب لكل نقاش، الى حد ان نقاشات الغاء الطائفية السياسية والعلمنة في لبنان تطرح من مواقع واضحة الانتماء الطائفي، والثقافة بالتعريف في لبنان تصدر عن مواقع غير طائفية اصلا، وثمة نقاش لا يزال يدور بين المثقفين عن جدوى قصيدة النثر وقابليتها للعيش، بعد عقود على انطلاقتها، وربما سيبقى النقاش الى ما بعد تتويج احد روادها على شعر العالم عبر نيل ادونيس جائزة نوبل للآداب، فاذا كان الوضع على هذا النحو، فهل ثمة احداث ثقافية بارزة، وهل ثمة ثقافة اصلا؟

اصدر المثقفون اللبنانيون بيانات في السياسة، وكانوا الى هذا الحد او ذاك يعوضون غياب السياسة واضمحلالها في لبنان، ربما يجدر بنا ان نعتبر هذه البيانات بمثابة الحدث الثقافي الابرز والاسوأ في ان، الابرز والاكثر مدعاة للتفاؤل لانه اشار الى الامكانات التي ما زالت موجودة في المجتمع اللبناني والى استقصائه على الموات الثقافي والسياسي. والاسوأ لان المثقفين وحدهم هم من تجرأوا وقالوا في السياسة اراء، كانهم بذلك يشيرون الى ان الاوضاع لم تعد تحتمل الانتظار وانه علينا جميعا مرة اخرى ان ننصرف الى نضال يومي يخضع لمنطق المساومات والتحالفات وهذا منطق جهد المثقفون اللبنانيون طوال عقود للخروج من اسرة القاتل. حدث بارز ان يوقع المثقفون بيانات تدين ما يجري تلك ظاهرة طال غيابها، لكنهم وللمرة الاولى يحضرون كبديل عن ضائع وبدا ذلك الامر جليا في حضورهم. احسب ان الاحداث الثقافية ما عادت مدعاة للتفاؤل، وهل بوسعنا الافتراض ان صمود المثقفين الجزائريين وتشبثهم بمواقفهم رغم ما يطالهم من قتل واغتيال هو حدث جليل؟ انه جليل بمقدار ما نحترم هؤلاء لكنه باعث على الخوف من زوال الثقافة برمتها، لا استطيع الان ان اتصور حدثا ابعث على التفاؤل في مصر او لبنان او في سورية والعراق، والعراق تحديدا حيث يموت المثقفون من الجوع كما تورد الوكالات. ربما كان توقيع المثقفين على البيانات دليل حياة. وربما كان ابعث على التفاؤل من حادثة انتحار رالف رزق الله في بيروت. ففي الحادثة اكتمل عقد السواد. وبدا ان الانتحار احتجاجا هو اقصى ما نستطيع ان نفعله اخيرا، وكاننا بذلك ننتمي بارادتنا الى حال المثقفين الجزائريين الذين يموتون غيلة كل يوم. كان انتحار رالف رزق الله، هو اسوأ النذر، ليس لانه صديق وغاب، ويؤلمني غيابه، فذلك شان يخصني وحدي مع بعض اصدقائه، بل لانني وللمرة الاولى ادرك اننا لم نعد نستطيع ان نكتب، وان كتبنا فليس ثمة من يتأثر بما نكتب، واننا مرة اخرى نترك الاقلام والاوراق، ونلقي بدمنا على الصخور صائحين صيحة احتجاج اخيرة، وقائلين ما يجب قوله ولو لمرة واحدة في الحياة، اظن مرة اخرى اننا نحتكم للدم لا للقلم.

صدر كتاب ريجيس دوبريه وجان زيغلر «كي لا نستسلم» هذا العام، والكتاب عبارة عن حوار طويل بين المفكرين الكبيرين كانا يناقشان فيه جدوى ان يكون المرء مثقفا، وبالتالي دور المثقف وامكاناته وقدراته على التغيير، اقل ما يقال في هذا الكتاب ان المرء ينهي قراءته خائبا حين يلاحظ ان الدور الذي ينكر لسارتر على الدوام حين نزل الى الشارع معلنا ان استقلال الجزائر يساوي وجود فرنسا نفسها. لم يعد ممكنا على الاطلاق، وان على المثقف ان يراقب هجرة ما يجري ويراقب فقط الى حد ان زيغلر يشير صراحة انه يجب ان يناضل لقاء الراتب الذي يتقاضاه، حين يدرك اثناء الحوار ان المثقف لا يبيع شيئا نافعا يمكن استهلاكه.



جبرا ابراهيم جبرا — نجيب محفوظ

وهذا برأي زيغلر احد اسباب اصراره على الاستمرار بالدعوة والتبشير. واما التغيير والتعديل في الاوضاع فامر يلقى على عاتق عارضات الازياء فتنبري كلوديا شيفر للدفاع عن الحيوانات وتعلن رفضها ان تعرض ملابس مصنوعة من جلود وفراء الحيوانات، من جلود وفراء الحيوانات، كانها بذلك تأخذ دور ماوتسي تونغ، وكان ماركس هذا العصر هو ماريو فالنتينو وبيار كاردان سفير الارادة الطيبة والتسامح واللاعنف.

احسب ان القول بان هذا الكتاب احد اهم الاصدارات يبعث على التشاؤم لا على التفاؤل وعلى اجتناب القراءة والثقافة لا على تنكبها وكنت افضل ان اذكر حنه ارندت لولا ملاحظاتي الكثيرة على نتاجها، لكن يكفيها فضلا انها اعلنت انه على المثقفين اليوم ان يتداعوا الى الثورة بالاصالة عن انفسهم لا بالنيابة عن غيرهم كما كانوا يفعلون طوال القرنين الماضيين.

الجواهري وجبرا

الشاعر السوري علي عبد الكريم يقول: من وجهة نظري ارى ان اهم حدث كان تكريم الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري في سورية بعد ان اسقطت عنه الحكومة العراقية الجنسية، فالجواهري شاعر كبير وهو مفخرة للجنسية التي ينتمي اليها فكان وسام الاستحقاق من الرئيس الاسد اعادة لاعتبار الشاعر وعزاء للمثقفين وجمهور الثقافة.

اما اهم اصدار ثقافي فانني كشاعر استهوي القراءات الشعرية (رغم قراءاتي في مجالات اخرى كالاقتصاد والعلوم... الخ) فالشعر هو المعشوق الاول بالنسبة لي لذلك ارى ان ديوان الشاعر اللبناني جوزيف حرب (الخصر والمزمار) الذي صدر عام 1995 عن دار الاداب في بيروت هو اهم اصدار شعري وهو يمثل حالة شعرية تستحق التوقف والتقدير ففيه لغة مكثفة، وفيه غنى بالمس الانساني وبالصورة.. بمعنى موجز هذا الديوان شهادة على شعرية الشعر في زمن قل فيه الشعر العظيم.

اما اهم رحيل ثقافي فهو رحيل جبرا ابراهيم جبرا، فهذا الرحيل ترك آثاره ونتباته على الحياة الثقافية لانه خسارة حقيقية ككاتب وشاعر وناقد ومترجم وله طوابع وآثار هامة... غياب جبرا فراغ حقيقي. وخيبة الامل التي احسست بها هذا العام فهي جوع الحياة الثقافية العربية للحوار، لان الحوار هو ما نحتاجه دوما لاغناء حياتنا الثقافية، فمساحته الآن خامرة للاسف وقليلة وهذا التراجع في الحوار يشكل خيبة امل مزمنة.

معسكرات الحلفاء في ألمانيا تتحول إلى استوديوهات لإنتاج الأفلام والبرامج

برلين: من احمد كمال حمدي

مع ازدياد عدد التلفزيونات الخاصة، والمنافسة الكبيرة بين المؤسسات الاعلامية في المانيا، قفزت ايجارات استوديوهات الانتاج التلفزيوني، التي ما زال عددها محدوداً بالمقارنة مع تلك الموجودة في الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية.

وعمدت بعض محطات التلفزيون الالمانية الصغيرة والمتوسطة الحجم، توفيراً لنفقات انتاجها للبرامج وايجارات هذه الاستوديوهات الباهظة الى استئجار ابنية قديمة بعيدة عن مراكز المدن الرئيسية ولا سيما المعسكرات القديمة التي انسحبت منها القوات الأميركية والبريطانية والفرنسية التي كانت تحتل المانيا الغربية وكذلك معسكرات القوات السوفياتية السابقة التي كانت موجودة في المانيا الشرقية.

ففي برلين، عمدت شركة انتاج افلام سينمائية وتلفزيونية المانية متوسطة الحجم الى استئجار معسكر «ماكنير» الاميركي الذي كانت ترابط فيه القوات الأميركية قبل انسحابها من المدينة في العام الماضي، إثر اعادة توحيد شطري برلين الشرقي والغربي، وتحويل قاعاته الواسعة ومهاجع الجنود الى استوديوهات مناسبة لتصوير الافلام التلفزيونية ولاخراجها، بعد ان نجحت، قبل قليل في اخراج فيلم سينمائي ناجح في هذا المعسكر، هو فيلم «الحياة هي ورشة بناء كبيرة» يروي قصة مواطن الماني كان يقطن الشطر الشرقي من برلين، ولم يسبق له ان زار برلين الغربية، يتنقل في انحاء المدينة الكبيرة الموحدة وهو يشعر بالتمزق والضياع واللاانتماء.

وفي معسكر سوفياتي سابق في القطاع الشرقي من برلين اخرج الالماني «فولجانج بيكر» فيلماً عن العاصمة الألمانية التي تشهد اكبر حركة بناء في تاريخها، عنوانه «برلين: ورشة بناء» ويروي قصة حياة خمسة من الأشخاص بينهم رجلان اجنبيان، عاطلين عن العمل يضطرون الى العمل كعمال بناء بأجور متدنية جداً، ويخضعون لاستغلال رب العمل والحياة الصعبة والشعور بالغربة والاحباط والوحدة في هذه المدينة الالمانية الكبيرة.

وعلى الرغم من ان العاصمة الالمانية قد تحولت خلال السنوات الخمس الأخيرة الى مدينة منافسة لكل من هامبورج وميونيخ في مضمار النشاط الاعلامي والسينمائي والتلفزيوني بعد ان اقامت مدينة سينمائية - تلفزيونية فخمة مزودة بكافة التجهيزات التقنية والفنية اللازمة لانتاج الأفلام والبرامج المختلفة، هي مدينة «بابلس برج» التي استثمرت بها شركات المانية مئات الملايين من الماركات، فان النشاط الاعلامي والفني في هذه المدينة التي اطلق عليها اسم «هوليوود المانيا» وتعتبر الأكبر من نوعها في اوروبا، ما زالت بعيدة عن تناول شركات الأفلام والتلفزة الألمانية الخاصة ذات الحجم الصغير والمتوسط بسبب تكاليفها الباهظة. فقد عمد القائمون على هذه المدينة الفنية الجديدة خلال الفترة الأخيرة الى خفض ايجاراتهم وتكاليف العمل والانتاج لديهم لاجتذاب الهيئات الاعلامية الجديدة اليها.

ولكن يبدو ان بعض هذه الهيئات والشركات، قد وجد حلاً آخر لمتابعة عملها الاعلامي، من خلال عثورها على اماكن عديدة وقاعات واسعة ومناطق مناسبة لذلك، في المعسكرات والمناطق السكنية التي كان مخصصة للقوات المسلحة المحتلة وعائلات افرادها خلال الأربعين عاماً التي انقضت على هزيمة المانيا النازية واحتلالها وتجزئتها.

يبث في شهر رمضان المقبل على الفضائية الأردنية
الجزء الثاني من «مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة»

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد نجاح الجزء الأول من المسلسل الدرامي «مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة» الذي انتجه وبثه التلفزيون الأردني في شهر رمضان من العام الماضي، تم استكمال الجزء الثاني منه حيث يقوم المخرج سعود الفياض بتصويره وهو في المراحل النهائية منه الآن ليكون جاهزاً للبث في دورة برامج شهر رمضان الحالي. البرنامج عبارة عن دراما تاريخية لموقف من المواقف التاريخية المميزة مثل الوفاء بالعهد والإخلاص، الأمانة وغيرها من المعاني السامية التي يزخر بها تاريخنا العربي الأصيل والتي تتحدث عنها بطون الكتب من التراث الأدبي العربي، يتخلل هذا الموقف استعمال اكسسوار عصري من زمننا الحالي لم يكن موجوداً او معروفاً في الفترة التاريخية التي حدث بها الموقف وهذا الخطأ مقصود ليتم في ما بعد التعريف به من خلال معلومات كاملة تشمل الشخص الذي اخترعه ومتى تم اختراعه وما إلى ذلك.

يتميز العمل بالأسلوب الدرامي الخفيف يؤديه مجموعة من الفنانين الأردنيين المتميزين مثل عبير عيسى، داوود جلاجل، أديب الحافظ، انور خليل، ناريمان عبد الكريم، ناريمان الفقيه، عبد الكريم القواسمي، هشام هنيدي، يوسف يوسف، حابس حسين وغيرهم يقع المسلسل في ثلاثين حلقة مدة كل منها 15 دقيقة.


عبد الكريم القواسمي وأنور خليل في لقطة من المسلسل

في تلفزيون «إم.تي.في» بلبنان
برنامج «أثقل شيء» أصبح لا يطاق

بيروت: من فيفيان داغر

في لبنان انقلبت المقاييس وصار اللبناني مساء كل يوم اثنين وفي السابعة والربع مساء بالتحديد يجلس على كرسيه امام شاشة التلفزيون مفتشاً عن محطة «الإم.تي.في»، ليشاهد برنامجاً يعرف من عنوانه وهو: الداس ال شي» (اي بالعربية الفصحى «اثقل شي»).

هذا البرنامج يعرض منذ حوالي السنتين وحافظ على درجة ممتازة من الشعبية اللبنانية بالرغم من انه بدأ مع فريق ثم اكمل المشوار مع فريق اخر.

أما فقراته فهي غالباً ما تعرض انتقادات لاذعة او تقليداً مبالغاً فيه لإحدى الشخصيات اللبنانية المعروفة كوزير ما او نائب او مسؤول في الدولة كما طال ايضاً المذيعات والمذيعين في المحطات التلفزيونية المعروفة.

وفي بعض الأحيان تنتقل الكاميرا إلى خارج الاستوديو لتصور فريق العمل في مقهى يقلد فيه هؤلاء الذين يطيلون جلساتهم وهم يتحدثون في مواضيع سخيفة او يدخنون السيجار، وقد بلغ طوله أحياناً نصف متر.. او يزيد!

وتكون مجمل الحلقة عبارة عن جمل وكلمات غير مفيدة لا طعم لها ولا لون لولا وجود شخصيات كاريكاتورية بعيدة عن «ثقل الدم» كـ«تاتا روزانا» التي تضفي على الحلقة بعض الطرافة فتضحك من هو بحاجة للضحك.. ومع أن الهدف الأول للبرنامج هو رسم الابتسامة على ثغر المشاهد إلاّ أن شريحة كبيرة من اللبنانيين بداوا يملون الداس ال شي» ويتوقفون عن متابعته لأنه حسب رأيهم أصبح بالفعل «اثقل شي» لما أصابه من تدهور في الأفكار الجديد المبتكرة وتقصير في إدخال عنصر المفاجأة.

فارس خوري احد سكان منطقة الاشرفية (شرق بيروت) كان له رأيه بالبرنامج «لقد أكل الدهر عليه وشرب فالأفكار صارت مستهلكة حتى أن فقرة البريك (الاستراحة بين فقرة وأخرى) بقيت هي نفسها منذ شهرين بينما في الماضي كانت تتبدل كل اسبوع.. اعتقد أن الفريق نفسه مل البرنامج!!!

فادي شرباتي من منطقة ضبية (شمال بيروت) اعتبر أن البرنامج هبطت اسهمه منذ زمن ولذلك ادخلوا عليه الشخصيات الكاريكاتورية لتساهم في إعادة نجاحه.

امال فريحة مشاهدة مواظبة للداس ال شي»: انا لا افوت ولا حلقة واحدة واعتبره برنامجاً ممتعاً و«اهضم» ما يعرض على شاشات التلفزيون ومن يقول عكس ذلك فهو على خطأ.

والشخصيات الكاريكاتورية الجديدة هي ثلاث: «تاتا روزانا»، «ام زهير» و«ابو زهير» وقد لاقت إعجاباً كبيراً لدى المشاهد اللبناني وبات يشاهد البرنامج فقط من أجلها.

صاحب ومبتكر هذه الشخصيات رئيف البابا قال: اعتقد ان سر نجاح هذه الشخصيات عائد إلى واقع الحياة فلقد استوحيت شخصية «تاتا روزانا» من حماة خالتي مثلاً، اما أم زهير وابو زهير فهما شخصيتان احببتهما عندما كنت في كندا... ويعتبر رئيف البابا عصب البرنامج حالياً، اما الثلاثي ناتالي نعوم ونعيم حلاوي وعادل كرم فبالرغم من نجاحهم النسبي لم يتمكنوا من شد وجذب جمهور كبير من المشاهدين لا سيما أن ناتالي نعوم الوجه الانثوي الوحيد في البرنامج نجحت في تقليد عدة شخصيات وكان أبرزها لمقدمة البرنامج السياسي «الحكي بيناتنا» ماغي فرح... وتقول ناتالي، دخولي عالم «الأس ال شي» هو محض صدفة وقد انغمست فيه وأحببته بطريقة لا شعورية...

«أس ال شي» هل هو حقاً «اثقل شي» على شاشة التلفزيون؟!

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش»
14.40 «مرايا» برنامج يعرف بقضايا المرأة
15.10 الفيلم السينمائي العربي «ريا وسكينة» بطولة: انور وجدي - فريد شوقي - تحية إبراهيم - زوزو حمدي الحكيم - سميرة أحمد. تأليف نجيب محفوظ. إخراج: صلاح ابو سيف.
16.50 برنامج منوعات «طاراطاطا» Taratata
17.40 فترة للاطفال
18.30 الاخبار الدولية
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» (ح43) بطولة: ابيلا نوريغا - ادواردو يانيس. إخراج: جورج ابو سلبي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل المغربي «الوصية» - الحلقة السابعة - تأليف: ابراهيم الوزاني اخراج: محمد عاطفي.
22.10 ذاكرة المدن ذاكرة مدينة فاس الجزء السابع

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.42 المسلسل العربي «هي والمستحيل»
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 اماني واغاني
13.35 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
15.00 الفيلم العربي «بحر الغرام» بطولة نعيمة عاكف - يوسف وهبي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «حواديت الاغاني»
18.00 عناوين الاخبار
18.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «هي وهؤلاء»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «كلام من ذهب»
21.00 الفيلم العربي «عهد الهوى» بطولة فريد الاطرش - مريم فخر الدين
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج 5 نجوم.. وجايزة
24.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
01.00 احداث 24 ساعة




فريد الأطرش على الفضائية المصرية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج «مختصر مفيد»
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال: الرغيف العجيب + الهداف
14.00 ندوات القاسمي
15.05 المسلسل التاريخي
18.00 الأخبار الرئيسية
19.00 برنامج «قضايا الساعة»
19.55 برنامج «من ذاكرة المكان»
20.30 برنامج «مختصر مفيد»
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 الأخبار الأخيرة
22.15 تمثيلية محلية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «المستجير»
13.30 النشرة الاولى للأنباء
15.00 جواز سفر (إعادة للجزء الثاني)
16.00 مسلسل «الجذور لا تموت»
17.00 برنامج «في كل بيت كتاب»
18.55 الصحة للجميع: «امراض الجهاز التنفسي»
19.25 منوعة: «كلمات تبتسم»
20.00 الأنباء
20.35 النشرة الجوية
20.40 ثقافي: ملامح
20.50 مسلسل «لعبة الفنجري»
21.50 مجلة اخبارية: المنظار
23.00 آخر الأنباء

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «لا يا زوجي العزيز»
10.05 فترة الاطفال
11.20 الفيلم العربي «منزل العائلة المسمومة»
13.05 برنامج «هذا هو» - إعادة
13.45 ملاكمة دولية
14.10 المسلسل المدبلج - «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج العالم سينما - إعادة
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الأمس»
17.20 المجلة الرياضية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «العزاب الثلاثة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج عالم سباق السيارات
22.05 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل العربي «أحلام مبروكة» صلاح قابيل
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي - شويكار
16.30 «عيال الديرة»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة - بتول عطار
19.30 مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
21.30 المسلسل العربي «زارع الشر» غانم الصالح

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
11.30 سلسلة الاشرطة: «معاً إلى عالم مليء بالصحة»
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 «عالم الازهار»
15.00 برنامج ثقافي للأطفال «ما بين الثانويات»
16.30 برنامج «نجوم على الطريق»
18.00 سلسلة للأطفال

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.15 برنامج عالم المراة
12.25 مسلسل الظهيرة «رحمة»
13.07 فترة الاطفال
14.10 برنامج افراح وتهاني
15.00 نشرة الأخبار
15.35 فترة الأطفال
16.40 برنامج البادية
17.13 برنامج «اكثر من رأي»
18.05 المسلسل المسائي
18.43 الجريدة المصورة
19.40 نقل مباراة
21.30 نشرة الأخبار
22.25 المسلسلة اليومية
23.30 برنامج مجلة التلفزيون
00.30 نشرة الاخبار
01.00 مسلسل السهرة «الغربال»

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1- نهر يروي مساشوستس الأميركية - ثمن
2- نعتقل - عاصمة التبت
3- من المتفجرات - اداة جزم
4- محل - سكن
5- حرف جر - اكلة هندية
6- ضد صبَر - خصم شديد الخصومة
7- ليال - ضد حلو
8- لذيذ - من الطيب
9- سيطر - مواظبة على فعل
10- مأوى الدجاج - بقيتن - عبودية

● عمودياً

1- جزيرة فلبينية - ضد زفر
2- فكر - ادلة
3- يدعم - قبيح
4- قوارب - نظير
5- منتجع إسباني
6- نريني - أدوات
7- مقبل - التحضر
8- متشابهان - اسم علم مؤنث - مادة قاتلة
9- دولي - مخادع
10- بسط - قيظ - صات الضفدع

الحل السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ن	ج	ل	ا	ء	ف	ت	ح	ي	■
ا	■	و	ص	ف	■	ا	م	ا	ل
ب	ن	ف	ي	ك	ا	■	ا	■	■
ل	■	ت	ل	■	ل	ا	ء	م	ت
س	ا	هـ	■	س	م	س	م	■	ن
■	ف	ا	ر	و	ق	■	■	م	ا
ش	ا	ن	ز	ي	ل	ي	ز	ي	هـ
ت	ت	ز	ن	■	■	خ	ب	ا	ز
ت	هـ	ا	و	ت	■	ت	ي	س	■
هـ	ا	■	ا	ل	ج	ل	ب	ا	ب

الكلمة الضائعة

ت	م	ع	ا	ر	ض	ا	ر	ح
ن	م	س	ك	ي	ن	ح	ز	م
س	ف	ح	ي	ح	م	ي	ف	ل
ي	ق	و	ة	ة	ن	ت	ل	ب
ق	ح	ض	ر	ن	ا	ت	ف	ج
ث	ا	ن	ا	ح	م	ع	ر	ف
ش	ر	و	ط	ش	ا	ط	ا	ف
ر	و	ك	ذ	خ	ي	ي	ق	ر
و	ا	د	ي	ص	ق	ب	س	د

رحمة - قيام
قوة - فحيح
اناث - مزاق
حضر - حزين
تعنيب - وادي
شخص - شروط
مسكين - قرد
جبل - تنسيق
نكور - مفتاح
معارض

الكلمة الضائعة: كتاب لأرسطو

الحل السابق: الشحرور





الفضائيات العربية

المطلوب تحديد دور وأهداف القنوات التلفزيونية

الرياض: من بدر الخريف

طالبت دراسة متخصصة المسؤولين عن القنوات التلفزيونية الفضائية العربية في دول مجلس التعاون، بضرورة وضع سياسة محددة لدور ومهام القناة الفضائية وأساليب معالجتها للظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية تقوم على توخي الصدق والأمانة ومخاطبة العقل العربي بأسلوب حضاري مع ضرورة تحديد فئات المشاهدين وأوقات المشاهدة وخريطة البرامج.

كما طالبت بإنشاء مؤسسات إنتاجية تلفزيونية لتزويد المحطات بالجديد والمشوق من البرامج والمسلسلات بحيث تحمل هذه البرامج والمسلسلات الهم الإنساني بمعناه الأوسع دون التركيز على القطرية الجغرافية لكل بلد.. وأن يستند هذا الإنتاج إلى «التقنية الحديثة» بكل ما فيها من تشويق وإبهار.

وكشف الدكتور أحمد عبد الملك مدير الشؤون الإعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في محاضرة ألقاها في معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية بالرياض ضمن ندوة الإعلام والمعلوماتية وتحديات القرن الواحد والعشرين التي بدأت يوم أمس وتختتم فعالياتها اليوم بأن التوقعات تشير إلى إمكانية وصول 150 قناة تلفزيونية من قمر واحد في الولايات المتحدة.

وأن البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية سوف يصل إلى البيوت مباشرة دون المرور بالمحطات الأرضية الناقلة للبث، كما أن أسعار الالتقاط من صحون ومحولات ومفكات التشفير كلها لن تزيد تكاليفها عن 800 دولار مرة واحدة و35 دولاراً لمشاهدة 90 قناة عبر تلفزيون الكابل، كما أن الصراع يحتدم بين منتجي البث العادي (التقليدي) والبث الرقمي (Digital) ومن المتوقع أن تقوم مؤسسة متخصصة بنشر الكابل الرقمي Digital إلى أكثر من 2.5 مليون مشترك في الولايات المتحدة، وهناك 3 محطات تعمل عن طريق المشاهدة بالاشتراك (PAY TV) قررت التحول إلى البث الرقمي.

ويبلغ عدد المشتركين فيها 10 ملايين مشترك سوف يدفعون حتماً قيمة التحول إلى هذا النظام.

وتساءل الدكتور عبد الملك بأنه في ظل هذا التوجه الكبير للفضائيات العالمية هل نستمر - عبر فضائياتنا - نبث الأفلام العربية ذات المستوى المتواضع وتلك المسلسلات المتكررة، التي لا تعبر عن واقع المجتمع العربي.. وهل سنظل نبث مواد أجنبية دون أن يكون لنا دور في الدعوة لحوار مع المثقفين العرب وتوظيف إبداعاتهم في أعمالنا التلفزيونية وبرامجنا المنوعة، ومتى يلتفت أصحاب هذه القنوات المحلية إلى مخاطبة جميع المشاهدين من فاس إلى مسقط ومن جدة إلى أوسلو ومن دبي إلى ريو دي جانيرو وهل درسوا طبيعة الجمهور وحددوا نوع الرسالة الملائمة له؟

وأضاف متسائلاً هل وفرنا الميزانيات اللازمة للإنتاج المحلي الجيد والمتفرد عن الإنتاج العربي الممل وشجعنا المؤلفين والفنانين المحليين للقيام بدور فاعل في هذا الإنتاج وهل عقد الإعلاميون مصالحة مع الأكاديميين وحاولوا الاستفادة من البحوث العديدة التي أجراها الفريق الثاني في مجالات الإعلام المختلفة؟ وهل قدم إعلامنا المرأة العربية المسلمة التقديم الجيد وأبرز دورها الحقيقي، غير ذاك الذي نراه في الأفلام العربية والذي صور المرأة - غالباً - راقصة مع مدمني مخدراته أو مطلقة يضربها زوجها ويتحايل عليها ابن الجيران، أو تصرخ من الشبابيك وتلم الجيران على زوجها.. هل هذه صورة المرأة العربية المسلمة؟ وهل حاولنا تحديد مفهوم الإعلام والدعاية والترفيه والتثقيف والتوجيه؟ وهل درسنا قضية الأصالة والمعاصرة؟

وأوصى المحاضر بأهمية توجيه المعدين والمذيعين إلى الانتباه لنوعية الجمهور المتلقي وأهمية دراسة الموضوع الذي يطرحونه والإلمام بجميع أوجه الخطابات المتعلقة بالموضوع حتى لا يتحول البرنامج إلى دعاية، كما أن وقت الفضائية ثمين ووقت المشاهد أثمن وعليه يجب التركيز على عدم حشو البرامج بمقابلات لا تثري الموضوع..

أو ملء الوقت بالأغاني أو الصور الصامتة، وتحديد الإطار الثقافي جنباً إلى جنب مع الإطار الترفيهي في مخطط البرامج والاستعانة بالمبدعين - كل في مجاله - للمساهمة في هذا الجانب دون الاعتماد على ثقافة المذيعين فقط ونقل الصورة المحلية الحقيقية من خلال برامج البث المباشر وتحقيق التلاقي العربي عبر بث مباشر بين أكثر من عاصمتين عربيتين والتخفيف من أساليب الدعاية المباشرة وإبراز الجوانب الحضارية للبلد عبر تقديم نماذج جديرة بالاحتذاء للجمهور عوضاً عن التركيز على فئات محددة من المبدعين الذين تفرضهم بعض وسائل الإعلام العربية لزيادة رقعة التهميش في العالم العربي، وتحديث أساليب تحرير الأخبار وتقييمها والنظر في بلورة قيم إخبارية صالحة للعصر الحديث.

وطرح المحاضر في ورقته أمام المسؤولين عن القنوات الفضائية توصيات أخرى تشمل: - تمثيل المرأة والطفل العربي في الفضائيات بما يتناسب وقدرهما، وتوجيه كتّاب الدراما والبرامج إلى الخروج على الأساليب التقليدية لمعالجة هذه القضية آخذين في الاعتبار دور العلم والانفتاح المعرفي للمجتمع، وصياغة برامج للأطفال «تستلهم القيم الإسلامية التربوية، وتفتح آفاق المعرفة الإنسانية بروح حوارية ديمقراطية لا إكراه فيها ولا تخويف.

- بث روح التسامح الإنساني، ونبذ العصبية، ومد جسور التفاهم مع المجتمعات الأخرى عن طريق احترام الرأي الآخر، والمعتقد الآخر، وتشجيع حوار ثقافات الأمم.

- تشجيع الصناعة الإلكترونية «الجيدة» والقادرة على التعامل مع مخرجات التقنية الحديثة، وسن قوانين تحمي هذه الصناعة، والتأكيد على حق جميع الشعوب في أن يكون لها موطئ قدم في الفضاء على قدم المساواة، ونبذ نظام التفاضل.. اعتماداً على المقولة الغربية First Come.. First Served وذلك عن طريق حضور المؤتمرات ذات العلاقة.

الاهتمام بالتدريب وصقل المواهب الموجودة، إذ أن الفن التلفزيوني علم متحرك وسريع التحول.. وعليه فإن الحاجة ملحة لتدريب أجيال متعاقبة من المعدين والمذيعين والفنيين في المعاهد المتخصصة خارج الوطن العربي ليكونوا على دراية بما يجري في العالم من تطور في مجال التلفزيون.

- ضرورة لفت انتباه بعض أصحاب القنوات الفضائية التجارية إلى أهمية مخاطبة المجتمع العربي كافة، دون التركيز على إنتاج وهموم بلد معين.. وأن تمثيل المجتمعات في البيئات الجغرافية المتعددة كفيل بتحقيق الانتشار وزيادة الدخل الإعلاني، وحسناً فعلت محطة MBC التلفزيونية عندما بدأت تبث بعض السهرات الخليجية.

- بحث التواصل المهني الأكاديمي بين الجامعات العربية والقنوات الفضائية لخلق قاعدة تفاهم تستند إلى الحجة العلمية في التوجه الإعلامي.

- أهمية استلهام التراث الخليجي - العربي غير القطري في الإنتاج التلفزيوني بصورة علمية راقية، وتعريف الأجيال بحياة الأجداد وأساليب هذه الحياة.

- الاهتمام بالأفلام التسجيلية التي ترصد حياة الشعوب العربية ومؤسساتها المختلفة بطرح عقلاني بعيد عن «الدعاية» والتضخيم.

تلفزيون دبي يصور العالم من خلال «أرابيسك»

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ تلفزيون دبي اعتباراً من يوم الجمعة الماضي ببث أولى حلقات البرنامج التلفزيوني الجديد «أرابيسك» وهو برنامج ثقافي شامل يتعرض لقضايا حضارية وإنسانية وتراثية وإبداعية وفي مجالات مختلفة مثل المهن والحرف والفنون من الدول التي انتقلت إليها كاميرا البرنامج، وقد وفرت إدارة التلفزيون إمكانات مادية وفنية متميزة لإنجاح هذا البرنامج الذي يعد جزءاً من سياسة تطوير البرامج التي تنتهجها إدارة تلفزيون دبي.

وعن اختيار «أرابيسك» عنواناً للبرنامج قال محمد نسيب البيطار مدير عام البرامج بالتلفزيون: إن الأرابيسك من أقدم الحرف والفنون التي عرفها الإنسان وهي تعتني بفن النقش على الخشب، واستخدمت هذه التسمية للدلالة على أن المشاهد يمكنه أن يرى العالم من خلال نوافذ ومشربيات الأرابيسك، ويضيف البيطار أن حلقات البرنامج تضم فقرات عدة تم تنفيذها على شكل أفلام وثائقية قصيرة، ويغطي البرنامج الذي استغرق تصوير فقراته نحو سبعة أشهر من العمل المتواصل مساحة جغرافية كبيرة من الوطن العربي وافريقيا وأوروبا، وتم تنفيذ المرحلة الأولى منه في مصر وجنوب افريقيا وجزر القمر وتايلاند، وستشمل الحلقات التالية منه دولاً أخرى مثل لبنان والبحرين وعمان وكينيا وفرنسا والهند والبرازيل وماليزيا.

ويضم فريق «أرابيسك» مجموعة من كتاب السيناريو والنصوص وهو من تقديم عاليا طاهر وإخراج مها قرقاش.

اخبار النجوم

● تستعد الفنانة التونسية بسمة لاصدار البومها الجديد الذي يحمل عنوان «يا مخليني». والجدير بالذكر ان بسمة ستغني باللهجة الكويتية فهي مقيمة في الكويت منذ مدة.

وقد وضع الالحان كل من راشد الخضر وسليمان الملا ويعقوب الخبيزي ومشعل العروج. اما الكلمات فهي لعبد اللطيف البناي وساهر وطلال السعيد وخالد البذال وعلي المعتوق.

● المطرب السوري فضل القاسم يقوم حاليا بتسجيل أغنيات ألبومه الجديد «سيف الخيانة» الذي يتضمن 8 أغنيات، من كلمات عبد الناصر أحمد ومحمود عبد العزيز، والحان احسان الخطيب ومجد القاسم ومحمد عزيز. سبق لفضل القاسم أن شارك في البومين غنائيين، بعنواني «شعبيات» «وخليجيات» وكان قد سجلهما في سورية ولبنان.

● الفنانة حنان شوقي تؤدي الآن شخصية فتاة مستهترة في المسلسل التلفزيوني «بيت الجمالية»، قصة بهاء طاهر وسيناريو وحوار مصطفى ابراهيم، واخراج توفيق حمزة.. يشارك في البطولة جلال الشرقاوي وزيزي البدراوي وفايزة كمال وسيد زيان ووائل نور. وللسينما تنتظر بفارغ الصبر عرض فيلميا «الغجر» الذي تعتبره نقلة فنية جديدة!

● بعد ان فرغ الفنان عبد الله الحبيل من تصوير مسلسل «رجل سنة 60» بدأ التحضير لمسلسله الجديد «يوميات صائم» ويحاول الحبيل ان يلحق المسلسل بالدورة الرمضانية المقبلة وهو من تأليف وبطولة عبد الله الحبيل ومن الفنانين المرشحين لبطولة جاسم النبهان وزهرة الخرجي وباسمة حمادة.

حنان شوقي

● انتهى المخرج ابراهيم الشوادي من تصوير المشاهد الخاصة بحرب اكتوبر داخل مركز تدريب الصاعقة والمظلات بانشاص، والتي تتضمنها أحداث مسلسل «النوارس والصقور» قصة صفاء عامر، وبطولة شيرين سيف النصر وابوبكر عزت وخيرية أحمد وعايدة رياض وحسن حسني واشرف عبد الباقي. وتدور الأحداث في المجتمع السكندري، حول الصراع بين الخير والشر!

زهرة الخرجي

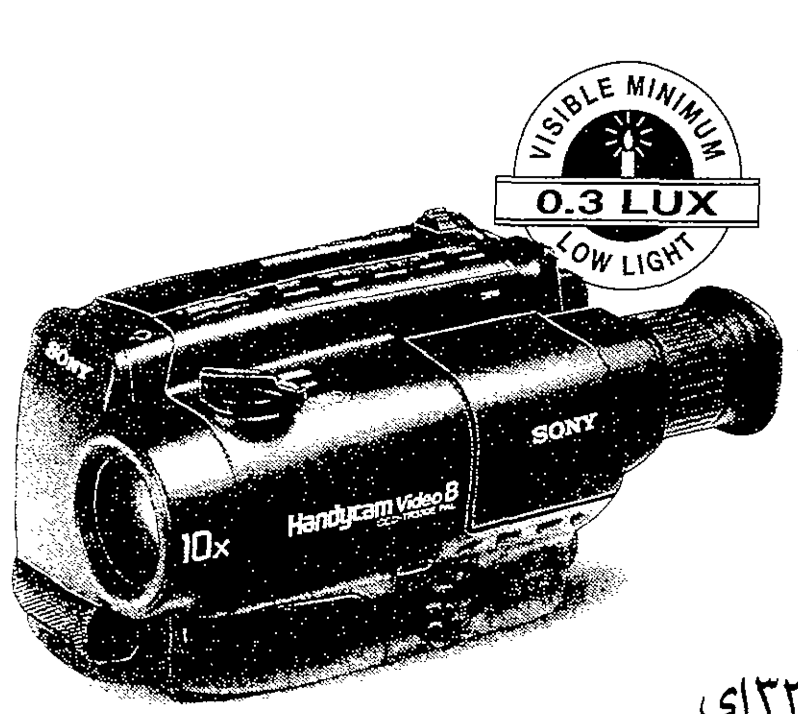
● انتهى جميل راتب من تصوير دوره في مسلسل «صواريخ حريمي»، قصة وسيناريو وحوار كرم النجار، واخراج ابراهيم الصحن. وتشارك في البطولة سناء جميل وحنان سليمان واحمد خليل ومصطفى متولي.

● انتهى المطرب أحمد الحجار من تصوير 15 حلقة من البرنامج الاستعراضي «حدوتة × غنوة» الذي يؤدي فيه دور «عمو أحمد» لمجموعة من الأطفال، أثناء الإجازة الصيفية.. وتتضمن الحلقات عدداً من المشاكل التي يتولى حلها من خلال حدوتة مغناة!















إساءة استخدامها تؤدي إلى الإدمان والاكتئاب والانتحار

7 ملايين وصفة طبية سنوياً لتهدئة أعصاب البريطانيين

الأدوية المهدئة وسوء استخدامها (6.1)

● موضوع الأدوية وإعطائها للمرضى يثير جدل الهيئات الطبية في الولايات المتحدة

● ازدياد نسبة الجرائم للحصول عليها في روسيا

● قوانين صارمة في الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن تصنيعها وكيفية صرفها

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب
موسكو - نيويورك: «الشرق الأوسط»

في لحظات خشوع وقفت، ويدي اليسرى على صدري واليمنى على القرآن الكريم وشفتاي تردد كلمات ستبقى محفوظة في ذاكرة دماغي إلى الأبد:

«اقسم بالله العلي العظيم، أن أكون وفياً لواجبات مهنتي متبعاً أفضل السبل في ما يفيد المرضى، متحاشياً ما يضرهم أو لا ينفعهم. ولن اعطي دواء مجهضاً أو قتالاً، ولن أقوم بأي عملية بقصد الإجهاض أو الأذى، ولن استنكف عن العمل عند انتشار الأوبئة والأخطار. ولن اسمح للخوف ان يدفعني إلى الفرار من الواجب. وسأظل محافظاً على سر المهنة منزهاً نفسي عن كل عمل يناقض الفضيلة، سالكاً سبل الطهارة والاستقامة والله على ما أقول شهيد».

لقد توارثت الأجيال هذا القسم عن أب الطب أبقراط، حيث أصبح أحد الأسس الهامة لتخرج العناصر العاملة في مهنة الطب البشري. ولا يستطيع الطبيب ممارسة الطب قبل أن يخضع خاشعاً أمام الله والمصحف الشريف قاطعاً على نفسه وعداً بأن يكون نبيلاً في مهنته.

والسؤال هل كل من وقف تلك اللحظات يعمل بمبادئ الطب النبيلة؟ وما هو مدى التزامنا بتلك الكلمات الرائعة وارتباطها بما نفعله يومياً مع مرضانا والمجتمع.

الإجابة على هذه الأسئلة فيها شيء من الحرج. وقد تكون الحقائق مؤلمة وطاعنة فالأخلاق الطبية في هذا العصر أصبحت في الغرب لا معنى لها أحياناً، فهي ليست إلاّ كلمات يلفظها البعض كوسيلة للوصول إلى ضحية جديدة. وأصبح الطب في كثير من الأحيان يخضع للمقاييس التجارية واللاأخلاقية الصارخة.

مع ذلك ما زالت الرقابة الصارمة والمحاسبة الشديدة للأطباء تلعب دوراً إلى حد ما في الحد من انتشار الفساد بين الكوادر الطبية.

إضافة إلى ذلك فإن الوعي الصحي لدى الناس، وحقوق الإنسان التي يستطيع ان يطالب بها أفراد المجتمع تشارك ايضاً في لجم الممارسات الخاطئة، ورغم ذلك فبعض الهيئات الطبية تلعب لعبتها كلما سنحت لها الفرصة.

لكن إذا غابت الرقابة المشددة، والوعي الاجتماعي، فمن يستطيع أن يضبط ضمير الأطباء والكوادر الطبية؟ وهذا ما ينطبق على دول الشرق الأوسط ايضاً. إذ أن غياب الرقابة المشددة، والقوانين الصارمة، والجهل الاجتماعي قادت إلى ظهور عصابات طبية لا أخلاقية تستعمل أشد الأسلحة فتكاً في المجتمع، مثل الأدوية المخدرة والنصب والتلاعب بحياة المرضى والناس، كل ذلك بهدف جني بعض المكاسب الفردية والأرباح غير المشروعة.

لقد أجرت جريدة «الشرق الأوسط» مجموعة من التحقيقات الطبية بهدف وضع بعض النقاط على الحروف أمام المواطن العربي عن بعض هذه الممارسات الطبية الخاطئة في أوروبا والدول العربية. ولقد قسمت هذه التحقيقات إلى مواضيع متعددة، كل موضوع يتألف من عدة حلقات. وسنبدأ هذه السلسلة بالأدوية المهدئة والمنومة. وهي تتألف من ست حلقات تتناول واقع تناول الأدوية في أوروبا والعالم العربي. وسنبدأ الحلقة الأولى مع واقع الأدوية في الغرب.

الأدوية في بريطانيا

بينت الدراسات البريطانية بانه يتم صرف سبعة ملايين وصفة طبية للأدوية المهدئة والمنومة سنوياً. وأشهر الأدوية المستخدمة هو ديمازيبام الذي أنتج في عام 1977، وعرف على أنه سريع التأثير والفعالية ويطرح من الجسم بسرعة، وهو يصنع على شكل حبوب، أو كبسولات بلاستيكية أو سائل. ويعرف هذا الدواء لدى المدمنين باسم «جيلين» او كرات الركبي.

لقد اثارت قضية تداول هذا الدواء بالسوق السوداء من قبل المدمنين قلق السلطات البريطانية خاصة بعد أن أودى بحياة 77 شخصاً في العام الجاري نتيجة استخدامه مع الهيروين.

من هنا سارعت الجهات المسؤولة وسلطات الرقابة بإصدار قوانين رادعة وصارمة تجاه هذه الظاهرة، واعتبرت تداول هذا النوع من الأدوية جريمة يعاقب عليها القانون. كما أن أي إنسان يمتلكها دون وصفة طبية، أو وصفة رسمية يحكم بالسجن لمدة سنتين. كذلك اصدرت الهيئات الطبية قوانين صارمة لمراقبة تداول الأدوية بين الصيادلة والأطباء، وبين الشركات الدوائية وهيئات التصدير الخارجي.

وفي هذا الإطار تحدث الدكتور جيل هولي رئيس مركز إنتاج الأدوية لشركة سيبا في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «يتم تصنيع نصف مليار جرعة دوائية من العقاقير المهدئة سنوياً سواء كان ذلك للاستعمال المحلي أو التصدير الخارجي. ويذهب 20 في المائة من هذه الكمية إلى دول الشرق الأوسط تحت رقابة قوانين التصدير. لكن السلطات البريطانية اصدرت قوانين صارمة في بداية شهر نوفمبر من هذا العام بخفض كمية الإنتاج بنسبة 25 في المائة. ورغم هذه القوانين، إلاّ أن السوق السوداء ما زالت تمتلك كمية لا بأس بها من الأدوية ونفاذها سيأخذ وقتاً طويلاً. وبكافة الأحوال فإن الحد من تصنيع هذه الأدوية والمراقبة الشديدة هما السبيلان الأفضل للحفاظ على سلامة مواطنينا».

وتحدث البروفيسور ديفيد بروكس اختصاصي الأمراض العصبية والنفسية لـ«الشرق الأوسط» عن مضار الأدوية المهدئة وتحديداً دواء ديمازيبام قائلاً: «يمتلك دواء ديمازيبام فعلاً ثلاثياً فهو مهدئ، ومسكن، ومنوم في الوقت ذاته. ويستعمل بالحالات العالية لمعالجة بعض الأمراض النفسية. لكن إذا أخذ بكميات غير نظامية فقد يؤدي إلى شكلين من الانسجام الدوائي. الأول هو الانسجام الحاد حيث يؤدي إلى القيء والوهن، والدوخة، والخمول وبطء الكلام، وبطء في التنفس. كما قد يؤدي إلى السبات. اما الشكل الثاني فهو الانسجام المزمن حيث يؤثر الدواء على الانتباه، والتركيز، والأداء الحركي. كما قد يؤدي إلى الاكتئاب الشديد، وزيادة حدة القلق والتوتر إذا نقصت كمية الدواء. ويقود إلى أعراض إدمان إذا أخذ بكميات كبيرة ولفترة طويلة».

الأدوية في أميركا

يتم إصدار 2.1 بليون وصفة دوائية في الولايات المتحدة سنوياً. ولقد بينت الدراسات أن 40 إلى 60 في المائة من هذه الأدوية لا ضرورة لتناولها، ولم تثبت فائدتها في تحسين حالة معظم المرضى. ويقول روبرت الين رئيس أحد فروع منظمة الغذاء والدواء الأميركية: «يجب تشريع القوانين الصارمة لمحاربة أولئك الذين يصفون العقاقير الدوائية دون إجراء مقاييس دقيقة وبشكل عشوائي». وطالب الباحث سيدني وولف بضرورة تعاون الشركات الدوائية مع الأطباء للوصول إلى نموذج دوائي سليم، ومفيد للمرضى. كما ينبغي إسقاط الاعتبارات الترويجية او الدعائية التي تتبعها معظم الشركات.

أما الأدوية المهدئة والمنومة فيتم ترويجها بشكل واسع في السوق السوداء الأميركية عبر وسائط لا شرعية، صعبة الضبط والمراقبة.

وتحدث الدكتور جون ويلمز أحد الباحثين بمركز البحوث الوطني الأميركي في نيويورك قائلاً:

الأدوية المهدئة في موسكو

«لقد ازداد انتشار الأدوية المهدئة والمنومة في أميركا لأسباب متعددة، لكن أهمها ازدياد نسبة الأمراض النفسية، وانخفاض الدخل لدى الطبقات الفقيرة، حيث وجدت في هذه الأدوية البديل عن المخدرات. ولقد وجدنا في الأبحاث أن تناول 30 ملجراماً يومياً من دواء ديمازيبام ولمدة أربعة أشهر يؤدي إلى الإدمان، وظهور الاضطراب العصبي لدى محاولة قطع الدواء مباشرة. لكن آلية تأثير الديمازيبام على الجملة العصبية المركزية مثار جدل حتى الآن، والمعروف الآن أن خطورتها تزداد إذا أختتمع لحد انواع الأدوية المخدرة».

لقد فقدت السلطات الروسية السيطرة على عملية توزيع وإعطاء الأدوية المهدئة والمنومة وامتدت الفوضى إلى الهيئات الطبية بشكل عام. وأصبحت تجارة الأدوية الممنوعة رابحة بالنسبة للأطباء في السوق السوداء. وهنالك فوضى عامة ايضاً في عملية تناول هذه الأدوية، وهي تباع دون وصفة طبية في المحلات التجارية ومحطات مترو الأنفاق. وليس ذلك فحسب، وإنما اصبحت كذلك على قائمة عمليات السطو بالنسبة للمجرمين والمدمنين بهدف تداولها والاتجار بها.

ولقد حصلت عدة حوادث سطو على الصيدليات ومستودعات الأدوية في المستشفيات للحصول عليها.

وقال مدير المركز الروسي للأدوية والمخدرات فكتور ليباخين لـ«الشرق الأوسط» إن هناك شبكة كبيرة من مافيا المخدرات تسيطر على الصيدليات في روسيا، وخاصة بيع الأدوية المهدئة والمنومة والأدوية الممنوعة. ولقد صادرت السلطات الروسية لمكافحة المخدرات 5213 كيلوجراماً من المخدرات في غضون تسعة أشهر فقط واضاف فكتور ليباخين إنه من الضروري إصدار قوانين صارمة لمراقبة توزيع وبيع الأدوية لكي لا تقع في يد التجار وغير النزيهين.

For the patient bound by opioid dependence...

الأدوية نقمة أم علاج

الأخبار الطبية

فريق طبي سعودي قام بتجربته على 64 مريضا

جرعة واحدة من عقار تقضي على التراخوما

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحبت الدوائر الطبية العالمية لأمراض العيون بطريقة الاطباء السعوديين لعلاج مرض (التراخوما) بجرعة واحدة فقط. يصيب التراخوما من 18 - 55% من سكان المجتمعات الفقيرة وخاصة الاطفال وابناء الريف ويتسبب في عمى 22% من مكفوفي العالم الذين يبلغ عددهم 35 مليونا. واوصى الاجتماع السنوي للاكاديمية الاميركية لطب وجراحة العيون الذي عقد اخيرا في اتلانتا بنشر تفاصيل التجارب على هذا العقار بالمجلة الطبية الاميركية.

وكان رئيس فريق البحث السعودي الدكتور خالد طبارة رئيس قسم العيون بكلية طب جامعة الملك سعود قد قام بعرض هذه الطريقة على المشاركين في هذا الاجتماع. وأعلن الدكتور طبارة ان هيئة المؤتمر اعطت تقديرها لهذا الاسلوب الذي اكد فاعليته في علاج مرض التراخوما الذي يهدد 20% من سكان السعودية. واوضح بأن العقار المسمى «ازيثرومايسين» سيكون البديل المؤكد للقضاء على مرض «الحثر» او التراخوما. وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان هذا العقار تمت تجربته على 61 طفلا. وقال الدكتور طبارة: «لقد قسمنا الاطفال الى مجموعتين الاولى عددها 33 طفلا اعطيناهم العقار الجديد. والمجموعة الثانية عددها 28 اعطيناهم مرهم «تيتراسيكل» وهو العلاج التقليدي للتراخوما». وقد بدأنا التجربة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1994 وانتهت في شهر ابريل 1995، وبذلك تكون قد استغرقت سبعة شهور. واشار الى ان الاطفال الـ61 كانت تتراوح اعمارهم بين 7 و14 سنة ويعانون جميعا من التهابات حادة من مرض التراخوما. فبينما اعطينا الاطفال الـ33 جرعة واحدة فقط من «ازيثرومايسين» كنا نواصل لمرتين في اليوم صباحا ومساء اعطاء اطفال المجموعة الثانية الـ28 المرهم التقليدي.

واوضح الدكتور طبارة الذي يعمل ايضا جراحا للعيون بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بانه تم فحص المرضى بعد اسبوع ثم بعد اربعة اسابيع وستة اسابيع و12 اسبوعا و24 اسبوعا من العلاج، واضاف وقد وجدنا في كل مرحلة من مراحل الفحص ان الاطفال الذين اخذوا جرعة واحدة من عقار «ازيثرومايسين» كان لديهم تغيرات مشابهة للأطفال الذين يأخذون العلاج التقليدي، وذلك جعلنا نتأكد ان العقار الجديد مماثل في فاعليته للمرهم الذي يستعمل لفترتين يوميا (صباحا ومساء) لمدة ستة اسابيع.

وقال الدكتور خالد طبارة «ان هذا العقار يستعمل لعلاج حالات عديدة من الالتهابات العامة كالالتهابات البولية والتناسلية للرجال والنساء. وهناك مجموعات طبية اخرى درسته من ناحية فعاليته ضد الجراثيم المسببة للتراخوما، لكن اهميته بالنسبة لنا ترجع لكونه يتم اجراء البحث عليه في السعودية لأول مرة. واهميته ايضا في ان معظم الاطفال الذين يعانون من التراخوما لا تظهر عليهم عوارض ولا يعرفون ان لديهم «تراخوما». من هنا فاننا عندما كنا نعطيهم المرهم التقليدي لمرتين في اليوم لم يكن كل الاطفال يواظبون على تناول العلاج لمدة ستة اسابيع. فالأم أو الاسرة عندما تجد ان المريض لا يشتكي من شيء تتوقف عن اعطائه المرهم. ولكننا في حالة العقار الجديد نعطي جرعة واحدة، وذلك يجعلنا نتأكد من ان المريض قد اخذ الجرعة وان فاعليتها مستمرة لاننا وجدنا بدراسة سابقة ان هذا الدواء يبقى في خلايا انسجة الملتحمة فترة تتراوح بين 7 - 10 ايام بعد جرعة واحدة، معنى ذلك اننا قضينا على جرثومة التراخوما تماما، ذلك ان الدائرة الخاصة بتكاثر الجرثومة عادة ما تتم بين 24 و48 ساعة».

وذكر الدكتور طبارة ان العقار الجديد يؤخذ بالفم كشراب وهو من المضادات الحيوية. وبالنسبة للأطفال فإنهم يعطون 20 ملليجراما للكيلوجرام. فمثلا الطفل الذي وزنه 40 كيلوجراما يعطى 800 ملليجرام. واضاف ان احد الاطباء واسمه الدكتور «بيلي» قام باجراء بحث مماثل على هذا العقار في كينيا وخرج بنفس النتائج. ويعتبر البحث الذي قمنا به تأكيد لفاعلية العقار.

واكد الدكتور طبارة انه بالامكان القضاء على مرض التراخوما مثلما تم القضاء على الجدري، خاصة اذا اكتشفناه في مرحلة مبكرة. وباستطاعتنا معالجته تماما بالمضادات الحيوية فقط. ويعتبر العقار الجديد من الوسائل المناسبة والفعالة للقضاء عليه، خاصة ان العقار ليس له اية عوارض جانبية على الاطلاق».

وشرح بانه لو تم اكتشاف الحالات الناشطة من التراخوما لامكننا محاصرة المرض الذي ينتشر في السعودية. فهناك 20% من السكان يصابون به. وقد كان قبل 20 عاما يصاب به ما يقرب من 80% الا انه بسبب التقدم الصحي والحضاري انخفض عدد المرضى الى 20%. وقال ان المشكلة هي أن مرض التراخوما ليس له عوارض ظاهرة. من هنا فإن احسن طريقة لاكتشاف جميع الحالات هو عمل مسح شامل على جميع الاطفال بالسعودية. وقال اننا في مرحلة تالية سوف نقوم بعمل هذا المسح وأعطاء الاطفال جرعة واحدة من العقار الجديد.



استشارات طبية

تشمع الكبد

● انا مريض ابلغ 45 عاما من العمر واعاني من تشمع في الكبد منذ سنتين. ذهبت الى مجموعة من الاطباء بهدف العلاج لكن دون جدوى وحالتي تزداد سوءاً في الوقت الحاضر. وقد كشف الإطباء في الفترة الاخيرة عن وجود سوائل حرة في البطن، وخضعت لعدة عمليات افراغ لهذه السوائل لان كميتها كبيرة فما هي اسباب هذا المرض وبماذا تنصحونني؟

ع. م. حجاز - المغرب

- يحدث تشمع الكبد عن مجموعة من العوامل لكن اهمها:
1 - التهاب الكبد الفيروسي بي (B).
2 - تناول الكحول لفترة طويلة وبكميات كبيرة. ويساعد على حدوث التشمع عند الكحوليين سوء التغذية.
3 - انسداد الطرق الصفراوية لفترة طويلة.
4 - وجود عائق على مسير الدم الخارج من الكبد.
5 - اضطرابات استقلابية مثل توضع الحديد في الكبد، وداء ويلسون، ونقص خميرة الفا - 1 - انتي تريبسين.
6 - بعض الادوية مثل ميتل دوبا، أوكسي فنياستين، ايزونيازيد.
7 - اضطراب المناعة.
8 - وأخيرا التشمع المجهول السبب.
ما ننصحك به حاليا ما يلي:
- الامتناع عن تناول الكحول كليا.
- تناول حمية غذائية متوازنة تحوي على كمية كافية من الحريرات (من 2000 الى 3000 حريرة).
- تناول كمية كافية من البروتينات اي بمعدل جرام واحد لكل كيلوجرام من الوزن.
فاذا كان للوزن 70 كيلوجراما فيحتاج الجسم الى 70 جراماً من البروتينات يوميا.
- وجود السائل الحر في البطن الذي ندعوه طبيا بالحبن، ووجود الوذمات تستدعي اعطاء حمية خالية من الصوديوم مع تحديد السوائل الواردة الى الجسم. كما تعطى المدرات البولية بحذر شديد خوفا من حدوث اضطرابات في الشوارد المعدنية واعتلال الدماغ الكبدي اي اصابة الدماغ بأذية نتيجة المرض الكبدي.
- اذا حدثت نزوف دموية نتيجة دوالي المريء الشائعة في هذا المرض فيجب اجراء العمل الجراحي المناسب لقطعها.
ولخيرا ننوه بأن هذا المرض يقود الى ثلاثة مظاهر تشكل خطورة كبيرة على الصحة وهي:
1 - فرط الضغط داخل الوريد البابي والمسؤول عن عودة الدم من الكبد الى القلب.
2 - تجمع السوائل في جوف الصفاق البطني (الحبن).
3 - اعتلال الدماغ الكبدي.
وجود واحد من هذه الاختلاطات يشير الى تطور حالة التشمع بشكل فعال غير قابل للتراجع. وبهذه الحالة ينصح المريض بالتفكير بزراعة الكبد بشكل جدي. لذلك ننصحك بمناقشة هذا الموضوع مع طبيبك المعالج.
واذا اردت المساعدة بهذا الشأن فاكتب لنا مرة اخرى.

التهاب القصبات المزمن

● انا مريضة ابلغ 37 عاما من العمر ومصابة بالربو منذ فترة طويلة. واعاني حاليا من التهاب مزمن بالقصبات ورغم اني تناولت كمية كافية من مضادات الالتهاب الا ان حالتي لم تتحسن. ولقد طرح علي الطبيب المعالج ان يعطيني دواء الكورتيزون فهل هذا الدواء يؤثر على صحتي وبماذا تنصحونني؟

ا. ي. ام جاسر - السعودية

- لقد جرت العادة ان يعطي الاطباء كورس علاجي من الكورتيزون في حالة التهاب القصبات الربوية المنشأ. وهذا الدواء لا يؤثر على الصحة اذا اعطي لفترة قصيرة من 7 الى 10 ايام وبكميات معتدلة. ويجب قطع الدواء بشكل تدريجي وذلك بخفض الكمية اليومية بشكل مناسب.
ما ننصحك به حاليا ما يلي:
1 - الابتعاد عن اجواء التدخين، والغبار، واماكن الازدحام، ودخان السيارات، وعدم التعرض للحرارة او البرودة.
2 - تحسين التغذية وتناول كمية كافية من السوائل بشكل يومي.
3 - تناول مضادات الالتهاب مثل التتراسيكلين او الامبيسلين لمدة عشرة ايام على الاقل ويفضل اخذ الامبيسلين على شكل حقن ثلاث مرات يوميا.
4 - اخذ الموسعات القصبية عن طريق الاستنشاق (الارذاذ) مثل السالبيتامول.
5 - اعطاء مركبات الكورتيزون بمقادير متوسطة اي بمقدار 20 الى 40 ملجراما يوميا، ويمكن قطع العلاج بالتدريج بفاصل زمني يتراوح بين سبعة الى عشرة ايام.
6 - اجراء حركات فيزيائية للصدر، وذلك لتشجيع السعال لطرح المفرزات القصبية من اجل مساعدة اخراج السوائل المتجمعة في بعض اجزاء الرئة السفلية.
7 - اذا حدثت نوبات من السعال الشديد فلا مانع من تناول احد الادوية المثبطة للسعال.

التخدير النصفي

● انا مريض مصاب بدوالي في الحبل المنوي، واريد اجراء عملية جراحية في وقت قريب ولقد طرح علي الاطباء اجراء تخدير نصفي للجزء السفلي من الجسم فقط وذلك لكبري في السن ولعدم تحملي التخدير العام. فما هي اختلاطات هذه الطريقة وبماذا تنصحونني؟

م.م. ج - السعودية

- تتم معظم عمليات الجزء السفلي من الجسم في الوقت الحالي عن طريق التخدير النصفي او ما يدعى طبياً بالتخدير القطني وهو عبارة عن حقن مادة مخدرة في احدى طبقات سحايا النخاع الشوكي وذلك بالدخول اليها عن طريق العمود الفقري.
ولا تخلو هذه الطريق من بعض الاختلاطات النادرة الحدوث مثل:
1 - اصابة بعض الاعصاب الموجودة على مسير دخول الابرة الى النخاع الشوكي وقد تؤدي هذه الاصابة في بعض الاحيان الى شلل جسمي او حركي مؤقت او طويل الامد.
2 - حدوث التهاب في السحايا نتيجة ادخال الجراثيم الى السحايا عن طريق الابرة. 3 - احيانا يحدث تحسس ضد المادة المخدرة المحقونة في الجوف العنكبوتي لسحايا النخاع الشوكي.
4 - يحصل بعد التخدير هبوط في الضغط في بعض الاحيان.
5 - الصداع ويحدث نتيجة تسرب السائل الدماغي الشوكي من ثقب دخول الابرة لذا ينصح المرضى بالاضطجاع على الارض، كما ينصح باستعمال ابرة رفيعة لاتمام عملية التخدير.
هذه الاختلافات نادرة الحدوث ولا تقلل من اهمية وقيمة هذا الاسلوب في التخدير ولقد ثبت عمليا ان التخدير النصفي افضل من التخدير العام لدى الكبار، لذلك ننصحك باجراء العملية دون خوف او تردد.

ردود سريعة

● المراسلة راوية احمد - الخبر - السعودية:

- من الشائع حدوث تضخم احد الثديين لدى المرأة المرضع نتيجة التبدلات الهرمونية او الارضاع من ثدي واحد. لذلك ننصحك بارضاع الطفل من الثدي الاخر لتحريض الحويصلات المفرزة للحليب على العمل. لكن اذا استمر التضخم بعد سن الفطام فيجب مراجعة الطبيب بهذا الشأن. وبكافة الاحوال ننصحك حاليا باجراء فحص ذاتي للثدي المتضخم واذا شعرت بوجود كتلة محددة فيجب مراجعة الطبيب فوراً.

● المراسلة فاطمة من لندن:

- للاسف لا توجد وسيلة تشخيصية لكشف الصداع الناتج عن الشقيقة وانما التشخيص يعتمد على الاعراض التي يرويها المريض فقط. وفي الحالة العادية يكون تخطيط الدماغ، والتصوير الشعاعي المقطعي سي تي سكان طبيعيين.

● المراسل م. م. م - مدريد:

- الواقي المطاطي الذكري لا يؤدي الى حماية كاملة لانتقال مرض الايدز. ويوجد ان هنالك احتمالا لالتقاط الفيروس لكن بنسبة قليلة تتراوح بين 0.5 الى 1.5 في المائة. ويعود السبب غالبا الى فشل الواقي نتيجة تمزقه وخروجه من مكانه، او استعماله لاكثر من مرة، او استعمال الزيوت المزلقة اثناء وجوده، وهذا يساعد على تمزقه وتخريشه ما ننصحك به هو الابتعاد عن العلاقات المحرمة فهذا خير وقاية.

العثور على أكبر المقابر الرومانية بالقرب من مدينة جرش الأثرية

عمان: «الشرق الأوسط»

تم الكشف عن موقع اثري جديد في منطقة الحدود القريبة من مدينة جرش الاثرية شمال الاردن التي تبعد حوالي 50 كيلومترا عن العاصمة عمان. وتدل الحفريات الاثرية التي تمت اخيرا ان هذا الموقع عبارة عن مقابر اثرية تعود الى العصر الروماني البيزنطي واغلبها للعائلات الارستقراطية في المنطقة، اذ ان كل عائلة لها مدافنها المنحوتة بشكل شبه دائري ومربع متدرجة حسب تركيب الطبقات الصخرية الجيرية البيضاء من الاعلى الى الاسفل.

كما يتضح للمرء ان هذه المقابر توجد بجانب معاصر وهذا دليل على العامل الديني الذي كان يربط بين مدينة الاموات ومعاصر العنب والزيتون وابار المياه.

وتم في الموقع الاثري حصر اكثر من ثماني عشرة مقبرة جماعية علاوة على عدة مقابر فردية منحوتة بالصخر التي وجدت على مقربة من معصرة للعنب في اربعة صفوف متدرجة من اعلى الجبل حتى اسفله وجميعها تفتح ابوابها من الجهة الشرقية لملائمة الوضع الصخري لذلك.

ويحتوي الصف الاول العلوي ثلاثة مدافن جماعية منهوبة منذ زمن بعيد.

الصف الثاني ويقع اسفل الاول بخمسة عشر مترا تجاه الشرق وبه خمسة مدافن اربعة منها مطمورة بالتراب والطين ولا يمكن دخولها لانها تحتاج الكثير من الجهد والوقت وقد تمكن احد المختصين في علم الآثار من دخول واحدة منها وبابها منحوت بشكل طولي.

والقبور الموجودة بداخل هذه المغارة هي عبارة عن نواويس حجرية منحوتة من الصخر الجيري الصلب ذي اللون الابيض وقد تم العثور على اثنين منها واحد لانسان كبير وآخر لطفل صغير.

الصف الثالث للمقابر العائلية الرومانية يقع الى اسفل الصف الثاني ويحتوي على ستة مدافن منحوتة بالصخر على شكل شبه دائري وعشر بداخل غرفة الدفن ثلاثة نواويس حجرية اثنان كبيران وواحد صغير.

ويوجد لهذه المقبرة بابان واحد ما يزال مغلقا حتى الآن بحجر مفتوح مستطيل الشكل.

الصف الرابع للمدافن الذي يبعد سبعة امتار عن الصف الثالث يوجد فيه ثلاث مقابر جماعية اثنتان منها مفتوحتان منذ زمن بعيد وسقفهما ايل للسقوط اما الثالثة فتقع في بداية الصف ويبدو انها فتحت حديثا وبداخلها ثلاثة معازب منحوتة بشكل غير متقن. وقد تم العثور على اناء طبخ صغير مكسور وشبه كامل ما زال الشحار عليه وهو مضلع وذو لون رمادي علاوة على جزء من اسفل سراج ذي لون احمر.

كما تم العثور على مقبرة عائلية تقع الى الشمال الشرقي من الموقع الاثري المكتشف وتعد من اكبر المقابر الرومانية في المنطقة وتبلغ مساحتها المربعة 64 متراً (8 × 8) ويدخل اليها بنفق محفور بالصخر بعمق 7 امتار. اما ارتفاع المدفن فيبلغ 220 سم وبداخل المقبرة ناووس حجري وعدة معازب منحوتة بالصخر.

ولكن على ما يبدو فإن المقبرة مفتوحة منذ الفترة الاسلامية المتاخرة بدليل استعمالها كرابط للخيول وذلك لوجود الثقوب العديدة في العمودين اللذين يتوسطان المقبرة لربط الخيول. كما يوجد رأس للعمود الاول الموجود امام الباب مباشرة منحوت على الطريقة الايونية.

منظر من مدينة جرش الاثرية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الحروب خلفت مشاكل كثيرة

توازن فطري يحافظ على بيئة منطقة الخليج العربي

الكويت: «الشرق الأوسط»

الاضرار البيئية التي خلفتها حرب الخليج الأخيرة كانت بحجم الكارثة، لا سيما بالنسبة للبيئة البحرية في المنطقة. لكن حسب ما اوردته مجلة منظمة الفاو الدولية سيرين، لم تقم اي جهة حتى اليوم بتقييم مدى فداحة الضرر وآثاره المترتبة. ولم يصدر بعد حكم نهائي في ما إذا كان من الممكن إصلاحه، أم أن ثروات الخليج من الأحياء المائية قد باتت في طريق الانقراض؟

وبعد مرور بضعة أعوام ما زالت الآراء تتفاوت بين متشائم ومتفائل وإن كان خبراء البيئة المتشائمين يتوقعون عواقب تفوق ما ينتظره غيرهم. في حين يذهب فريق متفائل إلى التأكيد بأن المناطق المتضررة سرعان ما ستعود إلى التجدد الذاتي. بل إن ثمة من يؤكد أن ما حدث لم يخل من فائدة، تمثلت في توقف عمليات الصيد الواسعة النطاق لموارد الخليج من الأسراب السمكية المتناقصة.

وليست حرب الكويت أول صراع من نوعه تشهده المنطقة خلال السنوات الأخيرة بدءاً من عام 1983 وحرب الثماني سنوات بين العراق وإيران، حيث سكبت مصافي التكرير الإيرانية المتضررة بجزيرة خرج ومرافئ نوروز ما يفوق مليوني طن من النفط الخام في مياه الخليج، ومع الإقرار بفداحة تلك الأضرار قد لا تقاس بما نجم عن الصراع الأخير، إذ قياساً بأضرار المعارك وصفت حرب الكويت على حد تعبير احد المراقبين، بـ«الحرب العالمية الإيكولوجية الأولى». ففي 26 يناير (كانون الثاني) 1991، وبعد 11 يوماً من اندلاع المعارك فتح الجيش العراقي مضخات النفط ليتدفق من ميناء الأحمدي في الكويت إلى مياه الخليج اكثر من 6 ملايين برميل من النفط وسرعان ما بدأت تزحف بقعة زيت عملاقة تغطي رقعة 750 كيلومتراً مربعاً من المياه باتجاه السعودية والبحرين وقطر... بسرعات يومية تتراوح بين 25 و30 كيلومتراً.

وفي 21 فبراير (شباط) وقعت كارثة بيئية لا تقل خطورة حيث اشعل الجنود العراقيون النيران قبل انسحابهم في 700 بئر نفطية داخل اراضي الكويت ما لبث أن انطلق منها إلى الأجواء العليا ستار لم يشهد له مثيل من سحب سوداء سامة مهددة الحياة النباتية والحيوانية، وحياة الإنسان على امتداد 500 كيلومتر مربع بدءاً من ميناء الاحمدي الذي يبعد 30 كيلومتراً جنوبي الكويت العاصمة وحتى دولة قطر جنوباً.

ووفقاً لتقييم الخبراء، فإن شدة الاضرار البيئية تنعكس على أربع مناطق ساحلية تضم اهواراً مالحة، وشعاباً مرجانية، وطبقات عشب القاع البحري، وغطاء أشجار المنغروف الاستوائية على النحو التالي:

- ففي اهوار شدقان والمسطحات الطينية لخور العمي وخور موسى، التي تغطي نحو 190000 هكتار شاملة سهل دلتا نهر قارون وخمسة انهار أخرى صغيرة، يخشى خبراء البيئة من آثار بقعة الزيت على 90 في المائة من مساحة المنطقة التي تشكل موطناً عبورياً لنحو 125 نوعاً من الطيور المهاجرة الهامة ورائيا، فضلاً عن قيمة المنطقة ذاتها قياساً على ملامحها الجغرافية التشكلية النادرة.

- تختزن الشعاب المرجانية الممتدة من سواحل السعودية إلى مدخل الخليج قرب سواحل البحرين ثروة بحرية من الاحياء المائية فضلاً عن منطقة تجدد طبيعي للعوالق التي تشكل حلقة هامة في سلسلة الغذاء البحري للخليج. ويحذر الصندوق العالمي للحياة البرية (WWF) اليوم من أن تلك الشعاب قد تعجز عن تحمل خفوت الضوء، وهبوط درجات حرارة المياه بنحو 7 مئوية في المتوسط كنتيجة مباشرة لغيوم السحب السوداء المنطلقة منذ بضعة أشهر.

- يحتوي قاع خليج البحرين على أفضل طبقات العشب البحري التي تشكل مواطن طبيعية للسلاحف والروبيان (الجمبري) وعدد من القشريات والأسماك ذات القيمة الاقتصادية العالية، والتي قد تهلك بسبب التلوث.

- تشكل مناطق المنغروف الشجرية الاستوائية البالغة الحساسية والمتركزة حول منيفة ومرفأ تاروت ودوحة زالوم في منطقة خليج البحرين المتضررة حلقة وصل حيوية بين التوازن الإيكولوجي البحري والبري، وجسراً للمغذيات العضوية من اليابسة إلى المياه فضلاً عن كونها ملوى لمعظم أنواع الطيور البحرية.

أهالي القاهرة يحتفلون بطريقتهم الخاصة بالعام الجديد

القاهرة: من يوسف شاكر

خلعت القاهرة ثوب اعنف انتخابات برلمانية شهدتها في تاريخها وبدأت تتجمل لاستقبال العام الجديد حيث توارت اللافتات الانتخابية وتمزقت ملصقاتها واخلت مكانها لأدوات الزينة بالوانها الصارخة المزركشة وعبارات التهنئة بالعام الجديد التي تبارت المحال التجارية في كتابتها بالألوان اللافتة للانظار في محاولة اخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه وجذب المستهلكين لبضائعها وتنشيط حركة مبيعاتها.

ورغم ان الجميع يعتبر الايام الاخيرة من العام فرصة لتنشيط حركة المبيعات الا ان محلات الهدايا والزينة والذهب تهتم بها بشكل مختلف وتعتبرها موسما خاصا لتحريك الركود وتنشيط حركة المبيعات وتقليل آثار الكساد الذي يسيطر على الاسواق معظم فصول السنة.

وفي هذا الصدد أعلنت محلات الهدايا حالة الطوارئ استعدادا لاستقبال الزبائن الذين يحرصون على شراء هدايا في هذه المناسبة وتقديمها لاقاربهم...

وبدأت تتنافس فيما بينها لجذب الزبائن الامر الذي حول تلك المحلات الى مهرجانات ملونة مكدسة بالهدايا الملائمة لهذه المناسبة ومعظمها على شكل «دمى» للشخصية الخرافية التي اخترعها الغرب واطلقوا عليها «بابا نويل» وارتبطت في أذهان الصغار بتقديم الهدايا في هذه المناسبة.. وتشهد أسواق الزينات البلاستيكية ذات الالوان الفاتحة ازدهارا خاصا حيث لا غنى لأي فندق أو مطعم أو محل تجاري عن تلك الزينات لجذب المستهلكين.

كما ان اصرار العديد من الاسر لا سيما الطبقات الثرية على الاحتفال بهذه المناسبة على طريقتها الخاصة ضاعف من الاقبال على هذه الزينات والطراطير باعتبارها رداء الرأس المفضل في هذه الليلة.

محلات الذهب هي الاخرى تستفيد من هذا الموسم وتزداد حصيلة مبيعاتها خلاله وحسبما يقول محمد باشا صاحب احد المحلات بمنطقة الصاغة في الحسين فان الهدايا الذهبية تختلف باختلاف الدخول، فالبعض يكتفي باشياء لا يزيد ثمنها على 200 جنيه فيما تصل قيمة بعض الهدايا لحوالي 15 الف جنيه لا سيما ان امتزج بالالماس.

وبعيدا عن محلات الهدايا والزينة والذهب فان الفنادق من فئة النجوم الخمسة تدخل في منافسة شديدة لجذب هواة السهر من المصريين والسياح العرب والاجانب لقضاء احتفالات رأس السنة بها. ومن هذا المنطلق بدأت تلك الفنادق في تزيين مداخلها وجدرانها بالانوار والزينات المبهرة والتعاقد مع ألمع وأشهر نجوم الفن لاحياء احتفالاتها والاعلان في مختلف وسائل الاعلام عن برامجها وما اعدته من مفاجآت سارة لروادها في تلك الليلة، وكذا فان شركات السياحة تحتل مكانة مرموقة في قائمة القطاعات التي تنشط خلال تلك الايام بما تقدمه من برامج سياحية تشمل قضاء ليلة رأس السنة وزيارة العديد من المدن والآثار والاماكن التاريخية باسعار تنافسية كما تستعد محلات الحلويات استعدادا خاصا لهذه المناسبة.

وبعيدا عن المنافسات والمعارك الطاحنة بين الفنادق وشركات السياحة والملاهي الليلية ومحلات الهدايا والذهب والحلويات فان عادات المصريين في تلك الليلة تختلف، فالبعض يحرص كل عام على قضاء احتفالات رأس السنة باحد افخر الفنادق حتى الصباح فيما يفضل فريق آخر تنظيم احتفال خاص يدعو اليه الاصدقاء والاقارب ليسهروا حتى صباح اليوم الاول للعام الجديد بعيدا عن أية مضايقات محتملة في الاماكن العامة نتيجة مبالغة البعض في طريقة الاحتفال بهذه المناسبة، ويفضل فريق ثالث ان يقضي تلك الليلة في دفء عائلي امام برامج التلفزيون.

ويختلف التعبير باستقبال العام الجديد من شخص لآخر فالبعض يعتبر أن الافراط في الطعام والشراب هو انسب احتفال فيما يرى فريق آخر ان سباق الزمن واطلاق العنان لسيارته لتمزق هواء الليل هو الاسلوب الانسب.

فاذا كنت من رواد القاهرة في هذه الليلة فاحذر من السيارات الطائشة لاسيما بعد منتصف الليل والتي عادة ما تنتهي بتصادم ليستقبل صاحبها العام الجديد داخل أحد اقسام الشرطة التي ترفع استعدادها للدرجة القصوى تحسبا لأية مفاجآت غير سارة وللحيلولة دون حدوث ما يعكر الامن واستغلال تلك الاحتفالات كستار لتنفيذ عمليات إرهابية أو مضايقات للمواطنين والسياح لا سيما ان القاهرة تظل مزدحمة حتى الساعات الاولى من صباح اليوم التالي.

عرب وعجم



الأمير نايف بن عبد العزيز

ميشال إده

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي يرعى مساء اليوم حفلاً لتكريم المتقاعدين من منسوبي الوزارة.

● ميشال إده وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يفتتح الخميس المقبل معرض «الجلاء للفنون التشكيلية» لوحات ومنحوتات في قاعة «دار الندوة» في بيروت وبمشاركة عدد كبير من الفنانين اللبنانيين. ويأتي هذا المعرض في اطار برنامج شباب لبنان الواحد.

● سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات اصدر قرارا بتشكيل وفد الوزارة برئاسة الدكتور حسين محمد المطوع مدير ادارة المناهج والكتب للمشاركة في فعاليات مؤتمر تربية الغد في العالم العربي الذي يقام تحت عنوان «رؤى وتطلعات» وتنظمه كلية التربية في جامعة الامارات.

● الدكتور علي عبد الفتاح وزير الصحة المصري يشهد يوم 12 مارس (آذار) المقبل افتتاح اول مؤتمر عالمي للقضاء على العقاقير وادمان المواد المخدرة، تشارك فيه منظمات دولية ومؤسسات رسمية وجمعيات علمية.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية ورئيسة لجنة التربية النيابية تراست اجتماعا حضره مديرون وممثلون عن الثانويات الرسمية والخاصة من مناطق صيدا والزهراني والنبطية وصور وجباع وجزين ومرجعيون في جنوب لبنان تحضيرا لمهرجانات فولكلورية لبنانية وعالمية ستقام في مايو (أيار) 1996.

● جان بيار لافون سفير فرنسا لدى لبنان قدم مساعدة الى ادارة المستشفى الذي تديره مؤسسة العرفان الانسانية في بلدة السمقانية (جنوب لبنان) في حضور وزير الصحة اللبناني.

● اللواء فخر الدين خالد محافظ بورسعيد يشهد بعد غد افتتاح المؤتمر الأدبي الثاني في بورسعيد في اطار الاحتفال بعيد بورسعيد القومي ويشارك فيه حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة.

● محمود الجمل رئيس هيئة السد العالي يشهد الاحتفال العالمي الذي يقام يوم 15 يناير (كانون الثاني) المقبل بمناسبة العيد الفضي للسد العالي والعيد القومي لمحافظة اسوان.

● الدكتور سليم الصايغ استاذ القانون الدولي في كلية الحقوق في جامعة باريس وصل الى بيروت في زيارة تستمر اسبوعا يلقي خلالها عددا من المحاضرات والندوات بدعوة من مؤسسات ومعاهد لبنانية.

● ميشال المر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية اللبناني اعتذر عن عدم استقبال المهنئين لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة متمنيا لكل اللبنانيين الخير والعافية.

● الشيخ العقيد سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي في دولة الامارات يرعى بطولة التجديف السابعة بكاسر الامواج في ابوظبي 27 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بمشاركة الادارة العامة للشرطة في دولة الامارات وقيادة الشرطة الاحتياطية والجنسية والهجرة والدفاع المدني وحرس الحدود والسواحل.

مناقق افندي



اخبارهم في كل مكان

● الشاعر حبيب الصايغ القى مجموعة من قصائده الشعرية في ندوة نظمها فرع اتحاد كتاب الامارات في ابوظبي بمناسبة صدور ديوانه الجديد «وردة الكهولة».

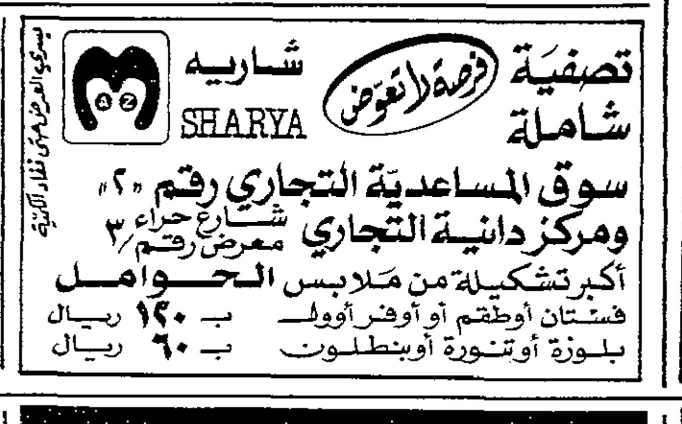
● ناصر الظاهري الأديب والكاتب الاماراتي اقام امس حفل توقيع لاصداراته الثلاثة الجديدة في مقر المجمع الثقافي في ابوظبي. والاصدارات هي «على سفر» «ما تركه البحر لليابسة» و«خطوتان للحياة».

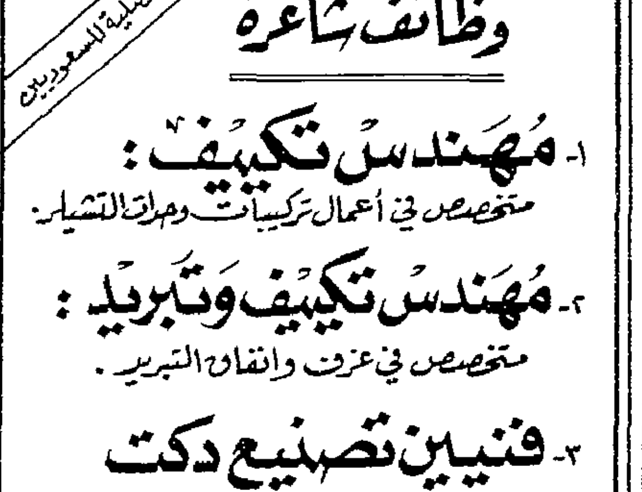
أفراح

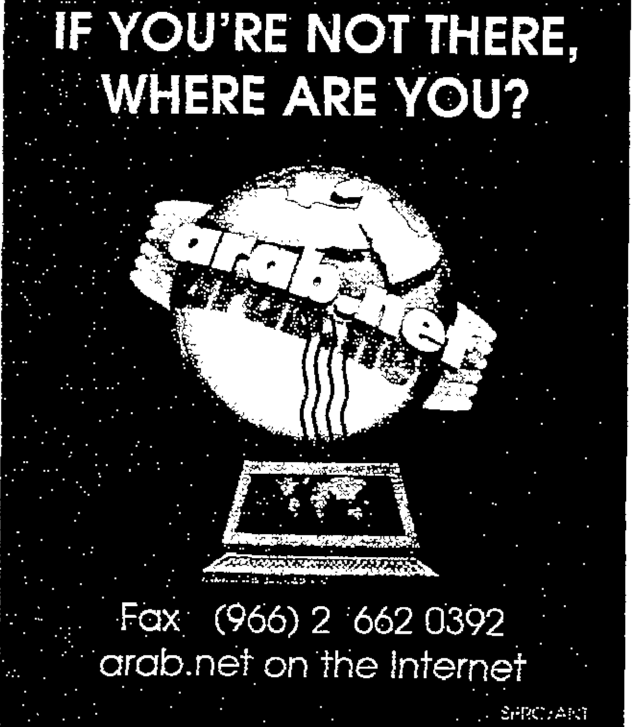
● حسين بن رحمة الزعابي لحتفل بزفاف نجله «طارق» على كريمة ابراهيم بن عيسى اليعقوبي. وشاركت في الحفل ألمع الوجوه الاماراتية السياسية والاقتصادية والرياضية.

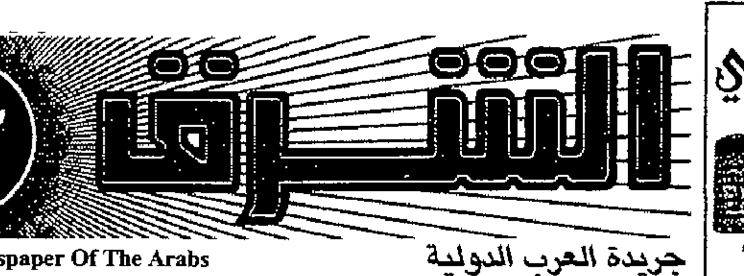
مواليد

● اسماعيل كتكت للمنتج الاردني رزق وزوجته امل بأول مولودة لهما اسمياها «ملى».









ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Monday - 25 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6236

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 3 شعبان 1416هـ - 1995/12/25م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6236

تحطم الرقم القياسي في الولادة بالتلقيح الصناعي

أول امرأة تنجب وعمرها 64 عاما في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تنجب اكبر امرأة سنا حملت في العالم وهي الايطالية روزانا ديلا كورتي (63 عاما) طفلا ثانيا في أحد المستشفيات البريطانية في الخريف المقبل.

وكانت روزانا قد اصبحت اكبر أم في العالم في يوليو (تموز) الماضي بعدما اجريت لها عملية تلقيح اصطناعي بواسطة زوجها وبويضة احدى المانحات المتطوعات انجبت على اثرها ولدا، وذلك بعد وفاة ابنها الأول قبل عشرين عاما في حادث سيارة.

واشار البروفسور سيفيرينو انطينوري، الاختصاصي الايطالي بمعالجة العقم، والذي يتابع حاليا وضع روزانا ديلا كورتي ان مريضته تود انجاب طفلا آخر في الخريف المقبل، وانه سيبدأ العمل على عملية التلقيح الاصطناعي الثانية لها في ايطاليا في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. غير ان الولادة ستتم في احد المستشفيات البريطانية وذلك تفاديا للقانون الايطالي الذي يمنع اجراء عمليات تلقيح اصطناعية لنساء يتجاوزن الخمسين من عمرهن.

ويذكر ان البروفسور انطينوري يواجه عقوبة الشطب من جدول نقابة الاطباء الايطاليين اذا تابع معالجة نساء يتجاوزن هذا العمر.

واكد البروفسور انطينوري انه اتصل بثلاثة مستشفيات في لندن لمناقشة موضوع انجاب الطفل، وانه تلقى جوابا ايجابيا من واحد منها، مشيرا الى انه اختار بريطانيا لعملية الولادة هذه لأن قوانين هذا البلد ستقبل بانفتاح الابحاث الجديدة الذي يجريها حاليا.

ويذكر ان اول طفلة انبوب وهي لويز براون ولدت في بريطانيا في عام 1978.

ومن المتوقع ان تفجر عملية الولادة المتوقعة هذه الجدل مجددا في المملكة المتحدة حول اصلاح القانون البريطاني المرتبط بالتلقيح الاصطناعي، اذ انه طلبت السلطات البريطانية المختصة بالخصوبة والاجنة الاسبوع الماضي من الحكومة البريطانية خفض الحد الأقصى لعمر الانجاب الى الـ55 عاما

غير ان البروفسور الايطالي يتوقع ان تنجب روزانا ديلا كورتي قبل ان تحصل اية تغييرات في هذا الاتجاه في المملكة المتحدة.

العروس الرياضية

توتيا هاردينج بطلة الرقص الفني على الجليد السابقة اعلنت في مؤتمر صحافي انها قررت اعتزال الرياضة وانها بصدد الزواج لتصبح ربة بيت لعريسها مايكل سميث، وهي تشعر بسعادة غامرة لقرب عقد زواجها (أ ب)

صباح الخير

خالد القشطيني

في مثل هذا اليوم

يحتفل العالم المسيحي في هذا اليوم بيوم الكرسمس، اليوم الذي يعتقد المسيحيون الغربيون أن السيد المسيح عليه السلام قد ولد فيه. هذا عندهم هو يوم الذكريات والحكايات. يتذكر الزوج أول يوم كرسمس قضاه مع زوجته، ماذا قدم لها، وكيف أحرقت الديك الرومي لقلة خبرتها.

ويروي الجد لأحفاده كيف كانوا يحتفلون باليوم في أيام جورج الخامس، ذكريات بعيدة وحكايات عديدة. ولكل امرئ في الغرب حكايته المفضلة التي يرهق بتكرارها أسماع العائلة عاماً بعد عام. بيد أن حكاية قرأتها قبل سنين طويلة أصبحت حكايتي المفضلة، أرويها سنة بعد سنة. وهذه هي ليست المرة الأولى التي أرويها لقراء هذه الجريدة.

في أحرج مراحل الحرب العالمية الأولى، أطل يوم الكرسمس على الجبهة الغربية في يوم قارس مثلج. شعر المتحاربون بقدسية اليوم فأعطوا استراحة لمدافعهم وبنادقهم فساد السكون جوانب الجبهة. وتوقف القتال والتقتيل. في بطون هذا السكون الخاشع، انطلقت من الخنادق الألمانية، أنشودة من أناشيد الكرسمس الدينية، بدأت نحيلة ضعيفة، ولكنها سرعان ما اكتسبت قوة أكبر وتناولتها سائر القطعات الألمانية على امتداد الجبهة.

سمع العساكر الإنكليز ذلك النشيد يتعالى من الخنادق الألمانية، خنادق العدو. ولكنه كان نشيداً معروفاً لدى كل المسيحيين في الغرب، فلم يتمالك الإنكليز غير أن ينضموا إلى الإنشاد فراحت الكلمات والأصوات تنطلق من كل الخنادق على الجبهتين.

انتهى النشيد. وعاد السكون مخيماً على الميدان. فجأة سمع الإنكليز صوتاً منفرداً يدوي في الجبهة الألمانية ويقول «هبي كرسمس جوني» جوني هو الاسم الذي كان الألمان يطلقونه على اي جندي إنكليزي.. بهت الإنكليز في مواقعهم، ولكن واحداً منهم تشجع فأعاد التحية بمثلها إلى الألمان.

مرت ثوان، وإذا برأس يرتفع فوق خط الخنادق الألمانية.. رأس جندي.. أسرع الإنكليز إلى بنادقهم استعداداً لإطلاق النار.. ولكن الرأس هتف نحوهم ثانية، «هبي كرسمس! إنه يوم الميلاد. لا تطلقوا النار!»، ثم ارتفع الرأس وتبعه البدن حتى وقف الجندي بكل قامته فوق الخندق. تساءل الإنكليز، «هل هي خدعة؟» ولكن الرجل لم يكن يحمل أي سلاح.. وتقدم إلى الأمام رافعاً يديه. تشجع جندي إنكليزي ففعل مثله. ثم سار الاثنان نحو بعضهما البعض حتى التقيا وسط أرض الحياد.. فتصافحا وقدم كل منهما للآخر ما عنده من شراب. رأى بقية العساكر ذلك فخرجوا جميعاً من خنادقهم على الجبهتين وراحوا يحيون ويباركون بعضهم البعض. ثم جاءوا بطعامهم فتناولوا غداء الكرسمس سوية. وعند العصر، جرت مباراة كرة بين الطرفين وكانت من أرق ما جرى من مباريات.

استمر الحال كذلك في اليوم التالي، واليوم الذي بعده. بينما انشغلت بقية القطاعات بالضرب والقتل، انشغل هذا القطاع بكرة القدم وتبادل الضيافة! استمر الحال كذلك حتى سمعت القيادة بالأمر فبرقت لضابط القطاع توبخه على صنعه وتنكره بواجبه.

إنها حكاية وواقعة تاريخية تذكرنا بهذا الدرس البليغ، لمن يعي فهم الدروس.

إرسال بطاقات تهنئة بأعياد الميلاد

من «سجن رومية» مع أطيب تمنيات النائب اللبناني يحيى شمص

بيروت: من سناء الجاك

قد تصلك بطاقة تهنئة باعياد الميلاد من مكان لا يخطر في البال، من «سجن رومية» في لبنان على سبيل المثال، الواقع في ضواحي بيروت، حيث أودع النائب اللبناني يحيى شمص بانتظار اصدار القضاء كلمته بعد انهاء محاكمته بتهمة الاتجار بالمخدرات. وحتى لا ينساه زملاؤه، حرص النائب شمص من زنزانته على ارسال بطاقات الى جميع النواب والوزراء تحمل اسمه اضافة الى عبارة «مع اطيب التمنيات من سجن رومية».

ففي لبنان، كما في جميع انحاء العالم، تطبع عبارة «مع اطيب التمنيات» على بطاقات من كل لون وشكل، تساهم هذه الايام في توطيد صلات الصداقة بين الذين يتبادلونها بمناسبة حلول الميلاد ورأس السنة وغالباً ما تعكس بطاقة التهنئة مكانة مرسلها الاجتماعية وذوقه الفني ومدى تقديره للآخرين. فالتهنئة الروتينية التي لا تتعدى اللياقات الاجتماعية يكتفي مرسلها بتذييل توقيعه عليها، او يكتفي بتسطير عبارة مودة بخط يده يسعى فيها للدلالة على اهتمامه الخاص بالمرسل اليه.

واختيار البطاقة بحد ذاته يتطلب جهداً خاصاً، ففي حين يعمد البعض الى الاكتفاء باسمهم ولقبهم اضافة الى عبارة «مع اطيب التمنيات»، يختار البعض الآخر بطاقات تقليدية ترمز الى العيد بالوانها الحمراء الذهبية. ويفتش آخرون عن التميز من خلال البطاقة، فتاتي عبارة عن لوحات فنية او مشاهد طبيعية او معالم سياحية لبنانية. فقد اختار رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مشهداً من مغارة جعيتا لبطاقات هذا العام، واكتفى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ببطاقة بيضاء عليها رسم نافر لمبنى البرلمان في وسط بيروت. وحرص السفراء على اختيار اعلام بلادهم او مشاهد منها لبطاقات العيد، ففي السفارة الاميركية في بيروت حملت البطاقات واجهة البيت الابيض، فيما حملت بطاقات السفارة البريطانية علم بريطانيا مصحوبة بشريطة زرقاء. اما الوزراء والنواب، فلكل واحد اسلوبه في اختيار البطاقة. وزير شؤون الدولة انور الخليل ارسل وللعام الثاني على التوالي بطاقة تحمل رسماً تجريدياً لشجرة الارز. ووزير المغتربين السابق رضا وحيد انتقى لوحة لشاطئ مدينته صور، رسمها مستشرق هولندي في العام 1834، واختار خلفه وابن منطقته الوزير علي الخليل مشهداً آخر للميناء في صور يعود الى العام 1824. ولا تقتصر مهمة بطاقات التهنئة على الامنيات، فقد يوظفها البعض لاغراض خاصة، كالترويج لمشروع سكني ما، يرسل صاحبه بطاقة تحمل رسم المشروع وعنوانه وارقام الهاتف للمراجعة وعبارة «زورونا تجدوا ما يسركم» الى جانب عبارة «مع اطيب التمنيات». كذلك يهتم مديرو المصارف بارسال بطاقات الى جميع الرسميين والفعاليات الاقتصادية مع عنوان المصرف الرئيسي وارقام الهواتف للفروع.

ولهذا العام عمدت شركة اعمار وسط بيروت «سوليدير» الى ارسال كراس ملون للتهنئة باطلالة العام 1996. وتوظف بطاقة التهنئة لابعد من الدعاية، حين يعتمدها احد طالبي العمل لايصال اسمه الى احد المسؤولين فيذكره بطلب منسي في احد الادراج. او يستعملها عاشق ولهان ليخط على صفحتها البيضاء لواعج قلبه. وقد يهدف احدهم من خلالها الى تذكير الآخرين بموقف ما او خلاف لا سبيل الى تسويته رغم المحافظة على اللياقات التي تفرضها مناسبة الاعياد.

نصفهم من الأطفال

360 قتيلا في حريق بمدرسة في الهند

دابوالي - الهند: «الشرق الأوسط»

لقي اكثر من 360 شخصا، نصفهم من الاطفال، حتفهم في حريق كبير اشتعل في مدرسة ابتدائية في مدينة دابوالي شمال الهند خلال حفل توزيع جوائز. واشارت مصادر طبية في دابوالي بمقاطعة هاريانا شمال العاصمة الهندية نيودلهي الى ان معظم الأطفال الذين قتلوا في الحريق لم يتجاوز اعمارهم العشر سنوات. واضافت المصادر نفسها ان 120 شخصا آخرين يعالجون في المستشفيات وهم يعانون من حروق خطيرة من جراء الحادث.

وكان الأطفال تجمعوا مع اهاليهم تحت خيمة كبير في باحة المدرسة حيث كان يقام حفل توزيع جوائز نصف العام الدراسي عندما هب الحريق الذي نتج عنه هبوط الخيمة المشتعلة فوق رؤوس الحاضرين. وقال شهود عيان ان حوالي 1.500 شخص كانوا موجودين داخل الخيمة التي لم تحتو سوى على مخرج واحد مما جعل عملية الهروب صعبة للغاية. واضاف الشهود ان الذين لم يلقوا حتفهم بالنار من الضحايا قتلوا خنقا او معا بسبب حالة الهلع التي اصابت اهالي الاطفال الذين حاولوا شق طريق لهم بحثا عن اطفالهم او عن المخرج. واوضحت مصادر رسمية في دابوالي ان الحريق قد يعود سببه الى احتكاك الاسلاك الكهربائية التي مدت داخل الخيمة.

واضافت المصادر ان مستشفى دابوالي الوحيد لم يستطع استقبال جميع الجرحى فتوفي العديد منهم من جراء حروقهم بينما كانوا ينتظرون وصول سيارات الاسعاف من المدن المجاورة.

وقد بدأت الشرطة التحقيقات حول الحادث فيما اعلنت السلطات الرسمية في مقاطعة هاريانا ثلاثة ايام حدادا على ضحايا المأساة.

ويذكر ان الهند لم تعرف مثل هذا الحادث المهيب منذ اغسطس (آب) الماضي حيث قتل 350 شخصا في حادث اصطدام قطار في شمال مدينة فيروزاباد.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الإرهاب! 6 - شخصية الإرهابي!

يحمل الارهابي احساسا بالعداء نحو المجتمع.. وهو يتسم بتبلد المشاعر والجمود العاطفي تجاه الاخرين. وهو كمريض «سيكوباتي» يعيش مقتنعا بضرورة تنفيذ كل عمل عدواني كلما اتيحت الفرصة وهو يبحث عن غطاء ايديولوجي (مذهبي) لتتحرك ثقة مشاعره العدوانية دون تقيد بالاخلاق او الرحمة.

ان شخصية الارهابي كما يقول علم النفس شديدة الأنانية فهو لا يستطيع ان يتوحد مع المجتمع.. وبسبب انانيته فهو يسعى الى تدمير الاخرين.. وهو يشعر بلذة لتنفيذ التعليمات بالقتل والنسف والتدمير.

وعادة ما تبحث الرؤوس المدبرة لعمليات الارهاب عن اشخاص انقياديين. وبمجرد العثور على هذا الشخص الانقيادي فانه يخضع لعمليات غسل مخ مكثفة حتى تتحول خلايا مخه الى الاقتناع الكامل باهمية العمل الذي يقوم به من قتل ونسف وتدمير.. وهذه المشاعر تعطيه الاحساس باهميته عندما يحمل مسدسا او مدفعا او قنبلة.. وكثير منهم تحت تاثير عمليات غسل المخ يقبلون بالموت ويعتبرون انفسهم ابطالا وشهداء وهم بالطبع ليسوا ابطالا ولا شهداء.

والارهابي جشع الى المال.. وقد اثبتت جميع قضايا الارهاب في العالم أن المحرك الرئيسي للارهابي هو الطمع فهو سيحصل على عشرين او ثلاثين الف دولار لتنفيذ مهمة تبدو في نظره بسيطة وهي حمل حقيبة متفجرات الى مكان ما وتركها لتنفجر.. او قيادة سيارة ملغومة الى مكان محدد والانصراف.. كل ذلك يهون امام اغراء المال الكثير.. وهو يزداد شراسة وطمعا كلما قبض ونفذ ولم تصل اليه يد العدالة.

ويقول علماء النفس ان اكثر الارهابيين يخرجون من اسر ممزقة وان هناك ثغرة في حياتهم الاجتماعية يعانون منها وكثير منهم من الفاشلين في دراستهم او من حملة الشهادات المتوسطة ممن لا يتمتعون بالقدرة على الفهم والنقد والاختيار.. فهم من ضعفاء الشخصية الذين ينفذون ما يطلب منهم.

ان شخصية الارهابي شخصية مشوهة داخليا واجتماعيا، والارهاب بالنسبة له محاولة لاثبات الوجود حتى على حساب الضحايا الابرياء.

أميركي يلتقي شقيقته بعد أكثر من 60 عاما في شيكاغو

شيكاغو - أ ف ب: تعرفت اميركية وشقيقها على بعضهما في اعقاب عمليات بحث شاقة ومضنية بعدما تبنتهما في العشرينات عائلتان تقيمان في منطقتين بعيدتين واخفتا عنهما اسم والديهما ومكان اقامتهما.

وقالت الاميركية ايديث شيلبي انها اكتشفت «اجمل هدايا عيد الميلاد».

فقد ولدت ايديث في عام 1927 وولد اخوها جورج في العام التالي. وتكتمت العائلتان عن اسم والديهما وقالتا لهما انهما ثمرة حب عابر الامر الذي كان يعتبر فضيحة في الولايات المتحدة في تلك الحقبة. وذهب جورج ريتشاردسون (67 عاما) من لوكبورت (ولاية ايلينوي في وسط الولايات المتحدة) لاستقبال شقيقته ايديث شيلبي (68 عاما) في مطار شيكاغو حيث تعانقا طويلا وذرفا دموعا غزيرة. وقالت ايديث المقيمة في كيسيمي بفلوريدا والارملة والام لولد بالتبني «عمري 68 عاما ولم يخطر في بالي قط ان لي اخا». وعاشت في نيويورك سنوات عدة حيث كانت تعمل هناك. اما شقيقها جورج الذي يدير شركة عقارية فقال «لقد فاجأني الامر واغضبني» وهو الذي بدأ عمليات البحث والتقصي عندما اكتشف بعد وفاة والدته بالتبني صندوقا يحتوي على وثائق تتصل بعملية تبنيه فاتصل بالهيئة التي نظمت عملية التبني.

وبمساعدة الهيئة تمكن من معرفة مكان اقامة شقيقته في فلوريدا. ولم يبق عندئذ سوى ان يجري اتصالا هاتفيا للاتفاق على موعد للقاء. وبعد تردد طويل اتصل ولسان حاله يقول هل تريد ان تتصل بي بعد هذه السنوات وهل استطيع ان اتحمل رفضها واخيرا عثر على اخته ايديث في شيكاغو.

لا تقرأ هذا الخبر

بركشاير (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

بدأت الشرطة البريطانية في مقاطعة بركشاير البريطانية عملية بحث عن سائق شاحنة متهم بخطف فتاة فرنسية كانت قد استقلت شاحنته يوم الثلاثاء الماضي طالبة منه المساعدة في توصيلها الى جهة كانت في طريقه.

وكانت الفتاة سيلين فيجارد، (19 عاما) تود تمضية فترة اعياد الميلاد في بريطانيا عند احد اقربائها. وقال شهود عيان انها استقلت الشاحنة قرب محطة للوقود في نيو بري في مقاطعة بركشاير طالبة من السائق الذي بدا في العقد الرابع من عمره مساعدتها على الاتصال بابن عمها الذي يعمل في مطعم في هامبشاير عبر هاتفه الشخصي اذ ان الهاتف العام في محطة الوقود كان معطلا.

وقالت الشرطة في بركشاير ان الفتاة انقطعت اخبارها منذ ذلك الحين، وانها لم تتصل بابن عمها الذي كان ينتظرها في النهار نفسه.

نكتة اليوم

دخل جحا ذات يوم دار الرحى، فجعل يأخذ من قمح الناس ويجعله في قفته.

فقيل له: لأي شيء تصنع هذا؟

فقال: لأني أحمق.

فقيل له: فلم لا تجعل شيئا من قمحك في قفاف الناس؟

فقال: إذن أكون أحمقين.